

نوقشت هذه الرسالة

بعنوان

العلاقة بين مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر  
الوالدين وأبنائهم

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة دمشق

وأجيزت يوم الخميس الواقع في ٨-١٢-٢٠١٦ من السادة أعضاء لجنة الحكم التالية أسمائهم:

| الاسم             | الصفة        | التوقيع |
|-------------------|--------------|---------|
| أ.د. عيسى الشماس  | عضواً مشرفاً |         |
| أ.د. جلال السناد  | عضواً        |         |
| أ.د. احمد الزعبي  | عضواً        |         |
| د. محمود علي محمد | عضواً        |         |
| د. زينب زيود      | عضواً        |         |

تم إجراء التعديلات المطلوبة وأصبحت الرسالة صالحة لمنح درجة الدكتوراه في التربية.



جامعة دمشق  
كلية التربية  
قسم أصول التربية

# العلاقة بين مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الوالدين وأبنائهم

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة دمشق  
رسالة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه في أصول التربية

إعداد الطالبة

**لينا يونس**

إشراف الدكتور

**عيسى الشماس**

الأستاذ في قسم أصول التربية

٢٠١٦-٢٠١٧ م

Damascus university

Faculty Of Education

Department of Education Foundations



**The Relationship between family communication  
skills and building social personality of the children  
from the point of view of parents and their children**

**"A Field Study on a Sample of families in Damascus "**

Study presented to get a Ph.D. in Education Foundations

**Prepared By:**

**Lina younes**

**Supervised By:**

**Professor Doctor. Essa Alshamass**

**Professor in the Department of Education Foundations**

***Damascus: 2016***

# شكر و تقدير

دربٌ طويل يقطعه الإنسان ، وكثيرةٌ هي الأنوار التي  
تضيء هذا الدرب ، وتزيح ستار الغموض عن عينيه  
فيتوجب عليه تقديم الشكر و الامتنان .

ومن أحق بذلك من أولئك الدعاة الذين يعتلون منابر  
العلم ليزودوا الإنسان بسلاح النور و المعرفة ، لذا فإني  
أتقدم بجزيل الشكر و العرفان للأساتذة الكرام في كلية  
التربية ، كل الامتنان لهم و لجهودهم التي بذلوها  
لإرشادي بكل ما استطاعوا من مقدرةٍ و إمكانيات .

وأخصّ بالشكر : الأستاذ الدكتور عيسى  
الشماس الذي تفضل مشكوراً بالإشراف على هذا  
العمل .

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى الأساتذة  
الأفاضل أعضاء لجنة الحكم الدكتور جلال السناد و  
الدكتور محمود علي محمد و الدكتور أحمد الزعبي  
والدكتورة زينب زيود الذين شرفوني بقبولهم عضوية  
مناقشة هذه الرسالة ، وتقويمها لما في ذلك من إثراء  
لهذا العمل .

## فهرس المحتويات

| رقم<br>الصفحة | الفهرس العام                                  |
|---------------|-----------------------------------------------|
|               | الباب الأول: الجانب النظري                    |
| ٩-١           | الفصل الأول: "الإطار المنهجي للدراسة"         |
| ٢             | . مقدمة.                                      |
| ٣             | أولاً: مشكلة الدراسة.                         |
| ٤             | ثانياً: أهمية الدراسة.                        |
| ٦             | ثالثاً: أهداف الدراسة.                        |
| ٦             | رابعاً: أسئلة الدراسة.                        |
| ٦             | خامساً: متغيرات الدراسة.                      |
| ٧             | سادساً: فرضيات الدراسة.                       |
| ٨             | سابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية. |
| ١٢-١٠         | الفصل الثاني: "الدراسات السابقة"              |
| ١١            | . تمهيد.                                      |
| ١١            | أولاً: دراسات عربية.                          |
| ١٥            | ثانياً: دراسات أجنبية.                        |
| ١٨            | ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.         |
| ٤٨-٢٠         | الفصل الثالث: "الأسرة والتواصل الأسري"        |
| ٢١            | أولاً: مفهوم الأسرة.                          |
| ٢١            | ثانياً: أهمية الأسرة ومكانتها.                |
| ٢٣            | ثالثاً: خصائص الأسرة.                         |
| ٢٤            | رابعاً: وظائف الأسرة.                         |
| ٢٦            | خامساً: عوامل سعادة الأسرة ونجاحها.           |

|       |                                                                        |
|-------|------------------------------------------------------------------------|
| ٢٦    | سادساً: تعريف التواصل.                                                 |
| ٢٧    | سابعاً: أهمية التواصل .                                                |
| ٢٩    | ثامناً: أهداف التواصل.                                                 |
| ٣١    | تاسعاً : تعريف التواصل الأسري.                                         |
| ٣١    | عاشراً : أهمية التواصل الأسري.                                         |
| ٣٣    | الحادي عشر: أشكال التواصل الأسري.                                      |
| ٣٥    | الثاني عشر: وسائل التواصل الأسري.                                      |
| ٤١    | الثالث عشر: أنواع التواصل الأسري.                                      |
| ٤٦    | الرابع عشر: أسس تدعيم استراتيجيات التواصل الأسري.                      |
| ٤٧    | الخامس عشر: العوامل المعوقة للتواصل الأسري.                            |
| ٦٥-٤٩ | الفصل الرابع: "الشخصية الاجتماعية"                                     |
| ٥٠    | . مقدمة.                                                               |
| ٥٠    | أولاً: تعريف الشخصية الاجتماعية.                                       |
| ٥٢    | ثانياً: خصائص الشخصية الاجتماعية.                                      |
| ٥٥    | ثالثاً: مكونات الشخصية الاجتماعية.                                     |
| ٥٧    | رابعاً: بناء الشخصية الاجتماعية.                                       |
| ٥٨    | خامساً: صفات الشخصية الاجتماعية الناجحة.                               |
| ٥٩    | سادساً: العوامل المؤثرة في نمو الشخصية الاجتماعية.                     |
| ٦١    | سابعاً: الشخصية الاجتماعية لدى الطالب في المدرسة.                      |
| ٦٣    | ثامناً: العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية للأبناء. |
| ٦٦    | الباب الثاني: "الدراسة الميدانية"                                      |
| ٩٦-٦٧ | الفصل الأول: "إجراءات الدراسة الميدانية "                              |
| ٦٨    | أولاً: حدود الدراسة.                                                   |
| ٦٨    | ثانياً: منهج الدراسة.                                                  |
| ٦٩    | ثالثاً: المجتمع الأصلي وعينة الدراسة.                                  |

|        |                                                                |
|--------|----------------------------------------------------------------|
| ٧٧     | رابعاً: أدوات الدراسة.                                         |
| ٩٤     | خامساً: تطبيق أدوات الدراسة.                                   |
| ٩٥     | سادساً: القوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة.               |
| ٩٥     | سابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة. |
| ٩٧-١٥٤ | الفصل الثاني: "نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها"               |
| ٩٨     | أولاً: الإجابة عن أسئلة الدراسة.                               |
| ١٢٨    | ثانياً: التحقق من صحة فرضيات الدراسة.                          |
| ١٥١    | ثالثاً: الاستنتاجات العامة.                                    |
| ١٥٣    | رابعاً: مقترحات الدراسة.                                       |
| ١٥٥    | ملخص الدراسة باللغة العربية                                    |
| ١٦٢    | مراجع الدراسة                                                  |
| ١٧٧    | ملاحق الدراسة                                                  |
| ١٩٧    | خلاصة الدراسة باللغة الأجنبية                                  |

## فهرس الجداول

| رقم الصفحة | عنوان الجدول                                                                          | تسلسل |
|------------|---------------------------------------------------------------------------------------|-------|
| ٧٠         | نسبة سحب أفراد عينة الدراسة "الطلبة" من المناطق التعليمية الأربعة.                    | ١     |
| ٧١         | إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة "الطلبة" المسحوبة من كل منطقة تعليمية.                  | ٢     |
| ٧٢         | النسبة المئوية للعينة المسحوبة "الطلبة" من المجتمع الأصلي للدراسة.                    | ٣     |
| ٧٢         | توزع أفراد عينة الدراسة وفق متغير الجنس "الطلبة".                                     | ٤     |
| ٧٣         | توزع أفراد عينة الدراسة "الطلبة" وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.                 | ٥     |
| ٧٤         | توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير العمر الزمني للوالدين.                   | ٦     |
| ٧٥         | توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير عدد الأبناء.                             | ٧     |
| ٧٦         | توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير العمل.                                   | ٨     |
| ٧٨         | البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في مقياس مهارات التواصل الأسري.                       | ٩     |
| ٨٠         | اختبار كولموغوروف - سميرونوف لمعرفة توزع البيانات في مقياس مهارات التواصل الأسري.     | ١٠    |
| ٨٠         | اختبار ستودنت لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس مهارات التواصل.     | ١١    |
| ٨١         | معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية لمقياس مهارات التواصل. | ١٢    |
| ٨٢         | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس مهارات التواصل.            | ١٣    |
| ٨٣         | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل الأسري.                      | ١٤    |
| ٨٤         | ثبات الإعادة لمقياس مهارات التواصل الأسري.                                            | ١٥    |
| ٨٥         | ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مهارات التواصل الأسري.                                       | ١٦    |
| ٨٥         | توزع بنود مقياس مهارات التواصل الأسري على المحاور الفرعية.                            | ١٧    |
| ٨٨         | البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في مقياس الشخصية الاجتماعية.                          | ١٨    |

|    |                                                                                                                                        |     |
|----|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ١٩ | اختبار كولموغروف - سميرونوف لمعرفة توزيع البيانات في مقياس الشخصية الاجتماعية.                                                         | ٨٩  |
| ٢٠ | اختبارات ستيودنت لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس الشخصية الاجتماعية.                                               | ٩٠  |
| ٢١ | معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية لمقياس الشخصية الاجتماعية.                                              | ٩١  |
| ٢٢ | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس الشخصية الاجتماعية.                                                         | ٩١  |
| ٢٣ | معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الاجتماعية.                                                                          | ٩٢  |
| ٢٤ | ثبات الإعادة لمقياس الشخصية الاجتماعية.                                                                                                | ٩٣  |
| ٢٥ | ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الشخصية الاجتماعية.                                                                                           | ٩٣  |
| ٢٦ | توزيع بنود مقياس الشخصية الاجتماعية على المحاور الفرعية.                                                                               | ٩٤  |
| ٢٧ | تقدير مستويات /مهارات التواصل الأسري/.                                                                                                 | ٩٨  |
| ٢٨ | مستويات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين في محاور مقياس الدراسة.                                                                    | ٩٩  |
| ٢٩ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الأول لمقياس مهارات التواصل الأسري.                            | ١٠١ |
| ٣٠ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الأول لمقياس مهارات التواصل الأسري.  | ١٠٢ |
| ٣١ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الثاني لمقياس مهارات التواصل الأسري.                           | ١٠٤ |
| ٣٢ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الثاني لمقياس مهارات التواصل الأسري. | ١٠٥ |
| ٣٣ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الثالث لمقياس مهارات التواصل الأسري.                           | ١٠٦ |
| ٣٤ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الثالث لمقياس مهارات التواصل الأسري. | ١٠٧ |

|     |                                                                                                                                           |    |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
| ١٠٨ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الرابع لمقياس مهارات التواصل الأسري.                              | ٣٥ |
| ١٠٩ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الرابع لمقياس مهارات التواصل الأسري.    | ٣٦ |
| ١١٠ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الخامس لمقياس مهارات التواصل الأسري.                              | ٣٧ |
| ١١١ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور الخامس لمقياس مهارات التواصل الأسري.    | ٣٨ |
| ١١٢ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور السادس لمقياس مهارات التواصل الأسري.                              | ٣٩ |
| ١١٣ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور السادس لمقياس مهارات التواصل الأسري.    | ٤٠ |
| ١١٤ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور السابع لمقياس مهارات التواصل الأسري.                              | ٤١ |
| ١١٥ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة البحث (الوالدين) في المحور السابع لمقياس مهارات التواصل الأسري.    | ٤٢ |
| ١١٥ | تقدير مستويات /بناء الشخصية الاجتماعية/.                                                                                                  | ٤٣ |
| ١١٦ | مستويات بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأبناء).                                                                 | ٤٤ |
| ١١٨ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الأول لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية.                            | ٤٥ |
| ١١٩ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الأول لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية.  | ٤٦ |
| ١٢٠ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الثاني لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية.                           | ٤٧ |
| ١٢١ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الثاني لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية. | ٤٨ |

|    |                                                                                                                                                       |     |
|----|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----|
| ٤٩ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الثالث لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية.                                       | ١٢٣ |
| ٥٠ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الثالث لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية.             | ١٢٤ |
| ٥١ | التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الرابع لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية.                                       | ١٢٦ |
| ٥٢ | المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الرابع لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية.             | ١٢٧ |
| ٥٣ | معامل الارتباط بيرسون بين إجابات أفراد عينة الدراسة في استبائتي مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية.                                       | ١٢٩ |
| ٥٤ | الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري تبعاً لمتغير العمر الزمني للوالدين.                                         | ١٣١ |
| ٥٥ | نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير العمر الزمني للوالدين. | ١٣٢ |
| ٥٦ | الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري تبعاً لمتغير عدد الأبناء.                                                   | ١٣٤ |
| ٥٧ | نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير عدد الأبناء.           | ١٣٥ |
| ٥٨ | الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة (الوالدين) على مقياس مهارات التواصل الأسري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.                          | ١٣٧ |
| ٥٩ | نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير المستوى التعليمي.      | ١٣٩ |
| ٦٠ | اختبار شيفيه لأصغر فرق دال بين إجابات عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.                                | ١٤٠ |
| ٦١ | قيمة ت ستودينت لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة (الوالدين) على                                                                             | ١٤٣ |

|     |                                                                                                                                                                 |    |
|-----|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|----|
|     | مقياس مهارات التواصل الأسري تبعاً لمتغير المهنة.                                                                                                                |    |
| ١٤٤ | قيمة ت ستودينت لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.                                      | ٦٢ |
| ١٤٥ | الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأخوة.                                                  | ٦٣ |
| ١٤٦ | نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات عينة الدراسة (الأبناء) عن مقياس بناء الشخصية الاجتماعية وفق متغير عدد الأخوة.                | ٦٤ |
| ١٤٧ | الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين.                                   | ٦٥ |
| ١٤٨ | نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات عينة الدراسة (الأبناء) عن مقياس بناء الشخصية الاجتماعية وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين. | ٦٦ |
| ١٥٠ | قيمة ت ستودينت لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية تبعاً لمتغير مهنة الأب.                                  | ٦٧ |

## فهرس الأشكال

| رقم الصفحة | عنوان الشكل البياني                                                                                | تسلسل |
|------------|----------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|
| ٧٢         | توزع أفراد عينة الدراسة "الطلبة" وفق متغير الجنس.                                                  | ١     |
| ٧٣         | توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.                            | ٢     |
| ٧٤         | توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير العمر الزمني للوالدين.                                | ٣     |
| ٧٥         | توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير عدد الأبناء.                                          | ٤     |
| ٧٦         | توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير العمل.                                                | ٥     |
| ١٠٠        | مستويات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين في محاور مقياس الدراسة.                                | ٦     |
| ١١٧        | مستويات بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأبناء).                          | ٧     |
| ١٤٢        | الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين. | ٨     |

## فهرس الملاحق

| رقم<br>الصفحة | عنوان الملاحق                    | تسلسل |
|---------------|----------------------------------|-------|
| ١٧٨           | المجتمع الأصلي لأفراد عينة البحث | ١     |
| ١٨٤           | مقياس مهارات التواصل الأسري      | ٢     |
| ١٩٠           | مقياس بناء الشخصية الاجتماعية    | ٣     |
| ١٩٥           | السادة المحكمين لأدوات الدراسة   | ٤     |
| ١٩٦           | أمر تسهيل المهمة                 | ٥     |

# الباب الأول

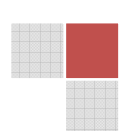
## الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: الأسرة والتواصل الأسري.

الفصل الرابع: الشخصية الاجتماعية.



# الفصل الأول

## الإطار المنهجي للدراسة

. مقدمة .

أولاً: مشكلة الدراسة.

ثانياً: أهمية الدراسة.

ثالثاً: أهداف الدراسة.

رابعاً: أسئلة الدراسة.

خامساً: متغيرات الدراسة.

سادساً: فرضيات الدراسة.

سابعاً: مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية.

## الفصل الأول

### الإطار المنهجي للدراسة

#### . مقدمة:

تعدّ الأسرة القاعدة الأساسية في هيكل المجتمع، وهي المؤسسة الاجتماعية الأولى التي تستقبل الطفل منذ ولادته، ويترى في أحضانها، وتتولّى تنشئته وإكسابه لقيم ومعتقدات وثقافة مجتمعه . و عرفت الأسرة مع التطورات التي يشهدها العالم والتقدم التكنولوجي تغيرات في علاقاتها الداخلية وقيمها الاجتماعية.

هذه التغيرات أثرت في عملية الاتصال داخل الأسرة، فالاتصال ضرورة لتحقيق التوافق الشخصي، ويبدأ من المرحلة الجنينية ويتطور مع تطور الروابط الاجتماعية، حيث تعدّ الأسرة البيئة الأولى للتفاعل مع الأفراد، وبناءً عليه تكون الحياة الأسرية مرهونة بطبيعة الاتصال القائم فيها، فإما تعايش سلمي وإما صراع وعنف.

كما يعدّ الاتصال الفعال أحد المؤشرات المهمة للأسرة القوية والصحية، فالاتصال الأسري يمكن أفراد الأسرة من التعبير عن حاجاتهم ورغباتهم، وانشغالاتهم لبعضهم بعضاً، ويسمح لأفراد الأسرة التعبير عن اختلافاتهم، وأيضاً عن حبهم وإعجابهم لبعضهم بعضاً.

ويتضمن التواصل الأسري الذي تمّ تناوله في هذه الدراسة نوعي التواصل اللفظي وغير اللفظي، فالتواصل اللفظي: يتضمن مهارات عدّة (كمهارة التحدّث، وطرح الأسئلة، وإعادة الصياغة، بالإضافة إلى مهارة التفسير) أمّا التواصل غير اللفظي: فيتضمن العديد من المهارات ( كوضعية الجسد "يديّن وساقين" ونظرة العيون، بالإضافة إلى مهارة الإيماء ولغة الشفاه) ولابدّ من التكامل بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي لأنّ الكلمة الملفوظة تكون قاصرة أحياناً عن إيصال رسالتها، فتستعين حينئذٍ بحركة تعبيرية محددة من العين أو الوجه أو الرأس..... وغيرها.

وإذا نجح الوالدان في تواصلهم مع أطفالهم فذلك سيؤدّي لنجاح دورهم في تربية أطفالهم، وبعد صلاح هذا الدور تصلح شخصية الطفل ونموه، ويقدر اضطراب هذا الدور تضطرب شخصية الطفل، فطريقة تواصل الوالدين مع الأطفال تعدّ عنصراً فعالاً لتكوين شخصية الطفل منذ الولادة وحتى مرحلة متقدمة من العمر.

فالشخصية "تنظيم دائم وثابت، نسبياً شامل لطباع ومزاج الفرد وتكوينه الجسمي والعقلي، ويحدّد طرق وأساليب توافقه مع البيئة بشكل مميز من الناحية التنظيمية للفرد" (خماش، ٢٠٠٧، ٧)

ويعتبر الجانب الاجتماعي من أهم جوانب الشخصية حيث يؤدي دوراً مهماً في دمج الفرد بالمجتمع وتكيفه مع بيئته، ويتيح له تكوين الصداقات والعلاقات الاجتماعية الإيجابية.

واستناداً إلى أهمية الدور التربوي الذي ينبغي على الأسرة أن تقوم به نحو الأبناء، وأهمية مهارات التواصل بين الآباء والأبناء، وما لهذه المهارات من تأثير على شخصية الأبناء من كافة النواحي ولاسيما من الناحية الاجتماعية كان لا بدّ من البحث الجاد والمستمر بمواكبة المستجدات التربوية بما يحقق النمو الأمثل لشخصية الأبناء الاجتماعية.

### أولاً . مشكلة الدراسة:

تعدّ الأسرة أكثر الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

كما أنّ ارتباط الفرد بأسرته وشعوره بالانتماء إليها يعتمد ويبنى على عوامل عدة كمستوى ثقافة الأسرة وعدد أفراد الأسرة وترتيب الفرد بين أفراد أسرته، بالإضافة إلى المهارات التي تعتمدها الأسرة في التواصل مع أبنائها، والتي تسهم أيضاً في تكوين شخصية الأبناء الذاتية والاجتماعية، فالتواصل بين أفراد الأسرة هو المدخل الرئيسي لتنمية شخصياتهم من خلال تبادل الكلمات والأفكار والمشاعر فالتواصل الأسري هو "عملية إنتاج ونقل وتبادل المعلومات والأفكار والآراء والمشاعر من شخص إلى آخر بقصد التأثير فيه وإحداث الاستجابة " (المناعي، ٢٠١٣، عن الإنترنت).

وتأخذ مهارات التواصل بين أفراد الأسرة أحد شكلين أساسيين : فهي إما أن تكون مهارات تواصل لفظية كمهارة التحدّث ومهارة إعادة صياغة العبارات وعكس المشاعر بالإضافة إلى مهارة طرح الأسئلة والاستيضاح واتخاذ القرار، أو أن تكون مهارات التواصل غير لفظية كتعبيرات الوجه ونظرات العيون وإيماءات حركة الرأس والصمت والإصغاء.

فالأسرة التي تتمتع بمهارات التواصل مع أبنائها وتوظّف الحوار والمناقشة وتسمح لأبنائها باللعب وتكوين الصداقات، كل ذلك يؤدي إلى خلق مناخ أسري يسهم في تقوية العلاقات الأسرية التي تؤثر في نمو الأبناء نمواً سليماً متوازناً، أمّا إهمال الأبناء واللجوء إلى حلول الطارئة عند حدوث المشاكل قد يؤدي إلى نتائج سلبية، ففي دراسة عن معوقات التواصل الإيجابي داخل الأسرة وسبل التدخل تبين أنّ "(٧٠%) من الأسر يتبع الوالدان فيها هذا الأسلوب في تواصلهم مع أبنائهم، الأمر الذي يعيق جني ثمار التواصل الإيجابي ويحرم أفراد الأسرة من دفئه ومزياه وعطاءاته النفسية والتربوية" (فايزة وصبرينة، ٢٠١٣)؛ وبالتالي فإن هذا كلّهُ سيؤدي إلى تشكيل شخصية اجتماعية ضعيفة وضيقة للطفل، خاصة في الوقت الحالي، حيث تؤدي وسائل التواصل الحديثة دوراً كبيراً في

الحدّ من التواصل الأسري بين الأبناء والآباء . وفي دراسة عن العلاقات الأسرية واستخدام الإنترنت تبين أنّ استخدام الإنترنت له تأثير على العلاقات الأسرية وأنّ هناك علاقة طردية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء وهذا ما أكدته دراسة العويضي (٢٠٠٤).

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من الأسر مكونة من (٣٠) أسرة، حيث طبقت مقياس الشخصية الاجتماعية على (٣٠) تلميذاً وتلميذة من عمر ١١ سنة، بينما طبقت مقياس مهارات التواصل على أسر هؤلاء التلاميذ، و أظهرت النتائج تركيز الوالدين على نمط التواصل اللفظي وإهمال التواصل غير اللفظي بالرغم من الأهمية الكبيرة لهذا النمط في إيصال رسائل ذات معنى للأبناء قد تكون في كثير من الأحيان أكثر تأثيراً من النمط اللفظي، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الآباء والأمهات في النمط اللفظي الأكثر استخداماً بالإضافة إلى وجود علاقة دالة بين درجات الوالدين على مقياس التواصل وبين درجات الأبناء على مقياس الشخصية الاجتماعية، إذ كلما ارتفعت درجات الوالدين على مقياس المهارات ارتفعت درجات الأبناء على مقياس الشخصية، إلا أنّ النتائج أظهرت أنّ أكثر من (٥٠%) انخفضت درجاتهم في كلا المقياسين مما يدلّ على ضعف التواصل وبالتالي ضعف بالشخصية الاجتماعية، وقد يعود ذلك إلى الفترات القصيرة التي يقضيها الوالدان برفقة أبنائهم في زمن أصبح فيه الأبناء يقضون ساعات طويلة أمام مواقع التواصل وشاشات التلفاز، ويقضي فيه الوالدان معظم الوقت في إنجاز الأعمال سواءً خارج المنزل أو داخله، فلا وقت لسماح الأبناء وحل مشكلاتهم وتوجيههم من أجل بناء شخصيتهم المستقبلية وإعداد جيل له شخصيته الإيجابية القادرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس.

من هنا شعرت الباحثة أنّه لا بدّ من الدّراسة في هذا المجال وذلك لإيضاح العلاقة بين مهارات التواصل الأسري وشخصية الأبناء الاجتماعية، وكيف تؤثر هذه المهارات سلباً وإيجاباً في شخصية الأبناء، بناءً على ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي:

. ما طبيعة العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الوالدين وأبنائهم؟

## ثانياً . أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من النقاط التالية:

١- إنّ الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مستمراً، كما أنّ الأسرة هي التي تحتضن الفرد منذ نشأته وتكسبه الكثير من القيم والمعارف والمبادئ، وهي الموجه الأول

لسلوكه وتصرفاته، وهي التي تؤثر في ميوله ومشاعره واتجاهاته ومعتقداته، كما يتوجب عليها توفير الأمن والاستقرار والطمأنينة لجميع أفرادها، وحمايتهم من أي خطر قد يلحق بهم، فهي المكان الأول الذي تنمو به أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل، أي في تكوينه كشخصية اجتماعية

٢- الكشف عن مستوى مهارات التواصل الأسري لدى طلبة التعليم الأساسي كونه يتعلق بإتزان شخصياتهم، ويمثل علامة مهمة من علامات الروح المعنوية العالية لهم، وهم بحاجة إلى توافر القدر المناسب من الرعاية الأسرية والدعم الاجتماعي، لبناء الشخصية الاجتماعية المتزنة.

٣- الاهتمام بطلبة المدارس\_ شباب المستقبل\_ الذين سيتحملون مسؤولية النهوض بمجتمعهم وهم في مرحلة مهمة تعد مرحلة البداية للاعتماد على الذات بشكل أكبر وتحمل المسؤولية والتفكير في المستقبل.

٤- قد تفيد نتائج الدراسة في تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التربوية، والتعليمية بالعوامل المرتبطة بمستوى مهارات التواصل الأسري لدى الطلبة من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم تعزز تنمية هذه المهارات، وتنميتها.

٥- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء برامج تساعد الطالب والوالدين على التواصل الأسري الجيد، مما قد يؤثر في أدائه الدراسي، وإقباله على التواصل مع الآخرين.

٦- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس في كيفية التعامل مع الطلبة، وإعادة استبصارهم بأنفسهم؛ مما يساهم كثيراً في إيجاد تقدير عالٍ لذواتهم من خلال العمل على رفع مستوى طموحهم الدراسي.

٧- قد تفيد هذه النتائج في زيادة الاهتمام بمهارات التواصل من أجل التأثير بشكل ايجابي في شخصية الأبناء، وتحفز على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات.

٨- قلة البحوث في حدود علم الباحثة التي تناولت التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي لدى الوالدين

٩- إلقاء الضوء على أهمية تناول المزيد من الدراسات التي ترتبط بالتواصل ، وبالتالي الإسهام في فهم دينامية التواصل الأسري وإثراء البحوث والدراسات التي تسعى إلى معرفة المتغيرات المرتبطة بعملية التواصل الأسري .

### ثالثاً . أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- ١- التعرف إلى أنماط مهارات التواصل (اللفظي وغير اللفظي) الأكثر استخداماً من قبل الوالدين مع الأبناء.
- ٢- التعرف إلى الفروق في مهارات التواصل الأسري (اللفظي وغير اللفظي) وفقاً لمتغيرات الوالدين في الجنس والعمر والمهنة والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي .
- ٣- التعرف إلى أثر مهارات التواصل (اللفظي وغير اللفظي) لدى الوالدين على الشخصية الاجتماعية للأبناء .

### رابعاً . أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما أنماط مهارات التواصل الأسري اللفظي المستخدمة من قبل الوالدين ؟
٢. ما أنماط مهارات التواصل الأسري غير اللفظي المستخدمة من قبل الوالدين؟
٣. ما مستوى بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة البحث (طلبة الصف الخامس) في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمشق؟

### خامساً . متغيرات الدراسة:

أ . المتغيرات المستقلة

- ١- الجنس : - ذكور  
- إناث
- ٢- المستوى التعليمي للوالدين : - إعدادية فما دون  
- ثانوية  
- معهد  
- إجازة جامعية  
- دبلوم فأعلى
- ٣- العمر الزمني للوالدين: - من ٢٠-٣٠ سنة  
- من ٣١-٤٠ سنة

- من ٤١-٥٠ سنة

- ٥١ فأكثر

٤- عدد الأبناء: - ولدان فأقل

- من ٣ - ٥ أولاد

- ٦ أولاد فأكثر

٥- مهنة الأب: - موظف

- أعمال حرة

#### ب . المتغيرات التابعة:

١- إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري.

٢- مستوى الشخصية الاجتماعية للأبناء.

#### سادساً. فرضيات الدراسة:

١ - الفرضية الأولى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري وإجاباتهم على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية.

٢ - الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير العمر الزمني.

٣ - الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير عدد الأبناء.

٤ - الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المستوى التعليمي لصالح الوالدين الذين كان المستوى التعليمي لديهم دبلوم فأعلى.

٥ - الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المهنة.

٦ - الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير الجنس.

٧ - الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير عدد الأخوة.

٨ - الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.

٩ - الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء وفق متغير مهنة الأب.

### سابعاً . مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية:

١ - الأسرة (Family) هي: "مجموعة اجتماعية واقتصادية وهي الأساس لجميع المؤسسات المجتمعية الأخرى، تعتمد على تقسيم العمل سواءً كانت هذه الأعمال صغيرة أو كبيرة ضيقة أو واسعة حيث يولد الأفراد أو حيث يقضون معظم حياتهم فيها" (Cavkaytar & Atilla, 2012, 79)

وتعرّف الباحثة الأسرة بأنها جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من زوج وزوجة وأبناء تعيش في مكان واحد، تقوم بينهم علاقات تفاعلية تؤثر في شخصية الأبناء.

٢ - التواصل الأسري (family communication): هو الاتصال الذي يكون بين طرفين أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية، كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع والتوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساندة والمساعدة، والتواصل وهو عملية تسيير في اتجاهين:

١-٢- محاولة فهم الأفكار ومشاعر الآخرين.

٢-٢- الرد عليها باستجابة نافعة أي تقديم المساعدة (فايزة وصبرينية، ٢٠١٣، ١٠).

وتعرّفه الباحثة بأنه التفاعل المتبادل بين أعضاء الأسرة من خلال الاتصال، وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من جهة وبينهما وبين أبنائهما من جهة أخرى، وهو نوعين التواصل اللفظي وغير اللفظي.

٣- **التواصل اللفظي (verbal communication):** هو استخدام اللفظ وسيلة لنقل رسالة من المرسل إلى المستقبل، هذا اللفظ في الأصل منطوق يصل إلى المستقبل فيدركه بحاسة السمع وتكون اللغة اللفظية (مكتوبة \_ غير مكتوبة). ومن أمثلة الوسائل التي تستخدم فيها اللغة اللفظية المكتوبة الكتب والتقارير وغيرها، ومن الأمثلة على استخدام اللغة اللفظية غير المكتوبة استخدامها في المحاضرات والمناقشات والمؤتمرات والمقابلات وغيرها (دندي، ٢٠١٣، ٨).

ويعرّف أيضاً: بأنه تواصل رسمي مباشر لتوصيل أوامر أو معلومات أو مشاعر (المحطوب، ٢٠١٢، عن الانترنت).

وتعرّفه الباحثة: بأنه التواصل الذي يتم من خلال الكلمات، وبذلك يمكن أن يكون التواصل اللفظي تواصلاً شفوياً أو كتابياً، فهو كل ما يصدر عن الوالدين من كلام وأقوال من خلال التعبير اللفظي أي اللغة المستخدمة في التواصل.

٤ - **التواصل غير اللفظي (non-verbal communication):** هو اللغة الصامتة التي تستخدم الإشارات والإيماءات الصادرة عن جسم الإنسان في المواقف المختلفة كناقل للمعنى (الأنصاري، ٢٠١٠، عن الانترنت).

وتعرّفه الباحثة: بأنه العملية التي يتم من خلالها تبادل الأفكار والمعاني بين الأفراد بدون كلمات، وهو الجزء الأهم في أي مسألة تنتقل إلى المستقبل، والرسالة غير اللفظية المنقولة معقدة في طبيعتها، وتحوي على تعابير وجه المرسل وحركات جسمه ويديه وقدميه وفي نظراته. فالتواصل غير اللفظي كل حركة تصدر عن الجسم بقصد إيصال معنى

٥- **الشخصية الاجتماعية (Personality social):** هي قدرة الفرد على التعاون والتفاعل الإيجابي مع الآخرين وإقامة علاقات ودية معهم وامتلاكه الطرائق المختلفة التي يشبع فيها حاجاته ويتعامل بها مع غير من المحيطين به. وهي الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الشخصية الاجتماعية.

٦- **الأبناء (sons and daughters):** هم طلبة الصف الخامس الذين تتراوح أعمارهم بين (١١-١٢) سنة والبالغ عددهم (٨٢٢) تلميذاً وتلميذة موزعين على (٤٢٩) ذكور و (٣٩٣) إناث .

٧- **الموظف (Employee):** هو كل شخص يتقاضى راتب من الدولة .

# الفصل الثاني

## دراسات سابقة

. تمهيد.

أولاً: دراسات عربية.

ثانياً: دراسات أجنبية.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.

## الفصل الثاني

### دراسات سابقة

#### - تمهيد:

تناولت الباحثة عدداً من الدراسات التي تتعلق بموضوع البحث الحالي، وتعرّف الأساليب، والإجراءات التي اتبعتها، وأهم النتائج التي توصلت إليها، وجرى عرضها ضمن محورين: المحور الأول يتضمن الدراسات العربية، والمحور الثاني يشتمل على دراسات أجنبية.

#### أولاً . دراسات عربية:

. دراسة أبو ليلة (٢٠٠٢)، فلسطين:

عنوان الدراسة: (أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة).

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية واضطراب المسلك، وتعرّف أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً كما يدركها الأبناء، وتعرف الفروق بين إجابات أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة: (مستوى تعليم الأب والأم، عدد أفراد الأسرة). وتكوّنت عينة الدراسة من (٣٣٧) طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية الذكور وقد تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٧) سنة، واستخدمت الباحثة مقياس اضطراب المسلك من إعداد الباحثة، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد (فاروق جبريل، ١٩٨٩)، ومن أبرز نتائج الدراسة: أنّ أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً هو أسلوب (اعتدال/تسلط)، وأنّ أكثر عوامل اضطراب المسلك شيوعاً هو عامل العدوان التفاعلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.

. دراسة محرز (٢٠٠٢)، سورية:

عنوان الدراسة: (أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية للأطفال من عمر (٤-٥) سنوات وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال بالمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الأسرة الشهري، وإلى معرفة الفروق بين الأطفال في درجة التوافق الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال وفقاً للجنس والعمر ونوع الروضة، حيث كان المنهج المستخدم في

هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتألفت عينة البحث من (٢٦٥) من الوالدين و(٢٦٢) طفلاً وطفلة، طبق عليهم استبانة أساليب المعاملة الوالدية، وملاحظة سلوك الطفل في الروضة. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- وجود علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً بين كل من الأسلوب الديمقراطي والتقبل وبين التوافق الاجتماعي والشخصي في الروضة.
- ٢- وجود علاقة ارتباطيه سلبية إحصائياً بين كل من الأسلوب التسلطي، والقسوة والنذب والإهمال والتفرقة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الأطفال.
- ٣- عدم وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة.
- ٤- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث ومن فئتي (٤-٥) سنوات في تفوقهم الاجتماعي والشخصي في الروضة.
- ٥- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الأطفال في الرياض الخاصة والحكومية على بعدي التوافق الاجتماعي والشخصي عند مستوى دلالة (١%) ولصالح عينة الأطفال في الرياض الخاصة.

. دراسة العويضي (٢٠٠٤)، السعودية:

عنوان الدراسة: (أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة).

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، وطبقت هذه الدراسة على عينة مؤلفة من (٢٠٠) أسرة سعودية، وكان المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف الظاهرة المدروسة ويفسرها ويهتم بوصفها ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً. ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

- ١- يعد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسر في مجتمع الدراسة تأثير محدود وبسيط.
- ٢- نصف المبحوثين تقريباً ينظمون استخدامهم للإنترنت بمستوى متوسط كما أنهم يخضعون لرقابة متوسطة.
- ٣- ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يرون أنّ الإنترنت ذات تأثير سلبي على المجتمع السعودي دينياً وأخلاقياً.

٤- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين جنس الزوجين وبين تأثير استخدام الإنترنت على العلاقة بينهما.

٥- توجد فروق ذات دلالة معنوية بين مدة استخدام الزوج للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة فيما بينه وبين زوجته.

٦- اتضح وجود علاقة ارتباطية طردية معنوية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء من وجهة نظر الوالدين.

.دراسة عز الدين (٢٠٠٤)، مصر:

**عنوان الدراسة:** (التوافق الأسري وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق الأسري وبعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض. وشملت عينة الدراسة (٢٠٠) طفلاً من أطفال الرياض، (١٠٠) من الذكور، و(١٠٠) من الإناث. وأدوات الدراسة هي: استمارة جمع البيانات الأساسية، واختبار رسم الرجل لجود إنف- هاريس، ومقياس التوافق الأسري كما تدركه أمهات الأطفال، ومقياس تقدير المربيات للمهارات الاجتماعية للأطفال، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين الذكور والإناث. وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوافق الأسري والمهارات الاجتماعية، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الاجتماعية بين أطفال الأسر مرتفعي ومنخفضي التوافق لصالح أطفال الأسر مرتفعة التوافق.

.دراسة الوحدي (٢٠٠٦)، الأردن:

**عنوان الدراسة:** (العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين بعض التفاعلات والمهارات الأسرية، وهي: (التواصل، والمرونة، والتماسك) من جهة، وبين التمرد لدى المراهقين من عمر (١٤ - ١٧) سنة من جهة أخرى، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين التفاعلات الأسرية السابقة بين بعضها البعض، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٥١) طالباً وطالبة في مدينة عمان، واستخدم في الدراسة أربعة مقاييس هي: مقياس التمرد، مقياس التواصل الأسري من إعداد الباحثة، مقياس المرونة الأسرية من إعداد الباحثة، مقياس التماسك الأسري من إعداد الباحثة، ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية سالبة بين تواصل الأسرة وتمرد المراهقين، وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مرونة الأسرة وتمرد المراهقين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين تماسك الأسرة وتمرد المراهقين، وعدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التواصل الأسري بين الجنسين من الطلبة.

. دراسة حلاوة (٢٠١١)، سورية: بعنوان: (دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء "دراسة ميدانية في مدينة دمشق").

هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التربوي للوالدين في تحقيق النمو الاجتماعي للأبناء ومعرفة العوامل التي تؤثر فيه وتقديم مقترحات إرشادية لتفعيل دور الوالدين في التربية الاجتماعية. طبقت استبانة على عينة مكونة من (١٠٠) من الآباء والأمهات. ومن أهم نتائج الدراسة: لا توجد فروق بين الآباء والأمهات في بناء شخصية الأبناء الاجتماعية في المحاور الآتية: (مشاركة الأبناء في الأمور العائلية، معاملة الوالدين للأبناء، السماح للأبناء بإدارة شؤونهم الخاصة، العدالة الوالدية بين الأبناء، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين) بينما توجد فروق في محور (التقيّد بالنظام الأسري)، وكذلك المستوى التعليمي والاقتصادي لا يؤثر في دورهم في تكوين الشخصية الاجتماعية.

. دراسة الطيار (٢٠١٢)، السعودية:

عنوان الدراسة: (العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري "دراسة مسحية على الموقوفين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض").

هدفت الدراسة إلى تعرّف العلاقة الارتباطية بين التنشئة الاجتماعية التفاعلية والأمن الأسري لدى الموقوفين، والتعرف على أثر التنشئة الاجتماعية التفاعلية بين الآباء والأبناء في الأمن الأسري. واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، وشملت عينة الدراسة (٣٠٠) مفردة من مفردات مجتمع الدراسة، واستخدم الباحث مقياس التنشئة الاجتماعية التفاعلية ومقياس الأمن الأسري. ومن أهم نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية بين التنشئة الاجتماعية التفاعلية بين كلاً من الأب والأم والأبناء والأمن الأسري، والتنشئة الاجتماعية التفاعلية بالأب والأم تُنبئ بالأمن الأسري بنسبة مساهمة كبيرة، ووجود فروق دالة إحصائية في التنشئة الاجتماعية التفاعلية بين المراهق والوالدين بالنسبة لمتغيرات الحالة الاجتماعية للوالدين، والمؤهل التعليمي للوالدين ومستوى دخل الأسرة.

. دراسة الشويكي (٢٠١٢):

عنوان الدراسة: (فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم).

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى فاعلية برنامج تدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوط النفسية، وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء والأبناء. واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي وقد تكونت عينة الدراسة من (٦٠) أما وأباً من أمهات طلبة الصف الثامن الأساسي وأبنائهم، قسّمت عشوائياً إلى مجموعتين متساويتين من الآباء والأمهات: المجموعة التجريبية التي تلقي أفرادها برنامجاً تدريبياً على مهارات الاتصال، والمجموعة الضابطة التي لم يتلق أفرادها برنامجاً تدريبياً على مهارات

الاتصال، وأظهرت نتائج تحليل التباين المشترك لكل من الضغوطات النفسية، والتكيف النفسي وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة من الآباء، حيث انخفض مستوى الضغط النفسي وتحسن مستوى التكيف لدى الآباء في المجموعة التجريبية بالمقارنة مع الضابطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أبناء أفراد المجموعة التجريبية، وأبناء أفراد المجموعة الضابطة، في كل من درجات الضغوطات النفسية ودرجة التكيف، وقد كان التحسن في التكيف لدى الأبناء الذكور أعلى منه لدى الإناث.

دراسة عبد الرحمن (٢٠١٤) مصر:

**عنوان الدراسة :** التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الوالدين والأبناء كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التواصل وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى عينة من الأبناء والمراهقين وإلى الكشف عن أنماط التواصل اللفظية وغير اللفظية لدى الوالدين والأبناء .

وطبقت هذه الدراسة على عينة قوامها (١٠٠) طالب وطالبة. في مدارس متنوعة (٥٠) من الذكور و(٥٠) من الإناث تراوحت أعمارهم بين (١٥-١٧) عاماً ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية :

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في إدراكهم للتواصل غير اللفظي مع الوالدين، توجد فروق بين الذكور والإناث في إدراكهم للتواصل اللفظي مع الوالدين ، لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل غير اللفظي واللفظي بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وسمات الشخصية لدى عينة الدراسة ، توجد فروق بين الذكور والإناث في سمة العصابية ، لا توجد فروق بين الذكور والإناث في صفة الانبساطية.

**ثانياً . دراسات أجنبية:**

. دراسة شن (١٩٩٧، Chen )، تايوان:

. عنوان الدراسة:

**The Parents goals, The parents practices and preschoolers competent behaviors**

(الأهداف الوالدية \_ التأهيل الوالدي والسلوك الاجتماعي لأطفال ما قبل المدرسة).

هدفت هذه الدراسة إلى كشف العلاقة بين الأهداف الوالدية والكفاية الاجتماعية لأطفال الرياض تبعاً لأساليب المعاملة الوالدية، وكان المنهج المستخدم المنهج الوصفي التحليلي وشملت الدراسة عينة قوامها (١٧١) من الآباء والأمهات في تايوان وممن لهم أطفال في الرياض، واستخدمت في البحث استبانة وزعت على الآباء والأمهات لمعرفة أهدافهم وأساليب تعاملهم مع الأطفال، وبطاقة ملاحظة ملأها المعلمون عن الكفاية الاجتماعية عند الأطفال. أظهرت نتائج الدراسة أن الإدارة الوالدية الجيدة التي تتسم بالدفع والضبط، لها تأثير إيجابي في كفاية الأطفال الاجتماعية، وأن هناك علاقة بين الأسلوب السلطوي والسلوك الاجتماعي الإيجابي عند الأطفال، حيث يعتقد المجتمع (التايواني) أن هذا الأسلوب يساعد الأطفال على التكيف الاجتماعي، وينمي لديهم الاستقلالية وتحسين الإنجاز.

. دراسة بريفييت (Prevatt, 2003)

عنوان الدراسة:

**The contraption of parenting practices in a risk and resiliency model of children's adjustment.**

(أثر الممارسات الوالدية وعوامل الخطورة والوقاية في تكيف الطفل).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الممارسات الوالدية وإلى الكشف عن الدور الوسيط لعوامل الخطورة ولوقاية وهي الاضطراب النفسي لدى الأم والبيئة الأسرية والضغوط الأسرية في العلاقة بين الممارسات الوالدية تكيف الطفل وبلغت عينة الدراسة (٨٠) طفل مع أمهاتهم، وتراوحت أعمار الأطفال بين (٦-١٢) سنة، وتم تطبيق استبيان للوالدية، ومقياس لتقييم سلوك الطفل؛ وذلك للكشف عن درجة التكيف النفسي والاجتماعي في المنزل وخارجه وتم تطبيق مقياس الأعراض النفسية للراشدين ومقياس البيئة الأسرية ومقياس لأحداث الحياة الذي يتناول التغيرات الأسرية الإيجابية والسلبية الحاصلة لدى الأسرة خلال السنة الفائتة وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ١- وجود ارتباط إيجابي بين عوامل الخطورة الأسرية بأشكالها المدروسة والأداء السلبي للطفل على المستوى الدراسي والاجتماعي والنفسي.
- ٢- وجود ارتباط إيجابي بين عوامل الوقاية بأشكالها المدروسة والأداء الإيجابي للطفل على المستوى الدراسي والنفسي والاجتماعي.
- ٣- وجود ارتباط إيجابي بين الممارسات الوالدية السلبية والأداء السلبي للطفل على المستوى الدراسي والنفسي والاجتماعي وذلك في حال ارتفاع درجة احد عوامل الخطورة الأسرية.
- ٤- لا يوجد ارتباط بين الممارسات الوالدية السلبية والأداء السلبي لدى الطفل على المستوى الدراسي والنفسي والاجتماعي؛ وذلك عند ارتفاع درجة عوامل الوقاية الأسرية.

.دراسة برنز: (Prinze,2004)

عنوان الدراسة:

**parent and child personality characteristics as predictors of negative discipline and externalizing problem behavior in children.**

(العلاقة بين الخصائص الشخصية للطفل والأهل ودورها في تنبؤ المشاكل السلوكية الخارجية في تصرفات الطفل).

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الخصائص الشخصية لدى الوالد والطفل وممارسات الضبط الوالدي . ومشكلات السلوك لدى الطفل والكشف عن العلاقة بين أساليب الضبط الوالدي وسلوك الطفل.

عينة الدراسة: تم إجراء الدراسة على عينة من أطفال المرحلة الابتدائية بلغ عددهم (٥٩٩) طفلاً من مدارس متعددة من منطقة ليفين في بلجيكا، إضافة إلى الأب والأم، تتراوح أعمار الأطفال (٥-٩) سنوات، وتم استخدام مقياس للأساليب الضبط الوالدي ومقياس لشخصية الطفل من وجهة نظر الوالد ومقياس العوامل الخمسة للشخصية للتعرف على خصائص شخصية الوالد وقائمة للسلوك تتناول المشكلات السلوكية لدى الطفل والمراهق. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية:

- ١- وجود ارتباط إيجابي بين أساليب القسوة والتساهل الوالدي وبين المشكلات السلوكية لدى الطفل.
- ٢- وجود ارتباط سلبي بين سمة الاجتماعية والنضج لدى الطفل وبين أسلوب التساهل الوالدي والقسوة الوالدية.
- ٣- ارتباط أساليب القسوة الوالدية إيجاباً مع سمة الاجتماعية لدى الأم وسلباً مع سمة التوازن الانفعالي لدى الأم والأب.
- ٤- ارتباط إيجابي بين سمة التعبير لدى الطفل والمشكلات السلوكية لديه.

.دراسة الديب (Eldeeb, 2012)، الإمارات العربية المتحدة:

عنوان الدراسة:

**The impact of parental involvement on academic student achievement.**

(تأثير التواصل الأسري على التحصيل الأكاديمي للطالب).

طالما كان هناك نظاماً تعليمياً ظهرت الحاجة لإصلاح هذا النظام ومخرجاته، لذلك يعد التحصيل العلمي من أهم العوامل التي تعتبر مقياساً لفعالية هذا النظام التعليمي، لقد كان الغرض من هذا البحث هو تحديد إذا ما كان تدخل وتفاعل ولي الأمر ذا علاقة إيجابية التأثير علي التحصيل الدراسي للطلاب. ورغم أنّ التقريب الكمي كان مفيداً جداً في هذه الدراسة، لجمع المعلومات العامة، عن العينة

موضع الدراسة، فإنّ التقريب الكيفي قد سهّل فهم المعاني التي تضمنتها المقابلات الشخصية. وعلى كل حال، فإنّ الباحث قد استخدم كلا التقريبين، رغم اختلافاتهما في الطريقة، إلا أنّهما يكملان أحدهما الآخر. وبلغت عينة الدراسة (٢٤٦) طالباً من طلاب إحدى المدارس التي لا تقبل إلا أبناء المواطنين الإماراتيين. ولقد توصّل الباحث في هذه الدراسة، أنّ هناك علاقة ترابط ذات دلالة إيجابية بين تدخل ولي الأمر على مستوى التحصيل الدراسي من ناحية. ومن ناحية أخرى كشفت نتائج استجابات العينة، موضع الدراسة، كما أنّ الآباء يعتبرون البرنامج الحالي للتواصل بين المدرسة والآباء يحتاج إلى إعادة هيكلة ليكون أكثر جذبا للآباء لتفعيل دورهم في العملية التعليمية.

### ثالثاً . التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يمكن تسجيل الملاحظات الآتية التي تبرز نواحي التشابه والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث عينة البحث الأساسية من الطلبة في مرحلة التعليم الأساسي، كدراسة كل من: أبو ليلة (٢٠٠٢)، الديب (Eldeeb, 2012).
- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث عينة البحث الأساسية من أولياء الأمور، كدراسة كل من: العويضي (٢٠٠٤)، حلاوة (٢٠١١).
- كما تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة حلاوة (٢٠١١) في دراسة متغير الشخصية الاجتماعية، وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الوحيدي (٢٠٠٦) في دراسة مهارات تواصل الأسرة، وكذلك تشابهت مع دراسة عبد الرحمن (٢٠١٤) في دراسة التواصل اللفظي وغير اللفظي، في حين انفردت الدراسة الحالية بدراسة العلاقة بين مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء.
- أما من حيث الأدوات المستخدمة فقد انفردت الدراسة الحالية باستخدام مقياس مهارات التواصل الأسري اللفظية وغير اللفظية، واستخدمت لقياس بناء الشخصية الاجتماعية لدى الطالب أيضاً مقياس من إعداد الباحثة، في حين تباينت الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة لقياس التواصل الأسري، وقياس الشخصية الاجتماعية، فمنها استخدمت مقاييس من إعداد الباحثين أنفسهم كدراسة: حلاوة (٢٠١١)، ودراسة الوحيدي (٢٠٠٦) التي استخدمت مقياس التواصل الأسري من إعداد الباحثة، مقياس المرونة الأسرية من إعداد الباحثة، مقياس التماسك الأسري من إعداد الباحثة، في حين استخدمت دراسة أخرى أدوات جاهزة لباحثين آخرين كدراسة: أبو ليلة (٢٠٠٢) التي استخدمت مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من إعداد (فاروق جبريل، ١٩٨٩).

ويتضح من خلال عرض الدراسات السابقة أن بعضها ركّز على وضع برنامج تدريبي للوالدين من أجل تحسين مهارات التواصل الوالدي كدراسة الشوبكي (٢٠١٢)، وبعضها الآخر ركز على دراسة تأثير أساليب المعاملة الوالدية في تكوين شخصية الأبناء، وتوافقه الشخصي والاجتماعي، كدراسة شن (١٩٩٧) ودراسة محرز (٢٠٠٢) ودراسة حلاوة (٢٠١١) ودراسة بريفييت (٢٠٠٣).

أما الدراسة الحالية تميّزت باستخدام أدوات جديدة للبحث في علاقة مهارات التواصل الأسري اللفظية وغير اللفظية وعلاقتها ببناء الشخصية الاجتماعية لدى الطلبة في مرحلة الطفولة المتأخرة، كما تميزت بدراسة متغيرات جديدة لم تتناولها الدراسات السابقة بالقدر الكافي من البحث، كمتغيرات: الترتيب الولادي، المستوى الاقتصادي للأسرة، المستوى التعليمي للأسرة، إضافة إلى تميز البحث باختيار عينة من فئة الطفولة المتأخرة لتعرف العلاقة بين مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية.

واستفادت الباحثة من هذه الدراسات في الإطار النظري للدراسة والتعرّف على الاتجاهات الحديثة لتطوير مهارات التواصل الأسري، وهذا ساعد في تصميم أداة الدراسة والتوصّل إلى مقترحات قد تساعد في تطوير بناء الشخصية الاجتماعية لدى الطلبة.

وتمت الاستفادة من الدراسات السابقة في المنهجية العلمية التي استخدمتها وذلك بصوغ المشكلة ووضع الفرضيات والأهداف، وتمت الاستفادة من بعض الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة.

# الفصل الثالث

## الأسرة والتواصل الأسري

- أولاً: مفهوم الأسرة.
- ثانياً: أهمية الأسرة ومكانتها.
- ثالثاً: خصائص الأسرة
- رابعاً: وظائف الأسرة.
- خامساً: عوامل سعادة الأسرة وسعادتها.
- سادساً: تعريف التواصل.
- سابعاً: أهمية التواصل .
- ثامناً: أهداف التواصل.
- تاسعاً: تعريف التواصل الأسري.
- عاشراً: أهمية التواصل الأسري.
- الحادي عشر: أشكال التواصل الأسري.
- الثاني عشر: وسائل التواصل الأسري.
- الثالث عشر: أنواع التواصل الأسري.
- الرابع عشر: أسس تدعيم استراتيجيات التواصل الأسري.
- الخامس عشر: العوامل المعوّقة للتواصل الأسري.

## الفصل الثالث

### الأسرة والتواصل الأسري

#### أولاً . مفهوم الأسرة:

تعدّ الأسرة الخلية الأولى في المجتمع واللبنة الأساسية فيه وبصلاحها يصلح المجتمع ،لذا يجب أن تكون العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة مبنية على أسس سليمة سواء كانت هذه العلاقات بين الوالدين أو بين الوالدين وأبنائهم، فالأسرة "مجموعة مؤلفة من شخصين أو أكثر يتعهد بعضهم بعضاً، ويتشاركون بصدقة ومودة بالقرارات والقيم" (Holson & Defrain, 1994, 9).

وتعرّف الأسرة أيضاً بأنها "جماعة من الأفراد تربطهم روابط دموية واجتماعية متماسكة" (بيري، ١٩٩٨، ٤٨).

وتعرّف بأنها: "وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية الاجتماعية، تقوم على الالتزام المتبادل والمودة، وأنها أبوية من حيث تركز السلطة والمسؤوليات، ومن حيث الانتساب وهرمية على أساس الجنس والعمر، ثم إنّ هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج والإرث والطلاق وبنوعية علاقاتها بالمجتمع ومؤسساته" (جليلو، ٢٠١٣، ٢).

فالأسرة إذاً : مؤسسة اجتماعية هامة يوكل إليها مهمة تربية الطفل وتعليمه وإعداده للحياة نفسياً واجتماعياً وأخلاقياً فهي المدرسة الاجتماعية الأولى التي تشرف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

#### ثانياً . أهمية الأسرة ومكانتها:

الأسرة: أهم مؤسسة تربية في حياة الطفل، ثم يأتي بعد ذلك دور باقي المؤسسات التربوية الأخرى ليكملوا ما وضعته الأسرة من أسس تربية، فعلى الرغم من تعدّد هذه المؤسسات التي تعنى بتربية الطفل وإعداده للحياة، فإنّ الأسرة كانت وما زالت أهم وكالة اجتماعية أوكلت إليها هذه المهمة، وذلك على الرغم من التطور التكنولوجي ولا سيّما الإنترنت.

"فالأسرة من أهم عوامل التنشئة الاجتماعية للطفل، وهي الممثلة الأولى للثقافة، والمدرسة الاجتماعية الأولى للطفل، والعامل الأول في صلب سلوك الطفل بصيغة اجتماعية" (الحسين، ٢٠١٤، ٤٦).

كما وتأتي أهمية الأسرة أيضاً في أنّ المكونات الأساسية لشخصية الطفل تتشكل في السنوات الخمس الأولى من عمره وفي هذه الفترة يكون الطفل في أحضان أسرته فقط "فالأسرة هي المدرسة الأولى التي تزوّد الطفل بالأسس التي تبنى على شخصيته، إذ يتعلم الطفل من الأسرة كيفية النظر إلى

ذاته مستقبلاً، وكيفية مواجهة المشكلات التي تعترضه، كما يتعلم المسؤولية وحرية الرأي وديمقراطية اتخاذ القرار وماله من حقوق وما عليه من واجبات، ويتعرّف على الأساليب السلوكية التي عليه أن يتمثلها كأسلوب في سلوكه" (إبراهيم، ٢٠١٥، ٣٤).

فعلى الرغم من أنّ بعض الخصائص الشخصية للفرد تتغير عبر الزمن إلا أنّ النمط العام للشخصية الذي تحدده الأسرة يظل ثابتاً إلى حدّ بعيد.

وتأتي أهمية الأسرة أيضاً في حياة الطفل من خلال عملية التفاعل الاجتماعي داخل أسرته وذلك من خلال مشاركته لبعض الأدوار فمن خلال ذلك يكتسب الكثير من الخبرات والمعتقدات والقيم والأنماط السلوكية التي يستخدمها في حياته، ولهذه القيم التي يكتسبها الفرد داخل أسرته أهمية كبرى وللدلالة على هذه الأهمية تكفي الإشارة إلى أنّ "تخلي الإنسان عن قيمة يفقده معنى وجوده في مجتمعه وفي الحياة، وهذا يقتضي أن يكون الفرد هو ذاته أينما كان وأن يجتهد في صنع القيم الإيجابية وأن يعمل على توكيدها، فعند فقدان هذه القيم يكون الإنسان قد فقد هويته الذاتية" (سعيد، ٢٠٠٨، ٣٥).

كما أنّ الأسرة هي المؤثر الأول والأقوى على الطفل، لأنّ الزمن الذي يقضيه الطفل في الأسرة أكثر مما يقضيه في أي مكان آخر "فالتفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفاً وأطول زمناً من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل، وأكثر أثراً وبلغ وقعاً" (أحمد ومحمد، ٢٠٠٧، ٢٥).

ومع إجماع العلماء على أهمية الأسرة في تنشئة الطفل نجدهم يحرصون على إبراز أهمية الوالدين عامة والأم خاصة في هذا المجال، ويذكر Turner "أنّ سلوك الوالدين في تربية الأبناء أكثر معنى ودلالة من العوامل الاجتماعية الأخرى" (Turnar, 1997, 266) إذ من المعلوم أنّ الوالدين يمثلان القدوة الأولى المباشرة في التنشئة التي تمارس تأثيرها على الطفل منذ ولادته، ويظل تأثير هذه القوة حتى مرحلة متأخرة من العمر، بل وقد يستمر طيلة حياة الطفل، وإن كان يدخل على هذا التأثير كثير من التعديل والتغيير نتيجة لتعدد المؤثرات كلما تقدم السن بالطفل (همشري، ٢٠٠٣، ٣٣١).

فالأسرة من أهم الجماعات الإنسانية وأعظمها تأثيراً في حياة الأفراد والجماعات، فهي الوحدة البنائية الأساسية التي تنشأ عن طريقها مختلف التجمعات الاجتماعية، وهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح المجتمع، وتدعيم وحدته، وتنظيم سلوك أفرادها بما يتلاءم مع الأدوار الاجتماعية المحددة له وفقاً للنمط الحضاري العام (الرشدان، ٢٠٠٤، ١١٥).

بالإضافة لذلك تمثل الأسرة وحدة أساسية من وحدات المجتمع، فإذا تحسنت أحوال وظروف الأسرة تحسنت أوضاع المجتمع، وإذا ساءت أوضاع الأسرة انعكس ذلك على المجتمع، فالحكومة الأولى دائماً في العالم توجد في الأسرة وإنّ الاضطراب الأول الدائم في العالم هو الأسرة، وإنّ جميع

أوجه الاضطراب الضارة دائماً تنبثق من الأسرة، فإذا كانت الأسرة أحسن حالاً فإن ثمة ازدهار للمجتمع (الحسين، ٢٠١٤، ٤٧).

وتتوطّد هذه العلاقات بالتفاعل الحاصل بين أفراد جماعة الأسرة التي تصنع بذور التواصل الاجتماعي من خلال التواصل والتفاعل الإيجابي بين أفرادها، الأبناء والأبناء وغيرهما، فيحصل التطبيع من خلال هذه العلاقات التي أرست الأسرة أسسها الأولى في مجتمعنا الصغير قبل دخول الطفل المجتمع الكبير. فالأسرة إذا هي المؤسسة الاجتماعية التي تقع عليها مسؤولية تنشئة الأفراد منذ مرحلة الطفولة، وحتى مرحلة الشباب والمراهقة، وهي التي تشكّل الوسيط بين الفرد والمجتمع.

### ثالثاً . خصائص الأسرة:

بما أنّ الأسرة مؤسسة اجتماعية، فإنّها بالضرورة تتميز بمجموعة من الخصائص أهمها:

- ١- النواة الأولى للمجتمع وأول محطة تنشئة اجتماعية لأفرادها.
- ٢- حجر الزاوية في أي بناء اجتماعي باعتبارها نقطة الارتكاز التي تركز عليها كل مؤسسات المجتمع المختلفة.
- ٣- الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها باعتبارها مصدر العادات والقيم والتقاليد وقواعد السلوك والآداب العامة.
- ٤- أصغر أحجام المؤسسات والمنظمات الاجتماعية الأخرى.
- ٥- الالتزام بالقواعد التنظيمية القانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية لتثبيت وحدتها.
- ٦- العالمية: فهي توجد في كل المجتمعات لإنسانية (عبد الحميد، ٢٠١٠، عن الانترنت).
- ٧- الأسرة بوصفها نظاماً اجتماعياً تؤثر فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، فإذا كان النظام الأسري في مجتمع ما منحلاً وفاسداً، فإنّ هذا الفساد يتردّد في وضعه السياسي وإنتاجه الاقتصادي، ومعاييره الأخلاقية وبالمثل إذا كان النظام الاقتصادي أو السياسي فاشلاً، فإنّ هذا الفساد يؤثر في مستوى معيشة الأسرة وفي خلقها القومي وتماسكها.
- ٨- الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه.
- ٩- الأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية منفصلة، وإنّما تشقّق ثقافتها من القيم والعادات وأنماط السلوك، بل ومقومات حياتها بشكل عام من علاقتها بالمجتمع الخارجي وتشربها الثقافة (اللياني، ٢٠١٠، ٢١).
- ١٠- الأسرة وحدة إحصائية أي يمكن أن تتخذ أساساً لإجراء الإحصائيات المتعلقة بعدد السكان ومستوى المعيشة وظواهر الحياة وما إليها من الإحصائيات التي تخدم الأغراض العلمية ومطالب الإصلاح الاجتماعي (الجوهري، ١٩٩٨، ٩).

- ١١- تعتبر الأسرة النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجهاً لوجه، وبالتالي يتوحد مع أعضائها، ويعتبر سلوكهم نموذجاً (سلام، ٢٠٠٧، ٤٧).
- ١٢- اعتماد الطفل على الكبار في الأسرة لفترة زمنية طويلة يسمح بتعميق التنشئة الاجتماعية.
- ١٣- الأسرة من خلال الوالدين تنتقل للأبناء ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية القيم الثقافية السائدة في المجتمع (عويضة، ١٩٩٦، ١٨٠).

فبالأسرة إذاً مصدر تعليم الطفل لأشياء إيجابية أو سلبية، تعدّ المصدر الأكبر لتعليم الطفل المعايير حيث يتعلم فيها الصواب والخطأ، وفي نطاقها يتفاعل أفرادها كوحدة اجتماعية تفاعلاً متبادلاً يتفق مع أدوار كل منهم ومع الظروف السائدة في الأسرة من جهة ومع نظم المجتمع من جهة أخرى، وبالصورة تتفق مع إشباع الحاجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية لكل أفرادها.

#### رابعاً . وظائف الأسرة:

- ١- **الوظيفة البيولوجية:** مازالت الأسرة نظاماً أساسياً في المجتمع لا يمكن الاستغناء عنه، فعن طريقها يستمر ويبقى الكائن الإنساني، وعن طريق الزواج وإنشاء الأسرة يكون حفظ الجنس والنسل وتتم عملية الإنجاب الشرعية، ومن واجبات الأسرة العمل على توفير بيئة بيولوجية سليمة، لنمو الجنين أثناء فترة الحمل، وذلك عن طريق التغذية السليمة للأم، والبعد عن الانفعالات والقلق والتوتر (الدويرج، ٢٠١١، ١٥-١٦).
- ٢- **الوظيفة الاجتماعية:** حيث تقوم الأسرة بتربية الأطفال والتخطيط لأنشطتها المختلفة، حيث تستطيع تحويل الطفل الصغير إلى كائن اجتماعي يستطيع أن يعيش في المجتمع باتخاذ القرارات المناسبة له ولمجتمعه، كما يكتسب الاتجاهات والقيم ويتعامل التفاعل مع الآخرين والمشاركة في المسؤولية الاجتماعية.
- ٣- **الوظيفة العاطفية:** يجب على الأسرة أن تدرك أن العاطفة المتبادلة نحو الأبناء هي عن طريق عمل التوازن في الحب والحزم، واهتمام أعضاء الأسرة بترابطهم ببعض فذلك كفيل برسم الأبعاد السليمة للسلوك السوي (الفيلكاوي، ٢٠٠٧، ٣٧).
- ٤- **الوظيفة الخلقية:** يتلقى الطفل في المنزل القواعد الأولى للسلوك الأخلاقي ويتشرب الخصال التي فيه، إيجابية كانت أو سلبية، ففيه يتعلم الصدق أو الكذب والشجاعة والإقدام، أو الجبن الرياء، كما يتعلم التمييز بين المقبول اجتماعياً وغير المقبول، وبذور التميز بين الحلال والحرام، ويتأثر بواقع العلاقة بين الأبوين وبقية أفراد الأسرة والمحيط، والخلل في تلك العلاقة ينعكس سلباً على الطفل، ويؤدي إلى فقدان التوازن الخلقي عنده، وإلى اختلال المعايير الأخلاقية لديه (شروح، ٢٠١٠، ١٩٤).

٥- **الوظيفة الاقتصادية:** إنَّ الأسرة إذا أرادت الاستمرار والبقاء فإنَّ عليها ممارسة نشاط اقتصادي يوفّر لها حاجاتها الأساسية التي تضمن لها البقاء، فقد كانت الأسرة التقليدية تمثل وحدة اقتصادية متكاملة حيث تسيطر على الملكية وعلى الوظائف والأعمال التي يقوم بها الأفراد، وهي مكتفية ذاتياً تعتمد في حياتها على إنتاجها (عمر، ٢٠٠٤، ٢٢٥) أمّا الأسرة الحديثة فقد أصبحت تمثل وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هبأ المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي، وتوفير السلع والخدمات، كما أنَّ الحياة في المجتمعات المتقدمة دفعت أفراد الأسرة إلى العمل خارج محيط الأسرة ممّا أدّى إلى نشأة علاقات اقتصادية جديدة (الجميل، ١٩٩٣، ٢٦).

٦- **الوظيفة التعليمية:** بالرغم من أنَّ التعليم قد انتقل بالفعل من الأسرة إلى المدرسة، إلا أنَّ الأسرة وما زالت تقوم بدور فعال في هذا المجال، حيث أنَّه مطلوب منها الإشراف على متابعة أبنائها بالخصوص في الواجبات المرتبطة بالتعليم وفهم الدروس، ومن ثمَّ فإنَّ لها وظيفة هامة في النمو العقلي والتعليمي، وذلك من خلال الإشراف الدائم والمتابعة المستمرة والدائمة لتعليم أبنائها وتقديمهم الدراسي، كما أنَّها مطالبة بتعليم أبنائها اللغة وآداب الحديث والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها (محمد وعبد الحميد، ٢٠١٣، ٥).

٧- **الوظيفة الترويحية والترفيهية:** إضافة إلى الوظائف السابقة، فالأسرة تهتم كذلك بتنظيم أنشطة الترفيه الترويحي لأفرادها ونظراً لما لهذه الأنشطة من أهمية في تحقيق تكامل الأسرة وتيسير عملية التنشئة الاجتماعية، ففي محيط الأسرة يستطيع المرء أن يستمتع بدفع العلاقات الاجتماعية والودية التي تعذر إشباعها خارج مجال الأسرة (وهيبة، ٢٠٠٨، ٢٢).

وبناءً على ما سبق فإنَّ وظائف الأسرة تنحصر في المجالات التالية:

- تلبية الاحتياجات المادية للطفل (الأكل - الراحة - النظافة)
- الاحتياجات التي تضمن سلامة الطفل (الأنشطة الهادفة إلى الحماية الصحية والحماية ضد الخطر والرعاية في حال المرض).
- تحفيز الطفل وتنمية سلوكه (وذلك بتعزيز السلوكيات الملائمة).
- التواصل الإيجابي مع الطفل (يغطي المواقف الإيجابية ويطور التفاعل بين الآباء والأبناء وذلك بجو من المودة والحب).
- الانضباط الإيجابي (وذلك بوضع حدود للطفل) (Lopes & Dixe, 2012, 788).

وترى الباحثة بأنَّ الأسرة هي المسؤول الأول عن نمو الطفل نمواً طبيعياً سليماً، لأنَّها تصاحبه خلال مرحلة التنشئة وتتعاون مع بقية المؤسسات الاجتماعية، وكونها أول جماعة وثيقة الصلة به،

بمعنى أنّ الطفل يتلقى منها طريقة إدراكه للحياة كما يتلقى التوجيه، وأسلوب التوافق مع المجتمع والآخرين كان لا بدّ للأسرة من القيام بالوظائف السابقة على أتم وجه لأداء رسالتها السامية.

### خامساً . عوامل سعادة الأسرة ونجاحها:

توصلت الدراسات إلى أنّ هنالك العديد من العوامل التي تعدّ سرّ سعادة الأسر ونجاحها وهي:

١- **الالتزام:** أظهر أفراد الأسرة السعيدة إحساساً بالمسؤولية نحو الأسرة وبحقوقها وواجباتها، فكل فرد فيها يعرف جيداً حقوقه وواجباته، فهم يضعون أسرته في المقام الأول، ويوجهون جزءاً كبيراً من وقتهم وطاقاتهم لها.

٢- **التوافق الروحي:** إنّ وجود القيم الروحية المشتركة تدعم الروابط الأسرية وتجعل ترابط الأفراد ترابط روحي معنوي " فقد توصلت إحدى الدراسات الحديثة إلى أنّ توافق أفراد الأسرة فيما بينهم لاسيّما منه بين الزوجين يجعلهم على قدر أكبر من التماسك والتقارب، إلى جانب أنّه تكون لديهم القدرة على حل الخلافات بطريقة فعّالة" (أبو أسعد والخاتنة، ٢٠١١، ٨٢).

٣- **القدرة على مواجهة الضغوط النفسية:** إنّ أهم ما يميز الأسرة الناجحة قدرتها على مواجهة الصعاب والأزمات، فأفراد الأسرة الناجحة أكدوا أنهم يتكاتفون معاً لمواجهة المشكلات والصعاب، فكل فرد فيها له دور يؤديه لمواجهة المشكلة، وقد تلجأ الأسرة أحياناً للآخرين بحثاً عن المساعدة إذا لم يكن بمقدورهم حلها بمفردهم.

٤- **قضاء الوقت سوياً:** تشير العديد من الدراسات على أهمية قضاء أفراد الأسرة الواحدة الوقت الكافي في الإجازات وفي عطل نهاية الأسبوع والاستمتاع بالوقت معاً.

٥- **المحبة والتقدير:** تؤكد الدراسات على إظهار التقدير والمحبة بين أفراد الأسرة، فكل فرد يشعر بتقدير أسرته له، كما يحرص بدوره على إظهار التقدير للآخرين، فأفراد الأسرة السعيدة هم الذين يبدون كلمات الشكر والتقدير فيما بينهم من وقت إلى آخر، وأي نقد يوجه لابدّ من أن يكون نقد بناء وأن يطرح بطريقة ودية (جليلو، ٢٠١٣، ٩-١١).

٦- **التواصل الإيجابي:** سوف يتم الحديث عنه مفصلاً في الفصل القادم

### سادساً . تعريف التواصل:

يُعرّف شارل كولي Charles cooley التواصل بأنّه الميكانيزم الذي بواسطته توجد العلاقات الإنسانية وتتطور، إنّهُ يتضمن كل رموز الذهن مع وسائل تبليغها عبر المجال وتعزيزها في الزمان ويتضمّن أيضاً تعابير الوجه وهيئات الجسم والحركات ونبرات الصوت والكلمات والكتابات والمطبوعات وكل ما يشمله آخر ما تمّ في الاكتشافات في المكان والزمان (نقلاً عن حمداوي، ٢٠٠٦، عن الإنترنت)

كما وتعرّف مهارة الاتصال بأنها القدرة على شرح أفكارك وعرضها في لغة واضحة لأفراد مختلفين متباينين، وهذا يتضمن القدرة على تكييف رسالتك للمستهدفين من الاتصال مهما كانت خلفيتهم أو مستواهم مستخدماً في هذا أساليب وأدوات مناسبة، وأشكال من الاتصال اللفظي وغير اللفظي (سلام، ٢٠٠٧، ١٧)

وتعرّف مهارات التواصل بأنها " مجموعة من أفعال أو ردود أفعال تصدر عن أفراد الجماعة في موقف من المواقف الاجتماعية التي يعيشها الجماعة (الشعراني وسليم، ٢٠٠٦، ٢٩٥). ويعرّف الاتصال بأنه "عملية مستمرة يقوم بها الأفراد أو المؤسسات ويتم بين شخصين أو أكثر ويتم بموجبه التأثير وتعديل السلوك وإيصال المعلومات وله أساليب متعددة ومتنوعة" (غنام، ٢٠١٠، ١). ويعرّف التواصل بأنه "عملية منظمة وهادفة، وتعتمد على اللغة، ليس ذلك فحسب بل وعلى الرموز كذلك، تهدف إلى المعنى الذي يعد لب هذه العملية" (WOOD, 2001, 22).

من خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّ التواصل هو عملية اجتماعية يجري فيها تبادل المعلومات والآراء والأفكار بين الأفراد والجماعات في رموز دالة لغوية وغير لغوية بوسائل متعددة لتحقيق أهداف معينة فهو سلوك أفضل السبل والوسائل لنقل المعلومات والمعاني والأحاسيس إلى أشخاص آخرين والتأثير في أفكارهم وإقناعهم .

### سابعاً . أهمية التواصل:

إنّ التواصل أساس المجتمع وأهم المهارات الأساسية ، وضعف مهارات التواصل يؤدي إلى العزلة وعدم القدرة على الأداء في إطار المجموعات، أمّا مهارات التواصل الفعالة تتيح للشخص أن يساهم بالأفكار والمعلومات والاتجاهات فتعتبر عملية الاتصال والتواصل ذات أهمية بالغة لأنها تؤدي إلى تبادل الأفكار والمشاعر بين طرفي التواصل وتعمل على تحقيق الأهداف المنشودة.

"فالاتصال من الحاجات الاجتماعية والنفسية الهامة التي يصعب على الإنسان الاستغناء عنها، فالاتصال يحقق للإنسان الحاجة إلى الانتماء، والحاجة إلى التقدير والحاجة إلى المعلومات، والحاجة إلى تحقيق الذات" (الشوبكي، ٢٠٠٨، ١١٠).

وقد أوضح (أبو حلاوة، ٢٠٠١، ٩١) أهمية التواصل على النحو الآتي:

١- إنّ النمو والتقدم المعرفي والاجتماعي والأكاديمي للطفل يتوقف على كفاءة ومستوى مهارات التواصل الاجتماعي.

٢- إنّ القدرة على التواصل الاجتماعي الايجابي الفعال هي المحدد الأساسي لما يطلق عليه نوعية أو جودة الحياة، والتي يتحصّل الإنسان من خلالها على الإحساس بالجدارة والكفاءة والقيمة الذاتية.

٣- إنَّ التواصل الإيجابي الفعّال يعطي الطفل الفرصة لتكوين صورته عن ذاته، أي أنَّ هويته تتشكل ويعاد تشكيلها من خلال التواصل الاجتماعي، فالطفل يدرك ذاته من خلال ردود أفعال الأشخاص الآخرين تجاهه.

٤- إنَّ القصور في مهارات اللغة والتواصل لدى الطفل يترتب عليه مواجهته لمشاكل و صعوبات في التفاعل مع الأقران.

وبين علي أهمية التواصل بالنقاط التالية:

٥- إنَّ التواصل يخرج الإنسان من عزلته.

٦- إنَّ التواصل يتيح المجال لتبادل الآراء والأفكار والانسجام حتى على المستوى الاجتماعي كما أنَّ التواصل يساعد على نقل الثقافات من مجتمعات إلى مجتمعات أخرى.

٧- إنَّ التواصل فتح المجال للاحتكاك البشري وفتح الفرصة للتفكير والاطلاع والحوار وتبادل المعلومات في شتى المجالات والميادين (علي، ٢٠٠٩، ٥١).

٨- كما أنَّ التواصل وسيلة لتحقيق الأهداف فلا يمكن لأي شخص أن يحقق أهدافه بدون أن يتواصل مع غيره من الناس فالتواصل فرصة لتبادل الخبرات والمهارات والآراء التي تؤدي لتحقيق الأهداف.

٩- ويعد التواصل وسيلة لحل المشكلات والخلافات بين الناس، فالإنسان الذي يسعى للإصلاح بين الناس يتواصل مع المتخاصمين ليصلح بينهم (مشعل، ٢٠١٥، عن الإنترنت).

١٠- ويؤدي التواصل دوراً كبيراً في العملية التعليمية المبينة بشكل أساسي على التواصل بين المعلم والمتعلم فلا يمكننا تصوّر ما كان من الممكن أن يصل إليه العالم من دون التواصل فيما بين الأجيال مما أدّى إلى انتقال المعلومات والبناء عليها حتى وصلنا في العالم لما نشهده حالياً.

١١- أما من ناحية الترفيه فتعتبر أمتع وسائل الترفيه هي الوسائل التي يتم فيها التواصل فيما بين الناس في شتى أنحاء العالم عن طريق تلك اللعبة (مروان، ٢٠١٥، عن الإنترنت).

١٢- كما أنَّ التواصل الاجتماعي سلوك إنساني ينقّي شخصية الإنسان ويقويها، فالإنسان حين يجتمع مع غيره فإنّه يقوي شخصيته وتنمو لديه مهارات التكلم والحديث و يزيد التواصل الفعّال عدد الصداقات والمعارف بدلاً من فقدانها بسبب سوء الاتصال معهم ، و التواصل بالتالي مطلب أساسي للنجاح على مستوى الأسرة والعمل فهو مهارة أساسية يجب على الجميع إتقانها، فالإنسان لا يولد بهذه المهارة وإنما تكتسب.

## ثامناً. أهداف التواصل:

تهدف عملية التواصل من وجهة نظر كلاً من المرسل والمستقبل إلى:

(١) من وجهة نظر المرسل نجد أهداف التواصل:

- نقل الأفكار.
- التعليم.
- الإعلام.
- الإقناع.
- الترفيه.

(٢) من وجهة نظر المستقبل يمكن تحديد الأهداف التالية:

- فهم ما يحيط به من ظواهر وأحداث.
- تعلّم مهارات جديدة.
- الحصول على معلومات جديدة تساعد على اتخاذ قرارات بشكل مقبول.
- الاستمتاع والهروب من مشاكل الحياة (علي، ٢٠٠٩، ١٨).

ومن أهداف التواصل والاتصال ما يلي:

- ١- التنسيق بين جهود العاملين من التنظيم بشكل يمكّنهم من القيام بأعمالهم ووظائفهم بجودة عالية.
- ٢- تعريف العاملين في التنظيم بما يدور حولهم من أحداث بشكل يمكّنهم من مراعاة الظروف الداخلية والخارجية عند قيامهم بوظائفهم.
- ٣- رفع الروح المعنوية بين العاملين نتيجة لتوضيح الأهداف والغايات التي تسعى الإدارة لتحقيقها، وبيان الخطط والسياسات اللازمة لبلوغ تلك الأهداف (شلدن وآخرون، ٢٠١١، ١٢).
- ٤- تحقيق الرضا عند الجمهور بصفة عامة فيما يتصل بنشاط المنظمة أو الشركة وتكوين صورة ذهنية طيبة عنها لدى المعنيين بأمرها.
- ٥- توصيل المعلومات الهامة إلى القيادة للاستعانة بها في اتخاذ القرار..
- ٦- وتهدف عملية التواصل إلى إحداث تغيير في البيئة أو في الآخرين.
- ٧- وتهدف عملية التواصل أيضاً إلى أن يؤثر أحد الطرفين في الطرف الآخر، بحيث يؤدي هذا التأثير إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك المتعلم أو المتدرب.
- ٨- ومن أهداف التواصل توحيد اتجاهات الجماعة.
- ٩- تطوير المعلومات والأفكار لصالح العملية التربوية.
- ١٠- إعطاء معلومات حول التعليمات ومجريات الأمور في مجال العمل.

١١- إعطاء معلومات مرتدة للعاملين عن مستوى الأداء لاتخاذ اللازم (عبد الحميد، ٢٠١٠، عن الإنترنت)

١٢- تصحيح معلومات أو مفاهيم أو أفكار خاطئة لتجنب إرباك المستقبل وتوليد الشك لديه، الأمر الذي قد يؤدي إلى سوء الفهم للأفكار والأشخاص والأمور وبالتالي تؤدي إلى قرارات خاطئة وسلوك خاطئ.

١٣- تغيير اتجاهات الناس للتكيف مع بيئتهم بشكل أفضل ولإشباع حاجاتهم الداخلية، فالاتجاهات الجديدة تعطي معنى للحياة وللعالم الذي يعيش فيه الإنسان.

١٤- تعديل أو تغيير السلوك العلني للمستقبل، فالهدف هو إقناع الشخص بالتخلي عن السلوك السلبي أو الخاطئ (بلعسة، ٢٠١٣، عن الإنترنت).

ولخص (ميلود، ٢٠١١، ٣٧) أهداف عملية الاتصال بما يلي:

إنّ الهدف العام هو التأثير في المستقبل حتى يحقق المشاركة في الخبرة مع المرسل ويمكن تصنيف أهداف الاتصال إلى:

١- هدف توجيهي: ويتحقق ذلك عندما يتجه الاتصال إلى إكساب المستقبل اتجاهات جديدة أو تعديل اتجاهات قديمة مرغوب فيها.

٢- هدف تثقيفي: ويتحقق حينما يتجه الاتصال نحو تبصير وتوعية المستقبلين بأمور تهمهم بقصد مساعدتهم وزيادة معارفهم.

٣- هدف تعليمي: وذلك حينما يتجه الاتصال نحو إكساب المستقبل معارف أو مهارات أو مفاهيم جديدة.

٤- هدف ترفيهي: وذلك حينما يتجه الاتصال نحو إدخال البهجة والسرور والاستمتاع إلى نفس المستقبل.

٥- هدف إداري: حينما يتجه الاتصال نحو تحسين سير العمل وتوزيع المسؤوليات ودعم التفاعل بين العاملين في المؤسسات الهيئات.

٦- هدف اجتماعي: يتيح الاتصال الفرصة لزيادة احتكاك الناس بعضهم ببعض وبذلك تقوي الصلات الاجتماعية بين الأفراد.

فكما رأينا أنّ الاتصال له دور كبير في الدعاية والإعلام وإحداث الإقناع، والتأثير العاطفي اتجاه بعض الأفكار؛ وكذلك الإيحاء بأفكار واتجاهات ومقاصد معينة، بالإضافة إلى تصحيح المعلومات والاتجاهات والسلوك.

## تاسعاً . تعريف التواصل الأسري:

هنالك العديد من التعاريف التي تناولت مفاهيم التواصل الأسري ومن هذه التعاريف بأنه: "التفاعل بين أفراد الأسرة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة" (مبارك والأمين، ٢٠١٣، عن الإنترنت).

ويعرّف التواصل الأسري أيضاً بأنه "الاتصال الذي يكمن بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والإقناع التوافق والتعاون والتوجيه والمساعدة" (سكر، ٢٠١١، ٣٩).

ومنهم من يعرّف التواصل الأسري بأنه "تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصهار أو الإنسان

ويقصد به أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة ومن تلك العلاقة التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم (غنية وفضيلة، ٢٠١٣، ٤). ويعرّف أيضاً بأنه: "الحوار وتبادل الآراء والأفكار القنوات والمشاعر بين أفراد الأسرة عن طريق النظرة - الكلمة - النبذة الصوتية - الابتسامة - اللمس الجسدي وغيرها" (داهية، ٢٠١٤، عن الإنترنت).

ويعرّف بأنه "الاتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) أو عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ شكل التوافق والاتفاق والتعاون والتوجيه والمساعدة ويؤدي إلى التوحد بين الأفراد والتفاعل حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم واحدة" (محمود، ٢٠١٦، عن الإنترنت).

فالتواصل الأسري إذاً هو التفاعل بين أفراد الأسرة وذلك باستخدام أساليب التواصل المختلفة اللفظية منها والغير لفظية وهو أساس العلاقات الأسرية السليمة والذي يؤدي إلى التوصل إلى فهم كل طرف للطرف الآخر من أفراد الأسرة وتماسكها وترابطها وبعدهم التواصل تكون النتيجة عكسية وتنشأ القطيعة وينتشر الفساد وتصبح الأسرة مفككة.

## عاشراً . أهمية التواصل الأسري:

يعدّ التواصل والترابط الأسري من أكثر الأمور التي تساعد الأسر على تخطي صعاب الحياة، فالتواصل الأسري يخلق جواً من الألفة والقوة في الأسرة ويجعل كل فرد من أفراد الأسرة يشعر بأنه ليس وحيداً وإنما هنالك أسرة تدعمه وتسانده، وبما أنّ الأسرة هي "الجزء المشرف على البيئة المباشرة للطفل، فكل يوم يتفاعل أعضاء الأسرة مع الطفل، مما يؤدي إلى تنشيط لغة الطفل وتطويرها وإكسابه مهارات التواصل" (Sroufe & others, 1992, 50)؛ لذلك كان لا بدّ لتعزيز التواصل بين أفراد

الأسرة من توافر الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة وأن يكون كل فرد واثقاً وعلى يقين من أن يكون كل فرد من أفراد الأسرة في أفضل حال، فوجود التواصل ضمن الأسرة يعد من مقومات الأسرة السليمة والمستقرة، وبغياب التواصل تنشأ المشاكل الأسرية وتتفكك الأسرة . فأهمية التواصل الأسري إذاً هو زيادة في الخبرات واستفادة من تجارب الآخرين ومعلوماتهم وتبادل يكمل فيه كل شخص الآخر في الآراء والأفكار والمشاعر، وهذا مؤشر أنّ مقومات الأسرة السليمة والمستقرة هو الحوار الأسري، وأنّ مقومات التفوق العلمي للطلاب يقاس بطبيعة العلاقات الأسرية التي يعيشون فيها (من استقرار وحوار ايجابي) وبالعكس نلاحظ وجود الكثير من المشكلات لدى الأولاد الذين يعيشون في أسرة تفتقد للحوار والتواصل والروابط الإيجابية " (أصفهاني، ٢٠١٢، عن الإنترنت).

فالتواصل الأسري إذاً من الجوانب التي يجب الاهتمام بها عند تربية الأبناء، لأنها تساعد على تهذيب سلوكياتهم وتوجيه طاقاتهم في الاتجاه الصحيح وتتجلى أهمية التواصل الأسري بما يلي:

- ١- يساعد على تنمية العلاقة بين أفراد الأسرة، فهو أساس العلاقات الأسرية الحميمة البعيدة عن التفرق.

- ٢- يساعد على تنشئة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.
- ٣- يخلق التفاعل بين الطفل وأبويه، مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص، ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.

- ٤- يجعل من الأسر كالأشجار الصالحة التي تثمر ثماراً صالحة طيبة. ويتعلم كل فرد من في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر.

- ٥- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق طموحاتهم وأمالهم.
- ٦- يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء.
- ٧- يخفف من مشاعر الكبت عند الأبناء.

- ٨- يحزّر النفس من الصراعات والمشاعر العدائية والمخاوف والقلق عند الأبناء.
- ٩- يعتبر وسيلة بناءية علاجية تساعد في حل كثير من المشكلات في الأسرة (مبارك والأمين، ٢٠١٣، عن الإنترنت).

كما أنّ عمليات التواصل هي أساس العلاقات الإنسانية والتفاهم الإنساني، وتلعب دوراً بارزاً في عملية التعليم والتعلم، لاسيّما وإن كان التعليم والتواصل مع الأبناء في طفولتهم منذ نعومة أظفارهم، فالطفولة قاعدة بناء الشخصية الإنسانية وانطلاقتها الأولى، لذلك كان لزماً على رب الأسرة أن يدرك مدى أهمية التواصل مع أبنائه منذ الصغر، فلأسرة دور كبير وهام فيما يتعلق بتعليم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين، كما أنّ لها دور كبير في تعديل السلوك، ويحتاج الأبناء إلى تواصل مكثّف حكيم لإعدادهم إعداداً صحيحاً بهدف الارتقاء والنهوض بالحضارة (بن زاف وعزيز، ٢٠١٣، ١٢-١٣).

كما أنّ تواصل الوالدين مع الأبناء له أهمية على مستوى ذكاء الأبناء، فالتواصل يلعب دوراً مهماً في إبراز ذكاء الطفل وإزالة العراقيل التي يمكن أن تعوق بلوغه أكمل قدراته، فالذكاء أو القوى العقلية بشكل عام وثيقة الصلة بما هو اجتماعي وثقافي، وينتقل إلى الطفل عبر تفاعله مع أفراد محيطه البشري . فإذا كان يأخذ الاستعداد العقلي من الإرث البيولوجي فإنّ ذلك الإرث يظل كامناً ما لم نعمل على إيقاظه بالاهتمام به وإشباع حاجاته، وتحسيسه بأهميته ومكانته في المجتمع الأسري الصغير أولاً، كما أنّ التواصل له أهمية على المستوى الاجتماعي فهو يؤدي لبناء شخصية قوية متوازنة واجتماعية بطبعها، ويؤدي إلى اكتساب خبرة وتجارب تمكّن الطفل من تحقيق رغباته وتلبية حاجاته فهو يكتسب تقنيات عديدة في استمالة الكبار في إخضاعهم لكي يلبوا حاجاته أو يتجاوزوا عن هفواته ، والتواصل يوفّر علاقات اجتماعية حميمة للأطفال، تمهّد لما يسمى بالاندماج الاجتماعي (الزهواني، ٢٠١٦، عن الإنترنت).

فمن خلال ما سبق نلاحظ أنّ هنالك أهمية كبرى لتواصل الوالدين مع أبنائهم وكلّما اشتدّ هذا التواصل والتفاعل تأثّر الأبناء بمن يتلقون منه التربية، وحين يجدون أنّه من السهل عليهم أن يتكلموا بصدق وصراحة عن طموحاتهم وآرائهم ومشكلاتهم وأخطائهم، حينئذ يحدث التغيير في شخصيتهم ويسهم في بناء الشخصية السليمة المتوازنة القادرة على خوض معارك الحياة.

## الحادي عشر . أشكال التواصل الأسري:

### (١) التواصل مع الأبناء:

تعد علاقة الوالدين مع أبنائهم من أهم وأجمل العلاقات، خاصة إذا كانت مبنية على الاحترام والمحبة والتواصل الجيد، فالتواصل بين الوالدين والطفل مهم جداً لاسيّما في هذا العصر حيث أصبحت طريقة تفكير أطفالنا متأثرة بالتكنولوجيا المتقدمة والأحداث المختلفة التي تحيط بعالمنا، فيجب على رب الأسرة أن يدرك مدى أهمية التواصل مع أبنائه منذ الصغر فالأسرة لها دور كبير ومهام فيما يتعلق بتعليم الطفل أساليب التعامل مع الآخرين كما أنّ لها دوراً في تعديل السلوك (سكر، ٢٠١١، ٤٤-٤٥).

كما أنّ التواصل بين الوالدين والأبناء ييسّر العلاقة بين أفراد الأسرة ويجعلها مرنة وفي الوقت نفسه قوية في مواجهة الخلافات التي تنشأ عادة في الحياة الأسرية وفي مواجهة ضغوط الحياة اليومية (جليلو، ٢٠١٣، ٧). ويتوجّب على الوالدين تعليم الأبناء كيفية التعامل مع أقرانهم، وعدم التدخل فيما لا يعنينهم من أمور الآخرين، وغرس قيم المجتمع في سلوكيات الأبناء، بحيث تصبح هذه القيم ذات شأن عظيم في حياتهم، ويعرفون معايير الجماعة ومن ثمّ ينضبطون على أساسها (الدويرج، ٢٠١١، ١٨).

## ٢) تواصل الزوجين:

تعدّ قضية التواصل بين الزوجين صمام الأمان الذي يضمن التماسك الداخلي لبنيان الأسرة ويمتّن أواصر علاقات أفرادها بشكل كبير مما ينعكس إيجابياً على الطمأنينة النفسية والسكينة الروحية، ويفعّل دورها في بناء الإنسان المتزن انفعالياً ويجب على الزوجين الالتزام بما يلي:

- عدم كشف الخصوصية الأسرية أمام الغرباء.
- ضرورة التقدير والاحترام المتبادلين.
- التخفيف قدر الإمكان من العتاب واللوم.
- عدم التحدث عن عيوب الزوج (الزوجة) أو الأطفال أمام الآخرين.
- عدم السماح لأي كان في التدخل بشؤون الأسرة.
- إن يكون باستطاعة الزوجين التنازل أو التساهل (أصفهاني، ٢٠١٤، عن الإنترنت).

فتعاون الوالدين واتفاقهما حول أساليب معاملة الأبناء واحتفاظهما بكيان الأسرة يخلق جواً هادئاً ينشأ فيه الطفل نشوءاً متزاناً وهذا الاتزان العائلي يترتب عليه غالباً إعطاء الطفل ثقة في نفسه وثقة في العالم الذي يتعامل معه، كما يؤثر الخلاف والشقاق بين الزوجين على معاملتهما لأبنائهما وكثيراً ما يشغلها التنافس عن توجيه أبنائهم وتنشئتهم، فتعاسة الأم أحياناً قد تدفعها إلى التعلق بابنها وغمره بالمحبة والإفراط فيها.

فالأسر المضطربة تنتج أطفالاً مضطربين وإنّ الكثير من اضطراب الطفل ما هو إلا عرض من أعراض اضطراب الأسرة (أبو ليلة، ٢٠٠٢، ٣٤).

## ٣) تواصل الأخوة:

إنّ العلاقة بين الأخوة تتسم بالقوة والتضامن، ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوته لأنّه يمثل أبيه فيعطي الأوامر لأخوته وأخواته الأصغر منه، أو على الأقل يتهددهم بالعقاب وعليهم إبداء الطاعة والاحترام، ويعزّز أفراد الأسرة الآخرين مكان الأخ الأكبر في الأسرة وخاصةً بأنه عادةً ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب، أما العلاقة بين الأخوات فهي علاقة تقوم على المودة والتعاون المشترك بينهن (غنية وفضيلة، ٢٠١٣، ٥).

ويقصد بتواصل الأخوة تفاهم الأخ والأخت مع أخيه أو أخته، وحوارهما معاً حول ما يريده كل منهما من الآخر، وتبادلها مشاعر الود والاحترام والمساندة والمساعدة والمأساة في الضراء والتهنئة في السراء، ويقوم تواصل الأخوة على رباط الدم وصلة الرحم التي تربط بين الأخ وأخيه وهو رباط إلزامي وإجباري (حسان، ٢٠١٦، عن الإنترنت).

ولكن أحياناً ينشأ التنافس بين الأخوة عندما يكونون متقاربين في العمر ومن نفس الجنس، وبين الطفل الأكبر والأصغر، وتأتي مشاعر الغيرة والعدوان من تفرقة الآباء والأبناء، فالعلاقة الأخوية المضطربة تؤثر على العلاقات الأسرية من جهة وعلى الفرد من جهة أخرى، والعلاقة الضعيفة بين الأخوة في مرحلة ما قبل المدرسة تنبئ بظهور سلوك غير اجتماعي نحو الآخرين مثل الأصدقاء والمعلمين في سنوات المدرسة الابتدائية (إبراهيم، ٢٠٠١، ٢٧).

## الثاني عشر - وسائل التواصل الأسري:

للتواصل الأسري أساليب واليات تساعد على تحقيقه وسوف يتم الاقتصار على أهمها وهو الحوار:

١. معنى الحوار:

هو منشط تواصل يهدف إلى إجلاء موضوع ما قيد المناقشة والبحث وتوضيحه، فيه إشارة إلى الحرية حيث لا رأي مفروض من أحد على أحد، فيه معنى الصبر الذي يتضح من خلال الإنصات والتحمل وبذل الوقت لتفهم وجهة النظر الأخرى، فيه إنضاج للانفعال حيث أنّ المطلوب من المتحاور هو التخلص من التمرکز حول الذات لرؤية وجهة النظر الأخرى (الخليفي، ٢٠١٦، عن الإنترنت). ويعرّف أيضاً بأنه محادثة بين طرفين أو أكثر بهدف تجلية فكر ما، أو إبراز تصور لموضوع ما، بعيداً عن التعصّب، وتحقيق قدر أكبر من التفاهم، وذلك للوصول إلى أهداف عامة ونافعة (حسانين، ٢٠١١، ٣٢٤). ويعرّف الحوار الأسري أيضاً بأنه التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة من أهداف ومقومات وعقبات ويتم وضع حلول لها، وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل الأسري (أحمد، ٢٠١٢، ٣).

فالحوار الأسري إذاً: هو تفاعل لفظي وغير لفظي بين الآباء والأبناء بهدف التواصل وتبادل الأفكار والمشاعر والخبرات وتعديل السلوكات والأفكار الخاطئة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والمحبة بين أفراد الأسرة.

## ٢. أهمية الحوار: تتجلى أهمية الحوار الأسري بالنقاط التالية:

٢-١- يعمل على تنمية علاقة ودودة بين أفراد الأسرة والتوصل إلى فهم كل من الطرفين إلى الآخر.

٢-٢- يساعد على نشأة الأبناء نشأة سوية صالحة بعيدة عن الانحراف الخلقي والسلوكي.

٢-٣- يخلق التفاعل بين الطفل أبويه مما يساعدهما إلى دخول عالم الطفل الخاص ومعرفة احتياجاته فيسهل التعامل معه.

٢-٤- يتعلم كل فرد في الأسرة أهمية احترام الرأي الآخر.

٢-٥- يعزز الثقة في أفراد الأسرة مما يجعلهم أكثر قدرة على تحقيق آمالهم طموحاتهم.  
٢-٦- يعمل على دعم النمو النفسي والفكري والاجتماعي لشخصية الأبناء (الحضري، ٢٠١٥، ٤).

٢-٧- ينمي الحوار السلوك الاجتماعي للفرد كحسن التعامل مع الآخرين، واحترام آرائهم، وتقدير مشاعرهم، البعد عن التعصب للآراء والمقترحات والبعد عن الأنانية وحب الذات، وتنمية روح العمل الجماعي، والتعاون ومعالجة القصور أو النقص في عناصر الشخصية.

٢-٨- يسهم الحوار في تقوية الروابط الأسرية فالطفل يحتاج إلى إشباع حاجاته وإعطائه الاهتمام الكافي عندما يسأل ويستفسر (الرومي، ٢٠١٤، ٣٤٠-٣٤١).

٢-٩- يكتسب الأبناء من خلال الحوار منهج التفكير المنطقي ويساعدهم على ترتيب أفكارهم والتعبير عن آرائهم، كما يدرّبهم على سرعة البديهة.

٢-١٠- يدرّب الحوار الأبناء على الإصغاء الجيد للآخرين، وفهم مرادهم ويتعلم مهارات الاتصال والحوار بطريقة عملية تدريبية (الحليبي، ٢٠١٢، عن الإنترنت).

٢-١١- يساعد الحوار الأسري في دعم العلاقات الأسرية بين الآباء والأبناء، وبين الأب والأم ذات أنفسهم، مما يزيد من الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، وزيادة المودة والمحبة والتعاون فيما بينهم.

٢-١٢- إن نجاح الآباء في بناء أسس تواصل وحوار صحيحة وسليمة فإن ذلك يؤدي إلى إنشاء علاقة صداقة حميمة بين الآباء والأبناء، وكسر حواجز الخوف، ويساعد الأبناء على التعبير عما يجول بخواطرهم والتعبير عن مشاعرهم بحرية.

٢-١٣- الحوار الأسري السليم يساعد في استقرار العلاقة الزوجية وبالتالي عدم وجود أية مشاكل بين الزوجين قد تؤدي إلى الطلاق الانفصال، فالحوار يساعد في التخلص من الأفكار السلبية (البكري، ٢٠١٥، عن الإنترنت).

وترى الباحثة أنّ الحوار له أهمية كبيرة في تحسين العلاقة بين الآباء والأبناء لأنّه يؤدي إلى فهم كل طرف للآخر بشكل أفضل، والمساعدة على فهم وحل المشكلات، وتنمية علاقات المودة بين أفراد الأسرة، وتعديل السلوك الخاطئ و تصحيح المفاهيم والأفكار.

### ٣. أساليب الحوار:

غالباً ما تهتم الأسرة بتربية الأبناء وتعليمهم وتوفير مستلزماتهم الماديّة وتهمل جانب مهم من التربية السوية وهو تلقينهم أساليب التواصل المتحضرة من خلال تدريبهم على آداب الحوار والنقاش وقبول الاختلاف في الرأي . فيجب أن يكون للأسرة "مستوى تربوي يمكنهم من اكتساب القدرة على تدريب الطفل على الاستماع للرأي الآخر وتقبّل النقد، والإنصات حينما يتكلم الآباء أو الغير، والتعبير

عن الرفض والاختلاف بطريقة راقية دون اللجوء إلى أساليب الدلال للضغط على الآباء وفرض وجهة نظرهم من خلال البكاء أو غلق الحجرة على أنفسهم" (السعدي، ٢٠١٣، ٢١)؛ لذلك فلا بدّ للوالدين من إتباع أساليب مناسبة في التماور مع أبنائهم ومن هذه الأساليب:

- ٣-١- بدء الحديث بإظهار مشاعر ودية.
- ٣-٢- الاستماع باهتمام للطفل.
- ٣-٣- استخدام لغة الحكاية والتمثيل.
- ٣-٤- تقديم الثناء على حسن استجابة الطفل.
- ٣-٥- المناقشة بمنطقية وتعاطف.
- ٣-٦- تصيد الجوانب الإيجابية للطفل ودعمها باستخدام الدعاية لتخفيف التوتر.
- ٣-٧- تجنب الكلمات والإيماءات التي تدل على الكراهية لأنها تؤدي إلى اضطراب نفسي وضمور الشخصية (الداود، ٢٠١٦، عن الإنترنت).
- ٣-٨- أداء التواصل بشكل صحيح: يتعلم الأطفال معاني الرسائل التي توجه إليهم من آبائهم، مثل نغمات الصوت أثناء الكلام أو تعابير الوجه، لذا على الوالدين أن يمارسا التواصل بشكل صحيح، فقول عبارة "لا تفعل ذلك" أثناء الضحك ستكون مريكة، لذا من الأفضل أن تكون الاتجاهات واضحة كي تصل الرسالة بشكل جيد.
- ٣-٩- استخدام لغة الجسد: معظم الاتصالات شفهية بالدرجة الأولى ثم تأتي لغة الجسد لتقديم مزيداً من المعلومات عما يقال، ويمكن توضيح أهميتها من خلال ما يلي:
  - تعطينا المعلومات عن الحالة المزاجية للمرسل وتوضح هدف الرسالة.
  - تسيطر على سير المحادثة، وتوضح أنّ المتحدث أتم حديثه، وإلى متى يجب أن تستمر المحادثة.
  - تعبّر عن الشخص الذي نتحدث معه، فمثلاً لغة الجسد أثناء الحديث إلى طفل تختلف عن الحديث مع الكبار (بكري، ٢٠١٦، عن الإنترنت).
- ٣-١٠- الصبر: يجب على الوالدين التحلي بالصبر عند محاولة أبنائهم، لأنهم لا يملكون القدرة الكبيرة على التركيز مع المتحدث إلى أن ينهي حواره لذلك يجب استخدام استراتيجيات عديدة لجذب الطفل إليه إلى أن ينهي الحوار.
- ٣-١١- التنوع: من السمات الشخصية للأطفال ميلهم إلى التنوع لذلك يستحسن بالآباء والأمهات أن ينوعوا في حواراتهم، وأن لا يعكفوا على محاولة أبنائهم في موضوع واحد ولمدة طويلة، فمن حسنات التنوع في الأحاديث التي يتم تناولها مع الأبناء ضمان تفاعلهم وحماسهم.

٣-١٢ - القبول: يعد تقبل الطفل كما هو من حيث الخلقة والسلوك والمهارات والقدرات الذهنية مبدأً أساسياً لإنجاح عملية التواصل، وكلما كان الحوار محاطاً بالمشاعر الصادقة والنصائح الحانية كانت نتائجه أفضل (الحسين، ٢٠١٦، عن الإنترنت).

فترى الباحثة أنّ الاتصال داخل الأسرة مهم جداً لخلق مبدأ الاهتمام واحترام رأي الآخرين وإدراك حاجاتهم ورغباتهم، وبدونه تصبح الحياة الأسرية أكثر صعوبة، كما أنّ التواصل لا يعتمد على الكلام فقط بل يضم الإيحاءات كالابتسامة أو التجهم إضافة إلى الصمت أي يتضمن كافة أشكال التواصل غير اللفظي.

#### ٤. محاذير الحوار مع الأبناء:

ثمة معوقات تضعف حوار الأب مع ابنه فليحذر الآباء عند تحاورهم مع أبنائهم مايلي:

- ٤-١ - ضعف الاستعداد النفسي
  - ٤-٢ - الإسراف في اللوم وتوبيخ الأولاد.
  - ٤-٣ - تجريح الأبناء وإهانتهم
  - ٤-٤ - التلثم والاضطراب عند الحوار.
  - ٤-٥ - ضعف الأب في الاستشهاد والإقناع.
  - ٤-٦ - عدم إتاحة الفرصة للابن كي يدافع عن وجهة نظره (يونس، ٢٠١٢، عن الإنترنت).
- وترى الباحثة أنّه يتوجب على الوالدين تجنبّ السباب والسخرية والمقارنة بالآخرين والتهديد المستمر الصراخ والتوبيخ لأن مهمة الآباء أن يساعدوا أبنائهم على التعبير المناسب عن مشاعرهم وإشباع حاجاتهم إلى المعرفة بالإضافة إلى تعلم الخبرات الجديدة، وتعليم القواعد الضرورية للسلوك السوي.

#### ٥. أنواع الحوارات:

٥-١ - **الحوار الإيجابي:** وهو حوار يساعد على دعم الرابط بين الزوجين وينمي لغة التفاهم بين الأبناء، فهناك ثلاثة أمور تميّز الأسرة الأكثر حواراً واندماجاً وهي: تبادل رسائل واضحة ومباشرة، الاستماع الفعال، والتعبير اللفظي، ويكون ذلك بأحد الطرق التالية:

- **الحوار النقاشي:** إما مواجهة أو مكتوب، وهو من أكثر الأساليب التي يتم من خلالها الحوار بين طرفين خصوصاً في الأمور التي تنحى منحى الجدّة أكثر، وكثيراً من الأسر لم تتعود هذا النوع من الحوار الشخصي مع أهميته وتأثيره الكبير في الحياة الزوجية، فالأولى من الزوجين عدم غلق هذا النوع من أنواع الحوار بل يجب طرح أي موضوع خصوصاً فيما يتعلق بحياتهما كزوجين وبما يتعلق بأمور أبنائهم ليتم الحوار فيه والاتفاق حوله . ولكن إذا كان الطرف الآخر لا يحب ولا يجيد

الحوار عبر الكلمات، فإنّ الحوار النقاشي يتم عن طريق الكتابة، حتى لا يجعل من هؤلاء الذين يحبون المواجهة ذريعة للهروب من الحوار والتعبير عن رأيه (مولوي، ٢٠١٤، عن الإنترنت).

■ **الحوار العابر:** وهو من أكثر الحوارات الشائعة داخل الأسرة سواءً بين الزوجين أو مع الأبناء، وممارسة هذا الحوار يكون تلقائي وبدون الشعور بأنّه حوار، كالتعليق على حدث ما، أو شرح لموضوع معين.

■ **الحوار عن طريق العيون:** في كثير من الأحيان نجد العيون وسيلة من الوسائل التي تعبر عن كثير من الكلام . فقد يفهم الإنسان من خلال حوار مع شخص آخر من عينيه أكثر مما يفهمه من كلامه، فنظرات الإنسان وحركاته هي جزء من حوار مع أي طرف (مبارك والأمين، ٢٠١٣، عن الإنترنت).

■ **الحوار الشاعري الايجابي:** ليس شرطاً أن يكون الحوار الأسري للمسائل الخلافية فقط أو للاتفاق حول أمر ما، فقد يكون هناك حوار شاعري، وإطراء ايجابي على سلوكيات الأبناء فهذا من شأنه أن يزيد الألفة والمحبة في الأسرة ويقوي روابط الحب فيما بينهم، فتستخدم المشاعر الإيجابية في إيقاف دائرة الخلاف الأسري بحيث تحرك المشاعر من الجانب السلبي إلى جانب أقل سلبية.

■ **حوار مرآة الآخر:** وهو من الأنواع المهمة ويعني وضع الذات في مكان الشخص الآخر، ويرتبط ذلك ايجابياً بالرضا عن العلاقة والعكس صحيح، فينتج عن ذلك أن يعدل أفراد الأسرة سلوكهم في المواقف الاجتماعية المختلفة، كنتيجة لفهم وجهة نظر الآخر، فالأسرة القادرة على وضع وجهة نظر الآخر في الاعتبار يظهرون اهتماماً أكبر بحاجات واهتمامات ورغبات الآخر (الفهقي، ٢٠١١، ١٠-١١).

٥-٢- **الحوار السلبي:** يعد هذا الحوار مصدراً للمشاكل الأسرية ويسبب قدراً كبيراً من الإحباط لدى أفراد الأسرة ويكون ذلك بالطرق التالية:

- **الحوار التعجيزي:** وفيه لا يرى أحد طرفي الحوار أو كلاهما إلا السلبيات والأخطاء والعقبات وينتهي الحوار إلى أنّه "لا فائدة".
- **حوار المناورة (الكر والفر):** حيث ينشغل الزوجان أو احدهما بالتفوق اللفظي في المناقشة بصرف النظر عن الثمرة الحقيقية والنهائية لتلك المناقشة، وهو من أنواع إثبات الذات بشكل سطحي.
- **الحوار المبطن:** وهنا يعطي ظاهر الكلام معنى غير ما يعطيه باطنه وذلك لكثرة ما يحتوي من التورية والألفاظ المهمة وهو يهدف إلى إرباك الطرف الآخر.
- **الحوار التسلطي:** (اسمع واستجب) وفيه يلغي طرف كيان الطرف الآخر ويعتبره أدنى من أن يحاوره.

- **الحوار المغلق:** كثير ما تتكرر تلك العبارة فيه (لا داعي للحوار فلن نتفق وهو نوع من التعصب والتطرف الفكري وانحسار مجال الرؤية).
  - **الحوار العدواني السلبي:** وهو اللجوء إلى الصمت والعناد والتجاهل رغبةً في مكيدة الطرف الآخر بشكل سلبي دون التعرّض لخطر المواجهة (أحمد، ٢٠١٢، ٥-٦).
٦. كيف يكون الحوار مثمراً:

إنّ الكثير من الحوارات التي تدور في الأسر تنتهي إلى الشجار والنزاع وتباعد المواقف لذلك لا بدّ من توفير بيئة للحوار ولا بدّ من معرفة كيفية الحوار فتوفير بيئة للحوار يكون من خلال:

٦-١- من المهم حين يجلس أفراد الأسرة للحوار في أي موضوع أن يكون هدفهم الأول إذكاء العواطف النبيلة التي يحملها كل واحد منهم نحو الآخر وتقوية الصلات الروحية التي تجمعهم، ويأتي في المرتبة الثانية معالجة الموضوع أو المشكلة التي عقد الحوار من أجلها، ويجب التأكيد على أنّ المهم زيادة تلاحم الأسرة وتعاطفها وليس الوصول لنتائج محددة.

٦-٢- يحتاج الحوار المثمر إلى جو هادئ وإلى استعداد نفسي من قبل جميع أفراد الأسرة، فحين يتم التهاور وأفراد الأسرة في حالة إجهاد أو ملل أو خوف فإنّ الأفكار التي تطرح تميل إلى التشاؤم والتصلب.

٦-٣- من حق الكبار والصغار أن تكون لديهم رؤيتهم الخاصة، وعلى الأبوين وهما يحاوران الصغار أن يتحدثا ويتصرفا على أساس التكافؤ والندية، فمقام الحوار هو مقام تشاور وتفاوض وتعبير عن المشاعر الجميلة وليس مقام سخرية أو توبيخ.

٦-٤- مادام في المتهاورين صغار وكبار، فإنّ وجود شيء من التوتر متوقع، ولهذا فإنّ مسؤولية الكبار التخفيف من هذا التوتر.

٦-٥- يجب الحرص على أن يظل الحوار حواراً ولا ينقلب إلى جدال، وتعتبر من أشق الأمور ليس على الأسر فحسب بل على المثقفين الكبار. لذلك فلا بدّ أن تكون اللغة المستخدمة في الحوار ناعمة مع الهدوء وبرودة الأعصاب وأن يكون الحوار قائم على الاحترام المتبادل (بكار، ٢٠٠٩، ٣٥-٤٢).

ولا بدّ للوالدين التعرف إلى طرق الحوار المتعددة حتى يكون الحوار مثمراً ومن هذه الطرق:

١- **الخطاب الدافئ:** من النادر أن يمر يوم لا يقوم فيه الآباء بتعليم أبنائهم شيئاً ما، ويجب أن يكون التعليم تجربة حانية دافئة توثق الروابط بين الآباء وأبنائهم، كأن يرد الأب على تساؤلاتهم الابن حول الكون والحياة، وهنا تكون العبارات التي ينصح باستعمالها " دعني اشرح لك " راقب

كيف أقوم بذلك"، لست متأكداً من الإجابة الصحيحة "دعنا نبحث عن ذلك"، وبالطبع تعد نغمة الصوت عاملاً أساسياً، فعندما تقول لابنك مثلاً "افعل ذلك بهذه الطريقة" بنغمة خشنة وغاضبة فيفهم الابن ذلك على أنه انتقاد له وبالتالي يزيد توتره وربما يدفعه ذلك إلى عدم طلب مساعدتك في المستقبل (كولمان، ٢٠١٤، ٧-٨).

٢- **طريقة المشاركة الوجدانية:** وهي من الأساليب المهمة في التعامل مع الأبناء، وبخاصة عندما يشعرون بخيبة أمل وضيق مما حولهم من أوضاع وظروف، في هذه الأحوال لا يحتاج الأبناء إلى حل مشكلاتهم بقدر احتياجهم إلى مداواة جراحهم والعتور على شخص يفهم حقيقة الأمر.

٣- **طريقة التفاوض:** والتي يتم فيها عقد اتفاقيات بين الطفل ووالديه حول متطلباته وشروط تحقيقها ومسؤوليته عما هو مكلف به (الخضراء، ٢٠١٢، ٥٤).

٤- **طريقة الأوامر والنواهي:** وعادة ما يتم اللجوء بكثرة لهذه الطريقة في حالات الانشغال ووجود ما يهدد الطفل ولاختصار الوقت وضيقة.

وترى الباحثة أنه بعد أن تمّ الحديث عن كيفية توفير بيئة مناسبة للحوار، يتوجب على الوالدين أن يدركوا أنّ الحوار هو أفضل طريقة للتفاهم بين الأطراف المتباينة التي تربطهم مصالح مشتركة، ليتمكن كل طرف من فهم سلوك وتصرف الطرف الآخر، وإنّ غياب الحوار في جميع مراحل نمو الطفل منذ الصغر إلى المرحلة الجامعية يؤدي إلى فقدان القدرة على مد جسور التواصل، فالحوار بين الطفل والمحيطين به يكسبه خبرات ويوسع مداركه الفكرية وينمي عقله ويساعده على التعليم ونقل التراث والهوية والفكر ويساهم في بناء الشخصية.

### الثالث عشر . أنواع التواصل الأسري:

يقسم التواصل الأسري إلى نوعين التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي:

#### (١) التواصل اللفظي :

١-١- **تعريف التواصل اللفظي :** ويقصد به الكلمات المنطوقة وعددها ووضوحها، ويدخل فيه طبقات الصوت كارتفاعه وانخفاضه، والرنين المصاحب لتلك الكلمات، وطريقة التخاطب سواءً بالشدة أو باللين، فكلما كثر كلام الأب المنطوق، وكانت التحدث ببطء شديد، فقد الابن التركيز فيما يقوله الأب وشرّد ذهنه، حيث تشير الإحصائيات إلى أنّ معدل سرعة الكلمات التي ينطق بها الشخص هي (٢٠٠) كلمة في الدقيقة في حين تتجاوز سرعة تفكير الدماغ معدل ٨٥٠ كلمة في الدقيقة، مما يترك للمنصت فرصة الشرود الذهني، فعلى الأب محاولة الإيجاز من الحديث تركيزه على النقاط المهمة باختصار مفيد (النغيمش، ٢٠٠٥، ٩٦-٩٧)، وتعرّف مهارة الاتصال اللفظي بأنها القدرة على الاستماع والانتباه والإدراك والاستجابة اللفظية،

وهذه المهارة يمكن أن يتعلمها معظم الناس (Okun, 1991, 20)، فالإتصال اللفظي يستخدم اللغة اللفظية سواءً المحكية أو المكتوبة في توصيل الرسالة.

#### ٢-١- مهارات التواصل اللفظي :

أ- **مهارة الحديث:** هناك عدد من الطرق الخاصة بتحسين مهارات الإتصال عند الحديث وهذه الطرق هي:

- ١- استخدام النغمة السهلة وأن يكون إيقاع اللفظ سهل وغير رسمي.
  - ٢- كن صريحاً عندما يواجه الآخرون سؤال معين، مع إعطاء أكبر قدر من المعلومات.
  - ٣- أحسن استخدام الدعابة لتخفيف حالة القلق ولا تسرف في استخدامها
  - ٤- تحاشي الحكم السريع على المواقف والأحداث والأشخاص.
  - ٥- تحكم في حركات شفطيك وحواجبك.
  - ٦- راعي عامل السرعة في الحديث فلا تبطئ ولا تسرع.
  - ٧- ابتعد عن التهديد في المناقشة (الفارس، ٢٠١١، ١٣).
- فإن تم الالتزام بهذه الطرق فإن مهارة التحدث ستؤدي إلى تبادل الرأي بين طرفي الإتصال أثناء اللقاء وتوفر الوقت والجهد، وتوفر فرص تدعيم الصداقة والتعاون وإزالة وتخفيض فرص التوتر (كنفي، ٢٠١٥، ٦٥).

ب- **مهارة الإصغاء:** فيما يلي بعض الإرشادات المفيدة عند التخاطب وجهاً لوجه:

- ١- قف عن الكلام فلا تستطيع الإصغاء وأنت تتكلم.
- ٢- ضع المتكلم في وضع مريح وطبيعي وبالتالي يمكن مساعدة المتحدث على الكلام بحرية.
- ٣- أشعر المتكلم برغبتك في الاستماع.
- ٤- تحرر من الذهول والارتباك وذلك بضبط تصرفاتك، وعدم الانصراف إلى أشياء أخرى.
- ٥- اضبط أعصابك حيث أن الشخص الغضبان يستقبل المعنى بقصد خطأ.
- ٦- كن سهلاً في مناقشتك فلا تضع الناس في موقع دفاعي قد يصل إلى حد الغضب (الفارس، ٢٠١١، ١٣).

ت- **مهارة عكس المحتوى:** وتعني هذه المهارة قيام الفرد المستجيب بإعادة حديث الفرد المرسل من خلال استخدام عبارات مختلفة على أن تحمل المعنى الذي قصده المرسل.

ث- **مهارة التفسير:** وتعني أن يطلب الفرد تفسيراً أو شرحاً لبعض جوانب الغموض في رسالة المرسل، ويكون الاستيضاح على شكل سؤال (الشوبكي، ٢٠٠٨، ١١٥).

فمن خلال ما سبق ترى الباحثة أن التواصل اللفظي هو عملية التفاعل مع الآخرين ومشاركتهم المعلومات المتوفرة، وهذه المعلومات قد تكون بشأن خدمة أو فكرة عامة يود طرف تقديمها إلى الطرف

الآخر، وأن مقومات التواصل اللفظي تتلخص في وضوح الصوت - التكرار - المجاملة والتشجيع والتجاوب والتغذية الراجعة.

### ٣-١- مزايا الاتصال اللفظي:

يوفر الاتصال اللفظي الوقت ويسمح بالاتصال الشخصي، ويخلق روح الصداقة والتعاون ويشجع على الأسئلة والإجابات، ويتيح فرصة التغذية المرتدة (سلام، ٢٠٠٧، ٢٥).

### ٢) التواصل غير اللفظي:

٢-١- تعريف التواصل غير اللفظي : هو ذلك النوع من الاتصال الذي يعتمد على لغة خاصة غير منطوقة مثل لغة الإشارة التي تعد لغة منظورة تدعم التعبير الشفوي، وتؤدي دوراً كبيراً في دعم الفكرة أو توصيل الإحساس (العياصرة، ٢٠١٣، ٢٣-٥٥)، ويعرّف أيضاً بأنه جميع المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء قيامه بالتعامل مع المحيطين به بهدف إرسال أو استقبال رسالة منهم أو إليهم سواء كان ذلك هدفاً لتدعيم شكل التواصل اللفظي أو أسلوباً للتواصل غير اللفظي في حد ذاته، ومن هذه المهارات التواصل البصري، تعبيرات الوجه، الإشارات والإيماءات، التواصل بالصور والتي تؤدي الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به (الرشيد، ٢٠١١، عن الإنترنت)، ويلعب الاتصال غير اللفظي دوراً هاماً في العلاقات الشخصية، ويقدر هاريسون إن حوالي (٦٥%) من المعاني المتعلقة بالجوانب الاجتماعية، التي يتم تبادلها أثناء الاتصال المباشر تحدث عن طريق الاتصال غير اللفظي (أبو جادو، ٢٠٠٤، ١٠٢).

٢-٢- مظاهر الاتصال غير اللفظي : يقسم التواصل غير اللفظي إلى الاتصال غير اللفظي الساكن والاتصال غير اللفظي الحركي:

أ- الاتصال غير اللفظي الساكن: ويتضمن

- الاتصال المادي: يعبر عن حرارة المشاعر، مثل السلام باليد واتصال العين والتربيت وغيرها.
- الوقفة: تعبر عن مدى الرسمية والودية، مثل: الاعتدال - الارتخاء - طي اليدين أو الرجلين.
- المسافة: قرب أو بعد المسافة من الشخص الآخر تعتبر رسالة ودية في الثقافة الشرقية، إلا إنها قد تعني معاني عكسية في ثقافات أخرى.
- الاتجاه: يتم الاتصال بين الأفراد وجهاً لوجه، أو جنباً لجنب أو حتى بالظهر، يفضل المتعاونون الجلوس متجاوبين، بينما المتنافسون التواجه (الغنام، ٢٠٠٦، عن الإنترنت)، فالتعابير غير اللفظية يمكن أن تكون وسيلة لتوضيح أو تأكيد الرسالة اللفظية كما أنها أكثر ثباتاً بالذاكرة ولأنها ترى بالعين أو الحواس الأخرى وتعتبر أكثر قدرة على توصيل الاتجاهات والمشاعر.

ب- الاتصال غير اللفظي الحركي ويتضمن:

- تعبيرات الوجه: الابتسام والعبوس، رفع الحاجبين، التقطيب، التثاؤب.
- الإيماء باليد.
- طريقة النظر: اتصال العينين يعتبر من الطرق القوية في التأثير، فهي تنقل المشاعر بسهولة، كما يمكن التعبير عن الاهتمام أو الملل (الغنام، ٢٠٠٦، عن الإنترنت).

### ٢-٣- مهارات الاتصال غير اللفظي :

يعدُّ الاتصال غير اللفظي من الوسائل المهمّة لتوصيل الرسالة إلى الآخرين من خلال التعبير عنها بسلوك معين غير منطوق، ويحدث هذا التواصل من خلال العديد من القنوات مثل: تعابير الوجه والإيماءات والإرشادات وحركات العيون، وحركات الأيدي والأرجل، والهيئة والمسافة، والمظهر والصوت والدلالات الزمانية والمكانية.

١- التعبيرات الصادرة عن الوجه وحركات العيون: يعتبر الوجه أكثر الوسائل التي تنقل المعاني من المرسل إلى المستقبل وبالعكس، وهي عبارة عن الإشارات والتغييرات التي تحدث للوجه ويقوم الأفراد بالتواصل من خلالها للتعبير عن أحاسيس ومشاعر معينة، مثل: الابتسامة والضحك للتعبير عن الفرح والعبوس للتعبير الحزن والغضب وغيرها، وللوجه نوعان من التغييرات أما فطرية مثل: الابتسامة، الحزن، الغضب، وغيرها وأما مكتسبة مثل: الغمز بالعين، إشارة القبلة وغيرها (عرار، ٢٠٠٧، ٤٦)، فالتواصل بالعين هو المعلومات التي يمكن أن ترسل أو تستقبل من خلال العين، فالتعبير البدني يمثل نظاماً متميزاً يماثل التخاطب اللفظي ويتكامل معه أثناء عملية التواصل التي تتباين باختلاف مواقف التعامل بين الأفراد (Christian & Ronald, 2002, 428).

كما أنّ العين هي الحاسة الرئيسية لإرسال أي عملية اتصالية، كما أنّها تعتبر أول عنصر مهم في الرسائل غير اللفظية . فالعيون ليست وسيلة فقط لرؤية الخارج بل هي وسيلة بليغة للتعبير عما في النفوس والقلوب ونقله للخارج، فهناك النظرات القلقة المضطربة وغيرها المستغيثة وأخرى حاقدة وأخرى ساخرة، وهكذا تتعدد النظرات المعبرة.

ويجب الحرص على الأمور التالية لإيصال المعنى المراد بالعين:

- أن تكون العينان مرتاحتان أثناء الكلام مما يشعر الآخر بالاطمئنان.
- عدم النظر بعيداً عن المتحدث أو تثبيت النظر في السماء أو الأرض أثناء الحديث لأنّ ذلك يشعر الآخر باللامبالاة أو عدم الاهتمام بالموضوع.

- عدم إطالة التحديق بشكل محرج مع من نتحدث معه.
- الحذر من كثرة الرمش بالعينين أثناء الحديث، لأن هذا يشعر بالقلق والاضطراب.
- الحذر من النظرات الساخرة الباهتة إلى من يتم التحدث معه، لأنّ هذا ينسف جسور التفاهم والثقة بين طرفي التواصل (صديق، ٢٠٠٩، عن الإنترنت)، لأنّ القدرة على فهم نظرات العيون وتعبيرات الوجه والإيماءات لمن يرسل المعلومة ويستقبلها، تعمل على استقبال التوافق مع الأشياء الجديدة والمفاجأة من الأحداث وتمنح الطفل التنوع في أساليب التواصل (Lippit, 2000, 64).

٢- التعبيرات الناتجة عن المسافة: ويقصد بها المسافة الفاصلة بين الأفراد في الاتصال المباشر، وبين الأفراد والأشياء التي تحيط بهم وتقسّم هذه المسافة إلى أربعة أقسام (المسافة الحميمية - المسافة الشخصية-المسافة الاجتماعية-المسافة العامة) وتضيّق المسافة التفاعلية بين الناس على ازدياد الفارق في العمر، أمّا عند التفاعل بين الرجال والنساء فإنّ المسافة تتسع في المجتمع العربي (العريني، ٢٠١١، ١٨).

٣- الصوت: إنّ التغييرات في الصوت تنبئ عن حالة الإنسان الداخلية من حيث الشعور والتفكير وسمات شخصية، لذلك فإنّ الصوت له تأثير كبير على اللغة اللفظية في عملية الاتصال، يكون ذلك من خلال نبرة أو نغمة الصوت والتغيير في مقامات الصوت بالارتفاع والانخفاض كما أنّ الانفعال الذي تنقله نبرة الصوت أشدّ وقعاً من الانفعال الذي تنقله نبرة الكلمات نفسها (ميسنجر، ٢٠٠٩، ٢٧٥).

٤- التعبيرات باستخدام الإيماءات: ويقصد بها حركات الجسم، وجميع حركات اليدين والكف والكتف، وقد تكون الإيماءات مؤكدة للاتصال اللفظي، أو موضحة له أو مساعدة للطرف الآخر في فهم مضمون الرسالة، أو تكون مشجعة لحفز الآخرين، فالإشارات الوضعية التي يقوم بها الأفراد أثناء الاتصال من خلال اليدين تزودنا بتفاصيل جوهريّة ودقيقة في الحالة النفسية والانفعالية، لذلك فإنّ الفرد يستخدم هذه الإشارات والحركات إمّا لتأكيد صحة ما يقال، أو لإثارة الشك، أو لإخفاء شعور باطني لا يرغب أن يبوح به جهراً (العريني، ٢٠١١، ١٩)، وإنّ اكتساب الطفل القدرة على فهم تعابير الوجه والإيماءات المناسبة وتمييزها، تسمح له بفهم مزاج الآخرين وردود أفعال سلوكهم ويتكيف معهم وفقاً لذلك (Singh, 1993, 7).

وبعد أن تمّ التحدث عن الاتصال بنوعيه اللفظي وغير اللفظي يتبين لنا أنّه لا بدّ من أن يكون هنالك تكامل بين الاتصال اللفظي وغير اللفظي . فالأفراد لا يتكلمون بدون تعبيراتهم الوجهية ولا بدون إشارات اليد، فالالاتصال غير اللفظي يصاحب الاتصال اللفظي في كثير من المواقف الاتصالية التي يمارسها الناس فهو يساعد الاتصال اللفظي من خلال الوظائف التالية:

- التكرار أو الإعادة: حيث يقوم الاتصال غير اللفظي بإعادة ما يقال لفظياً ومثال ذلك: حين نذكر لشخص عن وجود شيء ما بالقول هنا ثم نشير إلى مكان هذا الشيء.
  - التناقض: يمكن للسلوك غير اللفظي أن يناقض السلوك اللفظي عند الحاجة.
  - التبادل: يمكن للاتصال غير اللفظي أن يكون بديلاً للاتصال اللفظي فتعبيرات الوجه أحياناً تغني عن الاتصال اللفظي.
  - التكميل: يكون الاتصال غير اللفظي مكماً للاتصال اللفظي، كالابتسامة بعد أن نطلب شيئاً من شخص والعكس.
  - التأكيد كان يقوم الشخص بالتركيز صوتياً بكلمات معينة للتأكيد على الرسائل اللفظية، وقد يصاحب ذلك تعبيرات الوجه الدالة على التأكيد (الربيعان، ٢٠١٠، ٣-٤).
- من خلال ما سبق نلاحظ أنه لا بدّ من التكامل بين الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي، فلعلة الجسد تعطي صورة صادقة عن الحياة الداخلية للمتحدث وبنفس الوقت فإنّ السلوك غير اللفظي الصادر عن المتحدث له تأثيره الكبير على الشخص المتلقي، لأنّ الكلمة الملفوظة أحياناً تكون قاصرة على إيصال رسالتها، فتستعين حينئذ بحركة تعبيرية محددة من العين أو الوجه أو الرأس، وغيرها من الحركات الجسمية لتسهيل نقل الرسالة اللفظية أو توضيح محتواها لدرجة مقيدة للمتلقي.

#### الرابع عشر . أسس تدعيم استراتيجيات التواصل الأسري:

بما أنّ التواصل الأسري يسعى لبناء الثقة والاحترام بين أفراد الأسرة ويعمل على إيجاد أرضية للتفاهم، ويتيح الفرصة للتعرف على آراء أفراد الأسرة وأفكارهم عن طريق ردود الفعل اللفظية وغير اللفظية لذلك كان لا بدّ من الحديث عن أسس تدعيم استراتيجيات التواصل داخل الأسرة وهذه الاستراتيجيات هي:

(١) **تبني مهارات الاتصال:** على كل أسرة أن تتمرن في إيجاد أسلوب قوي في التواصل بمعنى استعمال مهارات فردية وجماعية في التواصل الأسري، تتمثل هذه المهارات في القدرة على الإنصات والاستعمال الواعي، ليس فقط للكلمات بل للمعاني التي تتضمنها الكلمات، والقدرة على الاستجابة الملائمة في الوقت المناسب.

(٢) **التواصل باستخدام الكلمة الطيبة:** يجب أن يتم التواصل الأسري باستخدام الكلمة الطيبة واختيار الألفاظ المناسبة، وأداء التحية، وإقضاء السلام، وتزيين الوجه بالابتسامة، واعتماد أسلوب الهدايا ولو كانت رمزية، واغتنام الفرص المناسبة للتقرب والتودد والتحبب كالأعياد والمشاركة في المسرات وكذلك المشاركة في الأوقات العصيبة، استثمار التباعد الذي قد يحدث بسبب سفر أو عمل بين أفراد الأسرة، بالرسالة أو الهاتف أو التواصل الإلكتروني فقد يوقف الإنسان للتعبير عن مشاعره

أكثر ممّا يكون عند تقارب الأبدان، فقد أجريت دراسة في بريطانيا حول تأثير الكلام على الآخرين عند تعارض اللغة اللفظية مع اللغة غير اللفظية فوجدوا أنّ نسبة التأثير في الآخرين أتت على الوجه التالي:

- الكلمات والعبارات (٧%) من التأثير.
  - نبرات الصوت (٣٨%) من التأثير.
  - تعبيرات الجسم الأخرى من عيون وجه وأيدي (٥٥%) من التأثير (ثابت، ٢٠١٣، ٧).
- (٣) **عقد مجلس أسري:** غدا النقاش والتواصل بين الآباء الأبناء عملية نادرة في أيامنا هذه نظراً إلى انشغال الأب والأم بالكثير من المهام، فأصبح الأبناء يشعرون بالغبطة داخل بيوتهم، حيث لا يجدون من يجلس معهم ويسمع مشاكلهم أو يناقشهم لحلها، " فيرجح سبب نجاح العلاقات بين الآباء والأبناء إلى الأهل، فهي الأساس فإذا كانت حياتهم تسير بالشكل الطبيعي، وهناك مجال للحوار والتفاهم والمزح فينشئ الأطفال في جو يسوده الثقة والمحبة" (إسحاق، ٢٠١١، عن الإنترنت)؛ لذلك يتوجب على الأسرة عقد مجلس أسري كل أسبوع أو حتى على شهر للتداول في شؤون الأسرة المادية والمعنوية ومسح صفحة القلوب بشيء من العتاب اليسير والتسامح والغفران، ومناقشة بعض المواد التربوية أو سرد قصة هادفة، كل ذلك يعمّق التواصل والترابط.
- (٤) **الحرص على حسن العشرة بالمعروف وكف الأذى:** حتى يشعر الجميع بالفائدة الملموسة بالتواصل، والحرص على أداء الواجبات قبل المطالبة بالحقوق، وحل المشكلات الزوجية بعيداً عن التدخلات الخارجية التي قد تسيء للأسرة وتعرضها للخطر (فايز وصبرينة، ٢٠١٣، ٤).
- وترى الباحثة أنّه على الآباء اختيار الأوقات المناسبة للحوار والتواصل مع الأبناء، فتهيئة الجو للحوار والتواصل له إيجابياته، وإنصات الآباء لحديث الأبناء، وفهم مشاكلهم والاستماع إليهم ومناقشتهم بأسلوب مرن ومناسب لعقولهم وعدم إهمالهم، يزرع الثقة في نفوسهم ويجعلهم يتكلمون بصراحة مع آبائهم.
- (٥) **أن يكون الوالدان قدوة لأطفالهم:** وذلك من خلال تواصل الوالدين مع بعضهم وتواصلهم مع أطفالهم " فمعظم الآباء يعلقون أمالاً كبيرة على أطفالهم ويأملون من أبنائهم أن يكونوا سعداء وأن يكون لديهم مهنة جيدة، وأن يعيشوا الحياة أسرية بهناء، ليتحقق هذا يتوجب على الآباء أن يكونوا أشخاص جيدين وأن يكونوا قدوة لأبنائهم من كل شيء" (ruyter & Schinkel, 2013, 369).

### الخامس عشر . العوامل المعوّقة للتواصل الأسري:

- هنالك العديد من العوامل المعيقة للتواصل الأسري:
- ١- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: إنّ الدخل الذي يتلاءم مع احتياجات الأسرة يقلّل من احتمالات التفكك والصراع.

- ٢- حجم الأسرة: كلما زاد عدد أفراد الأسرة أدى ذلك إلى ضعف الاتصال بين أفرادها.
  - ٣- الفقرة بين الأبناء: تؤثر التفرقة على علاقة الأبناء فيما بينهم سلباً، وبالتالي يضعف التواصل الأسري.
  - ٤- النبذ والإهمال: هنالك بعض الآباء والأمهات الذين ينبذون أطفالهم سواءً بالقول أو بالفعل مما يترتب عليه افتقارهم للإحساس بالأمن النفسي، فتتمو لديهم العدوانية والرغبة في الانتقام (زعموش وفاطمة، ٢٠١٣، ٩).
  - ٥- التنشئة الاجتماعية السلبية التي خضع لها الوالدين.
  - ٦- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للوالدين، تجعلهما يهملان تتبع وتربية الأبناء مما يعدم التواصل مع الأبناء.
  - ٧- السلوكيات العشوائية المتأرجحة من قبل الوالدين في تربية الأبناء.
  - ٨- التحدث القليل مع الأبناء وغالباً ما يكون تأنيباً أ، صراخاً أو أوامر.
  - ٩- الخلافات والمشاحنات بين الأب والأم، فأحياناً المشاكل مثل الطلاق أو الانفصال تكون سبباً في عدم التواصل بينهم، وقمع الأب للأم في الحديث أو الحوار معه أمام الأولاد (فايزة وصبرينة، ٢٠١٣، ٣).
- وترى الباحثة أنّ العوامل المعيقة للتواصل والتي تم ذكرها تؤدي إلى انعدام التواصل بين الآباء والأبناء، وبالتالي فإنّ ذلك سيؤدي إلى تفكك العلاقات داخل الأسرة، وانعدام الثقة بين أفراد الأسرة وانقطاع صلة الرحم في الكبر، وعدم إصغاء الوالدين للطفل، كل هذا سيجعلهم فريسة لأصحاب السوء للتنفيس عما بداخلهم، لذلك لابدّ من إعادة النظر في كيفية تواصل الوالدين مع أبنائهم.

# الفصل الرابع

## الشخصية الاجتماعية

. مقدمة.

أولاً: تعريف الشخصية الاجتماعية.

ثانياً: خصائص الشخصية الاجتماعية

ثالثاً: مكونات الشخصية الاجتماعية.

رابعاً: بناء الشخصية الاجتماعية.

خامساً: صفات الشخصية الاجتماعية الناجحة

سادساً: العوامل المؤثرة في نمو الشخصية الاجتماعية.

سابعاً: الشخصية الاجتماعية لدى الطالب في المدرسة.

ثامناً: العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية

للأبناء.

## الفصل الرابع

### الشخصية الاجتماعية

#### . مقدمة:

احتلت دراسة الشخصية مكانة مهمة، ومما ساعد على تأكيد هذه المكانة النظر إلى الشخصية على أنها محصلة عدة عوامل تعمل في وحدة متكاملة تنتج من تفاعل عدة سمات جسمية ونفسية تحدّد أسلوب تعامل الشخص مع مكونات بيئته ومع الآخرين.

فالشخصية من المواضيع الأساسية التي تعرّض لها علم النفس بالبحث والدراسة، وهي تمثل البنية الأكثر تعقيداً وتداخلاً في البناء الإنساني باعتبارها، أي الشخصية، نتاج إشباع حاجات بيولوجية ونفسية فطرية ومكتسبة خاضعة لسيرورة التنشئة الاجتماعية في كل مراحلها بدءاً من الطفولة، ثم المراهقة والرشد وأخيراً الشيخوخة.

ويعتبر موضوع الشخصية من المواضيع الهامة في مجال علم النفس الحديث، حيث اهتم الكثير من علماء النفس بدراساتها ومحاولة وضع أسس نظرية لها تقوم بتفسير سلوك الإنسان في إطار منطقي منظم، وبالرغم من تعدّد الدراسات والبحوث التي تناولت الشخصية إلا أنّ هذا التنظيم لا يزال مثيراً للجدل ويكتنفه الغموض، بحيث اختلف العلماء في تحديد طبيعتها والمكونات الأساسية التي تشتمل عليها، والعوامل المؤثرة فيها، وكيفية قياسها تبعاً لاختلاف منطلقاتهم النظرية، مما أعاق ظهور نظرية متكاملة للشخصية، "كما تختلف وجهات علماء نفس الشخصية من حيث عدد العوامل التي يمكن في ضوءها وصف أيّة شخصية، فقد بلغ عدد هذه العوامل عند "كانل" ستة عشر عاملاً اعتبرت سمات، وعند أيزنك ثلاثة أبعاد، بينما في نموذج جولدبيرج وكوستا وماكري خمسة عوامل فقط" (أبو هاشم، ٢٠٠٧، ٢٠١١).

#### أولاً - تعريف الشخصية الاجتماعية (Social Personality):

قد يبدو مصطلح الشخصية الاجتماعية ظاهرياً، سهل الفهم ضمن المعنى العام المتداول إلا أنّ حقيقة معناها، وكيفية تنظيمها، غير مفهوم بالدرجة العلمية المطلوبة، وليس من السهولة الظاهرية قطعاً، وعندما نتحدث عن شخصية (فلان) فإننا لا نتحدث عن جانب واحد في شخصيته، وإنما نتحدث عن الجوانب الجسمية له (فقد يكون طويلاً، حنطي اللون، متوسط العمر)، ونتحدث عن الناحية الاجتماعية عنده (قد يكون كريماً، أميناً) إن مثل هذه الجوانب برمتها، هي التي تجعل من شخصية هذا الشخص، شخصية منفردة ومتميزة عن غيرها، وهي التي تجعل عملية الحكم عليها، عملية شاقة

وصعبة المنال، محفوفة بكثير من العوائق، التي قد تجعلنا نصدر الأحكام الخاطئة بكرم الشخص أو بخله، وضعف شخصيته أو قوتها (الرحو، ٢٠٠٥، ٢٧٩).

ولقد تعددت واختلفت تعريفات الشخصية في علم النفس، ويرجع هذا الاختلاف والتمايز باختلاف النظريات الدارسة لعلم الشخصية، حيث اختلفت هذه التعريفات من حيث شموليتها، ودرجة تحديدها، ومدى قابلية مفاهيمها للملاحظة الموضوعية، وليس من السهل أن تحدد الشخصية، وتعرّف تعريفاً علمياً مانعاً، فالشخصية لا تعرف إلا بآثارها (الأبرشي وعبد القادر، ١٩٩٢، ٣٥٧).

وتعد الشخصية من أكثر الظواهر النفسية صعوبة ومشقة في دراستها، ولذلك تعددت، وتناقضت النظريات التي تحاول تفسيرها، وبالتالي تعددت، وتناقضت التعاريف حولها (دعيس، ١٩٩٧، ٩٢).

وبعد الاطلاع على مجموعة من التعريفات في الأدب التربوي والنفسي قامت الباحثة بعرض مجموعة من تعريفات الشخصية الاجتماعية منها:

تعرف الشخصية الاجتماعية في موسوعة علم النفس بأنها: "التنظيم المتكامل الديناميكي للصفات الجسدية والعقلية والخلقية والاجتماعية للفرد، كما تبين للآخرين خلال عملية الأخذ والعطاء في الحياة الاجتماعية، وتضم الشخصية الدوافع الموروثة، والمكتسبة والعادات، والاهتمامات، والعقد والعواطف، والمثل والآراء والمعتقدات" (الحنفي، ٢٠٠٥، ١١٣).

ولقد اختلف علماء النفس الباحثين في الشخصية في التوصل لتعريف واحد، ولكن هذا التعدد في التعريفات قد يكون أمراً مرغوباً فيه، فإذا كانت الشخصية كلاً معقداً متعدد الجنبات والسمات، فإن كل تعريف لها يقدم تركيزاً على واجهة أو جانب معين لهذا الكل المعقد.

وبرى جيلفورد بأن شخصية الفرد الاجتماعية هي طرازه المميز من السمات (نقلاً عن زكار، ٢٠١٣، ١٩).

وعرف إيزنك الشخصية الاجتماعية: أنها التنظيم الأكثر أو الأقل ثباتاً، واستمراراً لخلق الفرد، ومزاجه، وعقله وجسمه، والذي يحدد توافقه الاجتماعي المميز للبيئة التي يعيش فيها (نقلاً عن عسلي، ٢٠٠٥، ١٨).

عرف ألبرت الشخصية بأنها التنظيم الدينامي داخل الفرد لتلك النظم السيكوفيزيكية التي تحدّد أسلوبه الفريد في التوافق مع البيئة الاجتماعية (نقلاً عن هول، ليندزي، ١٩٨٧، ٣٤٥).

وعرف كاتل الشخصية الاجتماعية بأنها: مجموعة من السمات المترابطة التي تسمح لنا بالتنبؤ عما سيفعله الشخص في موقف اجتماعي معين (نقلاً عن الزغلول والهنداوي، ٢٠٠٧، ٣٣٨).

كما عرّف جريفت الشخصية الاجتماعية بأنها: مجموع الصفات الاجتماعية التي يتصف بها الفرد والنتيجة عن عملية التوافق مع البيئة الاجتماعية، وتظهر على شكل أساليب سلوكية معينة للتعامل مع العوامل المكونة لتلك البيئة (نقلاً عن القذافي، ٢٠٠٦، ١٦).

ويرى زهران بأن الشخصية الاجتماعية هي : هي جملة السمات الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية التي تميز الشخص عن غيره (زهران، ١٩٩٧، ٥٥).

ويعرفها (الشاذلي، ٢٠٠١، ٢٦٧): بأنها وحدة متكاملة من الصفات التي تميز الفرد عن غيره، والشخصية الاجتماعية لها مميزات منها: الوجدانية أي الاختلاف من فرد لآخر، على الرغم من التشابه بين بعض الأفراد، وكذلك إنها تمثل العلاقة الديناميكية بين الفرد وبيئته الاجتماعية، وهي بالتالي مكتسبة.

كما اعتبر علماء الاجتماع الشخصية الاجتماعية بأنها: تنظيم نفسي وجسمي وسلوكي، يظهر من خلال التفاعل الاجتماعي، واكتساب جملة من العادات، والتقاليد، والثقافة، التي تضمن للفرد الإحساس بالأمن والرفاهية الاجتماعية (سعيدة، ٢٠١٣، ٢٢).

فالشخص الذي يتمتع بشخصية اجتماعية هو الشخص الذي يساعد الآخرين و يعلمهم و يقدم لهم المشورة بالإضافة إلى إعطاء التعليمات لتجنب استخدام أي شيء آخر للوصول إلى الهدف . ويكون لديه مهارات جيدة في التواصل مع الآخرين و تقديم المعلومات والقيم لهم لحل مشكلاتهم الاجتماعية.(عن الانترنت، 2016، Ayduk)

ومن خلال التعريفات السابقة تستنتج الباحثة بأن الشخصية الاجتماعية: مجموعة السمات الاجتماعية المميزة للفرد، وهي نتيجة لتفاعل مجموعة من الصفات الجسدية والنفسية سواء أكانت موروثية أم مكتسبة مع العوامل الاجتماعية، وهي ما يميز كل فرد عن الآخر، وتتميز بالثبات النسبي وقابلة للتغيير، وهي نظام متكامل ينتج عنه مجموعة خصال وطبائع تميز الشخص عن غيره وتنعكس على تفاعله مع البيئة الاجتماعية من حوله، وذلك على مستوى الفهم والإدراك والسلوك والتصرفات؛ مما يعطي طابعاً اجتماعياً محدداً للكيان المعنوي للشخص.

### ثانياً . خصائص الشخصية الاجتماعية:

بدأت المحاولات الجادة للوصول إلى البناء البسيط لعوامل، أو لخصائص الشخصية منذ ثلاثينات القرن العشرين، وكانت جهود كل من كلاجس وبومجارتن وألبورت وأودنبرت هي المقدمة التي استفاد منها كاتل في بناء قوائم، واستخلاص السمات التي توصل إليها، وكانت ١٩ عاملاً (حنورة، ١٩٩٨، ٢).

وفي الشخصية خاصيتان أساسيتان: تظهر الأولى في شكل ثبات في الشخصية، وتظهر الثانية في التغير والتغيير.

ويتم التعرف على خصائص الشخصية بملاحظة سلوك الفرد على مدى فترة طويلة، وتتم ملاحظة خاصية الثبات التي يتميز بها سلوك الأشخاص، والشخصية تمتاز بخاصية الثبات النسبي، فلكل شخص نظامه السيكولوجي يؤثر في سلوكه الحاضر، هذا المرتبط مع ماضيه، والذي سيؤثر في سلوكه المستقبلي أيضاً ومن الملاحظ أيضاً إن لكل شخص نظامه الذي يتفرد به عن غيره (لازاروس، ١٩٩٣، ١٩).

والثبات في الشخصية له أشكال وهي:

- **الثبات في الأعمال:** ويظهر هذا النوع من الثبات في أشكال السلوك المختلفة، فالإنسان الشريف مثلاً يبقى سلوكه شريفاً على الدوام (شعبان وتيم، ١٩٩٩، ٦٥).

- **الثبات في الأسلوب:** تشير إلى طريقة الفرد المميزة عند قيامه بالأعمال والمهام، مثلاً استخدام اليدين أثناء الكلام، وهذه الحركات تميل إلى البقاء والثبات.

- **الثبات في البناء الداخلي:** وهي عبارة عن الأفكار والمعتقدات التي يحملها الفرد عن نفسه والآخرين والحياة، فالشخص الذي يدرك نفسه على أنه محبوب يدرك نفسه في معظم المواقف (عبيد، ٢٠٠٨، ٨٢).

- **الثبات في الشعور الداخلي:** ويقصد به شعور الفرد داخلياً وعبر مراحل حياته باستمرار ووحدة شخصيته وثباتها ضمن الظروف المقدرة التي يمر بها (شعبان وتيم، ١٩٩٩، ٦٥).

أما صفة ديمومة سمات الشخصية، فإنها تسبب صعوبات رغم التوصل إلى درجة كبيرة من الدقة الكمية والكيفية فيما يختص بمتغير من متغيرات الشخصية مثل الذكاء، كذلك فإنه عندما ندرس الشخصية، فإن ما ندرسه بالفعل هو السلوك، ومن خلاله نصل إلى تكوين المفاهيم العامة عن الشخصية (العيسوي، ١٩٨٦، ٦٢).

لقد حاول روبنشتاين (١٩٦٢) تحديد خصائص الشخصية الاجتماعية بقوله: إن التواجد الحقيقي للإنسان ينطلق من كونه كياناً مادياً، يرتبط بعالم مادي، يوضح المظاهر النفسية في علاقتها الاجتماعية والطبيعية التبادلية بديناميكيتها (نقلاً عن أبو عبيدة، ١٩٧٨، ٢٨).

ودراسة الشخصية بالتالي، إنما هي دراسة لأساليب الحياة الاجتماعية، وتعد الشمولية، والاتزان، والتفرد، أو الفردية صفات مهمة محددة لأنماط السلوك الاجتماعي للإنسان، آخذين بعين الاعتبار إن هذه الأبعاد ليست كالأنماط، فهي لا تتصف بهذا التميز.

وإنّ التغيّر والتغيير في الشخصية تعني:

- **التغيّر:** أي إن الشخصية الاجتماعية تتغير بدون قصد، فالشخصية تتغير من خلال مراحل النمو وتتأثر بالعوامل الجسدية والعقلية والنضج ومؤسسات التنشئة الاجتماعية.
- **التغيير:** أي إن الشخصية الاجتماعية تتغير عن قصد، فالشخصية تقوم على أساس الكثير من مكوناتها، وسماتها وتكون مكتسبة ومتعلمة، وعندما تكون الشخصية سوية، فإنها تؤدي إلى الصحة النفسية، وإذا كانت غير سوية أدت إلى التفكك والمرض (عبيد، ٢٠٠٨، ٨٢).

ويذكر زهران بعض الخصائص الأساسية للشخصية الاجتماعية فيما يلي:

- **التوافق:** ويتضمن التوافق مع النفس، والتوافق الأسري، والمدرسي والمهني.
- **الشعور بالسعادة مع النفس:** وهو يتمثل في الثقة بالنفس، واحترامها، وتقبلها، يأتي خلال خبرات الحياة، وإشباع الدوافع والحاجات النفسية الأساسية.
- **الشعور بالسعادة مع الآخرين:** يعني احترام الآخرين، وحبهم، والثقة بهم، والتعاون، وتحمل المسؤولية، وإقامة علاقات اجتماعية، والانتماء للجماعة، والتفاعل الاجتماعي، وتقديم الخدمة للآخرين.
- **تحقيق الذات:** ويتمثل ذلك في أن يفهم الفرد نفسه، ويتقبل نواحي قصوره، ويتقبل مبدأ الفروق الفردية، ويتعرف على قدراته وإمكاناته وطاقاته، وإمكانيات وقدرات الآخرين.
- **القدرة على مواجهة مطالب الحياة:** النظر إلى الحياة بموضوعية، وحل مشكلاته اليومية بمرونة وإيجابية وواقعية، ومواجهة الحياة، وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والاستفادة من الخبرات الجديدة.
- **التكامل النفسي:** أي التمتع بصحة النمو السليم، والتكامل في الأداء الوظيفي في الجوانب الشخصية جسمىاً، وعقلياً، وانفعالياً، واجتماعياً.
- **السلوك العادي:** إتباع السلوك السوي المألوف، والتحكم في الذات، وضبط النفس.
- **العيش في سلام مع نفسه، ومع الآخرين:** الثقة بالحياة، والتمتع بها، وعدم الاعتداء على الآخرين (نقلاً عن الأغا وعبد المنعم، ١٩٩٦، ٣٢٩).

وقد أكد أركسون أنّ الصفات النفسية والاجتماعية التي تشكّل الأسس التي تبنى عليها خصائص الشخصية الاجتماعية السوية هي: الشعور بالأمان والاعتزاز والانتماء والثقة بالنفس والرغبة في المبادرة ( دليل معلمة رياض الأطفال، ٢٠٠٦، ٥).

وترى الباحثة بأن العوامل التي تساعد في الثبات والتغير في الشخصية الاجتماعية، هي طريقة الفرد في التعامل مع الأمور في الحياة الاجتماعية، وأسلوب التفكير والمعتقدات التي يتصف بها الفرد، والشخصية هي شيء مجرد غير ملموس، أو محسوس، وفي غاية التعقيد، وإن هذه الخصائص، والمكونات المجتمعة، المنصهرة معاً، تتفاعل مع بعضها البعض، ومع البيئة فما هي إلا سبب في ظهور شخصية اجتماعية لفرد ما، لها دلالاتها الخاصة بها، حيث كلما ازدادت، وتعددت هذه الخصائص في الشخص، كلما برزت، وظهرت، وتميزت شخصيته عن باقي الأشخاص الآخرين.

### ثالثاً . مكونات الشخصية الاجتماعية:

مكونات الشخصية الاجتماعية تمثل خصائص حصيلية فعل وتفاعل أعداد هائلة من المكونات الأساسية للشخصية ومتغيراتها، ولهذا من الصعب على أي دارس أو باحث في هذا الجانب من النفس الإنسانية أن يحاول تتبع خاصية واحدة من خصائص الشخصية إلى تأثير جين واحد أو إلى فعل عامل بيئي واحد مؤثر، حيث إنها مجموعة عمليات متداخلة بالتفاعل والتحليل الوافي لتعطي بالتالي سمة الشخصية الاجتماعية الواحدة التي تمثل حصيلية عمليات واسعة من التفاعل والتداخل والتوازن في كيان الإنسان بكامله بيولوجياً وبيئياً وتكوينياً واجتماعياً. ويشير الداهري " وعلى مستوى مكونات الشخصية فقد اختلف علماء النفس في هذه المكونات تبعاً لاختلاف منطلقاتهم النظرية والإطار النظري الذي يقضون به، فهي عند:

- فرويد، تتمثل في ثلاث منظومات هي الهو والأنا والأنا العليا.
- يونغ: تتمثل الأنا وهي منظومة شعورية في التناغم والتوافق بين الغرائز الفطرية وبين مطالب المجتمع.
- أوثورنك: تتمثل في مكونين هما الإرادة، وضد الإرادة.
- ألبرت و كاتل وأيزنك: تتمثل في السمات.
- موريه وماسلو: تتمثل في الحاجات.
- روجرز: ويتمثل في الذات.
- سكر: ويتمثل في الاستجابات (الداهري وآخرون، ١٩٩٩، ١٨٢).

ويرى عويضة بأن مكونات الشخصية تنمو بطريقة توافقية ومنسجمة بين جميع المكونات في منظومة واحدة، وتتكامل مكوناتها الشخصية بين دوافع الفطرة والعوامل البيئية، والشخصية السوية المتكاملة هي التي تمتاز بالتوافق النفسي والاجتماعي معاً بطريقة متكاملة، حيث تتوافق مكونات

الشخصية مع نفسها وأسررتها وزملاء المهنة وجميع أفراد المجتمع، وإذا لم يحدث التكامل بين مكونات الشخصية يحدث سوء التكيف وما ينتج عنه من صراع وأمراض نفسية، وبذلك يتعرض المجتمع لأساليب متنوعة من مشاكل الشذوذ العقلي والمزاجي والخلقي والاجتماعي، فضلاً عن ضالة الإنتاج بالنسبة لعدد كبير من أفراد (عبادو، ٢٠١٣، ٣٥).

من خلال ما سبق ترى الباحثة أن هناك مجموعة من العوامل التي تتداخل فيما بينها لتعطي مكونات الشخصية الاجتماعية، والمتمثلة في المكونات الجسمية، والمكونات العقلية، والمكونات الانفعالية، والمكونات البيئية. وإنّ هذه المكونات تتفاعل جميعها لتؤلف في النهاية وحدة متفاعلة ومتماسكة هي الشخصية الاجتماعية للفرد، التي هي مكون افتراضي تنسبه لشخص ما، نستدل عليه بناء على ملاحظتنا لأنماط سلوكه، وإنّ هذه الشخصية تنظم ديناميكي متسق وثابت نسبياً، وبالتالي فإنّ سمات الفرد وخصائصه توفر لنا فرصة للتنبؤ بسلوكه، وكذلك ولأنّ الشخصية تمثل الشكل الفريد للاستعدادات الشخصية لسلوك الإنسان في مواقف معينة، لذلك يختلف الأفراد عن بعضهم البعض.

تشتمل الشخصية الاجتماعية جملة من الخصائص والصفات الجسمية، والانفعالية، والعقلية، والاجتماعية التي يختص بها الفرد، وهي تتكامل أثناء تفاعله في المواقف الحياتية المختلفة، وهي مبنية على مكونات أساسية منها:

- ١- **المكونات الجسمية:** وهي التي تتناول إمكانيات الفرد وقدراته واستعداداته الجسمية من حيث الوزن والطول والمهارات الحركية ووظائف الأعضاء وكذلك الصحة العامة للفرد.
- ٢- **المكونات العقلية:** وهي تلك التي تتناول إمكانيات الفرد من ذكاء وقدرات عقلية عامة وخاصة من تخيل وذاكرة وإدراك إضافة إلى المهارات اللغوية.
- ٣- **المكونات الانفعالية:** وهي تلك التي تتناول السمات الانفعالية والأنشطة المتعلقة بها، وعلاقة ذلك بالاتزان الانفعالي للفرد ومدى انعكاس ذلك على سلوكيات الفرد وتصرفاته ومنها الغضب، الاتزان الانفعالي، الغيرة، الخوف. الخ.
- ٤- **المكونات الاجتماعية:** وهي تلك التي يكتسبها الفرد من قيم واتجاهات ومعايير نتيجة لعملية التنشئة الاجتماعية وذلك بداية من الأسرة ومروراً بالمدرسة وجماعة الأقران ووسائل الإعلام حتى تتسع علاقته في المجتمع بما فيه المؤسسات الاجتماعية والأجهزة النظامية ليصل إلى لعب أدواره في المجتمع وإشباع حاجاته وتحقيق أهدافه (محمود، ٢٠٠٨، ٢٦).

وتعد الثقافة والجرأة والصمود واكتساب قيم الجماعة والإيثار، وتنمية البعد العاطفي الإنساني واكتساب الوعي النظري، بالإضافة إلى اكتساب النظام والدقة في تنفيذ العمل، واحترام الوقت، كل

ذلك أصبح من مكونات الشخصية الاجتماعية المرنة القادرة على إقامة علاقات ايجابية مع المحيط الاجتماعي بما يحقق التقدير الاجتماعي ، وتأثير ذلك على عملية التوافق (الطالع، ٢٠١٠، ٦٤٩)

فالشخصية الاجتماعية تشتمل على مجموعة من المكونات التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإنسان وذاته، فنجد منها المكون الجسمي أو الفسيولوجي ووظائف الأجهزة العضوية، ثم المكون العقلي والمعرفي ووظائفه الدماغية العليا؛ وكذلك المكون الانفعالي والذي يرتبط بالجانب العاطفي وكذلك الأحاسيس والمشاعر، وأخيراً الجانب الاجتماعي، والذي يرتبط بالمحيط الذي يعيش فيه ويكتسب سلوكياته وطباعه الاجتماعية.

#### رابعاً . بناء الشخصية الاجتماعية:

المفهوم الأساسي في بناء الشخصية الاجتماعية هو مفهوم السمة، والسمة هي صفة أو خاصية للسلوك تتصف بقدر من الاستمرار ويمكن ملاحظتها أو قياسها، فالعدوانية سمة والخوف من الكلاب سمة والأمانة سمة والشجاعة سمة... إلى آخر خصائص السلوك الاجتماعي، وصفاته الأخرى (عويضة، ١٩٩٦، ٥٧). ويشير هذا المفهوم إلى ضرورة أن تعمل النظرية على تنظيم وصياغة جوانب الشخصية الاجتماعية المختلفة وأجزائها في نظام معين ثابت نسبياً ومن خلاله يمكن التعرف على المخطط العام للشخصية والأجزاء الداخلة في تركيبه (القذافي، ٢٠٠٦، ٣٧).

ينشأ كل إنسان خلال تفاعل القوى الوراثية والبيئة الاجتماعية التي تختلف أهميتها من شخص لآخر، فيوجد لدى الفرد طاقات خاصة موروثية ويتوقف نمو الفرد على مدى تحقيقها. أي أنّ تحقيق هذه الطاقات الكامنة الموروثة تعتبر وظيفة البيئة الاجتماعية التي يتطور فيها الفرد. منذ اللحظة الأولى لتصور الفرد الذهني، فإن كل مظهر من مظاهر البيئة التي تحيط به تتفاعل مع الطاقة الكامنة الموروثة.

فعندما يولد الطفل يستجيب للمثيرات الأولى استجابة كلية، على أساس تكوين فطري أو المزاج الذي يبقى مدى الحياة يعمل كمؤثر في كل استجاباته للواقع المتتالي. فكل استجابة هي نتيجة مزاج فطري بعد تعديله بالخبرة والتعلم، وباستمرار ذلك يكتسب الطفل النامي الخبرة نتيجة مجابهة الواقع، تتميز الكتلة السيكلوجية التي لم تتشكل بعد، وبذلك ينشأ ما نطلق عليه الآن. وفي تلك العملية التي يترقى فيها الآن (الذات) تنتظم الشخصية - من وجهة نظر الديناميكية السيكلوجية - حول جوهر من الحاجات البيولوجية والسيكلوجية، وهي دوافع السلوك التي تحرك الإنسان وفقاً لها، والطرق التي يحاول بها الشخص إشباع تلك الحاجات أو الدوافع، تعتبر عوامل مهمة في نمو الآن (الذات)، إلا أنه لا مفر من نشوء الإحباطات والصراعات، إذا الشخصية تنمو من تفاعل الكائن البشري مع بيئة تحبته أو تشجعه وتشكل دوافعه، وهكذا فإن الآن داخل إطار مفهوم الفرد لذاته، تصبح بؤرة لاختبار ومعرفة

الواقع، وتكوين آراء عن الصواب أو الخطأ ولتقييم إمكانياته الشخصية من حيث علاقتها بالعالم المحيط به (البادي، ٢٠١٤، ٢٠).

فبناء الشخصية الاجتماعية للطفل يعتمد على شقين الأول : إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية والثاني: إعداده لممارسة حياته المستقبلية

١- إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية : إن هذه الحاجات قد يعيش الإنسان بدونها ولكن لن يكون شخصاً سوياً أبداً إذا فقدتها أو فقد بعضها ، ومن هذه الحاجات : الحاجة إلى الاحترام والتقدير والاستقلال ، والحاجة إلى الحب والحنان ، الحاجة إلى اللعب .

٢- إعداده لممارسة حياته المستقبلية : لن يكون هذا الإعداد إلا بزرع الثقة في نفس الطفل ، وتعزيزه على الاعتماد على النفس وتقوية إرادته وعزمته وتنمية مواهبه ، وتوجد عدة وسائل تساعد على ذلك منها :

- احترام الطفل : هذا الاحترام يحمل على إكرام الطفل وعدم السخرية منه حتى لو أخفق في عمل ما ، بل إن احترامه يقتضي الثناء عليه عند نجاحه ، واستشارته في بعض الأمور ، واستحسان رأيه الصائب وإرشاده برفق إلى خطأ رأيه.
- تكليفه ببعض الأعمال : وذلك من خلال استغلال رغبته في الاستقلال وتأكيد الذات ، وتعزيزه على ترتيب غرفته وقضاء حوائجه الخاصة ، واستئمانه على الودائع وتكليفه بالبيع والشراء . بالإضافة إلى أعمال أخرى بحسب قدرة الطفل وقوته . ( الجريبة، ٢٠٠٧، عن الانترنت )

### خامساً . صفات الشخصية الاجتماعية الناجحة:

الشخصية الاجتماعية الناجحة ما هي إلا مجموعة من المهارات التواصلية التي يستعملها الشخص في تعامله مع المحيطين به، فإذا عرف كيف يوظف مهاراته أثناء تعامله مع الآخر فلا يمكن للطرف الآخر سوى أن يلاحظ مدى قوى شخصيته و مهاراته في التعامل.

وهذه المهارات هي :

١\_ الاستماع: يجب عدم مقاطعة حديث الشخص الآخر مهما حدث، وبعد انتهائه من حديث يمكن التحدث بالقدر الذي نريد.

وعند الحديث إلى شخص ما يجب إعطائه الاهتمام الحقيقي لحديثه والتركيز فيما يقول.

٢\_ الابتسامة: يجب جعل الابتسامة تسبق الكلمات ، وهذا له تأثير على الحالة النفسية وتصرفات من نقابلهم.

٣\_ **إطلاق العنان للطاقة الإيجابية :** إنّ الذين يتمتعون بشخصية اجتماعية ناجحة يجعلون من حولهم يشعرون بشعور جيد ،يكون بمقدورهم تغيير مزاج بعض الأشخاص من حالة كئيبة وسلبية إلى حالة من البهجة والسرور. وذلك لأنهم يطلقون طاقتهم الإيجابية وينقلونها لمن حولهم.

٤\_ **الأخلاق:** إنّ الشخص الذي يتمتع بأخلاق طيبة وحسنة ومهارات جيدة في التواصل سيحاول الجميع التعرف عليه أو العمل معه.

٥\_ **الاحترام:** يجب التعامل مع الجميع باحترام وعدم فرض الرأي على الآخرين أو رفض شخص ما بسبب الاختلاف معه في فكرة معينة.

٦\_ **الثقة بالنفس:** لا وجود للشخصية الاجتماعية الناجحة من غير الثقة بالنفس . فمن دون الثقة بالنفس نكون قادرين على تقبل الآخرين الذين يختلفون معنا بالرأي ، وبدون الثقة بالنفس لن نتمكن من إعطاء الطرف الآخر الاهتمام اللازم ، وبدون الثقة بالنفس لن نتمكن من التحدث إلى الآخرين بطريقة عادية وطبيعية. (فيراروني ،٢٠١٥، عن الانترنت)

فالأشخاص الذين يتصفون بهذه الصفات هم أشخاص إنسانيين ويتحملون المسؤولية ،ويستخدمون المشاعر والأفكار للعمل مع الآخرين بدلاً من النشاط البدني ،وهم يحبون التقرب ومشاركة الآخرين بالأنشطة (عن الانترنت، 2016، Codes).

### سادساً . العوامل المؤثرة في نمو الشخصية الاجتماعية:

هنالك مجموعة عوامل تساهم مجملة في بناء شخصية الفرد الاجتماعية، ومن أبرز تلك العوامل الأولى المتمثلة بخبرات الفرد خاصة التي تخص كل فرد، وتميزه عن غيره، وهي خبرات ترتبط بالعوامل الوراثية ومؤثراتها في الشخصية، وأيضاً الخبرات العامة الاجتماعية المشتركة للأفراد، وهي خبرات ترتبط بالعوامل الاجتماعية والبيئية المؤثرة على التكوين الشخصي للفرد (أبو حويج، ٢٠٠٢، ١٥٨).

وعلى هذا الأساس يجب أن ينظر للشخصية في ضوء أربعة عوامل مؤثرة فيها، وما بينها من تفاعلات، وهذه العوامل الأربعة هي:

(١) **العوامل البيولوجية والعضوية:** وهي تمثل مجموع القدرات والاستعدادات والصفات العقلية والجسمية، التي يولد الفرد مزوداً بها والتي يتشابه جميع أفراد النوع فيها، وتتمثل بعض تلك الصفات والمكونات في استعداد الفرد الطبيعي للاستجابة للمثيرات الداخلية والخارجية التي تعتمد بدورها اعتماداً كبيراً على سلامة الجهاز العصبي وأجهزة الحس لديه، وعلى سماته المزاجية ودوافعه، وعلى قدرته على التوافق مع البيئة (القذافي، ٢٠٠٦، ٢٥). وتؤثر العوامل البيولوجية في

تكوين الشخصية، ولا بد من معرفتها في دراسة الشخصية خصوصاً الشخصيات المريضة أو الشاذة، إذ إنه كثيراً ما تلقى هذه المنظومات الجسمية والفسولوجية الضوء على النواحي النفسية بقسميها المعرفية والمزاجية، وكذلك النواحي الاجتماعية (داوود وآخرون، ١٩٩١، ١٠).

(٢) **محددات عضوية الجماعة:** إن الشخصية ليست شيئاً ثابتاً لا يقبل التغيير من الولادة، فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغيير نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم، ولكي نفهم أبرز الخصائص في شخصية الإنسان نحتاج إلى معرفة تفصيلية عن خبرات الفرد الماضية ببيئته وثقافته التي تنشأ فيها من أجل الحكم على سلوكه ونمو شخصيته . ويؤثر نموذج الحياة الاجتماعية والثقافية وأشكال العلاقة بين أفراد الجماعة، وما يشيع بينهم من عادات وتقاليده وقيم، وما يعيشونه من نظم تتسق هذه العلاقات الاجتماعية في تشكيل بعض الخصائص العامة للشخصية (منصور وآخرون، ١٩٨٩، ٩٥).

(٣) **محددات الدور الاجتماعي:** إن الدور الذي يؤديه الفرد في الحياة إنما يشير إلى كل من الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يوجد فيه، وفكرة الدور تمدنا بإداة تفيد خصوصاً في تحليل عملية التطبيع الاجتماعي والتنقيف، والدور هو ما يتوقعه المجتمع من الفرد الذي يحتل مركزاً معيناً داخل الجماعة، يحدد كل مجتمع الأدوار الاجتماعية التي يتوقع من أفرادها القيام بها في حياتهم العادية، وتختلف الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها الأفراد باختلاف الثقافات التي يحيون فيها (شقيير، ٢٠٠٢، ٩٨). ويعطي بعض العلماء لمفهوم الدور مكان الصدارة في نظرية الشخصية، فيرى البعض إن نظرية الشخصية تتألف من الأدوار الاجتماعية المختلفة المتتابعة أو المتأنية التي يؤديها من الميلاد حتى وفاته (المليجي، ٢٠٠١، ١٨٠).

(٤) **محددات الموقف الاجتماعي:** المحدد الرابع من محددات الشخصية على نحو ما وضعها كلاكهون وموري وشنيدر، هو محدد الموقف الاجتماعي، وما أكثر المواقف الاجتماعية التي يمر فيها الفرد في حياته، وما أكثرها تأثيراً في شخصيته، بالطبع لا يمكن النظر إلى الشخصية كما لو كانت مستقلة عن المواقف التي تمر بها وتوجد فيها، فحتى العمليات البيولوجية أو الفسيولوجية تتطلب وجود أجهزة داخلية أو عوامل بيئية ومواقف تتحقق فيها، فعملية التنفس مثلاً تتضمن وجود رئتين داخليتين، وفي الوقت نفسه وجود هواء خارجي لازم لعملية التنفس، وعملية الهضم هي الأخرى تتضمن الإحساس بالجوع، وفي الوقت نفسه تتضمن وجود الطعام اللازم لإشباع هذه الدوافع وبهذه العوامل الداخلية والخارجية مما يتم إغلاق دائرة السلوك، وهكذا فالموقف الاجتماعي الذي يوجد فيه الفرد يؤدي دوراً هاماً في سلوكه، فقد يكون الفرد قائداً في موقف وتابعاً في آخر رغم توافر شروط القيادة لديه في كلتا الحالتين (أحمد، ٢٠٠٧، ١٤).

### سابعاً . الشخصية الاجتماعية لدى الطالب في المدرسة:

الإنسان اجتماعي بطبعه، وإنَّ قيمته مستمدة من نظرة المجتمع إليه، وقيمة المجتمع مستمدة من وجود أفرادها، ولهذا فإن العلاقات الاجتماعية والإنسانية السليمة من أهم الأمور في تنمية الشخصية المتكاملة، ويعتبر الجانب الاجتماعي من الجوانب الهامة في الشخصية، بالإضافة إلى الجانب الجسمي، والجانب العقلي، والجانب الروحي والديني، والجانب الانفعالي والأخلاقي، والجانب الجمالي (مطاوع، ٢٠٠٢، ٣٠٥).

هناك العديد من العوامل التي يمكننا من خلالها التعرف على الشخصية الاجتماعية، فالانبساطية التي تعتبر أحد الأبعاد الأساسية في نموذج العوامل الكبرى للشخصية، وقد عرفها ايزنك على إنها سمة تحمل في طياتها معنيين أساسيين وهما الاجتماعية والانفعالية، وتمثل الانبساطية في نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مقدار العلاقة التي يربطها الفرد أو الشخص مع البيئة الخارجية ومع الآخرين، وتشير كذلك إلى الميل والسعي إلى بناء العلاقات الاجتماعية والتعامل مع الخبرات والتجارب بشكل إيجابي، ويرى كوستا وماكري (١٩٩٢) أنَّ جوهر الانبساط يشكل مستوى أقوى وأبرز من الاجتماعية فالأشخاص الذين لديهم مستوى مرتفع من الانبساطية يميلون للعيش مع الجماعة ولأن يكونوا أكثر حملاً وفعالية، ويميل من يمتلك درجات مرتفعة على هذا العامل إلى أنه يفضل الانخراط في التجمعات الكبيرة، كما يميل إلى: الحزم، النشاط، المحادثة، المرح، الابتهاج والحيوية، التفاوض، كما أنَّه منفتح على الآخرين، غير رسمي في تواصله معهم (Barthelemy, 2005, 9).

وحسب كوستا وماكري فإن الانبساط يضم ستة أوجه هي: الدفء - الاجتماعية - تأكيد الذات أو الإصرار - النشاط - البحث عن الإثارة - الانفعالات (Beck, 1999, 130)، وتشكل الأوجه الثلاثة الأولى سمات الشخصية الاجتماعية، أما الأوجه الثلاثة الأخيرة فتشكل السمات الانفعالية.

وهذه الأوجه أو الأبعاد تشير إلى الشخصية الاجتماعية وتتمثل فيما يلي:

١- **الدفء:** ويشير إلى العلاقات الاجتماعية الحميمة واللطيفة مع الآخرين والمرونة في التفاعل والود والحب بصدق، ويمتلك أصحاب هذه السمة أسلوباً ودياً في التفاعل مع الآخرين، والأشخاص الذين يحصلون على علامات منخفضة على هذا البعد ليسوا بالضرورة عدائيين ولكنهم رسميين في علاقاتهم مع الآخرين، واتصالهم بهم ضعيف.

٢- **الاجتماعية:** ويشكل هذا الجانب مع الدفاء ما يسمى أحياناً بالنزعة الاجتماعية والأشخاص الذين يحققون علامات مرتفعة على هذا البعد لديهم رغبة في الاجتماعات الكبيرة، مع الاستمتاع بشكل كبير بالإثارة الاجتماعية، مقاسمة الآخرين النشاطات وتفضيل الرفقة والتواجد مع الآخرين. والأشخاص الذين يسجلون درجات منخفضة على هذا العامل يميلون إلى الابتعاد عن مصاحبة الآخرين، ويتبعون غن الإثارة الاجتماعية والنشاط الاجتماعي.

٣- **تأكيد الذات:** هؤلاء الأشخاص يمتازون بتحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات الصعبة، والتعبير السهل والبسيط عن مشاعرهم ورغباتهم. فالأشخاص الذين يحصلون على درجات مرتفعة على هذا العامل يتحملون المسؤولية بسهولة، ويتخذون قراراتهم بأنفسهم، ويعبرون بسرعة عن مشاعرهم ورغباتهم، أما الأشخاص الذين يحصلون على درجات منخفضة فيفضلون البقاء في الخلف ويدعون الآخرين يتحدثون.

٤- **النشاط أو الفعالية:** أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا البعد يتميزون بنشاط مرتفع، اندفاعيون، رد فعلهم سريع، ويعملون بنشاط، أما الدرجات المتدنية على هذا البعد فتعكس الاسترخاء في الحركة، والتمهل ولكن ليس بالضرورة أن يكون خاملاً أو كسولاً.

٥- **البحث عن الإثارة:** هؤلاء الأشخاص يفضلون الاستثارة، يبحثون عن الأضواء، السيارات السريعة، الملابس المبهجة، المشاريع الخطيرة. وأصحاب الدرجات المرتفعة يفضلون البيئات التي تثيرهم، ينطلقون غالباً إلى البحث عن الإثارة، كما يفضلون البيئات الصاخبة، أما أصحاب الدرجات المنخفضة لديهم ميل ضعيف إلى الإثارة، ويفضلون الحياة الهادئة.

٦- **الانفعالات الإيجابية :** وتشير الدرجة المرتفعة إلى ميل هؤلاء الأشخاص إلى المتعة، والبهجة، السعادة، المزاج. أما أصحاب الدرجة المنخفضة على هذا العامل لا تعني أن الأشخاص غير سعيدين ولكنهم أقل حيوية وأقل إقداماً (Beck, 1999, 130).

وترى الباحثة وتتفق مع رأي كوستا وماكري بأن هذه الأبعاد تشكل الشخصية الاجتماعية، كونها تشير إلى الأبعاد والعلاقات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، وإن هذه الأبعاد هي ما تميز الشخصية الاجتماعية عن الشخصية غير الاجتماعية، وترى الباحثة بأن الشخصية الانبساطية هي نفسها الشخصية الاجتماعية، من خلال مجموعة الأبعاد التي تحدث عنها كوستا وماكري.

إنّ الشخصية ليست شيئاً ثابتاً لا يقبل التغير منذ الولادة، فمن الخصائص الأساسية للإنسان قدرته على التغيير، نتيجة ما يمر به من خبرات وتعلم، فسلوك الإنسان يحتاج إلى معرفة تفصيلية عن خبرات الفرد الماضية وبيئته وثقافته التي نشأ فيها، من أجل الحكم على سلوكه ونمو شخصيته، وبدون هذه المعرفة يتعذر علينا فهم حتى أبرز الخصائص في شخصية الفرد.

وترى الباحثة بأن البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ومكوناتها والعلاقات السائدة فيها بين الأفراد والجماعات، هي التي تكون شخصيته الاجتماعية، التي هي عبارة عن مجموعة القيم التي يتعلمها في المجتمع، وكذلك سلوكه الاجتماعي التي يقوم به ضمن بيئته، وتتأثر الشخصية الاجتماعية بالتنشئة الأسرية بشكل كبير، وإن للعلاقات الأسرية دور كبير في تحديد شخصيته وسلوكه الاجتماعي وتفاعله مع الآخرين.

### ثامناً . العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية للأبناء:

إن الأسرة في المجتمع الحالي امتداداً طبيعياً للأسرة في الزمن القديم مع بداياتها الأولى كوحدة كبيرة الحجم، ثم أخذ يضيق نطاقها وحجمها شيئاً فشيئاً حتى وصلت إلى هذا الحجم من الضيق الملموس اليوم.

تتألف الأسرة في الوضع الطبيعي، من زوجين وأولاد يقيمون في مسكن واحد، ويتم التفاعل بينهم طبقاً لأدوار محددة لكل منهم، تتكامل فيما بينها للحفاظ على تماسك الأسرة وقدرتها على تأدية أدوارها التربوية في تنمية الأبناء ذاتياً واجتماعياً.

فالأسرة بهذا المعنى هي "وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين، ويترتب على هذا الزواج نتاج من الأطفال. كما إن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مستمراً ومتواصلاً، كما أنها المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية" (مختار، ٢٠٠١، ٤٧)، ولذلك فإن التواصل الأسري وفق نظام معين، يحقق التفاعل الاجتماعي السليم بين أفراد الأسرة، ويسهم بالتالي في النمو الاجتماعي للأبناء، واستعدادهم للتكيف مع الآخرين والتعامل معهم. وهذا يتطلب من الوالدين تقوية الروابط الأسرية، وخلق جو التفاهم والتعاون بين أعضاء الأسرة جميعاً كل بحسب حقوقه وواجباته.

كما أن الاتصال والتواصل قديم قدم العلاقات الإنسانية نفسها، والاتصال عملية تتم في كل وقت، والجميع يساهم ويشارك فيها، ويمكن القول أن الاتصال يعد من الأساسيات الحياتية للأفراد والمجتمعات، فلا يستطيع أي إنسان أن يعيش بمعزل عن الآخرين دون أن يتصل بهم، خاصة في هذا العصر؛ فالإنسان يميل بطبعه إلى مخالطة الناس والتعامل معهم، وهو بحاجة إلى ذلك بحكم المصالح المشتركة، وحاجة كل إنسان إلى أخيه الإنسان.

وأصبح التواصل الأسري حقلاً واسعاً للدراسة، وقد حظي باهتمام كبير في السنوات الأخيرة مع تعقد العلاقات الأسرية والاجتماعية والإنسانية، وتطور النظريات النفسية والاجتماعية، وزيادة

التخصصات العلمية، وسرعة التغير والتطور العلمي والتكنولوجي، حيث أصبحت عملية التواصل الأسري في الآونة الأخيرة من المكونات الرئيسة للعملية الاجتماعية (جابر، ٢٠٠٤، ١٦٩).

إنّ التواصل الأسري كمفهوم عام يغطي جملة من العمليات المختلفة التي يظهرها المرسل والمتلقي معاً حيث يتبادلان المعلومة التي يتم التفاهم عبرها، ومن ثم التفاعل الأسري وفق الأهداف المنشودة من وراء تلك الرسالة أو المعلومة المتداولة بينهما، لذا فإنّ الدلالة التي يحملها مصطلح التواصل تشير إلى وجود مجموعة من الفعاليات التي تستثير عملية التواصل ككل، وتبرز نتائج تلك الفعاليات مجتمعة في فعل المرسل واستجابة المتلقي، وما يترتب عليها من تبادل لمجموعة من الخبرات التي تظهر على شكل: أفكار أو مشاعر أو معلومات، أو رفع مستوى كفاءة الذات الاجتماعية لديه.

ومن أهداف التواصل الأسري المساعدة في نمو الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء، التي تتضمن تقييم الذات، وتقبل الآخرين بطريقة اجتماعية، وتسهم في تنمية قدرة الفرد على التفكير العقلاني في تطوير الشخصية الاجتماعية التي تعد أساساً لتكيف الفرد (Laconte, et. Al, 1993, 276). وحتى يحقق الأفراد الشخصية الاجتماعية فلا بد من امتلاك المهارات الاجتماعية، والقدرة على تحقيق التقبّل الاجتماعي، وامتلاك الفرد لمهارات الإتيكيت الاجتماعي في تعامله مع الآخرين، وتواصله معهم (Streeter, 1999, 31). وبذلك تكون الشخصية الاجتماعية شرطاً أساسياً لامتلاك المهارات الاجتماعية الناجحة (Hoglund & Bonnie, 2004, 48). وبالتالي يمكن تعريف الشخصية الاجتماعية بأنها مجموعة المهارات السلوكية المحددة التي تستخدم حين الاستجابة لموقف اجتماعي معين.

إنّ الفرد لا يعيش في معزل اجتماعي عن الآخرين؛ فهو يتعامل معهم، كما إنه يؤدي دوره الاجتماعي بصورة أو بأخرى، وفي أثناء قيامه بتلك الأدوار، وتواصله مع أفراد أسرته، فإنه قد يجد بعض الضغوط التي يمكن أن تسيطر عليه، وتقلل من مستوى كفاءته الاجتماعية، وبناء شخصيته الاجتماعية، خاصة إذا كان ذلك الفرد في مرحلة المراهقة لاسيما أثناء تواجده ودراسته في مرحلة التعليم الأساسي، مما يضعف تواصله الاجتماعي مع الآخرين.

قد يكون هناك أثر كبير للتواصل بين الأب والأبناء كون الأبوة الرشيدة من أهم المقومات الصحية والنفسية للأبناء، فمنها يتعلمون مقومات السلوك الاجتماعي، وتكوين الذات العليا عن طريق النصح، والإرشاد، والقُدوة الصالحة، والتهديد بالعقاب إن أخطأ الواحد منهم، كما أنها عامل هام في نمو الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء عن طريق تشجيعهم على القيام بأعمال ونشاطات اجتماعية (سهلاوي، ٢٠١٠، ١٤)، وقد يكون التواصل بين الأم والأبناء كون التفاعل بين الأم والأبناء الذي يتسم بالمساندة والألفة والتشجيع والدفع، يساعد على نمو السمات السوية لدى الأبناء مثل الشعور

بالاستقلالية والاجتماعية والتوافق، في حين أنه إذا اتسم بالتباعد وعدم التشجيع يصبح الأبناء عرضة لسوء التوافق ونقص الكفاءة النفسية وضعف مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى الابن، وقد يكون التواصل بين الأخوة أنفسهم، ذلك أنَّ العلاقة المنسجمة بين الأخوة، الخالية من التفضيل، ومشاعر العداء واللامبالاة والغيرة، تؤدي إلى النمو السليم لكل واحد منهم، وارتفاع مستوى الكفاءة الاجتماعية لديهم، وعلى العكس فعندما يشعرون بالتفرقة وتفضيل بعضهم على بعض من قبل الوالدين فإنهم يثيرون استجابات تنسم بالعدوان والصراخ نحو الأخوة (زهران، ١٩٩٠، ٢٥٦).

فالظروف الأسرية تؤثر في خلق شخصية الأبناء، وفي تحديد مكانتهم الاجتماعية، إذ يكتسب الطفل مستلزمات الحياة الاجتماعية من مشاركته الأولى في الأسرة. فيعقد صداقة مع أعضائها ويتعلم حب والديه والانسجام مع أخوته، ويصبح قادراً على التوافق معهم، وغالباً ما نجد أنَّ نمط توافقه هذا قد ينسحب على توافقه مع الآخرين خارج نطاق الأسرة (الحسن، ١٩٩٠، ١٤١).

واختيار الوسائل المناسبة للاتصال والتواصل الأسري ونقل الرسالة إلى المستقبلين أبناء كانوا أم أفراداً آخرين في الأسرة وفق خصائصهم المميزة من جهة، ومع الموضوع الذي تُجرى عملية التواصل الأسري من أجله، وإعطاء المستقبلين الفرصة المناسبة والكافية ليستوعبوا الرسالة المراد تبليغها، وذلك من خلال الاستفسار، والفهم الجيد، الحصول على التوجيهات والإرشادات اللازمة، مما ينعكس على أداء الطالب الدراسي، ومستوى نمو الشخصية الاجتماعية لديه، وتحسين مهاراته الاجتماعية والأكاديمية التي تساعده على تحقيق أهدافه، وبناء علاقات اجتماعية ناجحة.

وهكذا نجد أنَّ الطلبة الذين تتوفر لديهم مهارات تواصل أسري مرتفعة من قبل الوالدين معهم، يمتلكون مستوى مرتفعاً من نمو الشخصية الاجتماعية، ويتفوقون على أقرانهم ممن لديهم مستوى منخفض من تطبيق مهارات التواصل الأسري، حيث تكوّن القدرات عالية لديهم، وعلاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين ناجحة، في حين نجد أنَّ الطلبة ذوي العلاقات الأسرية المنخفضة يصابون بالقلق، والتوتر، والاكتئاب، عند المهمات الصعبة، وينسحبون منها سريعاً، ويفشلون في تحقيق أهدافهم، وينخفض مستوى نمو الشخصية الاجتماعية لديهم.

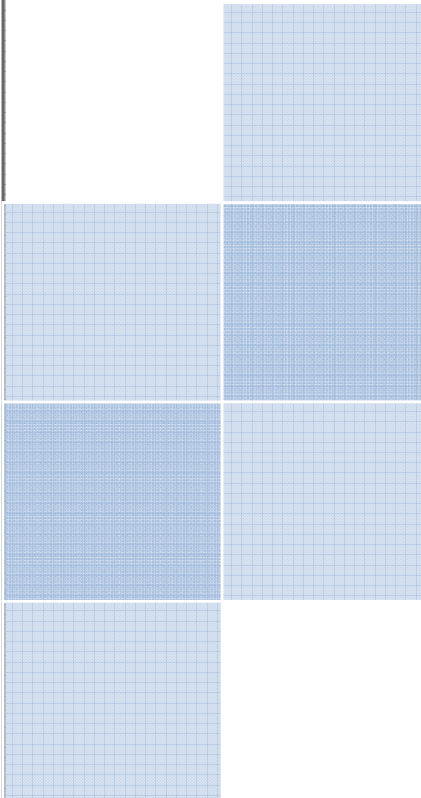


# الباب الثاني

## الدراسة الميدانية

الفصل الأول: إجراءات الدراسة الميدانية.

الفصل الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها.



# الفصل الأول

## إجراءات الدراسة الميدانية

أولاً: حدود الدراسة.

ثانياً: منهج الدراسة.

ثالثاً: المجتمع الأصلي وعينة الدراسة.

رابعاً: أدوات الدراسة.

خامساً: تطبيق أدوات الدراسة.

سادساً: القوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

سابعاً: الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة.

## الفصل الأول

### إجراءات الدراسة الميدانية

#### أولاً . حدود الدراسة:

تمّ تطبيق الدراسة الحالية ضمن الحدود الآتية:

١ - **الحدود المكانية:** شملت مدارس التعليم الأساسي (حلقة ثانية) بمدينة دمشق في الجمهورية العربية السورية.

٢ - **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق هذا الدراسة خلال النصف الثاني من العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦م).

٣ - **الحدود الموضوعية:** وتتجلى في دراسة العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور.

٤ - **الحدود البشرية:** جرى تطبيق أدوات الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في مدارس مدينة دمشق، وأولياء أمورهم. وتم اختيار العينة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي كونهم لم يدخلوا مرحلة المراهقة بعد ، ولم تتغير خصائصهم النفسية والشخصية والاجتماعية ، وكونهم أكثر وعياً من تلاميذ الحلقة الأولى .

#### ثانياً . منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تعرّف العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية للأبناء ، والذي يحاول "وصف طبيعة الظاهرة موضع الدراسة، " فالمنهج الوصفي التحليلي يساعد في تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسّر العلاقات بين هذه الظواهر"، يضاف إلى ذلك أنّه يساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر" (دويدار، ٢٠٠٦، ٧٦). وسيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لأنّه يتيح جمع معلومات وبيانات عن أنماط مهارات التواصل الأسري التي يستخدمها الآباء والأمهات، ثم تحليل هذه البيانات وذلك لمعرفة أنماط التواصل التي تتبعها الأسرة في التواصل مع الأبناء وما تأثير هذا التواصل في شخصية الأبناء الاجتماعية، وذلك من خلال جمع المعلومات اللازمة بوساطة أداتين تصمّم لهذا الغرض بناءً على مقياس المهارات التواصل الأسري، ومقياس للشخصية الاجتماعية، وهذا يناسب طبيعة البحث الحالي.

## واعتمدت الباحثة إجراءات الدراسة الآتية في تصميم المقياسين:

- ١- إعداد الصورة الأولية للمقياسين في ضوء الأبحاث والدراسات السابقة.
  - ٢- عرض الصورة الأولية للمقياسين على بعض أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في قسم أصول التربية وقسم علم النفس.
  - ٣- التأكد من صدق وثبات المقياسين.
  - ٤- إعداد الصورة النهائية للمقياسين.
  - ٥- تحديد المجتمع الأصلي واختيار عينة الدراسة.
  - ٦- تطبيق المقياس في صورتها النهائية على العينة المختارة.
  - ٧- تصحيح الاستجابات ورصد البيانات تمهيداً لإدخالها إلى الحاسب الآلي.
  - ٨- معالجة البيانات إحصائياً وفقاً للأساليب الإحصائية المحددة.
  - ٩- تحليل وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.
- التوصل إلى النقاط الأساسية التي تفيد في وضع بعض المقترحات لتطوير العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية للأبناء.

## ثالثاً . المجتمع الأصلي وعينة الدراسة:

أولاً. المجتمع الأصلي للدراسة: تكوّن المجتمع الأصلي من جميع تلاميذ الصف الخامس في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق والبالغ عددهم (٢٦٤٨٨) طالباً وطالبة وفق آخر إحصائية لوزارة التربية (٢٠١٥/٢٠١٦م).

كما تكوّن المجتمع الأصلي من جميع أولياء الأمور لتلاميذ الصف الخامس في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق.

## ثانياً. عينة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تمّ اعتماد العينة العشوائية العنقودية (Cluster sample) ويطلق عليها اسم عينة المجموعات (Groups)، وفي هذا النوع من العينات الاحتمالية، يلجأ الباحث إلى تحديد أو اختيار العينة ضمن عدة مراحل، المرحلة الأولى يتمّ تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي فيها إلى عدّة فئات حسب معيار معين، ومن ثمّ اختيار شريحة أو أكثر بطريقة عشوائية، ويتمّ استبعاد الشرائح الأخرى نهائياً، وفي المرحلة الثانية يتمّ تقسيم الشرائح التي وقع عليها الاختيار إلى شرائح أو فئات جزئية

أخرى، ثم يتم اختيار شريحة أو أكثر منها وبطريقة عشوائية أيضاً، وهكذا حتى الوصول إلى الشريحة النهائية، والتي تم اختيار أفراد العينة منها بشكل عشوائي. تستخدم هذه الطريقة عند اتساع مساحة المجتمع الأصلي وكبر حجمه، كون هذا الأسلوب يوفر الكثير من الوقت والجهد والتكلفة (الجادري، ٢٠٠٣، ٣٥).

وهنا تم تقسيم مدارس محافظة دمشق إلى عناقيد فرعية بحسب المناطق التعليمية (الشاغور، الصالحية، القدم، القابون، القنوات، المزة، المهاجرين، الميدان، برزة، جوبر، دمر، دمشق القديمة، ركن الدين، ساروجة، كفرسوسة)، وتم سحب عينة عشوائية من هذه العناقيد الفرعية، بحيث جرى اختيار أربع مناطق تعليمية وهي: (الشاغور، الصالحية، المزة، الميدان). ثم جرى اختيار مجموعة مدارس من كل منطقة تعليمية، ثم أخذت الباحثة ما يقارب نسبة (٢٥%) من التلاميذ من كل مدرسة من المدارس التي جرى اختيارها في المناطق التعليمية، وبذلك يكون عدد أفراد المجتمع الأصلي (العنقودي) (٣٢٧٨) طالباً وطالبة من الصف الخامس الأساسي في المدارس الرسمية، وفيما يلي جدول يوضح إجمالي حجم المجتمع الأصلي بعد تقسيمه إلى عناقيد بحسب المناطق الجغرافية، والمدارس المختارة من كل منطقة، والتوزيع الديمغرافي للعينة، كما هو مبيناً في الجداول الآتية:

### الجدول (١)

نسبة سحب أفراد عينة الدراسة "التلاميذ" من المناطق التعليمية الأربعة

| المنطقة       | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي | نسبة السحب | عينة البنين | عينة البنات | المجموع الكلي |
|---------------|-----------|-----------|---------------|------------|-------------|-------------|---------------|
| الشاغور       | ٤٧٧       | ٣٨٩       | ٨٦٦           | %٢٤,٩٤     | ١٢٠         | ٩٦          | ٢١٦           |
| الصالحية      | ١٩٩       | ٢٠٨       | ٤٠٧           | %٢٥,٠٦     | ٤٩          | ٥٣          | ١٠٢           |
| المزة         | ٤١٧       | ٤٠٥       | ٨٢٢           | %٢٥,١٨     | ١٠٥         | ١٠٢         | ٢٠٧           |
| الميدان       | ٦١٦       | ٥٦٧       | ١١٨٣          | %٢٥,١٠     | ١٥٥         | ١٤٢         | ٢٩٧           |
| المجموع الكلي | ١٧٠٩      | ١٥٦٩      | ٣٢٧٨          | %٢٥,٠٧     | ٤٢٩         | ٣٩٣         | ٨٢٢           |

بعد توزيع المدارس الرسميّة التابعة لوزارة التربية في محافظة دمشق على أساس المناطق التعليمية، وبعد الاختيار بشكل عشوائي مجموعة مدارس من كلّ منطقة تعليمية، تمّ سحب عينة من تلاميذ الصف الخامس من هذه المدارس المختارة، أيضاً بالطريقة العشوائية، وتمّ اختيار ما يُقارب (٢٥%) من التلاميذ من كلّ مدرسة، بعد استبعاد التلاميذ الفاقدين للأب أو الأم أو كليهما أثناء توزيع المقياس، وبذلك يكون العدد الإجمالي للعينة المختارة بشكل نهائي (٨٢٢) طالباً وطالبة من تلاميذ الصف الخامس الأساسي في المدارس الرسميّة في محافظة دمشق موزعة على (٤٢٩) ذكور و (٣٩٣) إناث، وفيما يلي جدول يشير إلى توزيع أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمتغيرات في الدراسة:

## الجدول (٢)

إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة "التلاميذ" المسحوبة من كل منطقة تعليمية

| إجمالي عدد أفراد عينة الدراسة المسحوبة من كلّ منطقة تعليمية |                                  |                      |      |                                 |
|-------------------------------------------------------------|----------------------------------|----------------------|------|---------------------------------|
| المنطقة التعليمية                                           | المجتمع الأصلي للمناطق التعليمية | الصفّ الخامس الأساسي |      | عدد أفراد عينة الدراسة المسحوبة |
|                                                             |                                  | ذكور                 | إناث |                                 |
| الشاغور                                                     | ٨٦٦                              | ١٢٠                  | ٩٦   | ٢١٦                             |
| الصالحية                                                    | ٤٠٧                              | ٤٩                   | ٥٣   | ١٠٢                             |
| المزة                                                       | ٨٢٢                              | ١٠٥                  | ١٠٢  | ٢٠٧                             |
| الميدان                                                     | ١١٨٣                             | ١٥٥                  | ١٤٢  | ٢٩٧                             |
| المجموع الكلي                                               | ٣٢٧٨                             | ٤٢٩                  | ٣٩٣  | ٨٢٢                             |

وبذلك تكون نسبة عينة الدراسة مقارنة مع نسبة أفراد المجتمع العنقودي تقدر بحوالي (٢٥.٠٧%). وتمثّل ما نسبته (٣.١٠%) من المجتمع الأصلي لأفراد عينة الدراسة في مدارس التعليم الأساسي الرسميّة بمحافظة دمشق.

### الجدول (٣)

النسبة المئوية للعينة المسحوبة "التلاميذ" من المجتمع الأصلي للدراسة

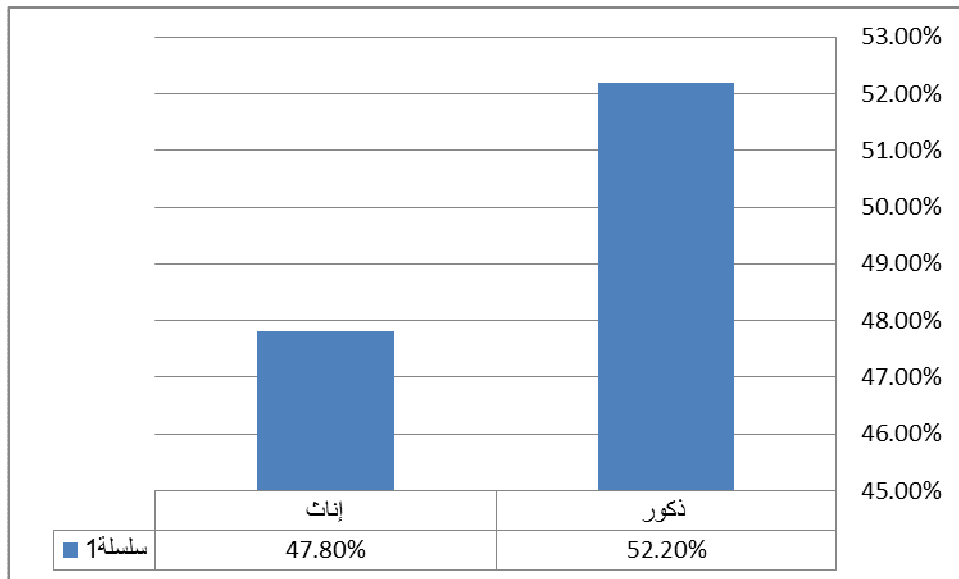
| النسبة المئوية للعينة المسحوبة | عدد أفراد عينة الدراسة | المجتمع الأصلي للدراسة |
|--------------------------------|------------------------|------------------------|
| % ٣.١٠                         | ٨٢٢                    | ٢٦٤٨٨                  |

### الجدول (٤)

توزع أفراد عينة الدراسة "التلاميذ" وفق متغير الجنس

| المتغير | الفئة         | عدد أفراد العينة | النسبة |
|---------|---------------|------------------|--------|
| الجنس   | ذكور          | ٤٢٩              | % ٥٢.٢ |
|         | إناث          | ٣٩٣              | % ٤٧.٨ |
|         | المجموع الكلي | ٨٢٢              | % ١٠٠  |

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ (٤٢٩) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من التلاميذ الذكور، وأنّ (٣٩٣) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا من التلاميذ الإناث. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



### الشكل (١)

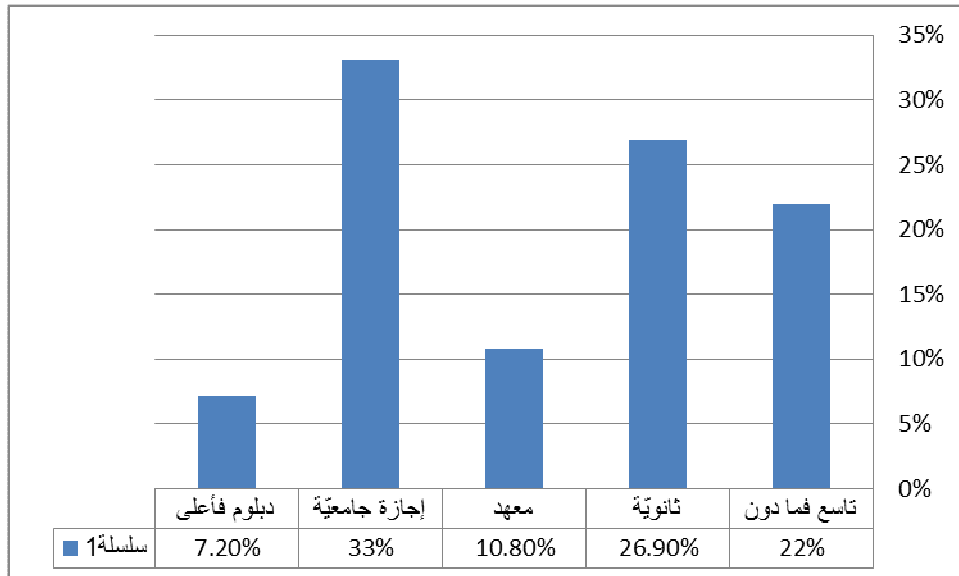
يوضح توزع أفراد عينة الدراسة "التلاميذ" وفق متغير الجنس

### الجدول (٥)

توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير المستوى التعليمي

| المتغير                   | الفئة         | عدد أفراد العينة | النسبة |
|---------------------------|---------------|------------------|--------|
| المستوى التعليمي للوالدين | تاسع فما دون  | ٣٦١              | ٢٢%    |
|                           | ثانوية        | ٤٤٣              | ٢٦.٩%  |
|                           | معهد          | ١٧٨              | ١٠.٨%  |
|                           | إجازة جامعية  | ٥٤٣              | ٣٣%    |
|                           | دبلوم فأعلى   | ١١٩              | ٧.٢%   |
|                           | المجموع الكلي | ١٦٤٤             | ١٠٠%   |

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ (٣٦١) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان مستواهم التعليمي إعدادية فما دون، وأنّ (٤٤٣) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان مستواهم التعليمي ثانوية، وأنّ (١٧٨) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان مستواهم التعليمي معهد، وأنّ (٥٤٣) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان مستواهم التعليمي إجازة جامعية، وأنّ (١١٩) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان مستواهم التعليمي دبلوم فأعلى. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



### الشكل (٢)

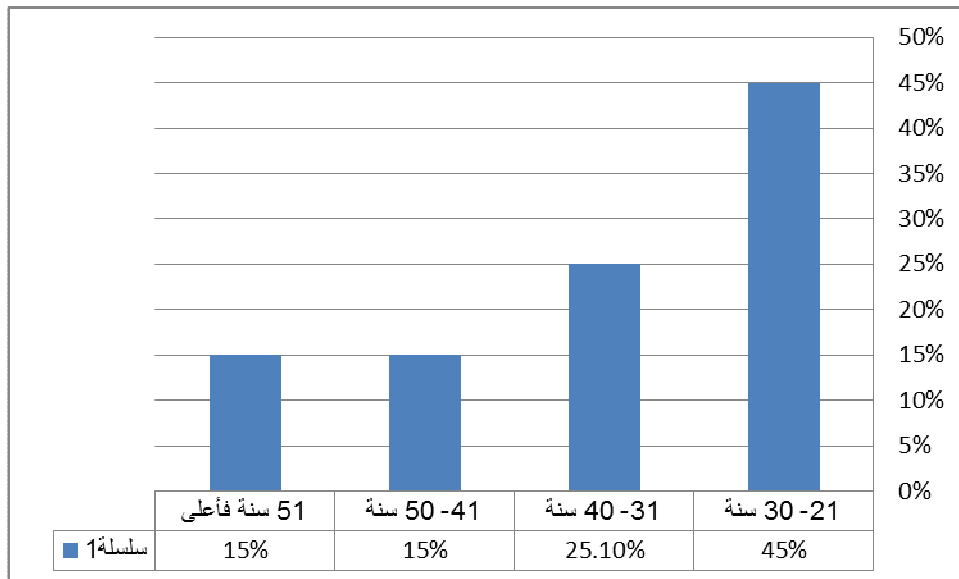
يوضح توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير المستوى التعليمي

## الجدول (٦)

توزيع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير العمر الزمني

| المتغير               | الفئة         | عدد أفراد العينة | النسبة |
|-----------------------|---------------|------------------|--------|
| العمر الزمني للوالدين | ٢١ - ٣٠ سنة   | ٧٣٩              | %٤٥    |
|                       | ٣١ - ٤٠ سنة   | ٤١٣              | %٢٥.١  |
|                       | ٤١ - ٥٠ سنة   | ٢٤٦              | %١٥    |
|                       | ٥١ سنة فأعلى  | ٢٤٦              | %١٥    |
|                       | المجموع الكلي | ١٦٤٤             | % ١٠٠  |

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ (٧٣٩) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان عمرهم الزمني يتراوح ما بين (٢١ - ٣٠) سنة، وأنّ (٤١٣) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان عمرهم الزمني يتراوح ما بين (٣١ - ٤٠) سنة، وأنّ (٢٤٦) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان عمرهم الزمني يتراوح ما بين (٤١ - ٥٠) سنة، وأنّ (٢٤٦) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان عمرهم الزمني (٥١) سنة فأعلى. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



## الشكل (٣)

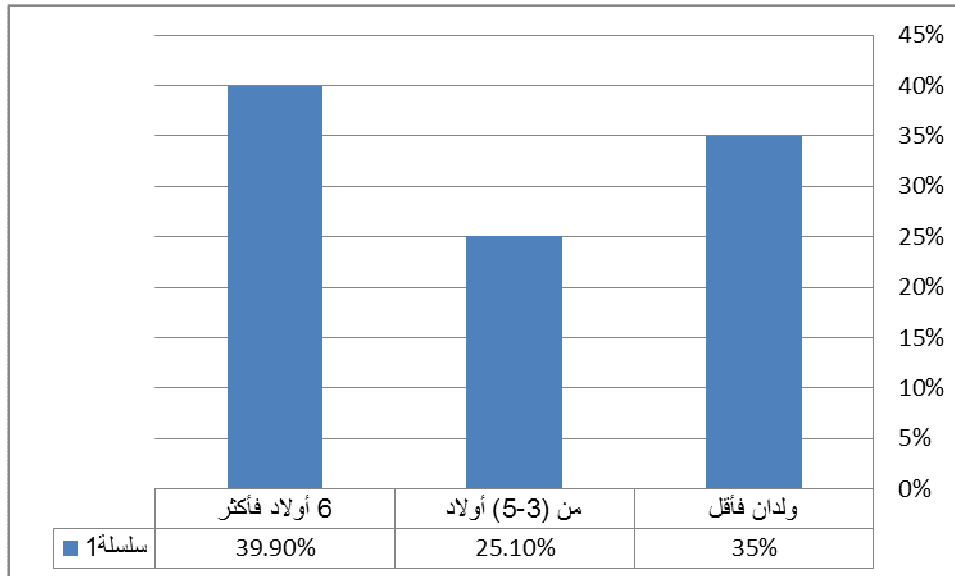
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير العمر الزمني

### الجدول (٧)

توزيع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير عدد الأبناء

| المتغير     | الفئة          | عدد أفراد العينة | النسبة |
|-------------|----------------|------------------|--------|
| عدد الأبناء | ولدان فأقل     | ٥٧٦              | ٣٥%    |
|             | من (٣-٥) أولاد | ٤١٢              | ٢٥.١%  |
|             | ٦ أولاد فأكثر  | ٦٥٦              | ٣٩.٩%  |
|             | المجموع الكلي  | ١٦٤٤             | ١٠٠%   |

نلاحظ من الجدول أعلاه أنَّ (٥٧٦) فرداً من أفراد عينة الدراسة عدد الأبناء لديهم (٢) فأقل، وأنَّ (٤١٢) فرداً من أفراد عينة الدراسة تراوح عدد أبنائهم ما بين (٣-٥) أولاد، وأنَّ (٦٥٦) فرداً من أفراد عينة الدراسة كان عدد الأبناء لديهم (٦) أولاد فأكثر. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



### الشكل (٤)

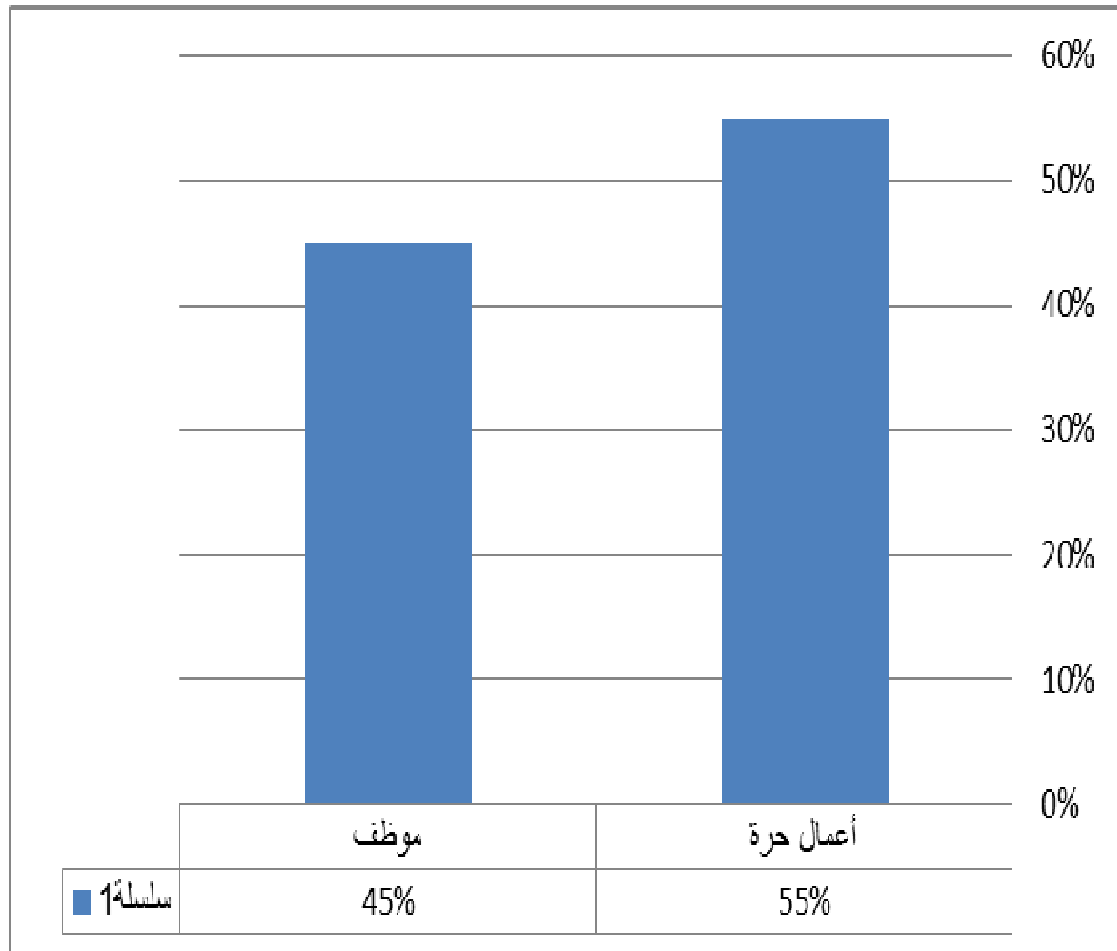
يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير عدد الأبناء

### الجدول (٨)

توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير العمل

| المتغير | الفئة         | عدد أفراد العينة | النسبة |
|---------|---------------|------------------|--------|
| العمل   | أعمال حرة     | ٩٠٤              | ٥٥ %   |
|         | موظف          | ٧٤٠              | ٤٥ %   |
|         | المجموع الكلي | ١٦٤٤             | ١٠٠ %  |

نلاحظ من الجدول أعلاه أنّ (٩٠٤) فرداً من أفراد عينة الدراسة من الوالدين كانوا يعملون أعمال حرة، وأنّ (٧٤٠) فرداً من أفراد عينة الدراسة كانوا يعملون بوظائف حكومية. والشكل البياني الآتي يوضح ذلك:



### الشكل (٥)

يوضح توزع أفراد عينة الدراسة "الوالدين" وفق متغير العمل

## رابعاً . أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين: الأولى مقياس مهارات التواصل الأسري، والثانية مقياس الشخصية الاجتماعية.

### أ . مقياس مهارات التواصل الأسري:

. المقياس في صورته الأولى:

صمم المقياس وفق الخطوات الآتية:

- ١- تحديد الهدف من المقياس: تعرّف مهارات التواصل الأسري مع الأطفال.
- ٢- صياغة فقرات المقياس: وذلك من خلال مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بالتواصل الأسري، ومراجعة الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مع مراعاة التنوع في اختيار بنود المقياس، وأن تتكون من محاور عديدة، وكل محور يتألف من بنود عديدة، وأن يكون لكل بند هدف محدد.
- ٣- تمّت صياغة الفقرات (البنود) وفق ما يلي:
  - مراعاة أن تكون الفقرات تخدم الأهداف المطلوب تحقيقها.
  - صياغتها بشكل واضح ومفهوم.
  - صياغة الإجابة وفق التدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً).
  - إعدادها بصورتها الأولى.
  - صياغة التعليمات.
  - التحقق من صدق وثبات المقياس.

. التأكد من الخصائص السيكومترية لمقياس مهارات التواصل الأسري:

. دراسة الصدق البنوي لأداة الدراسة: اعتمدت الباحثة الطرائق الآتية في التأكد من صدق مقياس الدراسة:

### ١ . صدق المحتوى لأداة الدراسة (الصدق التمثيلي/صدق المحكمين):

صدق المحتوى أو الصدق التمثيلي كما يُسمى عادةً، يقوم ببساطة على دراسة محتوى الاختبار وتفحص بنوده المختلفة للتأكد مما إذا كان الاختبار بكليته عينة ممثلة لمحتوى الموضوع ومجال السلوك الذي يراد قياسه (مخائيل، ٢٠٠٣، ٢٥٧).

واعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرضت المقياس بشكلها الأولي التي كانت تضم (٦٣) بنداً على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في قسم أصول التربية وعلم النفس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، بلغ عددهم (٦) محكمين، انظر الملحق (رقم ٤/ ص/٢٠٠)، وذلك للاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنته مقياس مهارات التواصل الأسري، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين هي:

✓ اختصار بعض العبارات.

✓ وضع التعريف الإجرائي لمصطلح الدراسة (التواصل الأسري) في بداية المقياس.

✓ تصويب بعض البنود من الناحية اللغوية.

✓ نقل بعض الفقرات من مهارة إلى مهارة أخرى.

✓ تصحيح بعض البنود من صيغة ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب.

✓ إعادة صياغة بعض المتغيرات البحثية للمقياس: (العمر بدلاً من تاريخ الميلاد).

✓ إعادة صياغة بعض البنود مثل:

### الجدول (٩)

البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في مقياس مهارات التواصل الأسري

| م   | البند قبل التعديل                                    | البند بعد التعديل                                                |
|-----|------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------|
| ١.  | أتحدث بوضوح لإنهاء أي حديث مزعج.                     | أتحدث بوضوح لإنهاء أي حديث أعتبره مزعج.                          |
| ٢.  | أطرح الأسئلة الصريحة للحصول على المعلومات.           | أطرح الأسئلة بشكل واضح للحصول على المعلومات.                     |
| ٣.  | ألقي على ابني الأسئلة بهدوء.                         | أطرح على ابني الأسئلة بهدوء.                                     |
| ٤.  | طرح الأسئلة هي الطريقة الأنسب لمعرفة سلوك ابني.      | أعتقد أن طرح الأسئلة هي الطريقة الأنسب لمعرفة أفكار ومشاعر ابني. |
| ٥.  | أقدم حلولاً واضحة لمشكلاته.                          | أقدم حلولاً واضحة لمشكلاته باعتقادي.                             |
| ٦.  | أقدم النصائح بشكل دائم لكل ما يتعرض له.              | أقدم له النصائح.                                                 |
| ٧.  | أبين له المطلوب منه من خلال الدعابة والمرح.          | أعتقد بأنني أبين له المطلوب منه من خلال الدعابة والمرح.          |
| ٨.  | أكرر بعض كلماته أو عباراته لتشجيعه على متابعة حديثه. | أردد بعض كلماته أو عباراته لتشجيعه على متابعة حديثه.             |
| ٩.  | أشرح له وجهة نظري بوضوح.                             | أعتقد بأنني أشرح له وجهة نظري بوضوح.                             |
| ١٠. | الإشارة بالإصبع للتحذير والتنبيه.                    | الإشارة بالإصبع للتحذير.                                         |

|     |                                                    |                                                 |
|-----|----------------------------------------------------|-------------------------------------------------|
| ١١. | لف الذراعين حول بعضهما تعبيراً عن نفاذ الصبر.      | لف الذراعين حول بعضهما تعبيراً عن عدم الاهتمام. |
| ١٢. | أتحدث إليه بنبرة هادئة وحازمة.                     | أتحدث إليه بنبرة حازمة.                         |
| ١٣. | أحدد له واجباته من خلال الخيارات وهو يختار الأنسب. | أسمح له باختيار الأعمال التي سينجزها كل يوم.    |
| ١٤. | أبين له خطأه بهدوء أشرح له الأسباب.                | أشرح له مواقع الخطأ في سلوكه.                   |
| ١٥. | أطيل النظر إليه بنظرة قاسية إذا فعل ما يزعجني.     | أنظر إليه بقسوة عندما يضايقني.                  |

وقد قامت الباحثة بالتعديل المطلوب، حيث كان عدد بنود المقياس بصيغتها الأولية (٦٣) بنداً وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكونة من (٧٤) بنداً. (انظر الملحق رقم ٢/ ص/ ١٨٩/)

وبعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عرضية من (٤٠) من تلميذاً في صف التعليم الخامس الأساسي وأولياء أمورهم من غير العينة الأصلية لدراسة الصدق والثبات، بهدف التحقق من وضوح بنود المقياسين وتعليماتهما، وقامت الباحثة نتيجة للدراسة الاستطلاعية بتعديل بعض بنود مقياس مهارات التواصل الأسري لعدم وضوحها وفق رأي التلاميذ، وبقيت التعليمات المتعلقة بالمقياسين كما هي، حيث تبين أنها واضحة تماماً ومفهومة.

## ٢ . الصدق التمييزي لأداة الدراسة:

من أجل التأكد من صدق مقياس مهارات التواصل الأسري، تم إجراء الصدق التمييزي والذي يُعرف بأنه: "مفهوم كمي وإحصائي، يعبر بلغة العدد عن درجة تلك الحساسية ومدى قدرة البند على التمييز أو التفريق بين الأفراد في ذلك الجانب أو المظهر من السمة التي يتصدى لقياسها، ولا شك في أنَّ القدرة التمييزية للبنود تتصل مباشرة بصدق تلك البنود ونجاحها في قياس ما وضعت لقياسه، وذلك من خلال مقارنة الفئات المتطرفة في المقياس نفسه" (ميخائيل، ٢٠٠٦، ١١٤). حيث قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) ولي أمر من أولياء أمور التلاميذ لم تشملهم عينة الدراسة الأساسية للتأكد من صدق مقياس الدراسة، وتم اختبار الصدق التمييزي على المحاور السبعة والدرجة الكلية للمقياس. وتم إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات المقياس، وهم (١٠) أولياء من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (١٠) أولياء من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (٢٠) فرداً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتب البنود تصاعدياً. وتم حساب اختبار كولموغوروف - سميرونوف (Kolmogorov- Smirnov Z) لمعرفة توزيع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

### الجدول (١٠)

اختبار كولموغروف - سميرونوف لمعرفة توزيع البيانات في مقياس مهارات التواصل الأسري

| مقياس مهارات التواصل الأسري | التحدث و طرح الأسئلة | النقاش وإعطاء التعليمات | مهارة إعادة الصياغة | مهارة التفسير | وضعية الجسم | نظرة العين | الإيماء ولغة الشفاه | إجمالي المقياس |
|-----------------------------|----------------------|-------------------------|---------------------|---------------|-------------|------------|---------------------|----------------|
| المطلق                      | ٠.١٤١                | ٠.١٣٧                   | ٠.١٣٥               | ٠.٢٦٨         | ٠.١٧٩       | ٠.١٧٢      | ٠.١٧٤               | ٠.٠٧١          |
| إيجابي                      | ٠.٠٨٤                | ٠.١١٨                   | ٠.١٢٨               | ٠.١٢٨         | ٠.١٣٤       | ٠.٠٩٥      | ٠.١٣٧               | ٠.٠٧١          |
| سلبي                        | -٠.١٤١               | -٠.١٣٧                  | -٠.١٣٥              | -٠.٢٦٨        | -٠.١٧٩      | -          | -٠.١٧٤              | -٠.٠٥٦         |
| اختبار كولموغروف - سميرونوف | ٠.٨٩١                | ٠.٨٦٩                   | ٠.٨٥٤               | ٠.٨٩٢         | ١.١٣٠       | ١.٠٨٦      | ١.١٠٢               | ٠.٤٤٨          |
| القيمة الاحتمالية           | ٠.٤٠٥                | ٠.٤٣٦                   | ٠.٤٥٩               | ٠.٤٠٧         | ٠.١٥٦       | ٠.١٨٩      | ٠.١٧٦               | ٠.٩٨٨          |

تظهر النتائج في الجدول (١١) أنَّ جميع قيم سميرونوف غير دالة إحصائياً لأنَّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي فالبيانات موزعة توزيعاً طبيعياً ويجب استخدام اختبار معلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار معلمي (اختبار ت ستيودينت) لدلالة الفروق بين الربيعين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (١١):

### الجدول (١١)

اختبار ت ستيودينت لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس مهارات التواصل

| أبعاد مقياس مهارات التواصل الأسري | الربيع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار         |
|-----------------------------------|--------|-------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|----------------|
| مهارة التحدث و طرح الأسئلة.       | الأعلى | ١٠    | ٤٢.٧٠   | ٧.٤٠٩             | ١٨          | ٢.٨٣٥  | ٠.٠٤٣         | دال عند (٠.٠٥) |
|                                   | الأدنى | ١٠    | ٣٦.٧٠   | ٧.٢١٢             |             |        |               |                |
| مهارة النقاش وإعطاء التعليمات     | الأعلى | ١٠    | ٤٢.٤٠   | ٥.٩٤٨             | ١٨          | ٤.٠٣٧  | ٠.٠٠١         | دال عند (٠.٠٥) |
|                                   | الأدنى | ١٠    | ٣١.٣٠   | ٦.٣٤٣             |             |        |               |                |
| مهارة إعادة الصياغة.              | الأعلى | ١٠    | ١٨.٤٠   | ٢.٦٧٥             | ١٨          | ٢.٠٤١  | ٠.٠٤٦         | دال عند (٠.٠٥) |
|                                   | الأدنى | ١٠    | ١٥.١٠   | ٤.٣٥٨             |             |        |               |                |

|        |    |        |       |    |        |       |                |                               |
|--------|----|--------|-------|----|--------|-------|----------------|-------------------------------|
| الأعلى | ١٠ | ١٤.٠٠  | ١.٣٣٣ | ١٨ | ٤.٣٥٣  | ٠.٠٠٠ | دال عند (٠.٠٥) | مهارة التفسير                 |
|        | ١٠ | ١٠.٠٠  | ٢.٥٨٢ |    |        |       |                |                               |
| الأعلى | ١٠ | ٣٣.٦٠  | ٣.٧٧٧ | ١٨ | ٤.٣٨٠  | ٠.٠٠٠ | دال عند (٠.٠٥) | وضعية الجسم "اليدين والساقين" |
|        | ١٠ | ٢٤.١٠  | ٥.٧٢٤ |    |        |       |                |                               |
| الأعلى | ١٠ | ٢٦.٥٠  | ٢.٥٥٠ | ١٨ | ٢.٦١٨  | ٠.٠١٧ | دال عند (٠.٠٥) | نظرة العين                    |
|        | ١٠ | ٢١.٧٠  | ٥.٢٠٨ |    |        |       |                |                               |
| الأعلى | ١٠ | ١٩.٠٠  | ٤.٠٢٨ | ١٨ | ٢.٣٠٤  | ٠.٠٣٣ | دال عند (٠.٠٥) | الإيماء ولغة الشفاه           |
|        | ١٠ | ١٤.٩٠  | ٣.٩٢٩ |    |        |       |                |                               |
| الأعلى | ١٠ | ١٩٦.٦٠ | ٨.٦٦٩ | ١٨ | ١٠.٧١٥ | ٠.٠٠٠ | دال عند (٠.٠٥) | الدرجة الكلية                 |
|        | ١٠ | ١٥٣.٨٠ | ٩.١٨٧ |    |        |       |                |                               |

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (١١) بأن قيمة  $t = (١٠.٧١٥)$ ، عند درجة حرية  $= (١٨)$ ، والقيمة الاحتمالية  $(٠.٠٠٠)$ ، وهي أصغر من مستوى الدلالة  $(٠.٠٥)$ . وهذا يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

#### ٤. الصدق الداخلي:

وهو يبين الارتباط بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية، "فالارتباطات العالية بين مجموع الدرجات الكلي للمقياس، والمحاور الفرعية التي تقيس السمة نفسها، تدعم الصدق وتؤكد، حين يتم إثبات صدق الاختبار بطرق أخرى، ويفترض هذا الصدق، كون الاختبار منطقياً ومتجانساً في قياس السمة المقاسة" (الأنصاري، ٢٠٠٠، ١١٣). وقامت الباحثة بإجراء ارتباط بين المحاور الفرعية والمجموع الكلي، وارتباط بين البنود الفرعية وكل محور من محاور مقياس مهارات التواصل، ثم ارتباط البنود الفرعية بالمجموع الكلي، وجاءت النتائج وفق الآتي:

#### أ. علاقة درجة المحور بالدرجة الكلية للمقياس:

حيث قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، كما يظهر في الجدول (١٢):

#### الجدول (١٢)

معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية لمقياس مهارات التواصل

| مقياس مهارات التواصل الأسري                     | معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة | القرار          |
|-------------------------------------------------|-----------------------|---------------|-----------------|
| المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة).      | ٠.٥٩٣**               | ٠.٠٠٠         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الثاني: (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات). | ٠.٥٥٥**               | ٠.٠٠٠         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الثالث: (مهارة إعادة الصياغة).           | ٠.٤٦٩**               | ٠.٠٠٠         | دالة عند (٠.٠١) |

|                                                 |         |       |                  |
|-------------------------------------------------|---------|-------|------------------|
| المحور الرابع: (مهارة التفسير).                 | ٠.٥٠٦** | ٠.٠٠٠ | دالة عند (٠.٠٠١) |
| المحور الخامس: (وضعية الجسم "اليدين والساقين"). | ٠.٤٤٠** | ٠.٠٠٠ | دالة عند (٠.٠٠١) |
| المحور السادس: (نظرة العين).                    | ٠.٥١٦** | ٠.٠٠٠ | دالة عند (٠.٠٠١) |
| المحور السابع: (الإيماء ولغة الشفاه).           | ٠.٥٦٩** | ٠.٠٠٠ | دالة عند (٠.٠٠١) |

يلاحظ من الجدول (١٢) وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية مما يدل على أنَّ مقياس مهارات التواصل الأسري متجانساً في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

#### ب . صدق الفقرة:

قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرة من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد أن تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس (مهارة التحدث وطرح الأسئلة، مهارة النقاش وإعطاء التعليمات، مهارة إعادة الصياغة، مهارة التفسير، وضعية الجسم "اليدين والساقين"، نظرة العين، الإيماء ولغة الشفاه) كانت معاملات الارتباط لجميع المحاور مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) كما هو موضح في الجداول (١٣):

#### الجدول (١٣)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس مهارات التواصل

| مهارة التحدث وطرح الأسئلة |                | مهارة النقاش وإعطاء التعليمات |                | مهارة إعادة الصياغة |                | وضعية الجسم "اليدين والساقين" |                | نظرة العين |                |
|---------------------------|----------------|-------------------------------|----------------|---------------------|----------------|-------------------------------|----------------|------------|----------------|
| رقم الفقرة                | معامل الارتباط | رقم الفقرة                    | معامل الارتباط | رقم الفقرة          | معامل الارتباط | رقم الفقرة                    | معامل الارتباط | رقم الفقرة | معامل الارتباط |
| ١                         | ٠.٥٧٣**        | ١                             | ٠.٤٧٠**        | ١                   | ٠.٦٥١**        | ١                             | ٠.٦٣٤**        | ١          | ٠.٤٦٢**        |
| ٢                         | ٠.٤٧٧**        | ٢                             | ٠.٤٧٧**        | ٢                   | ٠.٦٣٧**        | ٢                             | ٠.٧٤٤**        | ٢          | ٠.٤٠٥**        |
| ٣                         | ٠.٤٨٣**        | ٣                             | ٠.٥٥٧**        | ٣                   | ٠.٥٣٣**        | ٣                             | ٠.٦٩٥**        | ٣          | ٠.٥١٨**        |
| ٤                         | ٠.٧٠١**        | ٤                             | ٠.٤٣٠**        | ٤                   | ٠.٥٥٧**        | ٤                             | ٠.٥٢٧**        | ٤          | ٠.٣٧٠*         |
| ٥                         | ٠.٥٢٨**        | ٥                             | ٠.٦٨٠**        | ٥                   | ٠.٦٨٧**        | ٥                             | ٠.٦٤١**        | ٥          | ٠.٤٦٧**        |
| ٦                         | ٠.٥٨٧**        | ٦                             | ٠.٧٤٩**        | ٦                   | ٠.٥٢٧**        | ٦                             | ٠.٦٣٧**        | ٦          | ٠.٧٩٧**        |
| ٧                         | ٠.٥٢٢**        | ٧                             | ٠.٦٣٣**        | ٧                   | ٠.٥٠٩**        | ٧                             | ٠.٦٢٢**        | ٧          | ٠.٧٥٢**        |
| ٨                         | ٠.٥٤٤**        | ٨                             | ٠.٦١٨**        | مهارة التفسير       |                | ٨                             | ٠.٥٥١**        | ٨          | ٠.٧٧٦**        |
| ٩                         | ٠.٦٧٩**        | ٩                             | ٠.٥٨٥**        | رقم الفقرة          | معامل الارتباط | ٩                             | ٠.٥٦٤**        | ٩          | ٠.٥١٠**        |

|                     |     |         |     |         |    |         |     |         |     |
|---------------------|-----|---------|-----|---------|----|---------|-----|---------|-----|
| **٠.٥٤٣             | ١٠. | **٠.٥٣٢ | ١٠. | **٠.٦٨٩ | .١ | **٠.٥٣٣ | ١٠. | **٠.٥٣٣ | ١٠. |
| الإيماء ولغة الشفاه |     | **٠.٤١٠ | .١١ | **٠.٧٠٣ | .٢ | **٠.٦٣٦ | .١١ | **٠.٤٧١ | .١١ |
| **٠.٥٧٠             | .١  | **٠.٥٠٦ | .١٢ | **٠.٧٠٨ | .٣ | **٠.٦٨٢ | .١٢ | **٠.٦٢٤ | .١٢ |
| **٠.٦٦١             | .٢  |         |     | **٠.٧٠٨ | .٤ | **٠.٥١٠ | .١٣ | **٠.٤٦٧ | .١٣ |
| **٠.٦٨٤             | .٣  |         |     | *٠.٣٢٣  | .٥ | **٠.٥٠٦ | .١٤ | **٠.٤٨٨ | .١٤ |
| **٠.٤٨٢             | .٤  |         |     |         |    | **٠.٧٦٣ | .١٥ | **٠.٥٠٩ | .١٥ |
| **٠.٥٧٩             | .٥  |         |     |         |    | **٠.٤٣٣ | .١٦ | **٠.٤٦٠ | .١٦ |
| **٠.٦٨٩             | .٦  |         |     |         |    |         |     | *٠.٣٦٨  | .١٧ |
| **٠.٦٨٩             | .٧  |         |     |         |    |         |     |         |     |

### الجدول (١٤)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس مهارات التواصل الأسري

| معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة |
|-------------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|
| *٠.٣٥٦            | .٦١           | *٠.٣٤٧            | .٤٦           | *٠.٣٦٣            | .٣١           | **٠.٤٨٦           | .١٦           | **٠.٥٠٩           | .١            |
| *٠.٣١٢            | .٦٢           | **٠.٤٩١           | .٤٧           | **٠.٤٧٧           | .٣٢           | **٠.٤٦٧           | .١٧           | *٠.٣٤٧            | .٢            |
| *٠.٣١٥            | .٦٣           | *٠.٣٥١            | .٤٨           | **٠.٤٦٣           | .٣٣           | **٠.٤٠١           | .١٨           | *٠.٣٣٠            | .٣            |
| **٠.٥٠٣           | .٦٤           | *٠.٣٦٦            | .٤٩           | *٠.٣٣٤            | .٣٤           | **٠.٤١٩           | .١٩           | *٠.٣٤٧            | .٤            |
| *٠.٣٥٤            | .٦٥           | *٠.٣٦٠            | .٥٠           | *٠.٣٤٢            | .٣٥           | *٠.٣٤٣            | .٢٠           | **٠.٥٦٦           | .٥            |
| *٠.٣٥٥            | .٦٦           | **٠.٤٨٢           | .٥١           | *٠.٣٦٩            | .٣٦           | **٠.٤١١           | .٢١           | **٠.٥٨٦           | .٦            |
| **٠.٤٦٤           | .٦٧           | **٠.٤٤٧           | .٥٢           | **٠.٤٢٥           | .٣٧           | *٠.٣٣٩            | .٢٢           | **٠.٥٤٤           | .٧            |
| *٠.٣٣٩            | .٦٨           | *٠.٣٤٧            | .٥٣           | *٠.٣١٤            | .٣٨           | *٠.٣٨٩            | .٢٣           | **٠.٥٠٨           | .٨            |
| **٠.٤٤٣           | .٦٩           | *٠.٣٤٢            | .٥٤           | *٠.٣٧٨            | .٣٩           | *٠.٣٨٥            | .٢٤           | **٠.٤٣٦           | .٩            |
| **٠.٤٣٧           | .٧٠           | *٠.٣٥٢            | .٥٥           | *٠.٣٦٧            | .٤٠           | *٠.٣٣٠            | .٢٥           | **٠.٤٨٢           | ١٠.           |
| *٠.٣٩٠            | .٧١           | *٠.٣٨٩            | .٥٦           | *٠.٣٢٢            | .٤١           | *٠.٣٧٠            | .٢٦           | **٠.٤٣٠           | .١١           |
| *٠.٣٩٣            | .٧٢           | *٠.٣٢٩            | .٥٧           | *٠.٣٧٠            | .٤٢           | **٠.٣٩٨           | .٢٧           | **٠.٤٨٩           | .١٢           |
| **٠.٥٥٥           | .٧٣           | **٠.٤٠٠           | .٥٨           | **٠.٤٥٤           | .٤٣           | **٠.٣٩٨           | .٢٨           | **٠.٤٤٧           | .١٣           |
| **٠.٤٦٩           | .٧٤           | **٠.٤٦٦           | .٥٩           | *٠.٣٦٩            | .٤٤           | **٠.٤٨٧           | .٢٩           | *٠.٣٣٣            | .١٤           |
|                   |               | *٠.٣٣٥            | .٦٠           | *٠.٣٦٤            | .٤٥           | *٠.٣٦٥            | .٣٠           | *٠.٣٦٠            | .١٥           |

## ١. دراسة الثبات لمقياس مهارات التواصل الأسري:

الثبات هو قدرة الأداة على التوصل إلى نتيجة القياس نفسها مهما تكرر استخدامها في دراسة الظاهرة نفسها، أو هو خاصية من خواص المقياس الجيد، وهو يعبر عن الاتساق في الأداة من بند لآخر، أي أن الاختبار يعطي تقديرات ثابتة (الأنصاري، ٢٠٠٠، ١٢٦-١٢٧).

"وهو اتساق درجات نفس الأشخاص عند فحصهم بنفس الاختبار في ظروف مختلفة، أو باستخدام مجموعات مختلفة من المفردات المتكافئة، أو تحت ظروف فحص أخرى مغايرة" (Anastasi & Urbina, 1997, 84).

وقامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وفق الطرائق الآتية:

### ١. الثبات بالإعادة (Test-Retest Method):

إن إعادة تطبيق الاختبار يدل على الاستقرار عبر الزمن لذلك تم تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية مرتين متتاليتين بفارق زمني أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (١٥):

#### الجدول (١٥)

##### ثبات الإعادة لمقياس مهارات التواصل الأسري

| محاوّر مقياس مهارات التواصل الأسري              | ثبات الإعادة | القرار          |
|-------------------------------------------------|--------------|-----------------|
| المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة).      | ٠.٨٥         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الثاني: (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات). | ٠.٨٢         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الثالث: (مهارة إعادة الصياغة).           | ٠.٨٦         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الرابع: (مهارة التفسير).                 | ٠.٩١         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الخامس: (وضعية الجسم "اليدين والساقين"). | ٠.٧٨         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور السادس: (نظرة العين).                    | ٠.٨٣         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور السابع: (الإيماء ولغة الشفاه).           | ٠.٨١         | دالة عند (٠.٠١) |
| الدرجة الكلية                                   | ٠.٨٧         | دالة عند (٠.٠١) |

يلاحظ من الجدول أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء الدراسة.

٢. ثبات ألفا كرونباخ (Internal Consistency): تم حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (alpha Cronbach's) وجاءت النتائج كما في الجدول (١٦):

### الجدول (١٦)

#### ثبات ألفا كرونباخ لمقياس مهارات التواصل الأسري

| محاور مقياس مهارات التواصل الأسري               | عدد أفراد العينة | عدد البنود | ثبات ألفا كرونباخ |
|-------------------------------------------------|------------------|------------|-------------------|
| المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة).      | ٤٠               | ١٧         | ٠.٧١              |
| المحور الثاني: (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات). | ٤٠               | ١٦         | ٠.٧٣              |
| المحور الثالث: (مهارة إعادة الصياغة).           | ٤٠               | ٧          | ٠.٧٧              |
| المحور الرابع: (مهارة التفسير).                 | ٤٠               | ٥          | ٠.٧٢              |
| المحور الخامس: (وضعية الجسم "اليدين والساقين"). | ٤٠               | ١٢         | ٠.٧٨              |
| المحور السادس: (نظرة العين).                    | ٤٠               | ١٠         | ٠.٦٩              |
| المحور السابع: (الإيماء ولغة الشفاه).           | ٤٠               | ٧          | ٠.٧٥              |
| الدرجة الكلية                                   | ٤٠               | ٧٤         | ٠.٧٧              |

يلاحظ من الجدول (١٦) أن قيمة ثبات المقياس في الدرجة الكلية (٠.٧٧) وهي قيمة مرتفعة، وتدل على صلاح الأداة للاستخدام.

. المقياس في صورتها النهائية:

أُعد المقياس في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم (٢) في ص/١٨٩)، وبقي المقياس مؤلفة من قسمين يشمل:

أ. القسم الأول: مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات الدراسة التصنيفية المعتمدة وهي: (الجنس، المستوى العلمي، مستوى دخل الأسرة،).

ب. القسم الثاني: يضم بنود المقياس والبالغ عددها (٧٤) بنداً في مقياس مهارات التواصل الأسري. وتشتمل على سبعة محاور موزعة على النحو الآتي:

### الجدول (١٧)

#### توزيع بنود مقياس مهارات التواصل الأسري على المحاور الفرعية

| محاور المقياس                                   | عدد البنود | أرقام البنود                                                   |
|-------------------------------------------------|------------|----------------------------------------------------------------|
| المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة).      | ١٧         | ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧      |
| المحور الثاني: (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات). | ١٦         | ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣ |
| المحور الثالث: (مهارة إعادة الصياغة).           | ٧          | ٣٤، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠                                     |

| مهارات التواصل غير اللفظي | الصياغة).                                       |    |                                                |
|---------------------------|-------------------------------------------------|----|------------------------------------------------|
|                           | المحور الرابع: (مهارة التفسير).                 | ٥  | ٤١، ٤٢، ٤٣، ٤٤، ٤٥                             |
|                           | المحور الخامس: (وضعية الجسم "اليدين والساقين"). | ١٢ | ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٥٧ |
|                           | المحور السادس: (نظرة العين).                    | ١٠ | ٥٨، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٦٦، ٦٧         |
|                           | المحور السابع: (الإيماء ولغة الشفاه).           | ٧  | ٦٨، ٦٩، ٧٠، ٧١، ٧٢، ٧٣، ٧٤                     |

. طريقة تصحيح مقياس الدراسة:

تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس مهارات التواصل الأسري وفق مفتاح تصحيح (ثلاثي)، وهو مكون من ثلاثة احتمالات (دائماً، أحياناً، نادراً)، ويقابل هذه الإجابات درجات (١، ٢، ٣) على الترتيب.

ب . مقياس الشخصية الاجتماعية:

. المقياس في صورته الأولية:

صمم المقياس وفق الخطوات الآتية:

١- تحديد الهدف من المقياس: تعرّف مستوى الشخصية الاجتماعية لدى الأطفال.

٢- صياغة فقرات المقياس: وذلك من خلال مراجعة الأدبيات النظرية المرتبطة بالشخصية الاجتماعية، ومراجعة الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، مع مراعاة التنوع في اختيار بنود المقياس، وأن تتكون من محاور عديدة، وكل محور يتألف من بنود عديدة، وأن يكون لكل بند هدف محدد.

٣- تمّت صياغة الفقرات (البنود) وفق ما يلي:

➤ مراعاة أن تكون الفقرات تخدم الأهداف المطلوب تحقيقها.

➤ صياغتها بشكل واضح ومفهوم.

➤ صياغة الإجابة وفق التدرج الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً).

➤ إعدادها بصورتها الأولية.

➤ صياغة التعليمات.

➤ التحقق من صدق وثبات المقياس.

. التأكد من الخصائص السيكمترية لمقياس الشخصية الاجتماعية:

. دراسة الصدق البنوي لأداة الدراسة: اعتمدت الباحثة الطرائق الآتية في التأكد من صدق مقياس الدراسة:

١ . صدق المحتوى لأداة الدراسة (الصدق التمثيلي/صدق المحكمين):

اعتمدت الباحثة في التحقق من صدق المقياس طريقة صدق المحكمين إذ عرضت المقياس بشكلها الأولي على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في قسم أصول التربية وعلم النفس من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة دمشق، إذ بلغ عددهم (٧) محكمين. انظر الملحق (رقم ٤/ ص/ ١٩٥)، وذلك للاسترشاد بأرائهم حول ما تضمنه مقياس الشخصية الاجتماعية، ومدى مناسبة الفقرات للأهداف، وطولها وصياغتها، وكانت أهم ملاحظات السادة المحكمين هي:

✓ اختصار بعض العبارات.

✓ وضع التعريف الإجرائي لمصطلح الدراسة (الشخصية الاجتماعية) في بداية المقياس.

✓ تصويب بعض البنود من الناحية اللغوية.

✓ نقل بعض الفقرات من مهارة إلى مهارة أخرى.

✓ تصحيح بعض البنود من صيغة ضمير المتكلم إلى ضمير الغائب.

✓ إعادة صياغة بعض المتغيرات البحثية للمقياس: (العمر بدلاً من تاريخ الميلاد).

✓ إضافة محور: (تفهم مشاعر الآخرين).

✓ فصل بعض الفقرات إلى فقرتين، مثل: (غالباً ما أشعر بالقلق، والتوتر).

✓ دمج المحورين الثالث والرابع في محور واحد.

✓ إعادة صياغة بعض البنود مثل:

### الجدول (١٨)

البنود التي تم تصحيحها وتعديلها في مقياس الشخصية الاجتماعية

| م   | البند قبل التعديل                                | البند بعد التعديل                       |
|-----|--------------------------------------------------|-----------------------------------------|
| ١.  | أشعر بأنني أرغب بضرب أي شخص أو أي شيء.           | أرغب في ضرب الآخرين.                    |
| ٢.  | لدي أهداف وأعمل على تحقيقها.                     | لدي أهداف في الحياة.                    |
| ٣.  | أفعل ما أريد ولا أكرث لأحد.                      | أكرث للآخرين.                           |
| ٤.  | أشعر بأنني أقل من الآخرين.                       | أعتقد بأنني أقل من الآخرين.             |
| ٥.  | أشعر بأنني عديم الفائدة.                         | أعتقد بأنني عديم الفائدة.               |
| ٦.  | أفضل إنجاز المهام بمفردي.                        | أنجز المهام بمفردي.                     |
| ٧.  | التعاون يساعد على إتمام المهام على أكمل وجه.     | التعاون يتيح إتمام المهام على أكمل وجه. |
| ٨.  | أحب ممارسة هواياتي مع أصدقائي في النادي.         | أحب ممارسة هواياتي مع أصدقائي.          |
| ٩.  | أشارك الآخرين أفراحهم وأحزانهم.                  | أفرح لفرح الآخرين.                      |
| ١٠. | أعرف كيف أ جذب الآخرين نحوي.                     | أعتقد بأنني أستطيع جذب الآخرين نحوي.    |
| ١١. | يحبني معظم أصدقائي.                              | أعتقد أن معظم أصدقائي يحبونني.          |
| ١٢. | الصدق وحسن المعاملة من أفضل الطرق لجذب الأصدقاء. | حسن المعاملة أفضل طريقة لكسب الأصدقاء.  |
| ١٣. | أفضل قضاء الإجازات وحدي في المنزل.               | أفضل قضاء الإجازات في المنزل مع أسرتي.  |
| ١٤. | أحب مشاركة الأصدقاء في الرحلات والمناسبات.       | أحب مشاركة الأصدقاء في المناسبات.       |
| ١٥. | أحب السخرية من الآخرين عندما يخطئون.             | أسخر من الآخرين عندما يخطئون.           |

وقد قامت الباحثة بالتعديل المطلوب، حيث كان عدد بنود المقياس بصورته الأولية (٥٣) بنداً، وأصبح المقياس بصيغته النهائية مكونة من (٦١) بنداً. (انظر الملحق رقم ٣/ ص/١٩٥)

بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة عرضية من (٤٠) من غير العينة الأصلية لدراسة الصدق والثبات.

## ٢ . الصدق التمييزي لمقياس الشخصية الاجتماعية:

قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغ عددها (٤٠) من أولياء أمور التلاميذ لم تشملهم عينة الدراسة الأساسية للتأكد من صدق مقياس الدراسة، وتمّ اختبار الصدق التمييزي على المحاور الخمسة والدرجة الكلية للمقياس. وتمّ إجراء الصدق التمييزي على المقياس بين الرباعي الأعلى في درجات المقياس، وهم (١٠) أولياء من أفراد الدراسة الاستطلاعية، والرباعي الأدنى في درجات إجاباتهم على المقياس، وهم (١٠) أولياء من أفراد الدراسة الاستطلاعية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، وفق درجاتهم الكلية على المقياس، وإهمال (٢٠) فرداً الذين كانت درجاتهم في الوسط، حيث رتبت البنود تصاعدياً.

وتم حساب اختبار كولموغوروف - سميرونوف (Kolmogorov- Smirnov Z) لمعرفة توزيع البيانات وتحديد الاختبار المناسب لدراسة الفروق، وذلك حسب الجدول التالي:

الجدول (١٩)

اختبار كولموغوروف - سميرونوف لمعرفة توزيع البيانات في مقياس الشخصية الاجتماعية

| مقياس الشخصية الاجتماعية     | الخضوع والسيطرة والاعتفاء الذاتي | التوافق الشخصي | التعاون والمشاركة الاجتماعية | العلاقات مع الآخرين وتوكيد الصداقات | إجمالي المقياس |
|------------------------------|----------------------------------|----------------|------------------------------|-------------------------------------|----------------|
| المطلق                       | ٠.١٣٨                            | ٠.١١٧          | ٠.١٦٩                        | ٠.١١٥                               | ٠.١٣٨          |
| إيجابي                       | ٠.١٢٧                            | ٠.٠٨٣          | ٠.١٥٨                        | ٠.١١٥                               | ٠.١٣٨          |
| سلبي                         | -٠.١٣٨                           | -٠.١١٧         | -٠.١٦٩                       | -٠.١١٢                              | -٠.٠٨٧         |
| اختبار كولموغوروف - سميرونوف | ٠.٨٧٦                            | ٠.٧٣٨          | ١.٠٦٩                        | ٠.٧٢٩                               | ٠.٨٧٣          |
| القيمة الاحتمالية            | ٠.٤٢٧                            | ٠.٦٤٨          | ٠.٢٠٤                        | ٠.٦٦٢                               | ٠.٤٣١          |

تظهر النتائج في الجدول (١٩) أنّ جميع قيم سميرونوف غير دالة إحصائياً لأنّ قيم (Sig) مستوى الدلالة المحسوبة أكبر من (٠.٠٥)، وبالتالي فالبيانات موزعة توزيعاً طبيعياً ويجب استخدام اختبار معلمي لدلالة الفرق بين الربيعين الأول والرابع.

لذلك عولجت النتائج إحصائياً باستخدام اختبار معلمي (اختبار ت ستيودينت) لدلالة الفروق بين الرباعين الأعلى والأدنى، وكانت النتائج كما يشير إليها الجدول (٢٠):

### الجدول (٢٠)

اختبار ت ستيودينت لدراسة الفروق بين الفئة العليا والفئة الدنيا لمقياس الشخصية الاجتماعية

| أبعاد مقياس الشخصية الاجتماعية      | الربيع | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار          |
|-------------------------------------|--------|-------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|-----------------|
| الخضوع والسيطرة والاكتماء الذاتي    | الأعلى | ١٠    | ٣٦.١٠   | ٥.٣٣٤             | ١٨          | ٣.٩٢١  | ٠.٠٠٠٠        | دال عند (٠.٠٠٥) |
|                                     | الأدنى | ١٠    | ٣٤.٧٠   | ٧.١٥٦             |             |        |               |                 |
| التوافق الشخصي                      | الأعلى | ١٠    | ٢٦.٢٠   | ٣.٨٨٩             | ١٨          | ٣.٩٨٣  | ٠.٠٠٠٠        | دال عند (٠.٠٠٥) |
|                                     | الأدنى | ١٠    | ٢٣.٧٠   | ٢.٨٦٠             |             |        |               |                 |
| التعاون والمشاركة الاجتماعية        | الأعلى | ١٠    | ٣٥.٣٠   | ٧.٩٠٢             | ١٨          | ٣.٧٨٧  | ٠.٠٠٠٠        | دال عند (٠.٠٠٥) |
|                                     | الأدنى | ١٠    | ٣٣.٠٠   | ٦.٢٧٣             |             |        |               |                 |
| العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات | الأعلى | ١٠    | ٤٠.٠٠   | ٤.٨٥٣             | ١٨          | ٤.٣٥٨  | ٠.٠٠٠٠        | دال عند (٠.٠٠٥) |
|                                     | الأدنى | ١٠    | ٣٥.٠٠   | ٧.٣٩٤             |             |        |               |                 |
| الدرجة الكلية                       | الأعلى | ١٠    | ١٥٨.٥٠  | ٩.٠١٢             | ١٨          | ٤.٧٨٧  | ٠.٠٠٠٠        | دال عند (٠.٠٠٥) |
|                                     | الأدنى | ١٠    | ١٤٣.١٠  | ٧.٤٢٧             |             |        |               |                 |

مناقشة الفرضية: يظهر من خلال الجدول (٢٠) بأن قيمة ت = (٤.٧٨٧)، عند درجة حرية = (١٨)، والقيمة الاحتمالية (٠.٠٠٠٠)، وهي أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥). وهذا يدل على وجود صدق تمييزي للمقياس أي المقياس له قدرة تمييزية لوجود فروق بين الأرباعي الأعلى والأرباعي الأدنى أي أصحاب الدرجات العالية والمنخفضة.

#### ٤ . الصدق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط وجاءت النتائج وفق الآتي:

#### أ . علاقة درجة المحور بالدرجة الكلية للمقياس:

حيث قامت الباحثة بإجراء ارتباط المجموع الكلي بالمحاور الفرعية، كما يظهر في الجدول (٢١):

### الجدول (٢١)

معاملات الارتباطات (بيرسون) بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية لمقياس الشخصية الاجتماعية

| محاو مقياس الشخصية الاجتماعية                         | معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة | القرار           |
|-------------------------------------------------------|-----------------------|---------------|------------------|
| المحور الأول: (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي).     | ٠.٥٦٤**               | ٠.٠٠٠٠        | دالة عند (٠.٠٠١) |
| المحور الثاني: (التوافق الشخصي).                      | ٠.٥٤٢**               | ٠.٠٠٠٠        | دالة عند (٠.٠٠١) |
| المحور الثالث: (التعاون والمشاركة الاجتماعية).        | ٠.٦٠٠**               | ٠.٠٠٠٠        | دالة عند (٠.٠٠١) |
| المحور الرابع: (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات). | ٠.٥٨٣**               | ٠.٠٠٠٠        | دالة عند (٠.٠٠١) |

يلاحظ من الجدول (٢١) وجود ارتباط إيجابي ودال إحصائياً بين المجموع الكلي والمحاور الفرعية مما يدل على أنَّ مقياس الشخصية الاجتماعية متجانساً في قياس الغرض الذي وضع من أجله، ويتسم بالصدق الداخلي.

#### ب . صدق الفقرة:

قامت الباحثة باستخراج صدق الفقرة من خلال تطبيق المقياس على عينة الدراسة الاستطلاعية، وبعد أن تم حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية لكل محور من محاور المقياس (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي، التوافق الشخصي، التعاون والمشاركة الاجتماعية، تفهم مشاعر الآخرين، العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات) كانت معاملات الارتباط لجميع المحاور مقبولة ودالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) كما هو موضح في الجداول (٢٢):

### الجدول (٢٢)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لكل محور من محاور مقياس الشخصية الاجتماعية

| الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي |                | التوافق الشخصي |                | التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهيم مشاعر الآخرين |                | العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات |                |
|----------------------------------|----------------|----------------|----------------|---------------------------------------------------|----------------|-------------------------------------|----------------|
| رقم الفقرة                       | معامل الارتباط | رقم الفقرة     | معامل الارتباط | رقم الفقرة                                        | معامل الارتباط | رقم الفقرة                          | معامل الارتباط |
| ١                                | *٠.٣٦٥         | ١              | *٠.٤٨٢         | ١                                                 | *٠.٤٢٤         | ١٦                                  | *٠.٤٤٣         |
| ٢                                | *٠.٥٦٠         | ٢              | *٠.٤٧٤         | ٢                                                 | *٠.٦١٦         | ١٧                                  | *٠.٤٨٠         |
| ٣                                | *٠.٥٦٨         | ٣              | *٠.٤٦٨         | ٣                                                 | *٠.٤٢٩         | ١٨                                  | *٠.٤٩١         |
| ٤                                | *٠.٦٧٦         | ٤              | *٠.٤٨٥         | ٤                                                 | *٠.٦٠٦         | ١٩                                  | *٠.٧٠٩         |

|      |      |      |      |      |      |      |      |      |      |
|------|------|------|------|------|------|------|------|------|------|
| ٠.٥  | ٠.٥  | ٠.٥  | ٠.٥  | ٠.٥  | ٠.٥  | ٠.٥  | ٠.٥  | ٠.٥  | ٠.٥  |
| ٠.٦  | ٠.٦  | ٠.٦  | ٠.٦  | ٠.٦  | ٠.٦  | ٠.٦  | ٠.٦  | ٠.٦  | ٠.٦  |
| ٠.٧  | ٠.٧  | ٠.٧  | ٠.٧  | ٠.٧  | ٠.٧  | ٠.٧  | ٠.٧  | ٠.٧  | ٠.٧  |
| ٠.٨  | ٠.٨  | ٠.٨  | ٠.٨  | ٠.٨  | ٠.٨  | ٠.٨  | ٠.٨  | ٠.٨  | ٠.٨  |
| ٠.٩  | ٠.٩  | ٠.٩  | ٠.٩  | ٠.٩  | ٠.٩  | ٠.٩  | ٠.٩  | ٠.٩  | ٠.٩  |
| ٠.١٠ | ٠.١٠ | ٠.١٠ | ٠.١٠ | ٠.١٠ | ٠.١٠ | ٠.١٠ | ٠.١٠ | ٠.١٠ | ٠.١٠ |
| ٠.١١ | ٠.١١ | ٠.١١ | ٠.١١ | ٠.١١ | ٠.١١ | ٠.١١ | ٠.١١ | ٠.١١ | ٠.١١ |
| ٠.١٢ | ٠.١٢ | ٠.١٢ | ٠.١٢ | ٠.١٢ | ٠.١٢ | ٠.١٢ | ٠.١٢ | ٠.١٢ | ٠.١٢ |
| ٠.١٣ | ٠.١٣ | ٠.١٣ | ٠.١٣ | ٠.١٣ | ٠.١٣ | ٠.١٣ | ٠.١٣ | ٠.١٣ | ٠.١٣ |
| ٠.١٤ | ٠.١٤ | ٠.١٤ | ٠.١٤ | ٠.١٤ | ٠.١٤ | ٠.١٤ | ٠.١٤ | ٠.١٤ | ٠.١٤ |
| ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ | ٠.١٥ |

### الجدول (٢٣)

معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الشخصية الاجتماعية

| رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط | رقم<br>الفقرة | معامل<br>الارتباط |
|---------------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------|---------------|-------------------|
| ١.            | ٠.٣٣٥             | ١٤.           | ٠.٣٤٠             | ٢٧.           | ٠.٣٧٧             | ٤٠.           | ٠.٥١٩             | ٥٣.           | ٠.٣٢١             |
| ٢.            | ٠.٣٤٧             | ١٥.           | ٠.٣٩٥             | ٢٨.           | ٠.٣٢٨             | ٤١.           | ٠.٣٢٦             | ٥٤.           | ٠.٣٣٢             |
| ٣.            | ٠.٣٤٨             | ١٦.           | ٠.٣٣١             | ٢٩.           | ٠.٣٣٦             | ٤٢.           | ٠.٣٦٣             | ٥٥.           | ٠.٣١٥             |
| ٤.            | ٠.٣٣٦             | ١٧.           | ٠.٣٧٢             | ٣٠.           | ٠.٤٤٤             | ٤٣.           | ٠.٣٧١             | ٥٦.           | ٠.٣٢٩             |
| ٥.            | ٠.٣٧٥             | ١٨.           | ٠.٣٩١             | ٣١.           | ٠.٣١٠             | ٤٤.           | ٠.٣٢٠             | ٥٧.           | ٠.٣٩٦             |
| ٦.            | ٠.٤٣٠             | ١٩.           | ٠.٣٩٥             | ٣٢.           | ٠.٣٨٩             | ٤٥.           | ٠.٣٨٤             | ٥٨.           | ٠.٣٢١             |
| ٧.            | ٠.٥١١             | ٢٠.           | ٠.٣٠٩             | ٣٣.           | ٠.٣٧٦             | ٤٦.           | ٠.٤٠٩             | ٥٩.           | ٠.٣٣٤             |
| ٨.            | ٠.٣٣٧             | ٢١.           | ٠.٣٦٩             | ٣٤.           | ٠.٣٢٩             | ٤٧.           | ٠.٣٩٦             | ٦٠.           | ٠.٣٢٣             |
| ٩.            | ٠.٤١٤             | ٢٢.           | ٠.٣١٥             | ٣٥.           | ٠.٥٠٨             | ٤٨.           | ٠.٣١٦             | ٦١.           | ٠.٣٨١             |
| ١٠.           | ٠.٤٤٢             | ٢٣.           | ٠.٣٢٠             | ٣٦.           | ٠.٤٤٤             | ٤٩.           | ٠.٣٣٠             |               |                   |
| ١١.           | ٠.٤٠٩             | ٢٤.           | ٠.٤١٦             | ٣٧.           | ٠.٤٩٨             | ٥٠.           | ٠.٣٨٤             |               |                   |
| ١٢.           | ٠.٣٤٤             | ٢٥.           | ٠.٣١١             | ٣٨.           | ٠.٣٣٤             | ٥١.           | ٠.٣٣٠             |               |                   |
| ١٣.           | ٠.٣٣٨             | ٢٦.           | ٠.٥٠٠             | ٣٩.           | ٠.٤٩٥             | ٥٢.           | ٠.٣٤٧             |               |                   |

## ١. دراسة الثبات لأداة الدراسة:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس وفق الطرائق الآتية:

١. الثبات بالإعادة (Test-Retest Method): تمّ حساب معامل الارتباط سبيرمان بين استجابات الأفراد حسب الإعادة، وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (٢٤):

الجدول (٢٤) ثبات الإعادة لمقياس الشخصية الاجتماعية

| محاور مقياس الشخصية الاجتماعية                                     | ثبات الإعادة | القرار          |
|--------------------------------------------------------------------|--------------|-----------------|
| المحور الأول: (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي).                  | ٠.٨٦         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الثاني: (التوافق الشخصي).                                   | ٠.٨٤         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الثالث: (التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين). | ٠.٨٧         | دالة عند (٠.٠١) |
| المحور الرابع: (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات).              | ٠.٨٩         | دالة عند (٠.٠١) |
| الدرجة الكلية                                                      | ٠.٨٨         | دالة عند (٠.٠١) |

يلاحظ من الجدول (٢٤) أنّ جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة وتدل على ثبات الأداة، وتسمح بإجراء الدراسة.

## ٢. ثبات ألفا كرونباخ :

تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي للعينة نفسها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (alpha Cronbach's) وجاءت النتائج كما يشير إليها الجدول (٢٥):

الجدول (٢٥) ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الشخصية الاجتماعية

| محاور مقياس الشخصية الاجتماعية                                     | عدد أفراد العينة | عدد البنود | ثبات ألفا كرونباخ |
|--------------------------------------------------------------------|------------------|------------|-------------------|
| المحور الأول: (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي).                  | ٤٠               | ١٤         | ٠.٦٩              |
| المحور الثاني: (التوافق الشخصي).                                   | ٤٠               | ١٠         | ٠.٧٥              |
| المحور الثالث: (التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين). | ٤٠               | ٢٢         | ٠.٧٨              |
| المحور الرابع: (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات).              | ٤٠               | ١٥         | ٠.٧٧              |
| الدرجة الكلية                                                      | ٤٠               | ٦١         | ٠.٧٩              |

يلاحظ من الجدول (٢٥) أنّ قيمة ثبات المقياس في الدرجة الكلية (٠.٧٩) وهي قيمة مرتفعة، وتدل على صلاح الأداة للاستخدام.

. المقياس في صورتها النهائية: أُعد المقياس في صورته النهائية في ضوء ملاحظات المحكمين (انظر الملحق رقم (٣) في ص (١٩٥)، وبقي المقياس مؤلفاً من قسمين يشمل:

ج. القسم الأول: مقدمة المقياس، توضيح هدف المقياس، ومتغيرات الدراسة التصنيفية المعتمدة وهي: (الجنس، المستوى العلمي، مستوى دخل الأسرة،).

د. القسم الثاني: يضم بنود المقياس والبالغ عددها (٧٤) بنداً في مقياس مهارات التواصل الأسري. وتشتمل المقياس على المحاور الفرعية التالية:

الجدول (٢٦) توزع بنود مقياس الشخصية الاجتماعية على المحاور الفرعية

| أرقام البنود                                                                           | عدد البنود | محاور مقياس بناء الشخصية الاجتماعية                                |
|----------------------------------------------------------------------------------------|------------|--------------------------------------------------------------------|
| ١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٥، ٤، ٣، ٢، ١                                          | ١٤         | المحور الأول: (الخضوع والسيطرة والاكتماء الذاتي).                  |
| ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧، ١٦، ١٥                                                 | ١٠         | المحور الثاني: (التوافق الشخصي).                                   |
| ٣٥، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١، ٣٠، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٢٦، ٢٥، ٤٦، ٤٥، ٤٤، ٤٣، ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٧، ٣٦ | ٢٢         | المحور الثالث: (التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين). |
| ٥٧، ٥٦، ٥٥، ٥٤، ٥٣، ٥٢، ٥١، ٥٠، ٤٩، ٤٨، ٤٧، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨                             | ١٥         | المحور الرابع: (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات).              |

. طريقة تصحيح مقياس الدراسة:

تتم الإجابة عن كل بند من بنود مقياس الشخصية الاجتماعية وفق مفتاح تصحيح (ثلاثي)، وهو مكون من ثلاثة احتمالات (دائماً، أحياناً، نادراً)، ويقابل هذه الإجابات درجات (١، ٢، ٣) على الترتيب.

خامساً . تطبيق أدوات الدراسة:

قامت الباحثة بتطبيق أدوات دراستها بعد قيامها بعدد من الإجراءات، وتمثلت بالحصول على الموافقة الخاصة بتسهيل مهمة تطبيق أدوات البحث من قبل السيد مدير التربية في محافظة دمشق، ومن ثم جرى توزيع المقياس باليد على تلاميذ المدارس بالتعاون مع مدرسي ومديري مدارس التعليم الأساسي الحكومية في محافظة دمشق، وجرى التطبيق في الفصل الدراسي الثاني من العام ٢٠١٥-٢٠١٦، وقامت الباحثة بتفريغ بياناتها.

### سادساً . القوانين الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

للحصول على نتائج المقياس بعد انتهاء الباحثة من تطبيق أدوات الدراسة، قامت الباحثة بإدخال البيانات إلى الحاسوب تمهيداً لمعالجتها، والحصول على النتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث تم استخدام مجموعة من القوانين:

- . المتوسط الحسابي.
- . الانحراف المعياري.
- . اختبار كالموغروف – سميرونوف لمعرفة توزيع البيانات.
- . ألفا كرونباخ.
- . ت ستودينت لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- . اختبار تحليل التباين الأحادي.
- . اختبار شيفيه لأصغر فرق دال بين إجابات عينة الدراسة.
- . النسبة المئوية.
- . معامل الترابط (بيرسون).
- . معادلة (سبيرمان براون).
- . التكرارات.

### سابعاً . الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة:

- واجهت الباحثة خلال إعداد أدوات الدراسة وتطبيقها في الواقع الميداني صعوبات عديدة أهمها:
- ١- على المستوى النظري واجهت الباحثة صعوبة في الحصول على مراجع تناولت موضوع الدراسة تخص موضوع (التواصل الأسري، والشخصية الاجتماعية للتلميذ).
  - ٢- صعوبة إيجاد دراسة سابقة لها علاقة مباشرة بالدراسة الحالية، وخصوصاً الدراسة المتعلقة بعلاقة التواصل الأسري ببناء الشخصية الاجتماعية لدى التلميذ.
  - ٣- على مستوى التطبيق فكان هناك صعوبة، بسبب عدم استجابة كافة أفراد العينة التي تم التطبيق على أفرادها على نحو جيد.

- ٤- واجهت الباحثة صعوبة في الحصول على إحصاءات المجتمع الأصلية للمدارس في محافظة دمشق، ذلك بسبب عدم تعاون الموظف المسؤول في دائرة الإحصاء بمديرية تربية دمشق بالشكل الكافي.
- ٥- واجهت الباحثة صعوبات تتعلق بالتوزيع الميداني لأدوات الدراسة؛ مما اضطر الباحثة للاستعانة بإحدى الزميلات بعد شرح كيفية الإجابة عن بنود المقياس.
- ٦- صعوبة الحصول على بعض المواعيد من السادة أعضاء الهيئة التدريسية، والتعليمية، من أجل تحكيم أدوات الدراسة.
- ٧- كبر حجم عينة الدراسة وامتدادها على عدد ليس بقليل من مدارس محافظة دمشق، نتيجة لسعي الباحثة لأن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي.
- ٨- ميل بعض أفراد عينة الدراسة إلى الإجابات المثالية على بنود المقياسين، ذلك بالرغم من تأكيد الباحثة على ضرورة الإجابة عليها، وفقاً لما هو كائن وليس لما يجب أن يكون.

# الفصل الثاني

## نتائج الدراسة وتفسيرها

. تمهيد.

أولاً . الإجابة عن أسئلة الدراسة.

ثانياً . التحقق من صحة فرضيات الدراسة.

ثالثاً . خلاصة نتائج الدراسة الميدانية.

رابعاً . مقترحات الدراسة.

## الفصل الثاني

### نتائج الدراسة وتفسيرها

. تمهيد: يتضمن هذا الفصل عرض نتائج تطبيق المقياسين على أفراد عينة الدراسة، ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ومناقشة فرضياتها.

. تحليل النتائج وتفسيرها:

أولاً. الإجابة عن أسئلة الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق؟

لحساب مستويات انتشار مهارات التواصل الأسري جرى حساب المتوسط الحسابي لكل بند ثم لكل محور والدرجة الكلية للمقياس، وتم حساب طول الفئة على النحو الآتي:

- حساب المدى وذلك بطرح أكبر قيمة في المقياس من أصغر قيمة (3-1=2).

- حساب طول الفئة وذلك بتقسيم المدى وهو (2) على أكبر قيمة في المقياس وهي (3)

$$0.67 = 3 \div 2 \text{ (طول الفئة).}$$

- إضافة طول الفئة وهو (0.67) إلى أصغر قسمة في المقياس وهي (1)، وذلك للحصول على

الفئة الأولى، لذا كانت الفئة الأولى من (1 - 1.67)، ثم إضافة طول الفئة إلى الحد الأعلى من

الفئة الأولى؛ وذلك للحصول على الفئة الثانية وهكذا للوصول إلى الفئة الأخيرة.

واستناداً إلى قاعدة التقريب الرياضي يمكن التعامل مع قيم المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة، وتحديد المستويات كما يلي:

#### الجدول (٢٧)

تقدير مستويات /مهارات التواصل الأسري/

| المتوسط الحسابي | مستوى التقدير |
|-----------------|---------------|
| 1,67 - 1        | منخفض         |
| 2,34 - 1,68     | متوسط         |
| 3 - 2,35        | مرتفع         |

وتم ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس 3-1 ÷ 3 = 0,67

وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (٢٧) يُلاحظ أنَّ مستوى استخدام مهارات التواصل الاجتماعي من قبل الوالدين كان ضمن المستوى المتوسط حسب إجابات أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور)، إذ بلغ متوسط الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور (١,٧٤)، وكان أعلى المهارات استخداماً من قبل أولياء الأمور وفق تقدير أفراد عينة الدراسة هو المحور الأول: (مهاره التحدث وطرح الأسئلة) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط وقدره (١,٩٧)، وجاء في المرتبة الثانية مهارة النقاش وإعطاء التعليمات بمتوسط بلغ (١,٧٩)، يليها في المرتبة الثالثة مهارة وضعية الجسم "اليدين والساقين" بمتوسط بلغ (١,٧٣٨)، ثم جاء في المرتبة الرابعة مهارة نظرة العين بمتوسط بلغ (١,٧٣٢)، يليها في المرتبة الخامسة مهارة التفسير بمتوسط بلغ (١,٦٦)، يتبعها في المرتبة السادسة مهارة إعادة الصياغة بمتوسط بلغ (١,٥٤)، ثم جاء في المرتبة السابعة والأخيرة مهارة الإيماء ولغة الشفاه بمتوسط بلغ (١,٣٩).

### الجدول (٢٨)

#### مستويات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين في محاور مقياس الدراسة

| م. | مقياس مهارات التواصل الأسري                     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الرتبة | المستوى |
|----|-------------------------------------------------|-----------------|-------------------|--------|---------|
| ١. | المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة).      | ١,٩٧            | ٤,١٠٤             | ١      | متوسط   |
| ٢. | المحور الثاني: (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات). | ١,٧٩            | ٤,١٠٧             | ٢      | متوسط   |
| ٣. | المحور الثالث: (مهارة إعادة الصياغة).           | ١,٥٤            | ٢,٦٧٨             | ٦      | منخفض   |
| ٤. | المحور الرابع: (مهارة التفسير).                 | ١,٦٦            | ١,٩٣٦             | ٥      | منخفض   |
|    | الدرجة الكلية لمهارات التواصل اللفظي            | ١,٨١            | ٩,٥٩٠             |        | متوسط   |
| ٥. | المحور الخامس: (وضعية الجسم "اليدين والساقين"). | ١,٧٣٨           | ٤,٢١١             | ٣      | متوسط   |
| ٦. | المحور السادس: (نظرة العين).                    | ١,٧٣٢           | ٢,٨٥٣             | ٤      | متوسط   |
| ٧. | المحور السابع: (الإيماء ولغة الشفاه).           | ١,٣٩            | ٢,٤٥٢             | ٧      | منخفض   |
|    | الدرجة الكلية لمهارات التواصل غير اللفظي        | ١,٦٥            | ٧,٥٩١             |        | منخفض   |
|    | الدرجة الكلية للمقياس                           | ١,٧٤            | ١٥,٣٣٢            |        | متوسط   |

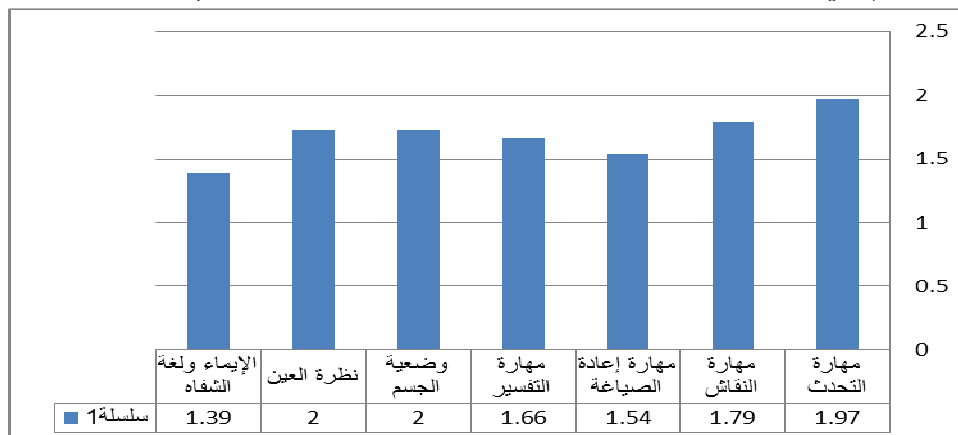
يتضح من الجدول (٢٨) أنَّ الأسرة تستخدم مهارات التواصل المختلفة اللفظية وغير اللفظية بمستوى متوسط من أجل تحقيق أهدافها في التواصل مع الأبناء وتحقيق احتياجاتهم النفسية

والاجتماعية، وقيامهم بعملية التنشئة والتطبيع الاجتماعي لهم، وتحويل سلوكهم إلى السلوك الاجتماعي، كما أنّ التواصل بين الفرد وإخوته، والتواصل بين الفرد ووالديه ينشأ في الأسرة، ومن هنا يأتي أهمية التواصل الأسري في التنشئة الاجتماعية للفرد.

وقد يعود السبب في ذلك المستوى المتوسط لاستخدام مهارات التواصل الأسري إلى ضعف وجود علاقة متبادلة بين الطرفين (والدين والأبناء)، وضعف انفتاح الفرد على الآخرين في علاقة حية ومستمرة لا تنقطع حتى تعود من جديد، فعملية التواصل عملية تفاعلية تستهدف إحداث التغييرات المرغوبة في سلوك الأطراف المشاركة في عملية التواصل الأسري. وقد تُعزى تلك النتائج إلى الظروف الصعبة التي يمر فيها المجتمع السوري، التي كان من أبرز نتائجها ضعف المحافظة على قيم المجتمع وتقاليده، وضعف تحقيق الإجماع على الأهداف الأساسية للمجتمع. فضلاً عن ضغوط الحياة الاقتصادية والمعيشية التي أثرت في سياسة المؤسسة الأسرية، وأثّرت في مهارات التواصل الأسري بين والدين والأبناء.

"التواصل الأسري السوي هو ذلك الذي يكون بين أفراد الأسرة، والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة، أو على الأقل مفاهيم متقاربة" (القصير، ١٩٩٩، ٣٥).  
والتواصل اللفظي وغير اللفظي بين والدين والأبناء ينمي العلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة الواحدة ويوطدها، ويزيل مختلف الحواجز الموجودة بين أفراد الأسرة الواحدة، كما تساعد الأسر الفرد في التعبير عن مشاعره واتجاهاته ونقلها إلى غيره، وإعطاء دلالات واضحة عن شخصية الفرد الاجتماعية الفاعلة والسوية، وغير المنحرفة اجتماعياً.

وفيما يلي سوف توضح الباحثة مستوى مهارات التواصل الأسري (من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة "والدين") في كل محور من محاور مقياس مهارات التواصل الأسري:



الشكل (٦)

يوضح مستويات التواصل الأسري من وجهة نظر والدين في محاور مقياس الدراسة

## المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة):

يشتمل هذا المحور على (١٧) بنداً، كل بند منه يشير إلى محور (مهارة التحدث وطرح الأسئلة) من وجهة نظر عينة الدراسة (الوالدين)، وتحليل نتائج هذا المحور جرى حساب التكرارات والنسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور مهارة التحدث وطرح الأسئلة، والجدول (٢٩) يبين ذلك:

الجدول (٢٩) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الأول

### لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة) |                                     |      |         |      |        |      |
|-------------------------------------------|-------------------------------------|------|---------|------|--------|------|
| م                                         | البنود التي تدل على وجود هذا المحور |      |         |      |        |      |
|                                           | دائماً                              |      | أحياناً |      | نادراً |      |
|                                           | ت                                   | ن %  | ت       | ن %  | ت      | ن %  |
| ١.                                        | ٥٠٢                                 | ٣٠,٥ | ٩١٧     | ٥٥,٨ | ٢٢٥    | ١٣,٧ |
| ٢.                                        | ٥١٧                                 | ٣١,٤ | ١١٠٦    | ٦٧,٣ | ٢١     | ١,٣  |
| ٣.                                        | ٤٤٩                                 | ٢٧,٣ | ٧٩٢     | ٤٨,٢ | ٤٠٣    | ٢٤,٥ |
| ٤.                                        | ٤٤٩                                 | ٢٧,٣ | ٩٧٦     | ٥٩,٤ | ٢١٩    | ١٣,٣ |
| ٥.                                        | ٤٥٧                                 | ٢٧,٨ | ٨٧٩     | ٥٣,٥ | ٣٠٨    | ١٨,٧ |
| ٦.                                        | ٥٢٦                                 | ٣٢   | ٨٩٧     | ٥٤,٦ | ٢٢١    | ١٣,٤ |
| ٧.                                        | ٥١٨                                 | ٣١,٥ | ٩١٨     | ٥٥,٨ | ٢٠٨    | ١٢,٧ |
| ٨.                                        | ١٦٨                                 | ١٠,٢ | ١٠٦٨    | ٦٥   | ٤٠٨    | ٢٤,٨ |
| ٩.                                        | ٣٠٤                                 | ١٨,٥ | ١٠٢٧    | ٦٢,٥ | ٣١٣    | ١٩   |
| ١٠.                                       | ١٧٢                                 | ١٠,٥ | ٩١٣     | ٥٥,٥ | ٥٥٩    | ٣٤   |
| ١١.                                       | ٢٠٧                                 | ١٢,٦ | ١٠٤٨    | ٦٣,٧ | ٣٨٩    | ٢٣,٧ |
| ١٢.                                       | ٢٣٩                                 | ١٤,٥ | ٩٨٥     | ٥٩,٩ | ٤٢٠    | ٢٥,٥ |
| ١٣.                                       | ١٠٣                                 | ٦,٣  | ٩٦٥     | ٥٨,٧ | ٥٧٦    | ٣٥   |
| ١٤.                                       | ٣٠٩                                 | ١٨,٨ | ٨٩٥     | ٥٤,٤ | ٤٤٠    | ٢٦,٨ |
| ١٥.                                       | ٣٠٠                                 | ١٨,٢ | ٩٤٥     | ٥٧,٥ | ٣٩٩    | ٢٤,٣ |

| المعلومات. |                                                                  |     |      |     |      |     |
|------------|------------------------------------------------------------------|-----|------|-----|------|-----|
| ١٦.        | أطرح على ابني الأسئلة بهدوء.                                     | ١٣٢ | ٨    | ٩٥٠ | ٥٧,٨ | ٥٦٢ |
| ١٧.        | أعتقد إن طرح الأسئلة هي الطريقة الأنسب لمعرفة أفكار ومشاعر ابني. | ٢٣٢ | ١٤,١ | ٩١٠ | ٥٥,٤ | ٥٠٢ |

من خلال قراءة الجدول (٣٠) تبين أن قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمهارة التحدث وطرح الأسئلة لدى عينة من أولياء الأمور في مدارس التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (٢,٣٠ و ١,٧١)، مما يدل على وجود مستوى متوسط لاستخدام مهارات التواصل الأسري لدى معظم أفراد العينة في محور (مهارة التحدث وطرح الأسئلة).

☒ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٢، ٦، ٧)، وهي: أرحب برغبته بالتحدث، أتحدث بوضوح لإنهاء أي حديث أعتبره مزعج، أنهي الحديث بكلمات حاسمة.

☒ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (١٣، ١٦، ١٠)، وهي: أطرح الأسئلة المتسلسلة لمعرفة ما يريد، أطرح على ابني الأسئلة بهدوء، أغير نبرة صوتي أثناء الحديث لأعبر عن معنى معين.

الجدول (٣٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الأول لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة) |                                         |                 |                   |         |              |
|-------------------------------------------|-----------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| م                                         | البنود التي تدل على وجود هذا المحور     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |
| ١.                                        | أشجعه على إن يعبر عن رأيه.              | ٢,١٧            | ٠,٦٤٣             | متوسط   | ٣            |
| ٢.                                        | أرحب برغبته بالتحدث.                    | ٢,٣٠            | ٠,٤٨٦             | متوسط   | ١            |
| ٣.                                        | أبدي له الاهتمام عندما يتحدث.           | ٢,٠٣            | ٠,٧٢٠             | متوسط   | ٦            |
| ٤.                                        | أقترح بعض المواضيع لنتبادل الحديث.      | ٢,١٤            | ٠,٦٢٢             | متوسط   | ٤            |
| ٥.                                        | أفضل إن نتحاور معاً ليفهم بعضنا الآخر.  | ٢,٠٩            | ٠,٦٧٦             | متوسط   | ٥            |
| ٦.                                        | أتحدث بوضوح لإنهاء أي حديث أعتبره مزعج. | ٢,١٩            | ٠,٦٤٨             | متوسط   | ٢            |
| ٧.                                        | أنهي الحديث بكلمات حاسمة.               | ٢,١٩            | ٠,٦٣٧             | متوسط   | ٢            |
| ٨.                                        | أتحدث إليه بنبرة حازمة.                 | ١,٨٥            | ٠,٥٧٤             | متوسط   | ١١           |

|     |                                                                  |      |       |       |    |
|-----|------------------------------------------------------------------|------|-------|-------|----|
| ٩.  | أوجز في الحديث فخير الكلام ما قل ودل.                            | ١,٩٩ | ٠,٦١٣ | متوسط | ٧  |
| ١٠. | أغير نبرة صوتي أثناء الحديث لأعبر عن معنى معين.                  | ١,٧٦ | ٠,٦٢٤ | متوسط | ١٣ |
| ١١. | أستخدم بعض عبارات التشجيع ليستمّر في حديثه.                      | ١,٨٩ | ٠,٥٩٢ | متوسط | ١٠ |
| ١٢. | أثني عليه عندما يتحدث بشكل جيد.                                  | ١,٨٩ | ٠,٦٢٤ | متوسط | ١٠ |
| ١٣. | أطرح الأسئلة المتسلسلة لمعرفة ما يريد.                           | ١,٧١ | ٠,٥٧٥ | متوسط | ١٥ |
| ١٤. | أفضل الأسلوب الاستفهامي في محادثة ابني.                          | ١,٩٢ | ٠,٦٧٠ | متوسط | ٩  |
| ١٥. | أطرح الأسئلة بشكل واضح للحصول على المعلومات.                     | ١,٩٤ | ٠,٦٤٩ | متوسط | ٨  |
| ١٦. | أطرح على ابني الأسئلة بهدوء.                                     | ١,٧٤ | ٠,٥٩٥ | متوسط | ١٤ |
| ١٧. | أعتقد إن طرح الأسئلة هي الطريقة الأنسب لمعرفة أفكار ومشاعر ابني. | ١,٨٤ | ٠,٦٤٨ | متوسط | ١٢ |
|     | الدرجة الكلية للمحور الأول                                       | ١,٩٧ | ٤,١٠٤ | متوسط |    |

أكد أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لبعض مهارات التواصل اللفظي كمهارة الترحيب بالتحدّث في التعامل مع أبنائهم، ومهارة التحدّث بوضوح لإنهاء أي حديث يعتبرونه مزعجاً، كما أنّهم ينهون الحديث بكلمات حاسمة موجّهة للأبناء، فضلاً عن تشجيع الأبناء على التعبير عن رأيهم، ويقترحون أحياناً بعض المواضيع لتبادل الحديث مع الأبناء.

#### . المحور الثاني: (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات):

يشتمل هذا المحور على (١٦) بنداً، كل بند منه يشير إلى محور (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات) من وجهة نظر عينة الدراسة (الوالدين)، وتحليل نتائج هذا المحور جرى حساب التكرارات والنسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور مهارة النقاش وإعطاء التعليمات، والجدول (٣١) يبين ذلك:

الجدول (٣١) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (والوالدين) في المحور الثاني لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الثاني: (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات) |                                                         |  |        |      |         |      |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|--|--------|------|---------|------|
| م                                              | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                     |  | دائماً |      | أحياناً |      |
|                                                |                                                         |  | ت      | ن %  | ت       | ن %  |
| ١٨.                                            | أقدم حلولاً واضحة لمشكلاته باعتقادي.                    |  | ٢٣٧    | ١٤,٤ | ٩٢٥     | ٥٦,٣ |
| ١٩.                                            | أحدّد له واجباته وما هو مطلوب منه بدقة.                 |  | ٢٠٢    | ١٢,٣ | ٩٣١     | ٥٦,٦ |
| ٢٠.                                            | أقدم لابني النصائح.                                     |  | ١٩٥    | ١١,٩ | ٩٣٩     | ٥٧,١ |
| ٢١.                                            | أناقش مع ابني الحلول الممكنة لأي مشكلة.                 |  | ١١٥    | ٧    | ١٠٥٧    | ٦٤,٣ |
| ٢٢.                                            | أتحاور مع ابني في نقاط اختلاف الرأي بيننا.              |  | ١٢٨    | ٧,٨  | ٨٦٦     | ٥٢,٧ |
| ٢٣.                                            | أعتقد بأنني أبين له المطلوب منه من خلال الدعاية والمرح. |  | ١٠٩    | ٦,٦  | ٨٨٦     | ٥٣,٩ |
| ٢٤.                                            | أسمح له باختيار المهام التي سينجزها كل يوم.             |  | ١٨٩    | ١١,٥ | ١٢٨٩    | ٧٨,٤ |
| ٢٥.                                            | أطلب منه القيام بأعماله باحترام.                        |  | ٣٢٨    | ٢٠%  | ١١٦٤    | ٧٠,٨ |
| ٢٦.                                            | أصرخ في وجهه عندما لا يريد القيام بعمل ما أطلبه منه.    |  | ١٠٤    | ٦,٣  | ١٠٨٣    | ٦٥,٩ |
| ٢٧.                                            | أستخدم أسلوب التهديد لمتبع التعليمات.                   |  | ١٣٨    | ٨,٤  | ١١٧٦    | ٧١,٥ |
| ٢٨.                                            | أوجه الأوامر لينفذ المطلوب منه.                         |  | ١٣٧    | ٨,٣  | ١٠٦٩    | ٦٥   |
| ٢٩.                                            | إننا وأنت يمكن إن نحل مشكلاتنا بالحوار.                 |  | ٢٧٠    | ١٦,٤ | ٩٤٨     | ٥٧,٧ |
| ٣٠.                                            | أستخدم جملة واضحة ومفهومة.                              |  | ٢٠٩    | ١٢,٧ | ١٠٥٧    | ٦٤,٣ |
| ٣١.                                            | أشرح له المطلوب منه بدون صراخ.                          |  | ٦٧     | ٤,١  | ١١٥٩    | ٧٠,٥ |
| ٣٢.                                            | أوضح له كيفية القيام بالأعمال بالشكل المناسب.           |  | ٣٤     | ٢,١  | ٦٨٦     | ٤١,٧ |
| ٣٣.                                            | أتحاور مع ابني في القواعد والتعليمات المطلوبة منه.      |  | ٤١     | ٢,٥  | ٧٠٠     | ٤٢,٦ |

من خلال قراءة الجدول (٣٢) تبين أنّ قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمهارة النقاش وإعطاء التعليمات لدى عينة من أولياء الأمور في مدارس التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين

(٢,١١ و ١,٤٦)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لاستخدام مهارات التواصل الأسري لدى معظم أفراد العينة في محور (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات).

☒ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٢٥، ٢٤، ٢٩)، وهي: أطلب منه القيام بأعماله باحترام، أسمح له باختيار المهام التي سينجزها كل يوم، وأنا وأنت يمكن إن نحل مشكلتنا بالحوار.

☒ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٣٢، ٣٣، ٢٣)، وهي: أوضح له كيفية القيام بالأعمال بالشكل المناسب، أتجاوز مع ابني في القواعد والتعليمات المطلوبة منه، أعتقد بأنني أبين له المطلوب منه من خلال الدعابة والمرح.

الجدول (٣٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الثاني لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الثاني: (مهارة النقاش وإعطاء التعليمات) |                                                         |                 |                   |         |              |
|------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| م                                              | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |
| ١٨.                                            | أقدم حلولاً واضحة لمشكلاته باعتقادي.                    | ١,٨٥            | ٠,٦٤٥             | متوسط   | ٦            |
| ١٩.                                            | أحدّد له واجباته وما هو مطلوب منه بدقة.                 | ١,٨١            | ٠,٦٣١             | متوسط   | ٨            |
| ٢٠.                                            | أقدم لابني النصائح.                                     | ١,٨١            | ٠,٦٢٦             | متوسط   | ٨            |
| ٢١.                                            | أناقش مع ابني الحلول الممكنة لأي مشكلة.                 | ١,٧٨            | ٠,٥٥٧             | متوسط   | ١٠           |
| ٢٢.                                            | أتجاوز مع ابني في نقاط اختلاف الرأي بيننا.              | ١,٦٨            | ٠,٦١٠             | متوسط   | ١١           |
| ٢٣.                                            | أعتقد بأنني أبين له المطلوب منه من خلال الدعابة والمرح. | ١,٦٧            | ٠,٥٩٤             | منخفض   | ١٢           |
| ٢٤.                                            | أسمح له باختيار المهام التي سينجزها كل يوم.             | ٢,٠١            | ٠,٤٦٥             | متوسط   | ٢            |
| ٢٥.                                            | أطلب منه القيام بأعماله باحترام.                        | ٢,١١            | ٠,٥٣٠             | متوسط   | ١            |
| ٢٦.                                            | أصرخ في وجهه عندما لا يريد القيام بعمل ما أطلبه منه.    | ١,٧٩            | ٠,٥٤٣             | متوسط   | ٩            |
| ٢٧.                                            | أستخدم أسلوب التهديد لاتباع التعليمات.                  | ١,٨٨            | ٠,٥٢١             | متوسط   | ٥            |

|     |                                                    |      |       |       |    |
|-----|----------------------------------------------------|------|-------|-------|----|
| ٢٨. | أوجه الأوامر لينفذ المطلوب منه.                    | ١,٨٢ | ٠,٥٦٣ | متوسط | ٧  |
| ٢٩. | إننا وأنت يمكن إن نحل مشكلاتنا بالحوار.            | ١,٩١ | ٠,٦٤٤ | متوسط | ٣  |
| ٣٠. | أستخدم جملة واضحة ومفهومة.                         | ١,٩٠ | ٠,٥٨٩ | متوسط | ٤  |
| ٣١. | أشرح له المطلوب منه بدون صراخ.                     | ١,٧٩ | ٠,٥٠٠ | متوسط | ٩  |
| ٣٢. | أوضح له كيفية القيام بالأعمال بالشكل المناسب.      | ١,٤٦ | ٠,٥٣٨ | منخفض | ١٤ |
| ٣٣. | أتحاور مع ابني في القواعد والتعليمات المطلوبة منه. | ١,٤٨ | ٠,٥٤٧ | منخفض | ١٣ |
|     | الدرجة الكلية للمحور الثاني                        | ١,٧٩ | ٤,١٠٧ | متوسط |    |

أكد أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لبعض مهارات التواصل اللفظي كالطلب منه القيام بأعماله باحترام، والسماح له باختيار المهام التي سينجزها كل يوم، والعمل قدر المستطاع على حل المشكلات بالحوار، كما أنهم يستخدمون جمل واضحة ومفهومة في حديثهم مع أبنائهم، ويقدمان حلولاً واضحة لمشكلاته باعتقادهما.

#### . المحور الثالث: (مهارة إعادة الصياغة):

يشتمل هذا المحور على (٧) بنود، كل بند منه يشير إلى محور (مهارة إعادة الصياغة) من وجهة نظر عينة الدراسة (الوالدين)، وتحليل نتائج هذا المحور جرى حساب التكرارات والنسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور مهارة إعادة الصياغة، والجدول (٣٣) يبين ذلك:

الجدول (٣٣) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الثالث لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الثالث: (مهارة إعادة الصياغة) |                                                       |        |     |         |      |        |      |
|--------------------------------------|-------------------------------------------------------|--------|-----|---------|------|--------|------|
| م                                    | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                   | دائماً |     | أحياناً |      | نادراً |      |
|                                      |                                                       | ت      | ن % | ت       | ن %  | ت      | ن %  |
| ٣٤.                                  | أبدي اهتماماً لما يطرحه من أفكار.                     | ٣٨     | ٢,٣ | ٦٧٨     | ٤١,٢ | ٩٢٨    | ٥٦,٤ |
| ٣٥.                                  | أعيد الحديث إذا لم يفهم قصدي.                         | ١٢     | ٠,٧ | ٧٢٩     | ٤٤,٣ | ٩٠٣    | ٥٤,٩ |
| ٣٦.                                  | ألخص الكلام بعده لأبين اهتمامي.                       | ٤٤     | ٢,٧ | ٥٠٧     | ٣٠,٨ | ١٠٩٣   | ٦٦,٥ |
| ٣٧.                                  | أردّد بعض كلماته أو عباراته لتشجيعه على متابعة حديثه. | ٧٦     | ٤,٦ | ٥٦١     | ٣٤,١ | ١٠٠٧   | ٦١,٣ |

|     |                                                               |     |      |     |      |     |      |
|-----|---------------------------------------------------------------|-----|------|-----|------|-----|------|
| ٣٨. | أقاطععه عندما لا يعجبني حديثه.                                | ٢٥٠ | ١٥,٢ | ٨١٩ | ٤٩,٨ | ٥٧٥ | ٣٥   |
| ٣٩. | أعيد بعض عباراته باستهزاء إذا لم يعجبني حديثه.                | ٢٢٣ | ١٣,٦ | ٧٩٣ | ٤٨,٢ | ٦٢٨ | ٣٨,٢ |
| ٤٠. | أعتقد إن إعادة صياغة فكرته بأسلوبي يبين لابني مدى انتباهي له. | ٧٧  | ٤,٧  | ٧٨٣ | ٤٧,٦ | ٧٨٤ | ٤٧,٧ |

من خلال قراءة الجدول (٣٤) تبين أن قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمهارة إعادة الصياغة لدى عينة من أولياء الأمور في مدارس التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (١,٨٠ و ١,٣٦)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لاستخدام مهارات التواصل الأسري لدى معظم أفراد العينة في محور (مهارة إعادة الصياغة).

☒ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٣٨، ٣٩، ٤٠)، وهي: أقاطععه عندما لا يعجبني حديثه، أعيد بعض عباراته باستهزاء إذا لم يعجبني حديثه، أعتقد إن إعادة صياغة فكرته بأسلوبي يبين لابني مدى انتباهي له.

☒ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٣٦، ٣٧، ٣٤)، وهي: ألخص الكلام بعده لأبين اهتمامي، أردد بعض كلماته أو عباراته لتشجيعه على متابعة حديثه، أبدي اهتماماً لما يطرحه من أفكار.

الجدول (٣٤) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الثالث لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الثالث: (مهارة إعادة الصياغة) |                                                      |                 |                   |         |              |
|--------------------------------------|------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| م                                    | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |
| ٣٤.                                  | أبدي اهتماماً لما يطرحه من أفكار.                    | ١,٤٦            | ٠,٥٤٣             | منخفض   | ٤            |
| ٣٥.                                  | أعيد الحديث إذا لم يفهم قصدي.                        | ١,٤٦            | ٠,٥١٣             | منخفض   | ٤            |
| ٣٦.                                  | ألخص الكلام بعده لأبين اهتمامي.                      | ١,٣٦            | ٠,٥٣٤             | منخفض   | ٦            |
| ٣٧.                                  | أردد بعض كلماته أو عباراته لتشجيعه على متابعة حديثه. | ١,٤٣            | ٠,٥٨٢             | منخفض   | ٥            |
| ٣٨.                                  | أقاطععه عندما لا يعجبني حديثه.                       | ١,٨٠            | ٠,٦٨٠             | متوسط   | ١            |
| ٣٩.                                  | أعيد بعض عباراته باستهزاء إذا لم يعجبني حديثه.       | ١,٧٥            | ٠,٦٧٦             | متوسط   | ٢            |

|     |                                                               |      |       |       |   |
|-----|---------------------------------------------------------------|------|-------|-------|---|
| ٤٠. | أعتقد إن إعادة صياغة فكرته بأسلوبى يبين لابنى مدى انتباهى له. | ١,٥٧ | ٠,٥٨٢ | منخفض | ٣ |
|     | الدرجة الكلية للمحور الثالث                                   | ١,٥٤ | ٢,٦٧٨ | منخفض |   |

أكد أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لبعض مهارات التواصل اللفظي كمهارة مقاطعة حديثه عندما لا يعجب الوالدان به، وبعض الوالدين يقومون بإعادة بعض عبارات الأبناء باستهزاء إذا لم يعجبهما حديثه، ويعتقدون أنّ إعادة صياغة فكرته بأسلوبهما يبين لابنهما مدى انتباههما له، ويقومون بإعادة الحديث إذا لم يفهم الابن القصد منه.

#### . المحور الرابع: (مهارة التفسير):

يشتمل هذا المحور على (٥) بنود، كل بند منه يشير إلى محور (مهارة التفسير) من وجهة نظر عينة الدراسة (الوالدين)، وتحليل نتائج هذا المحور جرى حساب التكرارات والنسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور مهارة التفسير، والجدول (٣٥) يبين ذلك:

الجدول (٣٥) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الرابع لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الرابع: (مهارة التفسير) |                                      |        |      |         |      |          |
|--------------------------------|--------------------------------------|--------|------|---------|------|----------|
| م                              | البنود التي تدل على وجود هذا المحور  | دائماً |      | أحياناً |      | نادراً   |
|                                |                                      | ت      | % ن  | ت       | % ن  | ت % ن    |
| ٤١.                            | أعتقد بأنني أشرح له وجهة نظري بوضوح. | ١٧٥    | ١٠,٦ | ٧٨٧     | ٤٧,٩ | ٦٨٢ ٤١,٥ |
| ٤٢.                            | لو كنت مكانك لعملت كذا وكذا.         | ١٥٠    | ٩,١  | ٧٥٨     | ٤٦,١ | ٧٣٦ ٤٤,٨ |
| ٤٣.                            | أشرح له مواقع الخطأ في سلوكه.        | ٤١     | ٢,٥  | ٨٦٨     | ٥٢,٨ | ٧٣٥ ٤٤,٧ |
| ٤٤.                            | أبين له بهدوء أسباب أخطائه.          | ٢١٨    | ١٣,٣ | ٧٥٩     | ٤٦,٢ | ٦٦٧ ٤٠,٦ |
| ٤٥.                            | أشرح له عواقب أعماله الخاطئة.        | ١٦٣    | ٩,٩  | ٧٦٥     | ٤٦,٥ | ٧١٦ ٤٣,٦ |

من خلال قراءة الجدول (٣٦) تبين أن قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمهارة التفسير لدى عينة من أولياء الأمور في مدارس التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (١,٧٣ و ١,٥٨)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لاستخدام مهارات التواصل الأسري لدى معظم أفراد العينة في محور (مهارة التفسير).

✗ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٤٤، ٤١)، وهي: أبين له بهدوء أسباب أخطائه، أعتقد بأنني أشرح له وجهة نظري بوضوح.

✗ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٤٣، ٤٢)، وهي: أشرح له مواقع الخطأ في سلوكه، لو كنت مكانك لعملت كذا وكذا.

الجدول (٣٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الرابع لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الرابع: (مهارة التفسير). |                                      |                 |                   |         |              |
|---------------------------------|--------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| م                               | البنود التي تدل على وجود هذا المحور  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |
| ٤١.                             | أعتقد بأنني أشرح له وجهة نظري بوضوح. | ١,٦٩            | ٠,٦٥٣             | متوسط   | ٢            |
| ٤٢.                             | لو كنت مكانك لعملت كذا وكذا.         | ١,٦٤            | ٠,٦٤٢             | منخفض   | ٤            |
| ٤٣.                             | أشرح له مواقع الخطأ في سلوكه.        | ١,٥٨            | ٠,٥٤٢             | منخفض   | ٥            |
| ٤٤.                             | أبين له بهدوء أسباب أخطائه.          | ١,٧٣            | ٠,٦٨١             | متوسط   | ١            |
| ٤٥.                             | أشرح له عواقب أعماله الخاطئة.        | ١,٦٦            | ٠,٦٤٩             | منخفض   | ٣            |
|                                 | الدرجة الكلية للمحور الرابع          | ١,٦٦            | ١,٩٣٦             | منخفض   |              |

أكد أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لبعض مهارات التواصل اللفظي كأن يبين للابن بهدوء أسباب أخطائه، وشرح له وجهة نظر والدين بوضوح، كما يشرعان له عواقب أعماله الخاطئة.

. المحور الخامس: (وضعية الجسم "اليدين والساقين"):

يشتمل هذا المحور على (١٢) بنود، كل بند منه يشير إلى محور (وضعية الجسم "اليدين والساقين") من وجهة نظر عينة الدراسة (الوالدين)، ولتحليل نتائج هذا المحور جرى حساب التكرارات والنسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور وضعية الجسم "اليدين والساقين"، والجدول (٣٧) يبين ذلك:

الجدول (٣٧) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الخامس لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الخامس: (وضعية الجسم "اليدين والساقين"). |                                                      |        |      |         |      |        |      |
|-------------------------------------------------|------------------------------------------------------|--------|------|---------|------|--------|------|
| م                                               | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                  | دائماً |      | أحياناً |      | نارداً |      |
|                                                 |                                                      | ت      | %ن   | ت       | %ن   | ت      | %ن   |
| ٤٦.                                             | الإشارة بالإصبع للتحذير.                             | ١٣٠    | ٧,٩  | ٦٦٥     | ٤٠,٥ | ٨٤٩    | ٥١,٦ |
| ٤٧.                                             | لف الذراعين حول بعضهما تعبيراً عن عدم الاهتمام.      | ١٠٤    | ٦,٣  | ٧٤٥     | ٤٥,٣ | ٧٩٥    | ٤٨,٤ |
| ٤٨.                                             | رفع السبابة بوجهه لإيقافه عن الحديث.                 | ٩١     | ٥,٥  | ٧٤٣     | ٤٥,٢ | ٨١٠    | ٤٩,٣ |
| ٤٩.                                             | الجلوس للأمام إشارةً للاستعداد للنهوض لإنهاء الحديث. | ١٢٢    | ٧,٤  | ٧٠٢     | ٤٢,٧ | ٨٢٠    | ٤٩,٩ |
| ٥٠.                                             | الوقوف ووضع اليد على الخصر تعبيراً عن عدم الرضا.     | ١٥٧    | ٩,٥  | ١٠٦٥    | ٦٤,٨ | ٤٢٢    | ٢٥,٧ |
| ٥١.                                             | هز القدم للتعبير عن نفاذ الصبر.                      | ٢٩٨    | ١٨,١ | ٩٦٧     | ٥٨,٨ | ٣٧٩    | ٢٣,١ |
| ٥٢.                                             | التلويح بالذراعين أثناء الغضب.                       | ١٧٢    | ١٠,٥ | ٨٨٧     | ٥٤   | ٥٨٥    | ٣٥,٦ |
| ٥٣.                                             | رفع اليد لإيقافه عن متابعة الكلام.                   | ٢١١    | ١٢,٨ | ٩٥٤     | ٥٨   | ٤٧٩    | ٢٩,١ |
| ٥٤.                                             | أصفق بيدي ثناءً عليه.                                | ٢٢٢    | ١٣,٥ | ٨٥٦     | ٥٢,١ | ٥٦٦    | ٣٤,٤ |
| ٥٥.                                             | أجلس باسترخاء وهو يحدثني.                            | ١٠٤    | ٦,٣  | ٩٩١     | ٦٠,٣ | ٥٤٩    | ٣٣,٤ |
| ٥٦.                                             | أشير بيدي ليستمع بالحديث.                            | ١٤٤    | ٨,٨  | ٩٩٨     | ٦٠,٧ | ٥٠٢    | ٣٠,٥ |
| ٥٧.                                             | أربت على كتف ابني أو ظهره عند قيامه بعمل جيد.        | ٢٨١    | ١٧,١ | ٩١٩     | ٥٥,٩ | ٤٤٤    | ٢٧   |

من خلال قراءة الجدول (٣٨) تبين أن قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمهارة وضعية الجسم "اليدين والساقين" لدى عينة من أولياء الأمور في مدارس التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (١,٩٥ و ١,٥٦)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لاستخدام مهارات التواصل الأسري لدى معظم أفراد العينة في محور (مهارة وضعية الجسم "اليدين والساقين").

☒ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٥١، ٥٧، ٥٣)، وهي: هز القدم للتعبير عن نفاذ الصبر، أربت على كتف ابني أو ظهره عند قيامه بعمل جيد، رفع اليد لإيقافه عن متابعة الكلام.

☒ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٤٦، ٤٨، ٤٧)، وهي: الإشارة بالإصبع للتحذير، رفع السبابة بوجهه لإيقافه عن الحديث، لف الذراعين حول بعضهما تعبيراً عن عدم الاهتمام.

الجدول (٣٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور الخامس لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور الخامس: (وضعية الجسم "اليدين والساقين"). |                                                     |                 |                   |                      |
|-------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|-----------------|-------------------|----------------------|
| م                                               | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                 | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى ترتيب البنود |
| ٤٦.                                             | الإشارة بالإصبع للتحذير.                            | ١,٥٦            | ٠,٦٣٦             | منخفض ٩              |
| ٤٧.                                             | لف الذراعين حول بعضهما تعبيراً عن عدم الاهتمام.     | ١,٥٨            | ٠,٦٠٩             | منخفض ٨              |
| ٤٨.                                             | رفع السبابة بوجهه لإيقافه عن الحديث.                | ١,٥٦            | ٠,٥٩٧             | منخفض ٩              |
| ٤٩.                                             | الجلوس للأمام إشارة للاستعداد للنهوض لأنهاء الحديث. | ١,٥٨            | ٠,٦٢٧             | منخفض ٨              |
| ٥٠.                                             | الوقوف ووضع اليد على الخصر تعبيراً عن عدم الرضا.    | ١,٨٤            | ٠,٥٧١             | متوسط ٣              |
| ٥١.                                             | هز القدم للتعبير عن نفاذ الصبر.                     | ١,٩٥            | ٠,٦٤٠             | متوسط ١              |
| ٥٢.                                             | التلويح بالذراعين أثناء الغضب.                      | ١,٧٥            | ٠,٦٣١             | متوسط ٦              |
| ٥٣.                                             | رفع اليد لإيقافه عن متابعة الكلام.                  | ١,٨٤            | ٠,٦٢٧             | متوسط ٣              |
| ٥٤.                                             | أصفق بيدي ثناءً عليه.                               | ١,٧٩            | ٠,٦٦٠             | متوسط ٤              |
| ٥٥.                                             | أجلس باسترخاء وهو يحدثني.                           | ١,٧٣            | ٠,٥٦٩             | متوسط ٧              |
| ٥٦.                                             | أشير بيدي ليستمع بالحديث.                           | ١,٧٨            | ٠,٥٨٨             | متوسط ٥              |
| ٥٧.                                             | أربت على كتف ابني أو ظهره عند قيامه بعمل جيد.       | ١,٩٠            | ٠,٦٥٧             | متوسط ٢              |
|                                                 | الدرجة الكلية للمحور الخامس                         | ١,٧٣٨           | ٤,٢١١             | متوسط                |

أكد أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لبعض مهارات التواصل غير اللفظي كمهارة هز القدم للتعبير عن نفاذ الصبر، وربت على كتف ابنه أو ظهره عند قيامه بعمل جيد، ورفع اليد لإيقافه عن متابعة الكلام، والوقوف ووضع اليد على الخصر تعبيراً عن عدم الرضا، ومهارة التصفيق بيده ثناءً عليه.

## المحور السادس: (نظرة العين):

يشتمل هذا المحور على (١٠) بنود، كل بند منه يشير إلى محور (نظرة العين) من وجهة نظر عينة الدراسة (الوالدين)، وتحليل نتائج هذا المحور جرى حساب التكرارات والنسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور نظرة العين، والجدول (٣٩) يبين ذلك:

الجدول (٣٩) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور السادس لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور السادس: (نظرة العين). |                                                         |        |      |         |      |        |      |
|------------------------------|---------------------------------------------------------|--------|------|---------|------|--------|------|
| م                            | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                     | دائماً |      | أحياناً |      | نادراً |      |
|                              |                                                         | ت      | ن    | ت       | ن    | ت      | ن    |
| ٥٨.                          | الانشغال عن ابني بالنظر لأي شيء.                        | ٢٢١    | ١٣,٤ | ٨٠١     | ٤٨,٧ | ٦٢٢    | ٣٧,٨ |
| ٥٩.                          | النظر للساعة بشكل متكرر تعبيراً عن الملل من حديثه.      | ٢٢٠    | ١٣,٤ | ٩٦٦     | ٥٨,٨ | ٤٥٨    | ٢٧,٩ |
| ٦٠.                          | عقد الحاجبين تعبيراً عن الملل من حديثه.                 | ٢١٨    | ١٣,٣ | ٨١٥     | ٤٩,٦ | ٦١١    | ٣٧,٢ |
| ٦١.                          | التجاهل وعدم النظر إليه لإيقافه عن الحديث.              | ٣٥٥    | ٢١,٦ | ٩٣١     | ٥٦,٦ | ٣٥٨    | ٢١,٨ |
| ٦٢.                          | تقطيب الحاجبين لعدم الرضا.                              | ١٢٣    | ٧,٥  | ٧٤٦     | ٤٥,٤ | ٧٧٥    | ٤٧,١ |
| ٦٣.                          | رفع الحاجبين للتعجب.                                    | ١٩٤    | ١١,٨ | ٨٧١     | ٥٣   | ٥٧٩    | ٣٥,٢ |
| ٦٤.                          | أرمقه بنظرة طويلة عندما يزعجني.                         | ٢١٠    | ١٢,٨ | ٧٦٥     | ٤٦,٥ | ٦٦٩    | ٤٠,٧ |
| ٦٥.                          | أنظر إليه نظرة حادة وجادة لإيقافه عن عمل ما أو حديث ما. | ١٢٣    | ٧,٥  | ٨٨٢     | ٥٣,٦ | ٦٣٩    | ٣٨,٩ |
| ٦٦.                          | أنظر إليه بغضب إذا قام بما يزعجني.                      | ١٨٩    | ١١,٥ | ٨٢٤     | ٥٠,١ | ٦٣١    | ٣٨,٤ |
| ٦٧.                          | أنظر إليه بقسوة عندما يضايقني.                          | ٧١     | ٤,٣  | ٥٨٠     | ٣٥,٣ | ٩٩٣    | ٦٠,٤ |

من خلال قراءة الجدول (٤٠) تبين أنّ قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمهارة نظرة العين لدى عينة من أولياء الأمور في مدارس التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (٢,٠٠ و ١,٤٤)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لاستخدام مهارات التواصل الأسري لدى معظم أفراد العينة في محور (مهارة نظرة العين).

✗ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٦١، ٥٩، ٦٣)، وهي: التجاهل وعدم النظر إليه لإيقافه عن الحديث، النظر للساعة بشكل متكرر تعبيراً عن الملل من حديثه، رفع الحاجبين للتعجب.

✗ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٦٧، ٦٢، ٦٥)، وهي: أنظر إليه بقسوة عندما يضايقني، تقطيب الحاجبين لعدم الرضا، أنظر إليه نظرة حادة وجادة لإيقافه عن عمل ما أو حديث ما.

الجدول (٤٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور السادس لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور السادس: (نظرة العين) |                                                         |                 |                   |         |              |
|-----------------------------|---------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| م                           | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                     | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |
| ٥٨                          | الانشغال عن ابني بالنظر لأي شيء.                        | ١,٧٦            | ٠,٦٧٣             | متوسط   | ٤            |
| ٥٩                          | النظر للساعة بشكل متكرر تعبيراً عن الملل من حديثه.      | ١,٨٦            | ٠,٦٢٦             | متوسط   | ٢            |
| ٦٠                          | عقد الحاجبين تعبيراً عن الملل من حديثه.                 | ١,٧٦            | ٠,٦٦٩             | متوسط   | ٤            |
| ٦١                          | التجاهل وعدم النظر إليه لإيقافه عن الحديث.              | ٢,٠٠            | ٠,٦٥٩             | متوسط   | ١            |
| ٦٢                          | تقطيب الحاجبين لعدم الرضا.                              | ١,٦٠            | ٠,٦٢٤             | منخفض   | ٨            |
| ٦٣                          | رفع الحاجبين للتعجب.                                    | ١,٧٧            | ٠,٦٤٥             | متوسط   | ٣            |
| ٦٤                          | أرمقه بنظرة طويلة عندما يزعجني.                         | ١,٧٢            | ٠,٦٧٦             | متوسط   | ٦            |
| ٦٥                          | أنظر إليه نظرة حادة وجادة لإيقافه عن عمل ما أو حديث ما. | ١,٦٩            | ٠,٦٠٤             | متوسط   | ٧            |
| ٦٦                          | أنظر إليه بغضب إذا قام بما يزعجني.                      | ١,٧٣            | ٠,٦٥٣             | متوسط   | ٥            |
| ٦٧                          | أنظر إليه بقسوة عندما يضايقني.                          | ١,٤٤            | ٠,٥٧٧             | منخفض   | ٩            |
|                             | الدرجة الكلية للمحور السادس                             | ١,٧٣٢           | ٢,٨٥٣             | متوسط   |              |

أكد أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لبعض مهارات التواصل غير اللفظي كمهارة التجاهل وعدم النظر إليه لإيقافه عن الحديث، ومهارة النظر للساعة بشكل متكرر تعبيراً عن الملل من حديثه، ومهارة رفع الحاجبين للتعجب، ومهارة عقد الحاجبين تعبيراً عن الملل من حديثه، ومهارة الانشغال عن ابنه بالنظر لأي شيء حوله.

## المحور السابع: (الإيماء ولغة الشفاه):

يشتمل هذا المحور على (٧) بنود، كل بند منه يشير إلى محور (الإيماء ولغة الشفاه) من وجهة نظر عينة الدراسة (الوالدين)، وتحليل نتائج هذا المحور جرى حساب التكرارات والنسبة المئوية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور الإيماء ولغة الشفاه، والجدول (٤١) يبين ذلك:

الجدول (٤١) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور السابع لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور السابع: (الإيماء ولغة الشفاه) |                                     |  |        |     |         |      |
|--------------------------------------|-------------------------------------|--|--------|-----|---------|------|
| م.                                   | البنود التي تدل على وجود هذا المحور |  | دائماً |     | أحياناً |      |
|                                      |                                     |  | ن      | ت   | ن       | ت    |
| ٦٨.                                  | الابتسام كدليل عن الرضا.            |  | ٢٨     | ١,٧ | ٥١٨     | ٣١,٥ |
| ٦٩.                                  | التنهد للتعبير عن الملل من الحديث.  |  | ٢٩     | ١,٨ | ٥١٥     | ٣١,٣ |
| ٧٠.                                  | الإيماء بالرأس إشارة للموافقة.      |  | ١٨     | ١,١ | ٥٩٤     | ٣٦,١ |
| ٧١.                                  | الضغط على الأسنان عند الغضب.        |  | ٢١     | ١,٣ | ٥٠١     | ٣٠,٥ |
| ٧٢.                                  | تحريك الرأس لعدم الموافقة.          |  | ١٥     | ٠,٩ | ٤٦٦     | ٢٨,٣ |
| ٧٣.                                  | التقبل للرضا والثناء.               |  | ١٥١    | ٩,٢ | ٦٧٤     | ٤١   |
| ٧٤.                                  | العض على طرف الشفاه عندما يخطئ.     |  | ١٠٤    | ٦,٣ | ٥٦٨     | ٣٤,٥ |

من خلال قراءة الجدول (٤٢) تبين أنّ قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمهارة الإيماء ولغة الشفاه لدى عينة من أولياء الأمور في مدارس التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (١,٧١ و ١,٣٠)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لاستخدام مهارات التواصل الأسري لدى معظم أفراد العينة في محور (مهارة الإيماء ولغة الشفاه).

☒ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٧٤، ٧٣، ٧٠)، وهي: العض على طرف الشفاه عندما يخطئ، التقبيل للرضا والثناء، الإيماء بالرأس إشارة للموافقة.

☒ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٧٢، ٧١، ٦٨)، وهي: تحريك الرأس لعدم الموافقة، الضغط على الأسنان عند الغضب، الابتسام كدليل عن الرضا.

الجدول (٤٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الوالدين) في المحور السابع لمقياس مهارات التواصل الأسري

| المحور السابع: (الإيماء ولغة الشفاه) |                                     |                 |                   |         |              |
|--------------------------------------|-------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| م.م                                  | البنود التي تدل على وجود هذا المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |
| ٦٨.                                  | الابتسام كدليل عن الرضا.            | ١,٣٥            | ٠,٥١١             | منخفض   | ٤            |
| ٦٩.                                  | التهديد للتعبير عن الملل من الحديث. | ١,٣٥            | ٠,٥١٢             | منخفض   | ٤            |
| ٧٠.                                  | الإيماء بالرأس إشارة للموافقة.      | ١,٣٨            | ٠,٥٠٨             | منخفض   | ٣            |
| ٧١.                                  | الضغط على الأسنان عند الغضب.        | ١,٣٣            | ٠,٤٩٧             | منخفض   | ٥            |
| ٧٢.                                  | تحريك الرأس لعدم الموافقة.          | ١,٣٠            | ٠,٤٧٩             | منخفض   | ٦            |
| ٧٣.                                  | التقبل للرضا والثناء.               | ١,٥٩            | ٠,٦٥٢             | منخفض   | ٢            |
| ٧٤.                                  | العض على طرف الشفاه عندما يخطئ.     | ١,٧١            | ٠,٦٨١             | متوسط   | ١            |
|                                      | الدرجة الكلية للمحور السابع         | ١,٣٩            | ٢,٤٥٢             | منخفض   |              |

أكد أفراد عينة الدراسة على استخدامهم لبعض مهارات التواصل غير اللفظي كمهارة العض على طرف الشفاه عندما يخطئ، التقبيل للرضا والثناء، الإيماء بالرأس إشارة للموافقة، ومهارة الابتسام كدليل عن الرضا، ومهارة التهديد للتعبير عن الملل من الحديث.

. السؤال الثاني: ما مستوى بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (تلاميذ الصف الخامس) في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمشق؟

لحساب مستويات انتشار مهارات التواصل الأسري جرى حساب المتوسطات الحسابية لكل بند ثم لكل محور وتحديد المستويات كما يلي:

الجدول (٤٣) تقدير مستويات /بناء الشخصية الاجتماعية/

| المتوسط الحسابي | مستوى التقدير |
|-----------------|---------------|
| ١ - ١,٦٧        | منخفض         |
| ١,٦٨ - ٢,٣٤     | متوسط         |
| ٢,٣٥ - ٣        | مرتفع         |

وتمّ ذلك بالاعتماد على استجابات المقياس ٣-١ ÷ ٣ = ٠,٦٧

وكانت النتائج كما هو مبين في (٤٤) يُلاحظ أنّ مستوى الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في مقياس بناء الشخصية الاجتماعية كانت ضمن المستوى المتوسط، إذ بلغ متوسط الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ (١,٦٨)، وهو مستوى متوسط في بناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء. وكان أعلى المحاور تحقيقاً لدى الأبناء وفق رأي أفراد عينة الدراسة هو المحور الرابع (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط وقدره (١,٧٣)، وجاء في المرتبة الثانية محور التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين بمتوسط بلغ (١,٦٩)، يليه في المرتبة الثالثة محور الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي بمتوسط بلغ (١,٦٦)، وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة محور التوافق الشخصي بمتوسط بلغ (١,٦٥).

#### الجدول (٤٤)

مستويات بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأبناء)

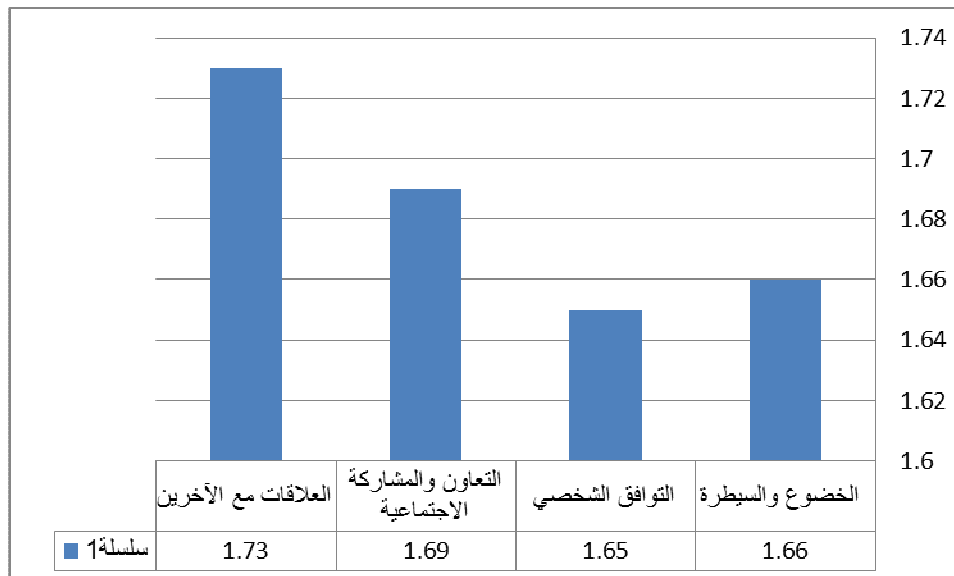
| م. | محاور مقياس بناء الشخصية الاجتماعية                                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المرتبة | المستوى |
|----|--------------------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|---------|
| ١. | المحور الأول: (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي).                  | ١,٦٦            | ٢,٩٦٢             | ٣       | منخفض   |
| ٢. | المحور الثاني: (التوافق الشخصي).                                   | ١,٦٥            | ٣,١٣٩             | ٤       | منخفض   |
| ٣. | المحور الثالث: (التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين). | ١,٦٩            | ٦,١١٩             | ٢       | متوسط   |
| ٤. | المحور الرابع: (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات).              | ١,٧٣            | ٣,٣١٧             | ١       | متوسط   |
|    | إجمالي المقياس                                                     | ١,٦٨            | ١١,٦٦٤            |         | متوسط   |

أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط في بناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء، وقد يعود ذلك إلى تعرّض الأسرة لهذا التغير والاختراق لبنيتها الاجتماعية والأخلاقية والوجدانية ومنظومتها القيمية والثقافية من قبل وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، مما أثر على تكوينها وأدوارها ووظائفها وطبيعة العلاقات بين أفرادها، ليقفل من فرص التشاور وإبداء الآراء والتفاعل والتواصل الأسري، والاحتكاك المباشر اليومي بين أفراد الأسرة الواحدة مع أنّ هذه الوسائل وجدت لتسهيل وتعميق التواصل بين الأفراد، إلا إنّ تطبيقاتها المغلوطة لا تلبي الهدف من تصميمها، نعم يتصل أفراد الأسرة كثيراً، لكنهم لا يتصلون بعضهم بعضاً، وإنما مع الأصدقاء في تناول المعلومات والآراء والأفكار والأخبار، كل ذلك على حساب الوقت الذي يجب أن يُنفق في الأسرة ولأجلها ومعها.

والاستقلالية في الشخصية الفردية لا تعني الحرية الفردية، وإنما تعني تعزيز ثقة الفرد بنفسه وبناء شخصيته الاجتماعية التفاعلية المتزنة وتنمية الاستقلالية الذاتية في التفكير والتأمل والحوار والنقد، مما يضع الأساس للابتكار والإبداع لتطوير ذاته وأسرته ومجتمعه.

كما يعد مفهوم بناء الشخصية الاجتماعية من المبادئ الأساسية التي قامت عليها التربية الحديثة، التي ترفض مبدأ المعاملة التسلطية في التعامل مع الفرد من قبل الأسرة، فهي تؤيد مبدأ الحرية والاستقلال في التفكير والنقد من خلال الحوار، والحرية التي تعني الخضوع للقانون كنظام عقلي، إذ لا استقلال في سلوك لا يسيره العقل، لذا يجب عدم الخلط بين الاستقلالية والفوضى، فالاستقلالية لا تعني التمرد على القوانين والقواعد المرعية ومنظومة القيم الاجتماعية السائدة. فالفرد الذي يفعل ما يروق له ليس بالفرد الحر بل هو على العكس معرض لأن يصبح عبداً لعاداته السيئة، كما أنّ إدخال مبدأ الاستقلال الذاتي إلى المدارس يحزر الطالب من وصاية طموحاته ورغباته الشخصية، ليجعله قادر على اتخاذ القرار، ويجري ذلك من خلال العمليات الفردية، وإتاحة الفرصة أمامه ليمارس حريته في الاختيار، مما يضع الأساس للابتكار والإبداع، كما تتحقق بناء الشخصية الاجتماعية عند التلاميذ، من خلال مساهمتهم في النشاطات الجماعية سواء أكان ذلك على مستوى المدرسة أو الأسرة، وتوفير بيئة تساعد على العمل بروح الجماعة، وبما يسهم في بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة للطالب.

وفيما يلي سوف توضح الباحثة مستوى بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في كل محور من محاور مقياس بناء الشخصية الاجتماعية:



الشكل (٧)

يوضح مستويات بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (الأبناء)

## المحور الأول: (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي):

يشتمل هذا المحور على (١٤) بنداً، كل بند منه يشير إلى دور الأسرة في بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأبناء في محور الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي، ولتحليل نتائج هذا المحور تم حساب التكرارات والنسبة المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي، والجدول (٤٥) يبين ذلك:

### الجدول (٤٥) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الأول

#### لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية

| المحور الأول: (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي). |                                                      |        |      |         |      |        |      |
|---------------------------------------------------|------------------------------------------------------|--------|------|---------|------|--------|------|
| م                                                 | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                  | دائماً |      | أحياناً |      | نادراً |      |
|                                                   |                                                      | ت      | ن %  | ت       | ن %  | ت      | ن %  |
| ١.                                                | أتبع التعليمات في المدرسة.                           | ١٨     | ٢,٢  | ٣٣٥     | ٤٠,٨ | ٤٦٩    | ٥٧,١ |
| ٢.                                                | ألتزم بقواعد الأماكن العامة.                         | ٢٢     | ٢,٧  | ٣٨٦     | ٤٧   | ٤١٤    | ٥٠,٤ |
| ٣.                                                | أرفض إن يعطيني أحد الأوامر.                          | ١٢     | ١,٥  | ٢٩٣     | ٣٥,٦ | ٥١٧    | ٦٢,٩ |
| ٤.                                                | أرفض إن يناقشني أحد في رأيي لأنني أعتقد إنني على حق. | ٢٢     | ٢,٧  | ٣٠٣     | ٣٦,٩ | ٤٩٧    | ٦٠,٥ |
| ٥.                                                | أكثرث للآخرين.                                       | ٥٩     | ٧,٢  | ٦٠٤     | ٧٣,٥ | ١٥٩    | ١٩,٣ |
| ٦.                                                | أفعل ما أريد.                                        | ١١٤    | ١٣,٩ | ٥٦١     | ٦٨,٢ | ١٤٧    | ١٧,٩ |
| ٧.                                                | أرغب في ضرب الآخرين.                                 | ٢٦     | ٣,٢  | ٥٢٨     | ٦٤,٢ | ٢٦٨    | ٣٢,٦ |
| ٨.                                                | لدي أهداف في الحياة.                                 | ٦٠     | ٧,٣  | ٥٥٥     | ٦٧,٥ | ٢٠٧    | ٢٥,٢ |
| ٩.                                                | أنجز أعمالي والوظائف المطلوبة مني.                   | ٦٣     | ٧,٧  | ٥٠٣     | ٦١,٢ | ٢٥٦    | ٣١,١ |
| ١٠.                                               | أضع الخطط وألتزم بتنفيذها.                           | ١٢٩    | ١٥,٧ | ٤٦٢     | ٥٦,٢ | ٢٣١    | ٢٨,١ |
| ١١.                                               | أطلب من الآخرين إنجاز أعمالي.                        | ٩٨     | ١١,٩ | ٥١٩     | ٦٣,١ | ٢٠٥    | ٢٤,٩ |
| ١٢.                                               | ألتزم بالمثل: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.            | ٢٦     | ٣,٢  | ٥٧٥     | ٧٠   | ٢٢١    | ٢٦,٩ |
| ١٣.                                               | أفضل إن أقوم بأعمالي بنفسي.                          | ١٤     | ١,٧  | ٣١٠     | ٣٧,٧ | ٤٩٨    | ٦٠,٦ |
| ١٤.                                               | أستطيع إن أقوم بالأشياء التي يعملها غيري مع الأطفال. | ٢      | ٠,٢  | ٣٣٥     | ٤٠,٨ | ٤٨٥    | ٥٩   |

من خلال قراءة الجدول (٤٦) تبين أن قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمستوى بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء في الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (١,٩٦ و ١,٣٩)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لدور التواصل الأسري في بناء الشخصية الاجتماعية لدى معظم أفراد العينة في محور (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي).

✖ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٦، ٥، ١٠)، وهي: أفعل ما أريد، أكثرث للآخرين، أضع الخطط وألتزم بتنفيذها.

✖ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٣، ١٣، ١٤)، وهي: أرفض إن يعطيني أحد الأوامر، أفضل إن أقوم بأعمالي بنفسي، أستطيع إن أقوم بالأشياء التي يعملها غيري مع الأطفال.

الجدول (٤٦) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الأول لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية

| المحور الأول: (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي). |                                                      |                 |                   |         |              |
|---------------------------------------------------|------------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| م                                                 | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                  | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |
| ١.                                                | أتبع التعليمات في المدرسة.                           | ١,٤٥            | ٠,٥٤٠             | منخفض   | ٩            |
| ٢.                                                | ألتزم بقواعد الأماكن العامة.                         | ١,٥٢            | ٠,٥٥١             | منخفض   | ٨            |
| ٣.                                                | أرفض إن يعطيني أحد الأوامر.                          | ١,٣٩            | ٠,٥١٦             | منخفض   | ١٢           |
| ٤.                                                | أرفض إن يناقشني أحد في رأيي لأنني أعتقد إنني على حق. | ١,٤٢            | ٠,٥٤٦             | منخفض   | ١٠           |
| ٥.                                                | أكثرث للآخرين.                                       | ١,٨٨            | ٠,٥٠١             | متوسط   | ٢            |
| ٦.                                                | أفعل ما أريد.                                        | ١,٩٦            | ٠,٥٦٢             | متوسط   | ١            |
| ٧.                                                | أرغب في ضرب الآخرين.                                 | ١,٧١            | ٠,٥٢١             | متوسط   | ٧            |
| ٨.                                                | لدي أهداف في الحياة.                                 | ١,٨٢            | ٠,٥٤١             | متوسط   | ٤            |
| ٩.                                                | أنجز أعمالي والوظائف المطلوبة مني.                   | ١,٧٧            | ٠,٥٧٧             | متوسط   | ٥            |
| ١٠.                                               | أضع الخطط وألتزم بتنفيذها.                           | ١,٨٨            | ٠,٦٥٠             | متوسط   | ٢            |
| ١١.                                               | أطلب من الآخرين إنجاز أعمالي.                        | ١,٨٧            | ٠,٥٩٣             | متوسط   | ٣            |
| ١٢.                                               | ألتزم بالمثل: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.            | ١,٧٦            | ٠,٤٩٤             | متوسط   | ٦            |

|     |                                                      |      |       |       |    |
|-----|------------------------------------------------------|------|-------|-------|----|
| ١٣. | أفضل إن أقوم بأعمالي بنفسي.                          | ١,٤١ | ٠,٥٢٦ | منخفض | ١١ |
| ١٤. | أستطيع إن أقوم بالأشياء التي يعملها غيري مع الأطفال. | ١,٤١ | ٠,٤٩٧ | منخفض | ١١ |
|     | الدرجة الكلية للمحور الأول                           | ١,٦٦ | ٢,٩٦٢ | منخفض |    |

أكد أفراد عينة الدراسة على الدور الفعّال للوالدين في بناء هذا الجانب من الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء، إذ أنّ تعليم الأبناء كيفية الاكتراث للآخرين، وتركهم يفعلون ما يريدون، وطلب المساعدة من الآخرين يؤدي إلى بناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء، وتشجعهم على وضع أهداف لهم في الحياة، والعمل على تحقيقها، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، مما يساهم في خلق أجواء من التفاهم والاحترام.

مما يعني الدور الايجابي للأسرة في هذا الجانب كان يتم تحقيقه بدرجة متوسطة، حدوث أمر كهذا بصورة كاملة سيؤدي بالضرورة إلى بناء شخصية اجتماعية فاعلة لدى الأبناء، يجعلهم ينجزون الأعمال والوظائف المطلوبة منهم في الوقت المحدد، وعدم تأجيل عمل اليوم إلى الغد.

#### . المحور الثاني: (التوافق الشخصي):

يشتمل هذا المحور على (١٠) بنود، كل بند منه يشير إلى دور الأسرة في بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأبناء في محور التوافق الشخصي، وتحليل نتائج هذا المحور تم حساب التكرارات والنسبة المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور التوافق الشخصي، والجدول (٤٧) يبين ذلك:

الجدول (٤٧) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الثاني

#### لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية

| المحور الثاني: (التوافق الشخصي) |                                     |        |      |         |      |        |      |
|---------------------------------|-------------------------------------|--------|------|---------|------|--------|------|
| م                               | البنود التي تدل على وجود هذا المحور | دائماً |      | أحياناً |      | نادراً |      |
|                                 |                                     | ت      | ن%   | ت       | ن%   | ت      | ن%   |
| ١٥.                             | إننا راضٍ عن نفسي.                  | ٧      | ٠,٩  | ٣١٧     | ٣٨,٦ | ٤٩٨    | ٦٠,٦ |
| ١٦.                             | أعتقد بأن لا أحد يحترمني.           | ٢      | ٠,٢  | ٣٣٥     | ٤٠,٨ | ٤٨٥    | ٥٩   |
| ١٧.                             | أعتقد بأنني أقل من الآخرين.         | ٤      | ٠,٥  | ٢٢٩     | ٢٧,٩ | ٥٨٩    | ٧١,٧ |
| ١٨.                             | أشعر بالخجل من نفسي.                | ٢٦     | ٣,٢  | ٢٥٦     | ٣١,١ | ٥٤٠    | ٦٥,٧ |
| ١٩.                             | أشعر بالحرج من التواصل مع الآخرين.  | ١١٣    | ١٣,٧ | ٣٨٦     | ٤٧   | ٣٢٣    | ٣٩,٣ |

|     |                                   |    |      |     |      |     |      |
|-----|-----------------------------------|----|------|-----|------|-----|------|
| ٢٠. | غالباً ما أشعر بالقلق.            | ٩٦ | ١١,٧ | ٣٧٢ | ٤٥,٣ | ٣٥٤ | ٤٣,١ |
| ٢١. | غالباً ما أشعر بالتوتر.           | ٣١ | ٣,٨  | ٣٥٦ | ٤٣,٣ | ٤٣٥ | ٢٦,٥ |
| ٢٢. | أعتقد بأنني عديم الفائدة.         | ٦٥ | ٧,٩  | ٣٧٤ | ٤٥,٥ | ٣٨٣ | ٢٣,٣ |
| ٢٣. | أعتقد بأن مشكلاتي كثيرة.          | ٦٤ | ٣,٩  | ٣٥٠ | ٤٢,٦ | ٤٠٨ | ٤٩,٦ |
| ٢٤. | أستطيع التعامل مع مشكلاتي الخاصة. | ٥  | ٠,٦  | ٤١٤ | ٥٠,٤ | ٤٠٣ | ٤٩   |

من خلال قراءة الجدول (٤٨) تبين أنّ قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمستوى بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء في الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (١,٧٥ و ١,٢٩)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لدور التواصل الأسري في بناء الشخصية الاجتماعية لدى معظم أفراد العينة في محور (التوافق الشخصي).

☒ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيبياً تنازلياً: البنود ذات الرقم (١٩، ٢٠، ٢٢)، وهي: أشعر بالحرّج من التواصل مع الآخرين، غالباً ما أشعر بالقلق، أعتقد بأنني عديم الفائدة.

☒ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيبياً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (١٧، ١٨، ١٦)، وهي: أعتقد بأنني أقل من الآخرين، أشعر بالخجل من نفسي، أعتقد بأن لا أحد يحترمني.

الجدول (٤٨) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الثاني لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية

| المحور الثاني: (التوافق الشخصي) |                                     |                 |                   |         |              |  |
|---------------------------------|-------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|--|
| م                               | البنود التي تدل على وجود هذا المحور | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |  |
| ١٥.                             | إننا راضٍ عن نفسي.                  | ١,٥٠            | ٠,٥٠٨             | منخفض   | ٦            |  |
| ١٦.                             | أعتقد بأن لا أحد يحترمني.           | ١,٤١            | ٠,٤٩٧             | منخفض   | ٧            |  |
| ١٧.                             | أعتقد بأنني أقل من الآخرين.         | ١,٢٩            | ٠,٤٦٤             | منخفض   | ٩            |  |
| ١٨.                             | أشعر بالخجل من نفسي.                | ١,٣٧            | ٠,٥٤٦             | منخفض   | ٨            |  |
| ١٩.                             | أشعر بالحرّج من التواصل مع الآخرين. | ١,٧٥            | ٠,٦٨٢             | متوسط   | ١            |  |
| ٢٠.                             | غالباً ما أشعر بالقلق.              | ١,٦٩            | ٠,٦٧٠             | متوسط   | ٢            |  |
| ٢١.                             | غالباً ما أشعر بالتوتر.             | ١,٥٢            | ٠,٥٧١             | منخفض   | ٥            |  |

|     |                                   |      |       |       |   |
|-----|-----------------------------------|------|-------|-------|---|
| ٢٢. | أعتقد بأنني عديم الفائدة.         | ١,٦٢ | ٠,٦٢٩ | منخفض | ٣ |
| ٢٣. | أعتقد بأن مشكلاتي كثيرة.          | ١,٥٨ | ٠,٦٣٢ | منخفض | ٤ |
| ٢٤. | أستطيع التعامل مع مشكلاتي الخاصة. | ١,٥٢ | ٠,٥١٢ | منخفض | ٥ |
|     | الدرجة الكلية للمحور الثاني       | ١,٦٥ | ٣,١٣٩ | منخفض |   |

أكد أفراد عينة الدراسة على أنّ للوالدين دوراً أساسياً في بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة والمتزنة لدى الأبناء، حيث أنّ انعكاس مهارات التواصل الأسري التي يتبعها الوالدين على أبنائهم يمكن أن يزداد أثره إذا كان الوالدان يتمتعان فعلياً بحس المسؤولية الاجتماعية تجاه الأبناء، ويمتلكان مهارات التواصل الفعّال، كان يشترك الوالدين مع أبنائهم في الاجتماعات المدرسية وأنشطتها، وبيّنان للأبناء دورهم في تنمية وتقدّم وطننا، ويعزز لدى الأبناء مفهوم أهمية مع الآخرين. إنّ ذلك من شأنه أن يسهم في تنمية تلك الجوانب الإيجابية من الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء، ويُمنّي لديهم أيضاً الإحساس بالمسؤولية تجاه المجتمع وبنائه.

وتقوم الأسرة بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية وبالتالي في بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة لدى الأبناء، وذلك لكونها المحيط الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويقضي فيه معظم وقته، فعن طريق الأسرة يبدأ الفرد في التعرف على ذاته الاجتماعية، ومنها ينطلق إلى إشباع حاجاته العضوية والاجتماعية عن طريق التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة مع أفرادها، ومنها يبدأ تكوين علاقاته الاجتماعية داخل نطاق الأسرة مع إخوانه وإخوته، وهنا تحدث عملية التنشئة الاجتماعية للفرد.

### . المحور الثالث: (التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين):

يشتمل هذا المحور على (٢٢) بنداً، كل بند منه يشير إلى دور الأسرة في بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأبناء في محور التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين، ولتحليل نتائج هذا المحور تم حساب التكرارات والنسبة المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين، والجدول (٤٩) يبين ذلك:

الجدول (٤٩) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الثالث  
لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية

| المحور الثالث: (التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين) |                                                      |        |      |         |      |        |      |
|-------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------|--------|------|---------|------|--------|------|
| م                                                                 | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                  | دائماً |      | أحياناً |      | نادراً |      |
|                                                                   |                                                      | ت      | ن %  | ت       | ن %  | ت      | ن %  |
| ٢٥.                                                               | أنجز المهام بمفردي.                                  | ٩٨     | ١١,٩ | ٣٦٤     | ٤٤,٣ | ٣٦٠    | ٤٣,٨ |
| ٢٦.                                                               | العمل ضمن مجموعة يولد المشاكل.                       | ٧٩     | ٩,٦  | ٣٥٦     | ٤٣,٣ | ٣٨٧    | ٤٧,١ |
| ٢٧.                                                               | أعتقد بأن المشاركة تؤخر إنجاز العمل.                 | ٥٢     | ٦,٣  | ٣١٤     | ٣٨,٢ | ٤٥٦    | ٥٥,٥ |
| ٢٨.                                                               | العمل بمفردي يجعلني في المقدمة.                      | ٤٥     | ٥,٥  | ٣٤٧     | ٤٢,٢ | ٤٣٠    | ٥٢,٣ |
| ٢٩.                                                               | التعاون يتيح إتمام المهام على أكمل وجه.              | ٤١     | ٥    | ٣٤٤     | ٤١,٨ | ٤٣٧    | ٥٣,٢ |
| ٣٠.                                                               | التنافس مع الزملاء يظهر قدراتي.                      | ٤٧     | ٥,٧  | ٣٣٢     | ٤٠,٤ | ٤٤٣    | ٥٣,٩ |
| ٣١.                                                               | أحب ممارسة هواياتي مع أصدقائي.                       | ٦٦     | ٨    | ٥١٢     | ٦٢,٣ | ٢٤٤    | ٢٩,٧ |
| ٣٢.                                                               | أحب مشاركة الأصدقاء في المناسبات.                    | ١٣٥    | ١٦,٤ | ٤٧٠     | ٥٧,٢ | ٢١٧    | ٢٦,٤ |
| ٣٣.                                                               | أفضل قضاء الإجازات في المنزل مع أسرتي.               | ٧٥     | ٩,١  | ٤٢٤     | ٥١,٦ | ٣٢٣    | ٣٩,٣ |
| ٣٤.                                                               | من الصعب إن أستمتع مع وجود الكثير من الأشخاص حولي.   | ٩٧     | ١١,٨ | ٤٥٤     | ٥٥,٢ | ٢٧١    | ٣٣   |
| ٣٥.                                                               | أفضل اللعب بمفردي.                                   | ٩٥     | ١١,٦ | ٤٠٦     | ٤٩,٤ | ٣٢١    | ٣٩,١ |
| ٣٦.                                                               | أدعو أصدقائي إلى المناسبات الخاصة بي.                | ٤٤     | ٥,٤  | ٤٦٨     | ٥٦,٩ | ٣١٠    | ٣٧,٧ |
| ٣٧.                                                               | أستجيب لدعوات الأصدقاء للمشاركة في المناسبات الخاصة. | ٦٠     | ٧,٣  | ٤٨٢     | ٥٨,٦ | ٢٨٠    | ٣٤,١ |
| ٣٨.                                                               | أفضل الألعاب الاجتماعية التي تتضمن قواعد محددة.      | ١٢٦    | ١٥,٣ | ٤٤٣     | ٥٣,٩ | ٢٥٣    | ٣٠,٨ |
| ٣٩.                                                               | أعتقد إنني أتقبل الآخرين كما هم.                     | ١٠١    | ١٢,٣ | ٣٨٩     | ٤٧,٣ | ٣٣٢    | ٤٠,٤ |
| ٤٠.                                                               | أحترم آراء الآخرين حتى لو كنت أختلف معهم.            | ١٠٠    | ١٢,٢ | ٤٧٤     | ٥٧,٧ | ٢٤٨    | ٣٠,٢ |
| ٤١.                                                               | أعتقد إنني أحسن التعامل مع الجميع.                   | ٩٩     | ١٢   | ٣٩١     | ٤٧,٦ | ٣٣٢    | ٤٠,٤ |
| ٤٢.                                                               | أفرح لفرح الآخرين.                                   | ١٧٤    | ٢١,٢ | ٤٦٤     | ٥٦,٤ | ١٨٤    | ٢٢,٤ |
| ٤٣.                                                               | أشارك الآخرين أحزانهم.                               | ٥٥     | ٦,٧  | ٣٦١     | ٤٣,٩ | ٤٠٦    | ٤٩,٤ |
| ٤٤.                                                               | أسخر من الآخرين عندما يخطئون.                        | ٨٨     | ١٠,٧ | ٤٢٤     | ٥١,٦ | ٣١٠    | ٣٧,٧ |
| ٤٥.                                                               | أستطيع التعرف على حزن الآخرين.                       | ٩٤     | ١١,٤ | ٣٦٦     | ٤٤,٥ | ٣٦٢    | ٤٤   |
| ٤٦.                                                               | أتجنب العبارات التي تجرح مشاعر الآخرين.              | ١٦     | ١,٩  | ٤٣٩     | ٥٣,٤ | ٣٦٧    | ٤٤,٦ |

من خلال قراءة الجدول (٥٠) تبين أن قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمستوى بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء في الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (١,٩٩ و ١,٥١)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لدور التواصل الأسري في بناء الشخصية الاجتماعية لدى معظم أفراد العينة في محور (التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين).

✖ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٤٢، ٣٢، ٣٨)، وهي: أفرح لفرح الآخرين، أحب مشاركة الأصدقاء في المناسبات، أفضل الألعاب الاجتماعية التي تتضمن قواعد محددة.

✖ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٢٧، ٢٩، ٣٠)، وهي: أعتقد بأن المشاركة تؤخر إنجاز العمل، التعاون يتيح إتمام المهام على أكمل وجه، التنافس مع الزملاء يظهر قدراتي.

الجدول (٥٠) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الثالث لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية

| المحور الثالث: (التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين). |                                                    |                 |                   |         |              |
|--------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|
| م                                                                  | البنود التي تدل على وجود هذا المحور                | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |
| ٢٥                                                                 | أنجز المهام بمفردي.                                | ١,٦٨            | ٠,٦٧٥             | متوسط   | ٩            |
| ٢٦                                                                 | العمل ضمن مجموعة يولد المشاكل.                     | ١,٦٣            | ٠,٦٥٣             | منخفض   | ١١           |
| ٢٧                                                                 | أعتقد بأن المشاركة تؤخر إنجاز العمل.               | ١,٥١            | ٠,٦١٤             | منخفض   | ١٥           |
| ٢٨                                                                 | العمل بمفردي يجعلني في المقدمة.                    | ١,٥٣            | ٠,٥٩٩             | منخفض   | ١٣           |
| ٢٩                                                                 | التعاون يتيح إتمام المهام على أكمل وجه.            | ١,٥٢            | ٠,٥٩١             | منخفض   | ١٤           |
| ٣٠                                                                 | التنافس مع الزملاء يظهر قدراتي.                    | ١,٥٢            | ٠,٦٠٤             | منخفض   | ١٤           |
| ٣١                                                                 | أحب ممارسة هواياتي مع أصدقائي.                     | ١,٧٨            | ٠,٥٧٥             | متوسط   | ٦            |
| ٣٢                                                                 | أحب مشاركة الأصدقاء في المناسبات.                  | ١,٩٠            | ٠,٦٤٧             | متوسط   | ٢            |
| ٣٣                                                                 | أفضل قضاء الإجازات في المنزل مع أسرتي.             | ١,٧٠            | ٠,٦٢٧             | متوسط   | ٩            |
| ٣٤                                                                 | من الصعب إن أستمتع مع وجود الكثير من الأشخاص حولي. | ١,٧٩            | ٠,٦٣٥             | متوسط   | ٥            |
| ٣٥                                                                 | أفضل اللعب بمفردي.                                 | ١,٧٣            | ٠,٦٥٧             | متوسط   | ٧            |

|     |                                                      |      |       |       |    |
|-----|------------------------------------------------------|------|-------|-------|----|
| ٣٦. | أدعو أصدقائي إلى المناسبات الخاصة بي.                | ١,٦٨ | ٠,٥٧١ | متوسط | ٩  |
| ٣٧. | أستجيب لدعوات الأصدقاء للمشاركة في المناسبات الخاصة. | ١,٧٣ | ٠,٥٨٥ | متوسط | ٧  |
| ٣٨. | أفضل الألعاب الاجتماعية التي تتضمن قواعد محددة.      | ١,٨٥ | ٠,٦٦٢ | متوسط | ٣  |
| ٣٩. | أعتقد إنني أتقبل الآخرين كما هم.                     | ١,٧٢ | ٠,٦٧٠ | متوسط | ٨  |
| ٤٠. | أحترم آراء الآخرين حتى لو كنت أختلف معهم.            | ١,٨٢ | ٠,٦٢٦ | متوسط | ٤  |
| ٤١. | أعتقد إنني أحسن التعامل مع الجميع.                   | ١,٧٢ | ٠,٦٦٧ | متوسط | ٨  |
| ٤٢. | أفرح لفرح الآخرين.                                   | ١,٩٩ | ٠,٦٦٠ | متوسط | ١  |
| ٤٣. | أشارك الآخرين أحزانهم.                               | ١,٥٧ | ٠,٦١٦ | منخفض | ١٢ |
| ٤٤. | أسخر من الآخرين عندما يخطئون.                        | ١,٧٣ | ٠,٦٤٢ | متوسط | ٧  |
| ٤٥. | أستطيع التعرف على حزن الآخرين.                       | ١,٦٧ | ٠,٦٧٠ | منخفض | ١٠ |
| ٤٦. | أتجنب العبارات التي تجرح مشاعر الآخرين.              | ١,٥٧ | ٠,٥٣٣ | منخفض | ١٢ |
|     | الدرجة الكلية للمحور الثالث                          | ١,٦٩ | ٦,١١٩ | متوسط |    |

أكد أفراد عينة الدراسة على دور الأسرة في بناء الشخصية الاجتماعية للأبناء من خلال التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين والحرص على أن يكون دور الابن في المجتمع غير محدود، وتدريبه على أن يقوم بعمله دون وجود رقيب سوى ضميره، فالأسرة من خلال أساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية الإيجابية، ومن خلال ما توفره من فرص وخبرات تُساعد على تحقيق النمو الاجتماعي والتغيير للأفراد خلال عضويتهم في الجماعات، وحرصهم على مشاركة الآخرين في أحزانهم، وممارسة هواياتهم مع الأصدقاء، وممارسة الألعاب الاجتماعية في الحي أو داخل المدرسة، كل ذلك يُسهم في بناء الشخصية الاجتماعية للأبناء، فالأسرة بيئة خصبة يتوفر فيها القوى الكامنة التي يُمكن استثمارها وتوجيهها بطريقة علمية مقصودة لتوفير مناخ أسري يكتسب الأفراد من خلاله الشخصية الاجتماعية والسلوك الاجتماعي الذي يُساعدهم على القيام بأدوارهم الاجتماعية بفاعلية.

ومثل هذه الجماعات تساعد الأشخاص لتحديد واقعهم وتعلم السلوك المناسب اجتماعياً، ويستخدم المجتمع مثل هذه الجماعات لتحقيق الوظائف الاجتماعية لعملية تنشئة الأفراد (جمعة، ١٩٩٩، ٣٧).

كما أنَّ الأسرة تُساعد الفرد على تحويل قدراته وإمكاناته الفطرية إلى استعدادات ومهارات حتى يُصبح له شخصية خاصة تتميز بخصائص اجتماعية ونفسية وعقلية. فإذا اكتسب الابن الشخصية الاجتماعية الفاعلة ونمت في ذاته، واكتسب الثقة بالنفس، وشعر أنَّ عليه أدواراً اجتماعية ينبغي القيام بها، وأحسَّ بأنَّ عليه أن يكتسب الخبرات الجديدة والمواهب المختلفة وأن يُشبع حاجاته، ويحقق ذاته وأنَّه عضو مفيد وفَعَّال وله دور مهم في تقدّم ونجاح الجماعة التي تهتم بنفس الأنشطة التي يحبها، أدّى هذا كله إلى قيامه بعملية المشاركة مع تلك الجماعة وبالتالي بناء الشخصية الاجتماعية المتزنة لديه.

#### المحور الرابع: (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات):

يشتمل هذا المحور على (١٥) بنداً، كل بند منه يشير إلى دور الأسرة في بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من الأبناء في محور العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات، ولتحليل نتائج هذا المحور تم حساب التكرارات والنسبة المئوية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والرتب لإجابات أفراد عينة الدراسة لكل بند من بنود محور العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات، والجدول (٥١) يبين ذلك:

الجدول (٥١) التكرارات والنسب المئوية لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الرابع لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية

| المحور الرابع: (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات). |                                        |        |      |         |      |        |
|-------------------------------------------------------|----------------------------------------|--------|------|---------|------|--------|
| م                                                     | البنود التي تدل على وجود هذا المحور    | دائماً |      | أحياناً |      | نادراً |
|                                                       |                                        | ت      | ن %  | ت       | ن %  | ت      |
| ٤٧.                                                   | من الصعب إن أظهر للآخرين مشاعري نحوهم. | ٦٤     | ٧,٨  | ٤٣٨     | ٥٣,٣ | ٣٢٠    |
| ٤٨.                                                   | أظهر للآخرين مشاعري نحوهم.             | ٩٧     | ١١,٨ | ٤١٥     | ٥٠,٥ | ٣١٠    |
| ٤٩.                                                   | أظهر لأفراد أسرتي المحبة.              | ٨٩     | ١٠,٨ | ٤٨٣     | ٥٨,٨ | ٢٥٠    |
| ٥٠.                                                   | أحتاج للأصدقاء كي أشعر بالراحة.        | ٨٧     | ١٠,٦ | ٤٩٣     | ٦٠   | ٢٤٢    |
| ٥١.                                                   | حسن المعاملة أفضل طريقة لكسب الأصدقاء. | ٦٦     | ٨    | ٤٤٧     | ٥٤,٤ | ٣٠٩    |
| ٥٢.                                                   | أعتقد بأنني أستطيع جذب الآخرين نحوي.   | ٩٠     | ١٠,٩ | ٤٦٣     | ٥٦,٣ | ٢٦٩    |
| ٥٣.                                                   | أتجنب الاختلاط مع الآخرين.             | ٧٧     | ٩,٤  | ٤٢٢     | ٥١,٣ | ٣٢٣    |
| ٥٤.                                                   | أتضايق من الآخرين دون سبب واضح.        | ٢٤     | ٢,٩  | ٤٧٥     | ٥٧,٨ | ٣٢٣    |
| ٥٥.                                                   | أكون صداقات بسهولة.                    | ٨٢     | ١٠   | ٤٥٤     | ٥٥,٢ | ٢٨٦    |
| ٥٦.                                                   | لدي أسلوب مميز لجذب الآخرين.           | ١٠٩    | ١٣,٣ | ٣٦٧     | ٤٤,٦ | ٣٤٦    |
| ٥٧.                                                   | أعتقد إنني أحسنت اختيار أصدقائي.       | ٦٩     | ٨,٤  | ٤٠٠     | ٤٨,٧ | ٣٥٣    |

|     |                                   |     |      |      |      |     |      |
|-----|-----------------------------------|-----|------|------|------|-----|------|
| ٥٨. | أعتقد إن معظم أصدقائي يحبونني.    | ١٢٤ | ١٥,١ | ٤٠,٥ | ٤٩,٣ | ٢٩٣ | ٣٥,٦ |
| ٥٩. | لا تدوم صداقتي بأي شخص مدة طويلة. | ٩٥  | ١١,٦ | ٣٨,٠ | ٤٦,٢ | ٣٤٧ | ٤٢,٢ |
| ٦٠. | أرغب إن يكون لدي أصدقاء كثر.      | ١١  | ١,٣  | ٤٨١  | ٥٨,٥ | ٣٣٠ | ٢٠,١ |
| ٦١. | إذا قمت بإيذاء صديق أعذر منه.     | ٥٦  | ٦,٨  | ٤٣٩  | ٥٣,٤ | ٣٢٧ | ٣٩,٨ |

من خلال قراءة الجدول (٥٢) تبين أنّ قيمة المتوسطات لدرجات البنود المتعلقة بمستوى بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء في الصف الخامس من مرحلة التعليم الأساسي؛ تراوحت في إجاباتهم بين (١,٨١ و ١,٦١)، مما يدل على وجود مستوى متوسط ومنخفض لدور التواصل الأسري في بناء الشخصية الاجتماعية لدى معظم أفراد العينة في محور (نفهم مشاعر الآخرين).

☒ تمثل البنود التي حصلت على أعلى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تنازلياً: البنود ذات الرقم (٥٠، ٤٩، ٥٨)، وهي: أحتاج للأصدقاء كي أشعر بالراحة، أظهر لأفراد أسرتي المحبة، أعتقد إن معظم أصدقائي يحبونني.

☒ تمثل البنود التي حصلت على أدنى الرتب من وجهة نظر أفراد العينة في الآتي؛ وهي مرتبة ترتيباً تصاعدياً: البنود ذات الرقم (٦٠، ٥٤، ٥٧)، وهي: أرغب إن يكون لدي أصدقاء كثر، أتصايق من الآخرين دون سبب واضح، أعتقد إنني أحسنت اختيار أصدقائي.

الجدول (٥٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومستويات البنود لاستجابة أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في المحور الرابع لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية

| المحور الرابع: (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات). |                                        |                 |                   |         |              |  |
|-------------------------------------------------------|----------------------------------------|-----------------|-------------------|---------|--------------|--|
| م                                                     | البنود التي تدل على وجود هذا المحور    | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | ترتيب البنود |  |
| ٤٧.                                                   | من الصعب إن أظهر للآخرين مشاعري نحوهم. | ١,٦٩            | ٠,٦٠٩             | متوسط   | ٩            |  |
| ٤٨.                                                   | أظهر للآخرين مشاعري نحوهم.             | ١,٧٤            | ٠,٦٥٥             | متوسط   | ٦            |  |
| ٤٩.                                                   | أظهر لأفراد أسرتي المحبة.              | ١,٨٠            | ٠,٦١٢             | متوسط   | ٢            |  |
| ٥٠.                                                   | أحتاج للأصدقاء كي أشعر بالراحة.        | ١,٨١            | ٠,٦٠٤             | متوسط   | ١            |  |
| ٥١.                                                   | حسن المعاملة أفضل طريقة لكسب الأصدقاء. | ١,٧٠            | ٠,٧٠٨             | متوسط   | ٨            |  |
| ٥٢.                                                   | أعتقد بأنني أستطيع جذب الآخرين نحوِي.  | ١,٧٨            | ٠,٦٢٤             | متوسط   | ٤            |  |

|     |                                   |      |       |       |    |
|-----|-----------------------------------|------|-------|-------|----|
| ٥٣. | أتجنب الاختلاط مع الآخرين.        | ١,٧٠ | ٠,٦٣١ | متوسط | ٨  |
| ٥٤. | أتضايق من الآخرين دون سبب واضح.   | ١,٦٤ | ٠,٥٣٩ | منخفض | ١٢ |
| ٥٥. | أكون صداقات بسهولة.               | ١,٧٥ | ٠,٦٢٢ | متوسط | ٥  |
| ٥٦. | لدي أسلوب مميز لجذب الآخرين.      | ١,٧١ | ٠,٦٨٦ | متوسط | ٧  |
| ٥٧. | أعتقد إنني أحسنت اختيار أصدقائي.  | ١,٦٥ | ٠,٦٢٨ | منخفض | ١١ |
| ٥٨. | أعتقد إن معظم أصدقائي يحبونني.    | ١,٧٩ | ٠,٦٨٢ | متوسط | ٣  |
| ٥٩. | لا تدوم صداقتي بأي شخص مدة طويلة. | ١,٦٩ | ٠,٦٦٧ | متوسط | ٩  |
| ٦٠. | أرغب إن يكون لدي أصدقاء كثر.      | ١,٦١ | ٠,٥١٤ | منخفض | ١٣ |
| ٦١. | إذا قمت بإيذاء صديق أعذر منه.     | ١,٦٧ | ٠,٥٩٨ | منخفض | ١٠ |
|     | الدرجة الكلية للمحور الرابع       | ١,٧٣ | ٣,٣١٧ | متوسط |    |

أكد أفراد عينة الدراسة على أنّ للوالدين دوراً أساسياً في بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة والمتزنة لدى الأبناء من خلال إقامة العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات، فالفرد يحتاج للأصدقاء كي يشعر بالراحة، كما أنّه يحتاج إلى محبة الآخرين والاختلاط معهم، كما يعمل الفرد على جذب الآخرين نحوه، وهذه الأمور مجتمعة قد تُسهم في بناء الشخصية الفاعلة والمتزنة لدى الأبناء.

وتقوم الأسرة بدور هام في عملية بناء العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات، وبالتالي في بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة لدى الأبناء، وذلك لكونها المحيط الأول الذي ينشأ فيه الفرد ويقضي فيه معظم وقته، فعن طريق مهارات التواصل الأسرية التي يتبعها الوالدان يستطيع الفرد بناء علاقات إيجابية وفاعلة مع الآخرين، وتكوين الصداقات بسهولة، ويستطيع جذب الآخرين نحوه في أي نشاط اجتماعي داخل المدرسة أو خارجها، ويحرص على الاختلاط الدائم مع الآخرين.

ثانياً . التحقق من صحة فرضيات الدراسة:

. تمّ اختبار الفرضيات عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

١ . الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري والبالغ عددهم (١٦٤٤) ولي أمر ، وإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية للأبناء على عينة قوامها (٨٢٢) تلميذاً.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري وإجاباتهم على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (٥٣) بأن قيمة (ر = ٠,٧٩٦ \*\*) وهو يعني

ارتباط مرتفع إيجابي أي إننا نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة لأنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري وإجاباتهم على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وهذا لا يتفق مع دراسة عبد الرحمن (٢٠١٤) التي أظهرت نتائجها عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أنماط التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وسمات الشخصية لدى عينة الدراسة .

الجدول (٥٣) معامل الارتباط بيرسون بين إجابات أفراد عينة الدراسة في مقياسي مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية للأبناء

| محاوّر مهارات التواصل الأسري         |                   | الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي | التوافق الشخصي | التعاون والمشاركة الاجتماعية | العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات | الدرجة الكلية للشخصية الاجتماعية |
|--------------------------------------|-------------------|----------------------------------|----------------|------------------------------|-------------------------------------|----------------------------------|
| مهارات التواصل اللفظي                | ارتباط بيرسون     | **٠.٥٤٨                          | **٠.٥٧١        | **٠.٦٣٢                      | **٠.٦٦٥                             | **٠.٦٧٥                          |
|                                      | القيمة الاحتمالية | ٠.٠٠٠                            | ٠.٠٠٠          | ٠.٠٠٠                        | ٠.٠٠٠                               | ٠.٠٠٠                            |
| مهارات التواصل غير اللفظي            | ارتباط بيرسون     | **٠.٥١٨                          | **٠.٧٧٢        | **٠.٧٥١                      | **٠.٧٧٧                             | **٠.٧٨٦                          |
|                                      | القيمة الاحتمالية | ٠.٠٠٠                            | ٠.٠٠٠          | ٠.٠٠٠                        | ٠.٠٠٠                               | ٠.٠٠٠                            |
| الدرجة الكلية لمهارات التواصل الأسري | ارتباط بيرسون     | **٠.٦٣٠                          | **٠.٦٧٥        | **٠.٦٢٦                      | **٠.٦٩٧                             | **٠.٧٩٦                          |
|                                      | القيمة الاحتمالية | ٠.٠٠٠                            | ٠.٠٠٠          | ٠.٠٠٠                        | ٠.٠٠٠                               | ٠.٠٠٠                            |

وقد يُعزى ذلك إلى أنّ مهارات التواصل الأسري التي تتمثل بمهارات التواصل الأسري اللفظية، ومهارات التواصل غير اللفظية تُساعد في بناء شخصية الطالب الاجتماعية التي تجعله يشعر بأنه من هذا المجتمع، إذ تتمثل غاية التربية الأسرية في إعداد الإنسان المواطن الواعي، الذي يؤدي واجباته، ويمارس حقوقه في إطار الجماعة التي ينتمي إليها، وضمن منظومة القيم التي يعيشها المجتمع.

إنّ لكل مؤسسة من مؤسسات المجتمع أهميتها الخاصة في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء، ولكن الأسرة تؤدي أهم الأدوار وأقواها تأثيراً في حياة الأفراد وفي بناء شخصيته الاجتماعية، حيث أنها - أي الأسرة - تحتضن الفرد منذ بداية حياته ونعومة أظفاره، فتقوم بتشكيل سلوكه ومقومات شخصيته وتزويده بقيم ومعتقدات مجتمعه بل والأنماط السلوكية المقبولة التي تُسهم كثيراً في عملية الضبط في ذلك المجتمع.

فهي من هذا المنطلق، مؤسسة تتمتع بأهمية خاصة في عملية بناء الشخصية الاجتماعية للفرد، ويكتسب الدور التربوي للأسرة أهميته من واقع التأثير المتبادل بين مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية، فبناء شخصية اجتماعية متزنة وسليمة صعبة التحقيق وغير ممكنة دون أسس تربوية ومهارات تواصل أسري مناسبة بين الوالدين والأبناء، كما إن التربية الأسرية تكون أقل فاعلية إذا لم تقم على أسس ديمقراطية، ومهارات تواصل فاعلة بين الطرفين.

**وقد يُعزى ذلك إلى أن الابن عندما تنمو وتتكون عنده الشخصية الاجتماعية الفاعلة، ويجد في نفسه الثقة ويعرف أدواره المطلوبة منه في الحياة داخل الأسرة أو خارجها يدفعه ذلك ليشترك مع غيره من الطلاب في العديد من البرامج والأنشطة ليؤكد ويثبت هذه الشخصية الاجتماعية الموجودة لديه، وليؤدي أدواره وواجباته من خلال مشاركته مع غيره من زملائه في أنشطة المدرسة. وكذلك ليؤكد قدراته ويظهر مهاراته بكل ثقة لدى زملائه. فعندما تشجعه أسرته على المشاركة مع جماعة ما لممارسة نشاط معين من الأنشطة المتنوعة فهذا الشيء يكسبه العديد من السلوكات الاجتماعية المرغوبة والخبرات والمهارات الاجتماعية المتنوعة، ويعطي الابن هنا حرية لينمي شخصيته الاجتماعية بشكل إيجابي بناءً من خلال تلك المشاركة، وتكوين الصداقات، والاختلاط الدائم مع الآخرين.**

وهنا نرى أهمية دور الأسرة في تشجيع الابن على التفاعل الاجتماعي بأشكاله كافة، والذي بمجمله يشكل عنصر رئيس ومهم في عملية بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة لدى الأبناء في هذه المرحلة التعليمية، وإن هناك علاقة ذات دلالة إيجابية بين مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية والمشاركة في الأنشطة المتنوعة التي يمارسها الطالب. وحيث إن الطالب يشترك بممارسة الأنشطة المتنوعة مع أعضاء الجماعة فهو هنا يكتسب أنماطاً وسلوكاً جديدة يتعلمها من خلال هذه المشاركة، وهذه الأنشطة تسهم في تنمية الطالب جسدياً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً. على اعتبار إن قيم الشخص، وأنماطه السلوكية الاجتماعية، تنشأ عن التفاعل الذي يجري بينه وبين الآخرين.

**٢ . الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير العمر الزمني.**

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري، تعزى إلى متغير العمر الزمني للوالدين (من ٢٠-٣٠ سنة، من ٣١-٤٠ سنة، من ٤١-٥٠ سنة، ٥١ سنة فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٥٤) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري  
تبعاً لمتغير العمر الزمني للوالدين

| محاوّر مقياس مهارات التواصل الأسري | العمر الزمني للوالدين | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|------------------------------------|-----------------------|-------|---------|-------------------|
| مهارة التحدث وطرح الأسئلة          | من ٢٠ - ٣٠ سنة        | ٧٣٩   | ٣٣,٦٤   | ٤,١٦٨             |
|                                    | من ٣١ - ٤٠ سنة        | ٤١٣   | ٣٣,٦٦   | ٣,٩٨٧             |
|                                    | من ٤١ - ٥٠ سنة        | ٢٤٦   | ٣٤,١٣   | ٤,١٨٦             |
|                                    | ٥١ سنة فأكثر          | ٢٤٦   | ٣٣,١٣   | ٣,٩٨٤             |
| مهارة النقاش وإعطاء التعليمات      | من ٢٠ - ٣٠ سنة        | ٧٣٩   | ٢٨,٩٢   | ٤,١٧٩             |
|                                    | من ٣١ - ٤٠ سنة        | ٤١٣   | ٢٨,١٨   | ٤,٠٤٥             |
|                                    | من ٤١ - ٥٠ سنة        | ٢٤٦   | ٢٩,٥٥   | ٤,٠٣٩             |
|                                    | ٥١ سنة فأكثر          | ٢٤٦   | ٢٨,٣١   | ٣,٨٩٩             |
| مهارة إعادة الصياغة                | من ٢٠ - ٣٠ سنة        | ٧٣٩   | ١١,١٥   | ٢,٧٨٩             |
|                                    | من ٣١ - ٤٠ سنة        | ٤١٣   | ١٠,٢١   | ٢,٥٢٥             |
|                                    | من ٤١ - ٥٠ سنة        | ٢٤٦   | ١١,٤٢   | ٢,٦١٥             |
|                                    | ٥١ سنة فأكثر          | ٢٤٦   | ١٠,٣٨   | ٢,٣٦١             |
| مهارة التفسير                      | من ٢٠ - ٣٠ سنة        | ٧٣٩   | ٨,٥٠    | ١,٩٥٨             |
|                                    | من ٣١ - ٤٠ سنة        | ٤١٣   | ٧,٨٨    | ١,٩٠٩             |
|                                    | من ٤١ - ٥٠ سنة        | ٢٤٦   | ٨,٧٢    | ٢,٠٠٥             |
|                                    | ٥١ سنة فأكثر          | ٢٤٦   | ٨,٠٠    | ١,٦٥٥             |
| وضعية الجسم "اليدين والساقين"      | من ٢٠ - ٣٠ سنة        | ٧٣٩   | ٢١,٠٤   | ٤,٣٢٠             |
|                                    | من ٣١ - ٤٠ سنة        | ٤١٣   | ٢٠,٣٦   | ٤,٢١٨             |
|                                    | من ٤١ - ٥٠ سنة        | ٢٤٦   | ٢١,٢٩   | ٤,٦٣٦             |
|                                    | ٥١ سنة فأكثر          | ٢٤٦   | ٢٠,٧١   | ٣,٢٤٩             |
| نظرة العين                         | من ٢٠ - ٣٠ سنة        | ٧٣٩   | ١٧,٣٠   | ٢,٨٤٦             |
|                                    | من ٣١ - ٤٠ سنة        | ٤١٣   | ١٧,٣٠   | ٢,٩٥٨             |
|                                    | من ٤١ - ٥٠ سنة        | ٢٤٦   | ١٧,٧٦   | ٢,٩٣٤             |
|                                    | ٥١ سنة فأكثر          | ٢٤٦   | ١٦,٩٦   | ٢,٥٥٤             |
| الإيماء ولغة الشفاه                | من ٢٠ - ٣٠ سنة        | ٧٣٩   | ١٠,٢٥   | ٣,١٥٢             |

|        |        |     |              |                           |
|--------|--------|-----|--------------|---------------------------|
| ٢,١٢٤  | ١٠,٠٧  | ٤١٣ | من ٣١-٤٠ سنة |                           |
| ٣,٠٥٦  | ١٠,٥٢  | ٢٤٦ | من ٤١-٥٠ سنة |                           |
| ٢,٠٦٦  | ٨,٩٨   | ٢٤٦ | ٥١ سنة فأكثر |                           |
| ٩,٩٥٠  | ٨٢,٢١  | ٧٣٩ | من ٢٠-٣٠ سنة | مهارات التواصل اللفظي     |
| ٩,٢٨٤  | ٧٩,٩٣  | ٤١٣ | من ٣١-٤٠ سنة |                           |
| ٩,٣٠٧  | ٨٣,٨٢  | ٢٤٦ | من ٤١-٥٠ سنة |                           |
| ٨,٥٥٠  | ٧٩,٨٢  | ٢٤٦ | ٥١ سنة فأكثر |                           |
| ٨,٥٩٣  | ٤٨,٨٣  | ٧٣٩ | من ٢٠-٣٠ سنة | مهارات التواصل غير اللفظي |
| ٧,٠٣٧  | ٤٧,٤٦  | ٤١٣ | من ٣١-٤٠ سنة |                           |
| ٩,٠١٣  | ٤٩,٢٧  | ٢٤٦ | من ٤١-٥٠ سنة |                           |
| ٦,٨١٨  | ٤٦,٩٩  | ٢٤٦ | ٥١ سنة فأكثر |                           |
| ١٦,٠٧٩ | ١٣١,٨٠ | ٧٣٩ | من ٢٠-٣٠ سنة | الدرجة الكلية             |
| ١٢,٤٨٣ | ١٣٠,٣١ | ٤١٣ | من ٣١-٤٠ سنة |                           |
| ١٦,٣٩٠ | ١٣٣,٢٥ | ٢٤٦ | من ٤١-٥٠ سنة |                           |
| ١٣,٠٢٦ | ١٢٦,٦٩ | ٢٤٦ | ٥١ سنة فأكثر |                           |

يظهر من خلال قراءة الجدول (٥٥)، وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، إن قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (١,٦٧٩)، والقيمة الاحتمالية (٠,١٨٤) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) في إجابات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل الأسري. مما يدل على قبول الفرضية الصفرية، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر التلاميذ وفق متغير العمر الزمني للوالدين.

الجدول (٥٥) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير العمر الزمني للوالدين

| مقاييس المحاور | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | قيمة الاحتمال | القرار   |
|----------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------|----------|
| مهارة التحدث   | بين المجموعات  | 122.250        | ٣           | 40.750         | ٢,٤٢٦  | ٠,٠٦٤         | غير دالة |
|                | داخل المجموعات | 27551.728      | ١٦٤٠        | 16.800         |        |               |          |
|                | المجموع        | 27673.977      | ١٦٤٣        |                |        |               |          |
| مهارة النقاش   | بين المجموعات  | 361.227        | ٣           | 120.409        | ١,٢١٩  | ٠,٣١١         | غير دالة |
|                | داخل المجموعات | 27352.779      | ١٦٤٠        | 16.679         |        |               |          |
|                | المجموع        | 27714.007      | ١٦٤٣        |                |        |               |          |

|                                    |               |            |      |          |       |       |          |
|------------------------------------|---------------|------------|------|----------|-------|-------|----------|
| مهاراة<br>إعادة<br>الصياغة         | بين المجموعات | 370.826    | ٣    | 123.609  | ١,٧٦٧ | ٠,١٤٣ | غير دالة |
|                                    |               | 11410.135  | ١٦٤٠ | 6.957    |       |       |          |
|                                    |               | 11780.961  | ١٦٤٣ |          |       |       |          |
| مهاراة<br>التفسير                  | بين المجموعات | 168.644    | ٣    | 56.215   | ١,٣٩٩ | ٠,٢٠٦ | غير دالة |
|                                    |               | 5986.896   | ١٦٤٠ | 3.651    |       |       |          |
|                                    |               | 6155.540   | ١٦٤٣ |          |       |       |          |
| وضعية<br>الجسم                     | بين المجموعات | 179.054    | ٣    | 59.685   | ١,٣٨٠ | ٠,٢١٨ | غير دالة |
|                                    |               | 28960.206  | ١٦٤٠ | 17.659   |       |       |          |
|                                    |               | 29139.260  | ١٦٤٣ |          |       |       |          |
| نظرة<br>العين                      | بين المجموعات | 79.952     | ٣    | 26.651   | ١,٢٨٨ | ٠,٢٢٠ | غير دالة |
|                                    |               | 13291.938  | ١٦٤٠ | 8.105    |       |       |          |
|                                    |               | 13371.890  | ١٦٤٣ |          |       |       |          |
| الإيماء<br>ولغة<br>الشفاه          | بين المجموعات | 138.486    | ٣    | 46.162   | ١,٩١٠ | ٠,١٠١ | غير دالة |
|                                    |               | 5053.673   | ١٦٤٠ | 7.811    |       |       |          |
|                                    |               | 5192.160   | ١٦٤٣ |          |       |       |          |
| مهارات<br>التواصل<br>اللفظي        | بين المجموعات | 3411.316   | ٣    | 1137.105 | ١,٦٢٦ | ٠,١٧٣ | غير دالة |
|                                    |               | 147704.938 | ١٦٤٠ | 90.064   |       |       |          |
|                                    |               | 151116.255 | ١٦٤٣ |          |       |       |          |
| مهارات<br>التواصل<br>غير<br>اللفظي | بين المجموعات | 444.889    | ٣    | 148.296  | ٢,٢٥٨ | ٠,٠٨١ | غير دالة |
|                                    |               | 42491.105  | ١٦٤٠ | 65.674   |       |       |          |
|                                    |               | 42935.994  | ١٦٤٣ |          |       |       |          |
| الدرجة<br>الكلية                   | بين المجموعات | 2475.794   | ٣    | 825.265  | ١,٦٧٩ | ٠,١٨٤ | غير دالة |
|                                    |               | 145119.082 | ١٦٤٠ | 224.295  |       |       |          |
|                                    |               | 147594.876 | ١٦٤٣ |          |       |       |          |

وهذا يشير إلى أنّ العمر الزمني للوالدين ليس له تأثير كبير في استخدام مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، وقد يعود ذلك إلى أنّ العادات ومنظومة القيم الاجتماعية بما تتضمنه من معايير وقوانين وأنظمة تحدّد العلاقات بين أبناء المجتمع، وتحدّد مهارات التواصل التي يستخدمها الوالدان في التعامل مع الأبناء، باعتبار الأسرة المؤسسة الاجتماعية التي يولد فيها الطفل، ويعيش فيها مرحلة طويلة ريثما يعتمد على نفسه.

٣ . الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير عدد الأبناء.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري، تعزى إلى متغير عدد الأبناء (ابن فأقل، من ٣- ٥ أبناء، ٦ أبناء فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٥٦) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري تبعاً لمتغير عدد الأبناء

| محاو مقياس مهارات التواصل الأسري | متغير عدد الأبناء | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|----------------------------------|-------------------|-------|---------|-------------------|
| مهاره التحدث وطرح الأسئلة        | ٢ أبناء فأقل      | ٥٧٦   | ٣٣,٣٤   | ٤,٣٠٧             |
|                                  | من ٣- ٥ أبناء     | ٤١٢   | ٣٣,٤٩   | ٣,٧٩٣             |
|                                  | ٦ أبناء فأكثر     | ٦٥٦   | ٣٤,٠٠   | ٤,٠٨٩             |
| مهاره النقاش وإعطاء التعليمات    | ٢ أبناء فأقل      | ٥٧٦   | ٢٨,١٨   | ٣,٩٨٨             |
|                                  | من ٣- ٥ أبناء     | ٤١٢   | ٢٨,١٨   | ٣,٨٩٣             |
|                                  | ٦ أبناء فأكثر     | ٦٥٦   | ٢٩,٥٨   | ٤,٢٠٣             |
| مهاره إعادة الصياغة              | ٢ أبناء فأقل      | ٥٧٦   | ١٠,٤٥   | ٢,٤٦٧             |
|                                  | من ٣- ٥ أبناء     | ٤١٢   | ١٠,٣٣   | ٢,٣٥٠             |
|                                  | ٦ أبناء فأكثر     | ٦٥٦   | ١١,٥٠   | ٢,٩٠٥             |
| مهاره التفسير                    | ٢ أبناء فأقل      | ٥٧٦   | ٨,١٦    | ١,٨١٥             |
|                                  | من ٣- ٥ أبناء     | ٤١٢   | ٨,٠٠    | ١,٨٦٩             |
|                                  | ٦ أبناء فأكثر     | ٦٥٦   | ٨,٦٢    | ٢,٠٣٤             |
| وضعية الجسم "اليدين والساقين"    | ٢ أبناء فأقل      | ٥٧٦   | ٢٠,٢٩   | ٤,٠٤٠             |
|                                  | من ٣- ٥ أبناء     | ٤١٢   | ٢٠,٨٢   | ٣,٥١٥             |
|                                  | ٦ أبناء فأكثر     | ٦٥٦   | ٢١,٣٨   | ٤,٦٧٥             |
| نظرة العين                       | ٢ أبناء فأقل      | ٥٧٦   | ١٧,٠٧   | ٢,٦٢٩             |
|                                  | من ٣- ٥ أبناء     | ٤١٢   | ١٧,٣٩   | ٢,٧٠٨             |
|                                  | ٦ أبناء فأكثر     | ٦٥٦   | ١٧,٤٨   | ٣,١٠٩             |
| الإيماء ولغة الشفاه              | ٢ أبناء فأقل      | ٥٧٦   | ٩,٥٧    | ٢,٠٩٧             |
|                                  | من ٣- ٥ أبناء     | ٤١٢   | ٩,٤٩    | ٢,٢٧٥             |
|                                  | ٦ أبناء فأكثر     | ٦٥٦   | ١٠,٧٥   | ٣,٣٥٥             |
| مهارات التواصل اللفظي            | ٢ أبناء فأقل      | ٥٧٦   | ٨٠,١٣   | ٩,٢٩٩             |
|                                  | من ٣- ٥ أبناء     | ٤١٢   | ٨٠,٠٠   | ٨,٥٠٤             |
|                                  | ٦ أبناء فأكثر     | ٦٥٦   | ٨٣,٧٠   | ١٠,٠٧٦            |

|        |        |     |               |                           |
|--------|--------|-----|---------------|---------------------------|
| ٦,٣٧٨  | ٤٧,٤٧  | ٥٧٦ | ٢ أبناء فأقل  | مهارات التواصل غير اللفظي |
| ٧,١٩٠  | ٤٧,٦٦  | ٤١٢ | من ٣-٥ أبناء  |                           |
| ٩,٥١٢  | ٤٩,٣٠  | ٦٥٦ | ٦ أبناء فأكثر |                           |
| ١٢,٤٤١ | ١٢٨,٨٨ | ٥٧٦ | ٢ أبناء فأقل  | الدرجة الكلية             |
| ١٣,٣٥٢ | ١٢٨,٥٣ | ٤١٢ | من ٣-٥ أبناء  |                           |
| ١٧,٠٧٩ | ١٣٣,٧٧ | ٦٥٦ | ٦ أبناء فأكثر |                           |

يظهر من خلال قراءة الجدول (٦٠)، وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، إن قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (٢,٢٢٩)، والقيمة الاحتمالية (٠,١٤٦) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في إجابات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل الأسري. مما يدل على قبول الفرضية الصفرية، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير عدد الأبناء.

الجدول (٥٧) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير عدد الأبناء

| محاور المقياس       | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | قيمة الاحتمال | القرار   |
|---------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------|----------|
| مهارة التحدث        | بين المجموعات  | 146.129        | ٢           | 73.064         | ٢,١٥٦  | ٠,١١٣         | غير دالة |
|                     | داخل المجموعات | 27527.849      | ١٦٤١        | 16.775         |        |               |          |
|                     | المجموع        | 27673.977      | ١٦٤٣        |                |        |               |          |
| مهارة النقاش        | بين المجموعات  | 767.248        | ٢           | 383.624        | ١,٣٦٢  | ٠,٢٧٨         | غير دالة |
|                     | داخل المجموعات | 26946.758      | ١٦٤١        | 16.421         |        |               |          |
|                     | المجموع        | 27714.007      | ١٦٤٣        |                |        |               |          |
| مهارة إعادة الصياغة | بين المجموعات  | 483.524        | ٢           | 241.762        | ٢,١١٧  | ٠,١٢٦         | غير دالة |
|                     | داخل المجموعات | 11297.437      | ١٦٤١        | 6.884          |        |               |          |
|                     | المجموع        | 11780.961      | ١٦٤٣        |                |        |               |          |
| مهارة التفسير       | بين المجموعات  | 115.157        | ٢           | 57.578         | ١,٦٤٢  | ٠,٢١٧         | غير دالة |
|                     | داخل المجموعات | 6040.383       | ١٦٤١        | 3.681          |        |               |          |
|                     | المجموع        | 6155.540       | ١٦٤٣        |                |        |               |          |
| وضعية الجسم         | بين المجموعات  | 361.536        | ٢           | 180.768        | ١,٣٠٨  | ٠,٣١٥         | غير دالة |
|                     | داخل المجموعات | 28777.724      | ١٦٤١        | 17.537         |        |               |          |
|                     | المجموع        | 29139.260      | ١٦٤٣        |                |        |               |          |
| نظرة                | بين المجموعات  | 54.388         | ٢           | 27.194         | ١,٣٥١  | ٠,٣٣٥         | غير دالة |

|                             |                |            |      |          |       |       |
|-----------------------------|----------------|------------|------|----------|-------|-------|
| العين                       | داخل المجموعات | 13317.502  | ١٦٤١ | 8.115    |       |       |
|                             |                | 13371.890  | ١٦٤٣ |          |       |       |
| الإيماء<br>ولغة<br>الشفاه   | بين المجموعات  | 236.076    | ٢    | 118.038  | ١,٤٣٣ | ٠,٢٦٥ |
|                             | داخل المجموعات | 4956.084   | ١٦٤١ | 7.648    |       |       |
|                             | المجموع        | 5192.160   | ١٦٤٣ |          |       |       |
| مهارات<br>التواصل<br>اللفظي | بين المجموعات  | 5177.320   | ٢    | 2588.660 | ٢,١٠٨ | ٠,٢٠٣ |
|                             | داخل المجموعات | 145938.935 | ١٦٤١ | 88.933   |       |       |
|                             | المجموع        | 151116.255 | ١٦٤٣ |          |       |       |
| التواصل<br>غير<br>اللفظي    | بين المجموعات  | 493.421    | ٢    | 246.711  | ١,٧٦٧ | ٠,٢٢٩ |
|                             | داخل المجموعات | 42442.573  | ١٦٤١ | 65.498   |       |       |
|                             | المجموع        | 42935.994  | ١٦٤٣ |          |       |       |
| الدرجة<br>الكلية            | بين المجموعات  | 4087.945   | ٢    | 2043.972 | ٢,٢٢٩ | ٠,١٤٦ |
|                             | داخل المجموعات | 143506.931 | ١٦٤١ | 221.461  |       |       |
|                             | المجموع        | 147594.876 | ١٦٤٣ |          |       |       |

يُمكن تفسير ذلك بأن الأسرة كونها حجر الأساس في بناء الشخصية الإنسانية فهي تتوجه نحو المحافظة على كيانها الاجتماعي من خلال استخدامها أساليب التواصل الأسري، ونحو إضفاء جو من العاطفة والمحبة والتفاني بين أعضائها بغض النظر عن عدد الأبناء لديها.

فالأُسرة "هي وحدة إنتاجية بيولوجية تقوم على زواج شخصين، ويترتب على هذا الزواج نتاج من الأطفال. كما أن الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكاً مستمراً ومتواصلًا، كما أنها المكان الأول الذي تنمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية" (مختار، ٢٠٠١، ٤٧). ولذلك فإنّ التماسك الأسري وفق نظام معين من التواصل بين الوالدين، وبين الوالدين والأبناء، يَحَقِّق التفاعل الاجتماعي السليم بين أفراد الأسرة بغض النظر عن عدد الأبناء فيها، ويسهم بالتالي في النمو الاجتماعي الفاعل للأبناء، واستعدادهم للتكيف مع الآخرين والتعامل معهم. وهذا يتطلب من الوالدين تقوية الروابط الأسرية، والاستخدام الفاعل والمناسب لمهارات التواصل الأسري في التواصل مع الأبناء، وخلق جو التفاهم والتعاون بين أعضاء الأسرة جميعاً كلّ بحسب حقوقه وواجباته، سواءً أكتفت أسرة صغيرة أم كبيرة.

ومن هنا حظيت مهارات التواصل الأسري باهتمام علماء الاجتماع، وعلماء التربية وعلم النفس، لأنها هي التي تجعل كيان الأسرة متماسك، أو هي التي تهدد كيان الأسرة وتعطل دورها الطبيعي في أداء مهمّاتها ووظائفها التربوية والاجتماعية، والتي من أهمها بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة والمتزنة للفرد.

كما أنَّ المعاملة الوالدية للأبناء ومهارات التواصل معهم يجب أن تكون عادلة بغض النظر عن عدد الأبناء في الأسرة الواحدة، سواءً أكان ذلك بين الكبار والصغار، أم بين الذكور والإناث، بحيث يُعطى كل منهم حقه في الرعاية والاهتمام والمحبة وتأمين متطلباته النمائية، مع مراعاة الفروق الفردية بين الأبناء، باعتبار ذلك من طبيعة العدالة أولاً، ومتطلبات التواصل الأسري الناجح ثانياً، ويقدمان بالتالي القدوة الصالحة في التعامل مع الأبناء.

وهذا ما يتفق مع نتيجة دراسة أبو ليلة (٢٠٠٢) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.

٤ . الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المستوى التعليمي.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين (إعدادية فما دون، ثانوية، معهد، إجازة جامعية، دبلوم فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٥٨) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة (الوالدين) على مقياس مهارات التواصل الأسري تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

| محاو مقياس مهارات التواصل الأسري | متغير المستوى التعليمي للوالدين | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|----------------------------------|---------------------------------|-------|---------|-------------------|
| مهارة التحدث وطرح الأسئلة        | إعدادية فما دون                 | ٣٦١   | ٣٣,٢٠   | ٣,٦٩٧             |
|                                  | ثانوية                          | ٤٤٣   | ٣٣,٤٣   | ٤,٢٨٢             |
|                                  | معهد                            | ١٧٨   | ٣٣,٣٧   | ٣,٩٥٥             |
|                                  | إجازة جامعية                    | ٥٤٣   | ٣٣,٥٥   | ٤,١١٣             |
|                                  | دبلوم فأعلى                     | ١١٩   | ٣٤,٣٣   | ٤,٠٠٩             |
| مهارة النقاش وإعطاء التعليمات    | إعدادية فما دون                 | ٣٦١   | ٢٧,٩٥   | ٣,٩٤٠             |
|                                  | ثانوية                          | ٤٤٣   | ٢٨,٤١   | ٣,٩٣٧             |
|                                  | معهد                            | ١٧٨   | ٢٨,٠٠   | ٣,٨٥٥             |
|                                  | إجازة جامعية                    | ٥٤٣   | ٢٩,١٧   | ٤,١٨٧             |
|                                  | دبلوم فأعلى                     | ١١٩   | ٢٩,١١   | ٤,٢٥٩             |
| مهارة إعادة الصياغة              | إعدادية فما دون                 | ٣٦١   | ١٠,٣٩   | ٢,٤٥٣             |
|                                  | ثانوية                          | ٤٤٣   | ١٠,٧٢   | ٢,٥٣٢             |
|                                  | معهد                            | ١٧٨   | ١٠,١٩   | ٢,٣٣٣             |
|                                  | إجازة جامعية                    | ٥٤٣   | ١٠,٨٧   | ٢,٧٥٢             |

|        |        |     |                 |                               |
|--------|--------|-----|-----------------|-------------------------------|
| ٢,٨٦٢  | ١١,٤٠  | ١١٩ | دبلوم فأعلى     |                               |
| ١,٨٨٩  | ٧,٩٩   | ٣٦١ | إعدادية فما دون | مهاراة التفسير                |
| ١,٨٩٤  | ٨,٣٢   | ٤٤٣ | ثانوية          |                               |
| ١,٨٠٧  | ٧,٩٦   | ١٧٨ | معهد            |                               |
| ١,٩٢٢  | ٨,٣٤   | ٥٤٣ | إجازة جامعية    |                               |
| ٢,٠٥٦  | ٨,٤٩   | ١١٩ | دبلوم فأعلى     |                               |
| ٤,٠٢٨  | ٢٠,٧٧  | ٣٦١ | إعدادية فما دون | وضعية الجسم "اليدين والساقين" |
| ٤,١٨٨  | ٢٠,٥٠  | ٤٤٣ | ثانوية          |                               |
| ٣,٣٧٥  | ٢٠,٧٨  | ١٧٨ | معهد            |                               |
| ٤,١٧٤  | ٢٠,٩٤  | ٥٤٣ | إجازة جامعية    |                               |
| ٤,٦٨٤  | ٢١,٢٤  | ١١٩ | دبلوم فأعلى     |                               |
| ٢,٨٥١  | ١٦,٦٥  | ٣٦١ | إعدادية فما دون | نظرة العين                    |
| ٢,٦٣٠  | ١٧,١٠  | ٤٤٣ | ثانوية          |                               |
| ٢,٦٥٥  | ١٧,٤٢  | ١٧٨ | معهد            |                               |
| ٢,٩٠٠  | ١٧,٣٥  | ٥٤٣ | إجازة جامعية    |                               |
| ٣,٠٨٢  | ١٧,٧٠  | ١١٩ | دبلوم فأعلى     |                               |
| ٢,٣٢٤  | ٩,٥٨   | ٣٦١ | إعدادية فما دون | الإيماء ولغة الشفاه           |
| ٢,٣٤٨  | ٩,٦٢   | ٤٤٣ | ثانوية          |                               |
| ٢,٢٤١  | ٩,٢١   | ١٧٨ | معهد            |                               |
| ٣,٢٢٥  | ١٠,٣٧  | ٥٤٣ | إجازة جامعية    |                               |
| ٢,٩٠٨  | ١٠,٧٢  | ١١٩ | دبلوم فأعلى     |                               |
| ٨,٧٧٢  | ٧٩,٥٣  | ٣٦١ | إعدادية فما دون | مهارات التواصل اللفظي         |
| ٩,١٠٨  | ٨٠,٨٨  | ٤٤٣ | ثانوية          |                               |
| ٨,٦٤٤  | ٧٩,٥١  | ١٧٨ | معهد            |                               |
| ٩,٨٦٥  | ٨١,٩٤  | ٥٤٣ | إجازة جامعية    |                               |
| ١٠,١٠٥ | ٨٣,٨٨  | ١١٩ | دبلوم فأعلى     |                               |
| ٧,٣٤٦  | ٤٦,٣٧  | ٣٦١ | إعدادية فما دون | مهارات التواصل غير اللفظي     |
| ٦,٨٩٩  | ٤٧,٠٧  | ٤٤٣ | ثانوية          |                               |
| ٦,٩١١  | ٤٨,٢٤  | ١٧٨ | معهد            |                               |
| ٨,٦٦١  | ٤٩,٢٤  | ٥٤٣ | إجازة جامعية    |                               |
| ٩,٠٧٧  | ٤٩,٢٣  | ١١٩ | دبلوم فأعلى     |                               |
| ١٤,٠٣٣ | ١٢٦,٧٥ | ٣٦١ | إعدادية فما دون | الدرجة الكلية                 |
| ١٣,١٤٩ | ١٢٨,٨٩ | ٤٤٣ | ثانوية          |                               |
| ١٣,٦١٠ | ١٢٨,٥٥ | ١٧٨ | معهد            |                               |

|        |        |     |              |
|--------|--------|-----|--------------|
| ١٥,٩٨٨ | ١٣٢,٦٨ | ٥٤٣ | إجازة جامعية |
| ١٥,٩٧٣ | ١٣٣,٥٨ | ١١٩ | دبلوم فأعلى  |

يظهر من خلال قراءة الجدول (٥٩)، وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، إن قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (٤,٢٣٧)، والقيمة الاحتمالية بلغت (٠,٠٠٢) وهي دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في إجابات أفراد العينة على مقياس مهارات التواصل الأسري. مما يدل على رفض الفرضية الصفرية، وقبول الفرضية البديلة لأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين. وكما تبين باختبار شيفيه (Scheffe) لأصغر فرق دال، نجد أن الاستجابات كلها كانت لصالح الوالدين اللذين كان المستوى التعليمي لهم دبلوم فأعلى.

الجدول (٥٩) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير المستوى التعليمي

| محاور المقياس       | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | قيمة الاحتمال | القرار          |
|---------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------|-----------------|
| مهارة التحدث        | بين المجموعات  | 232.626        | ٤           | 58.157         | ٣,٤٧٤  | ٠,٠٠٨         | دالة عند (٠,٠٥) |
|                     | داخل المجموعات | 27441.351      | ١٦٣٩        | 16.743         |        |               |                 |
|                     | المجموع        | 27673.977      | ١٦٤٣        |                |        |               |                 |
| مهارة النقاش        | بين المجموعات  | 370.702        | ٤           | 92.675         | ٥,٥٥٥  | ٠,٠٠٠         | دالة عند (٠,٠٥) |
|                     | داخل المجموعات | 27343.305      | ١٦٣٩        | 16.683         |        |               |                 |
|                     | المجموع        | 27714.007      | ١٦٤٣        |                |        |               |                 |
| مهارة إعادة الصياغة | بين المجموعات  | 219.464        | ٤           | 54.866         | ٧,٧٧٨  | ٠,٠٠٠         | دالة عند (٠,٠٥) |
|                     | داخل المجموعات | 11561.497      | ١٦٣٩        | 7.054          |        |               |                 |
|                     | المجموع        | 11780.961      | ١٦٤٣        |                |        |               |                 |
| مهارة التفسير       | بين المجموعات  | 47.235         | ٤           | 11.809         | ٣,١٦٩  | ٠,٠١٣         | دالة عند (٠,٠٥) |
|                     | داخل المجموعات | 6108.305       | ١٦٣٩        | 3.727          |        |               |                 |
|                     | المجموع        | 6155.540       | ١٦٤٣        |                |        |               |                 |
| وضعية الجسم         | بين المجموعات  | 113.560        | ٤           | 28.390         | ٥,٦٠٣  | ٠,٠٠٠         | دالة عند (٠,٠٥) |
|                     | داخل المجموعات | 29025.701      | ١٦٣٩        | 17.709         |        |               |                 |
|                     | المجموع        | 29139.260      | ١٦٤٣        |                |        |               |                 |
| نظرة العين          | بين المجموعات  | 130.385        | ٤           | 32.596         | ٤,٠٣٥  | ٠,٠٠٣         | دالة عند (٠,٠٥) |
|                     | داخل المجموعات | 13241.505      | ١٦٣٩        | 8.079          |        |               |                 |
|                     | المجموع        | 13371.890      | ١٦٤٣        |                |        |               |                 |
| الإيماء             | بين المجموعات  | 173.898        | ٤           | 43.474         | ٥,٥٩٦  | ٠,٠٠٠         | دالة عند        |

|                           |                |            |      |         |       |       |                 |
|---------------------------|----------------|------------|------|---------|-------|-------|-----------------|
| ولغة الشفاه               | داخل المجموعات | 5018.262   | ١٦٣٩ | 7.768   |       |       | (٠,٠٥)          |
|                           |                | 5192.160   | ١٦٤٣ |         |       |       |                 |
| مهارات التواصل اللفظي     | بين المجموعات  | 2645.047   | ٤    | 661.262 | ٧,٣٠٠ | ٠,٠٠٠ | دالة عند (٠,٠٥) |
|                           | داخل المجموعات | 148471.208 | ١٦٣٩ | 90.586  |       |       |                 |
|                           | المجموع        | 151116.255 | ١٦٤٣ |         |       |       |                 |
| مهارات التواصل غير اللفظي | بين المجموعات  | 788.369    | ٤    | 197.092 | ٣,٠٢١ | ٠,٠١٧ | دالة عند (٠,٠٥) |
|                           | داخل المجموعات | 42147.625  | ١٦٣٩ | 65.244  |       |       |                 |
|                           | المجموع        | 42935.994  | ١٦٤٣ |         |       |       |                 |
| الدرجة الكلية             | بين المجموعات  | 3773.181   | ٤    | 943.295 | ٤,٢٣٧ | ٠,٠٠٢ | دالة عند (٠,٠٥) |
|                           | داخل المجموعات | 143821.694 | ١٦٣٩ | 222.634 |       |       |                 |
|                           | المجموع        | 147594.876 | ١٦٤٣ |         |       |       |                 |

وبذلك تقبل الفرضية التي تقول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المستوى التعليمي لصالح الوالدين الذين كان المستوى التعليمي لديهم دبلوم فأعلى.

الجدول (٦٠) اختبار شيفيه لأصغر فرق دال بين إجابات عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

| مقاييس المحاور        | Scheffe         |              | متوسط الفروق | قيمة الاحتمال | فاصل الثقة ٩٥% |           |
|-----------------------|-----------------|--------------|--------------|---------------|----------------|-----------|
|                       | المجموعة أ      | المجموعة ب   |              |               | أدنى قيمة      | أعلى قيمة |
| مهارات التواصل اللفظي | إعدادية فما دون | ثانوية       | *-٢,٤٤٧      | ٠,٠٠٣         | ٠,٥٥           | ٤,٣٤      |
|                       |                 | معهد         | *-٣,٨١٦      | ٠,٠٠٠         | ١,٣٧           | ٦,٢٧      |
|                       |                 | إجازة جامعية | ١,٣٨٨        | ٠,٣١٩         | -٠,٤٣          | ٣,٢٠      |
|                       |                 | دبلوم فأعلى  | *-٣,٧٩٧      | ٠,٠٠٢         | ٠,٩٧           | ٦,٦٣      |
|                       | ثانوية          | معهد         | ١,٣٦٩        | ١,٠٠٠         | -١,٠٠          | ٣,٧٤      |
|                       |                 | إجازة جامعية | -١,٠٥٩       | ٠,٨٢٥         | -٢,٧٧          | ٠,٦٥      |
|                       |                 | دبلوم فأعلى  | -١,٣٥١       | ١,٠٠٠         | -١,٤١          | ٤,١١      |
|                       | معهد            | إجازة جامعية | *-٢,٤٢٨      | ٠,٠٣٢         | -٤,٧٤          | ٠,١٢٠     |
|                       |                 | دبلوم فأعلى  | -٠,٠١٨       | ١,٠٠٠         | -٣,١٩          | ٣,١٥      |
|                       | إجازة جامعية    | دبلوم فأعلى  | -٢,٤١٠       | ٠,١٢٥         | -٠,٣٠          | ٥,١٢      |
| مهارات التواصل اللفظي | إعدادية فما دون | ثانوية       | -٢,١٥٤       | ٠,١٩٦         | -٠,٤٤          | ٤,٧٥      |
|                       |                 | معهد         | -٠,٩٨٦       | ١,٠٠٠         | -٢,٤٧          | ٤,٤٤      |
|                       |                 | إجازة جامعية | -٠,٠٠٩       | ١,٠٠٠         | -٢,٤٤          | ٢,٤٢      |

|                                              |        |       |         |              |                 |               |
|----------------------------------------------|--------|-------|---------|--------------|-----------------|---------------|
| ٦,٣٥                                         | -٠,٦٣  | ٠,٢١٣ | -٢,٨٦١  | دبلوم فأعلى  |                 |               |
| ٢,٢٢                                         | -٤,٦٥  | ١,٠٠٠ | -١,١٦٩  | معهد         | ثانوية          |               |
| ٠,١٨                                         | -٤,٥١  | ٠,٠٩٦ | -٢,١٦٣  | إجازة جامعية |                 |               |
| ٤,١٤                                         | -٢,٧٣  | ١,٠٠٠ | ٠,٧٠٧   | دبلوم فأعلى  |                 |               |
| ٢,٢٨                                         | -٤,٢٧  | ١,٠٠٠ | -٠,٩٩٤  | إجازة جامعية | معهد            |               |
| ٦,٠٠                                         | -٢,٢٤  | ١,٠٠٠ | -١,٨٧٥  | دبلوم فأعلى  |                 |               |
| ٦,١٨                                         | -٠,٤٤  | ٠,١٥٠ | -٢,٨٧٠  | دبلوم فأعلى  | إجازة جامعية    |               |
| ٩,٤٨                                         | -٠,١٠  | ٠,٠٦٠ | -٤,٦٨٩  | ثانوية       | إعدادية فما دون | الدرجة الكلية |
| ١١,٤١                                        | -١,٣٥  | ٠,٢٦٦ | -٥,٠٣١  | معهد         |                 |               |
| ٥,٣٩                                         | -٣,٦٠  | ١,٠٠٠ | ٠,٨٩٧   | إجازة جامعية |                 |               |
| ١٣,٢٨                                        | ٠,٣٨   | ٠,٠٣٠ | *-٦,٨٢٩ | دبلوم فأعلى  |                 |               |
| ٦,٦١                                         | -٥,٩٢  | ١,٠٠٠ | -٠,٣٤٢  | معهد         | ثانوية          |               |
| ٠,٥٤                                         | -٨,١٣  | ٠,١٤٠ | -٣,٧٩٢  | إجازة جامعية |                 |               |
| ٨,٤٨                                         | -٤,٢٠  | ١,٠٠٠ | -٢,١٤٠  | دبلوم فأعلى  |                 |               |
| ١,٩١                                         | -١٠,١٨ | ٠,٥٤٥ | -٤,١٣٣  | إجازة جامعية | معهد            |               |
| ٩,٤١                                         | -٥,٨١  | ١,٠٠٠ | -١,٧٩٨  | دبلوم فأعلى  |                 |               |
| ١٢,٠٥                                        | -٠,١٩  | ٠,٠٦٥ | -٥,٩٣٢  | دبلوم فأعلى  | إجازة جامعية    |               |
| *متوسط الفروق دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥). |        |       |         |              |                 |               |

وقد يُعزى ذلك إلى أنّ الآباء أصحاب المستوى التعليمي المرتفع يمتلكون معلومات هامة عن مفهوم التربية الأسرية، وهم أكثر إلماماً ومعرفةً بمهارات التواصل الأسري التي تعزز الشخصية الاجتماعية الفاعلة لدى الأبناء، وهم أكثر مشاركة في الأنشطة الطلابية والأعمال التطوعية التي تقيمها إدارة المدرسة وبالتالي المساهمة أكثر في بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة لدى الأبناء، مما ينعكس ذلك إيجابياً على تربيتهم لأبنائهم من خلال تدعيم مفاهيم الشخصية الاجتماعية المتزنة والفاعلة التي تقوم على احترام القانون، وطاعة النظام، وتعريفهم بحقوقهم والواجبات المفروضة عليهم.

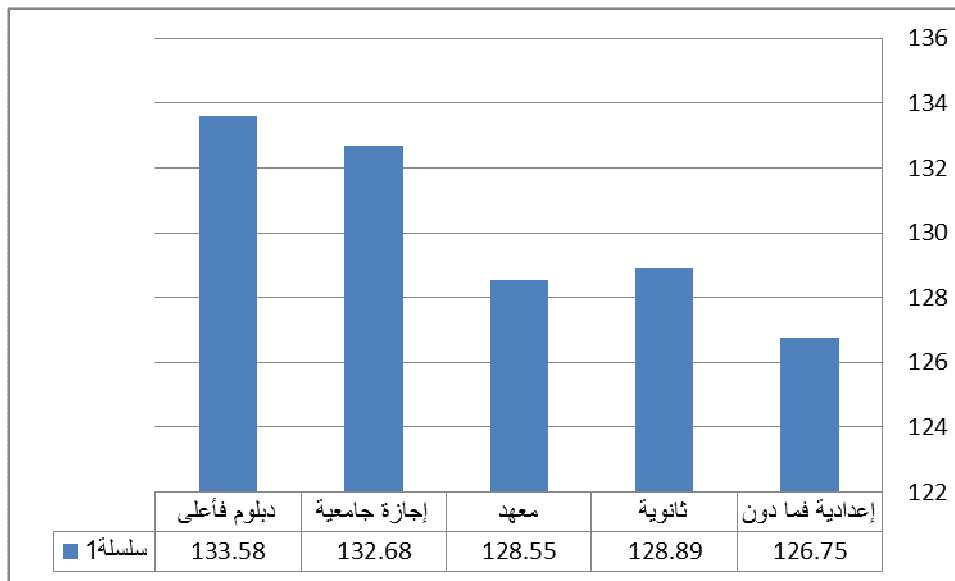
كما يمكن تفسير تلك الفروق بأنّ الوالدين أصحاب المستوى التعليمي المرتفع أكثر إلماماً بكيفية التعامل مع أبنائهم في تلك المرحلة العمرية، فهم يعلمونهم الاعتماد على أنفسهم في إنجاز أعمالهم الحياتية والدراسية، وتربيتهم على أن يكونوا مستقلين ذاتياً بفكرهم وسلوكهم؛ ويتخذون قراراتهم بأنفسهم ويتحملون مسؤولياتها، ويبدون رأيهم بحرية ويتقبلون آراء الآخرين من خلال الحوار. فهذه الأساليب في التربية لها أهميتها في تعويد الطالب على تحمّل المسؤولية والتعاون الاجتماعي مع

الآخرين، مما يُسهم في بناء شخصياتهم الاجتماعية الفاعلة واستقلاليتهم، وتنمية الاستقلالية الذاتية لديهم، من خلال المهارات التي يكتسبها خلال التنشئة الأسرية.

بالإضافة إلى وعي وإدراك الوالدين أصحاب المستوى التعليمي المرتفع بأهمية التعاون والتواصل مع المدرسة في تنمية وبناء الشخصية الاجتماعية للأبناء، أو كيفية المبادرة في الحوار مع الطالب، وهذا ما يختلف مع نتيجة دراسة أبو ليلة (٢٠٠٢) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى التعليمي للأب والمستوى التعليمي للأم.

والشكل الآتي يوضح الفروقات بين إجابات أفراد عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي

للوالدين:



الشكل (٨) يوضح الفروق بين إجابات عينة الدراسة عن مقياس مهارات التواصل الأسري وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

٥ . الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المهنة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري، تعزى إلى متغير المهنة (موظف، أعمال حرة)، وذلك باستخدام اختبارات ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج كما في الجدول (٦١)، يُلاحظ بأن قيمة ت ستودينت (T) للدرجة الكلية بلغت (٠,٥٩٠)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠,٥٥٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ومن ثمَّ الفرق غير دال إحصائياً، ونقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الوالدين) على الدرجة الكلية لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية تعزى إلى متغير المهنة وذلك عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

الجدول (٦١) قيمة ت ستودينت لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة (الوالدين) على مقياس مهارات التواصل الأسري تبعاً لمتغير المهنة

| مهارات التواصل الأسري           | متغير المهنة | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار  |
|---------------------------------|--------------|-------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|---------|
| مهارة التحدث وطرح الأسئلة       | موظف         | ٩٠٤   | ٣٣,٧٦   | ٤,٠٨٧             | ١٦٤٢        | ١,٢٩١  | ٠,١٩٧         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ٣٣,٥٠   | ٤,١٢٣             |             |        |               |         |
| مهارة النقاش وإعطاء التعليمات   | موظف         | ٩٠٤   | ٢٨,٦٨   | ٤,١١٣             | ١٦٤٢        | ٠,٦٦٤  | ٠,٥٠٧         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ٢٨,٨١   | ٤,١٠٢             |             |        |               |         |
| مهارة إعادة الصياغة             | موظف         | ٩٠٤   | ١٠,٦٨   | ٢,٦٧٤             | ١٦٤٢        | ١,٥٩١  | ٠,١١٠         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ١١,٠٣   | ٢,٦٧٢             |             |        |               |         |
| مهارة التفسير                   | موظف         | ٩٠٤   | ٨,٢٤    | ١,٩١١             | ١٦٤٢        | ١,٤١٩  | ٠,١٥٦         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ٨,٣٨    | ١,٩٦٤             |             |        |               |         |
| وضعية الجسم "اليدين والساقين"   | موظف         | ٩٠٤   | ٢٠,٧٧   | ٤,١٨١             | ١٦٤٢        | ٠,٩٥٩  | ٠,٣٣٨         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ٢٠,٩٧   | ٤,٢٤٨             |             |        |               |         |
| نظرة العين                      | موظف         | ٩٠٤   | ١٧,٣٨   | ٢,٨٥٨             | ١٦٤٢        | ١,٠١٧  | ٠,٣٠٩         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ١٧,٢٤   | ٢,٨٤٦             |             |        |               |         |
| الإيماء ولغة الشفاه             | موظف         | ٩٠٤   | ١٠,٠٤   | ٢,٧٥٧             | ١٦٤٢        | ٠,٣٥١  | ٠,٧٢٥         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ١٠,١٢   | ٢,٩٠٨             |             |        |               |         |
| مجموع مهارات التواصل اللفظي     | موظف         | ٩٠٤   | ٨١,٣٦   | ٩,٥٠٠             | ١٦٤٢        | ٠,٧٤٠  | ٠,٤٥٩         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ٨١,٧١   | ٩,٧٠٣             |             |        |               |         |
| مجموع مهارات غير التواصل اللفظي | موظف         | ٩٠٤   | ٤٨,٢٩   | ٧,٩٦٢             | ١٦٤٢        | ٠,١٢٢  | ٠,٩٠٣         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ٤٨,٣٧   | ٨,٣٢٦             |             |        |               |         |
| الدرجة الكلية                   | موظف         | ٩٠٤   | ١٣٠,٦٦  | ١٤,٨٠٤            | ١٦٤٢        | ٠,٥٩٠  | ٠,٥٥٥         | غير دال |
|                                 | أعمال حرة    | ٧٤٠   | ١٣١,٣٦  | ١٥,٣٨٢            |             |        |               |         |

وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة العمل والمستوى الاقتصادي ليس له دور في استخدام أساليب التواصل اللفظية وغير اللفظية، فالجانب الاقتصادي يؤدي دوراً أساسياً في حياة الأسرة ونجاحها، وذلك لما ينجم عن هذا الجانب المادي من إشباع لحاجات الابن المادية والمعنوية الضرورية للعيش كالسكن وتوفير المواد الغذائية، والملبس وغيرها من اللوازم الضرورية، ولكن الجانب المادي ليس له أثر في استخدام أساليب التواصل مع الأبناء.

فأهداف التواصل الأسري ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأهداف العامة للمنظومة التربوية في الأسرة والمجتمع، التي تتطلب محصلتها النهائية إعداد المواطن الصالح، وبناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة للأبناء، ولا يتم تحقيق أهداف التواصل الأسري إلى من خلال وجود مناخ أسري تربوي تكون المحبة والاحترام والتواصل أهم أسسه.

٦ . الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية، تعزى إلى متغير الجنس (ذكور، إناث)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، وجاءت النتائج كما في الجدول (٦٢)، يُلاحظ بأن قيمة ت ستودينت (T) للدرجة الكلية بلغت (٠,٥١٩)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠,٦٠٤) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) ومن ثمّ الفرق غير دال إحصائياً، وتُقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على الدرجة الكلية لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية تعزى إلى متغير الجنس وذلك عند مستوى الدلالة (٠.٠٥).

الجدول (٦٢) قيمة ت ستودينت لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على

مقياس بناء الشخصية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

| محاو<br>ر مقياس<br>بناء<br>الشخصية<br>الاجتماعية | متغير<br>الجنس | العدد | المتوسط | الانحراف<br>المعياري | درجة<br>الحرية | قيمة<br>ت | مستوى<br>الدلالة | القرار     |
|--------------------------------------------------|----------------|-------|---------|----------------------|----------------|-----------|------------------|------------|
| الخضوع والسيطرة<br>والاكتفاء الذاتي              | ذكور           | ٤٢٩   | ٢٣,٣٠   | ٣,٠٣٤                | ٨٢٠            | ٠,٥٤٤     | ٠,٥٨٦            | غير<br>دال |
|                                                  | إناث           | ٣٩٣   | ٢٣,١٩   | ٢,٨٨٤                |                |           |                  |            |
| التوافق الشخصي                                   | ذكور           | ٤٢٩   | ١٥,١٠   | ٣,٢٢١                | ٨٢٠            | ٠,٢٤٠     | ٠,٨١٠            | غير<br>دال |
|                                                  | إناث           | ٣٩٣   | ١٥,١٦   | ٣,٠٥١                |                |           |                  |            |
| التعاون والمشاركة<br>الاجتماعية                  | ذكور           | ٤٢٩   | ٣٧,٣٤   | ٦,١٨٠                | ٨٢٠            | ٠,٠٨١     | ٠,٩٣٥            | غير<br>دال |
|                                                  | إناث           | ٣٩٣   | ٣٧,٣١   | ٦,٠٦٠                |                |           |                  |            |
| العلاقات مع الآخرين<br>وتكوين الصداقات           | ذكور           | ٤٢٩   | ٢٥,٩١   | ٣,٣٥٠                | ٨٢٠            | ١,٤١٩     | ٠,١٥٦            | غير<br>دال |
|                                                  | إناث           | ٣٩٣   | ٢٥,٥٩   | ٣,٢٧٦                |                |           |                  |            |
| الدرجة الكلية                                    | ذكور           | ٤٢٩   | ١٠١,٦٦  | ١١,٩٢٥               | ٨٢٠            | ٠,٥١٩     | ٠,٦٠٤            | غير        |

|     |  |  |  |        |        |     |      |
|-----|--|--|--|--------|--------|-----|------|
| دال |  |  |  | ١١,٣٨٤ | ١٠١,٢٣ | ٣٩٣ | إناث |
|-----|--|--|--|--------|--------|-----|------|

وقد يُعزى ذلك إلى أنّ تغير أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية القائمة على التمييز بين الذكور والإناث، وتغير المفاهيم الأسرية عن الأنثى وتحولها إلى الاهتمام المتوازن بين الذكور والإناث ولا سيّما بعد مساهمة الإناث في أدوار مساوية للذكور في المجتمع، كل ذلك أدى إلى تلقي الاهتمام الأبوي بنفس القدر الذي يُعطى للذكور في المجتمع.

وهذا ما يتفق مع دراسة الوحيدي (٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق دالة إحصائية في مهارات التواصل الأسري بين الجنسين من التلاميذ. كما تتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة حسن (٢٠٠٦) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

٧. الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير عدد الأخوة.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية، تعزى إلى متغير عدد الأخوة (ابن فأقل، من ٣- ٥ أبناء، ٦ أبناء فأكثر)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٦٣) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية تبعاً لمتغير عدد الأخوة

| محاوّر مقياس بناء الشخصية الاجتماعية | متغير المستوى التعليمي للوالدين | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|--------------------------------------|---------------------------------|-------|---------|-------------------|
| الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي     | ٢ أبناء فأقل                    | ٢٨٨   | ٢٣,٣٤   | ٢,٧٤٩             |
|                                      | من ٣- ٥ أبناء                   | ٢٠٦   | ٢٣,٠٨   | ٣,٢٨٠             |
|                                      | ٦ أبناء فأكثر                   | ٣٢٨   | ٢٣,٢٦   | ٢,٩٣٦             |
| التوافق الشخصي                       | ٢ أبناء فأقل                    | ٢٨٨   | ١٥,٤٥   | ٢,٧٩٠             |
|                                      | من ٣- ٥ أبناء                   | ٢٠٦   | ١٤,٤٩   | ٣,٥٣٥             |
|                                      | ٦ أبناء فأكثر                   | ٣٢٨   | ١٥,٢٤   | ٣,١١٨             |
| التعاون والمشاركة الاجتماعية         | ٢ أبناء فأقل                    | ٢٨٨   | ٣٧,٨٨   | ٥,٢٥٢             |
|                                      | من ٣- ٥ أبناء                   | ٢٠٦   | ٣٧,٩٩   | ٦,٤٥٧             |
|                                      | ٦ أبناء فأكثر                   | ٣٢٨   | ٣٦,٤٣   | ٦,٥٠٥             |
| العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات  | ٢ أبناء فأقل                    | ٢٨٨   | ٢٥,٦٩   | ٣,١٩٢             |
|                                      | من ٣- ٥ أبناء                   | ٢٠٦   | ٢٥,٩٩   | ٣,٣٥٤             |

|        |        |     |                |               |
|--------|--------|-----|----------------|---------------|
| ٣,٤٠٣  | ٢٥,٦٧  | ٣٢٨ | ٦ أبناء فأكثر  | الدرجة الكلية |
| ١٠,٣٢٣ | ١٠٢,٣٦ | ٢٨٨ | ٢ أبناء فأقل   |               |
| ١٢,٥٣٠ | ١٠١,٥٥ | ٢٠٦ | من ٣ - ٥ أبناء |               |
| ١٢,١٧٣ | ١٠٠,٦٠ | ٣٢٨ | ٦ أبناء فأكثر  |               |

يظهر من خلال قراءة الجدول (٦٤)، وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، إن قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (١,٧٦٦)، والقيمة الاحتمالية (٠,١٧٢) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في إجابات أفراد العينة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية. مما يدل على قبول الفرضية الصفرية، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير عدد الأخوة.

الجدول (٦٤) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات عينة الدراسة (الأبناء) عن مقياس بناء الشخصية الاجتماعية وفق متغير عدد الأخوة

| مقاييس المحاور                   | مصدر التباين   | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | قيمة الاحتمال | القرار   |
|----------------------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------|----------|
| الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي | بين المجموعات  | 8.312          | ٢           | 4.156          | ٠,٤٧٣  | ٠,٤٧٣         | غير دالة |
|                                  | داخل المجموعات | 7193.538       | ٨١٩         | 8.783          |        |               |          |
|                                  | المجموع        | 7201.850       | ٨٢١         |                |        |               |          |
| التوافق الشخصي                   | بين المجموعات  | 118.300        | ٢           | 59.150         | ١,٠٧٦  | ٠,٢٢٠         | غير دالة |
|                                  | داخل المجموعات | 7973.288       | ٨١٩         | 9.735          |        |               |          |
|                                  | المجموع        | 8091.588       | ٨٢١         |                |        |               |          |
| التعاون والمشاركة الاجتماعية     | بين المجموعات  | 442.898        | ٢           | 221.449        | ١,٩٨٥  | ٠,١٠٣         | غير دالة |
|                                  | داخل المجموعات | 30301.724      | ٨١٩         | 36.998         |        |               |          |
|                                  | المجموع        | 30744.623      | ٨٢١         |                |        |               |          |
| العلاقات مع الآخرين              | بين المجموعات  | 15.084         | ٢           | 7.542          | ٠,٦٨٥  | ٠,٥٠٤         | غير دالة |
|                                  | داخل المجموعات | 9016.255       | ٨١٩         | 11.009         |        |               |          |
|                                  | المجموع        | 9031.338       | ٨٢١         |                |        |               |          |
| الدرجة الكلية                    | بين المجموعات  | 479.599        | ٢           | 239.800        | ١,٧٦٦  | ٠,١٧٢         | غير دالة |
|                                  | داخل المجموعات | 111224.235     | ٨١٩         | 135.805        |        |               |          |
|                                  | المجموع        | 111703.835     | ٨٢١         |                |        |               |          |

ويمكن تفسير ذلك بأن النمو الاجتماعي وبناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة لدى الأبناء تتأثر بالقيم والعادات السائدة في المجتمع، ومصاحبة لأشكال النمو الأخرى كالنمو العقلي والنفسي وغيره...الخ. ولا يتأثر بعدد الأخوة داخل الأسرة الواحدة.

فالتوافق الأسري بين الوالدين، واتفاقهما على الأساليب التربوية المناسبة في التعامل مع الأبناء، يهيئ المناخ الأسري المطلوب لنجاح عملية التربية الاجتماعية، وتحقيق أهدافها، لأن نوع العلاقات السائدة في الأسرة، بين الأبوين من جهة، والأطفال من جهة أخرى، يحدد إلى مدى كبير شخصية الطفل الاجتماعية. كما أن للعلاقات التي تقوم بين الطفل والديه، ولا سيما في السنوات الأولى من عمره، الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الاجتماعية الفاعلة والمتزنة.

٨ . الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية، تعزى إلى متغير المستوى التعليمي للوالدين (إعدادية فما دون، ثانوية، معهد، إجازة جامعية، دبلوم فأعلى)، وذلك باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، وجاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول (٦٥) الإحصاء الوصفي لإجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي للوالدين

| محاوّر مقياس بناء الشخصية الاجتماعية | متغير المستوى التعليمي للوالدين | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري |
|--------------------------------------|---------------------------------|-------|---------|-------------------|
| الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي     | إعدادية فما دون                 | ١٧٩   | ٢٣,٤٧   | ٢,٨٩٨             |
|                                      | ثانوية                          | ٢١٨   | ٢٣,٢٨   | ٢,٧٠٣             |
|                                      | معهد                            | ٨٤    | ٢٢,٨٥   | ٣,٤٤٨             |
|                                      | إجازة جامعية                    | ٢٦٦   | ٢٣,٢٦   | ٣,٠٨٤             |
|                                      | دبلوم فأعلى                     | ٧٥    | ٢٣,٠١   | ٢,٨١٦             |
| التوافق الشخصي                       | إعدادية فما دون                 | ١٧٩   | ١٥,٨٠   | ٣,٠٢٩             |
|                                      | ثانوية                          | ٢١٨   | ١٥,٠٣   | ٣,٠١٧             |
|                                      | معهد                            | ٨٤    | ١٤,٤٢   | ٣,٦٨١             |
|                                      | إجازة جامعية                    | ٢٦٦   | ١٥,١٤   | ٣,٠٢٢             |
|                                      | دبلوم فأعلى                     | ٧٥    | ١٤,٥٧   | ٣,٢٦٨             |

|        |        |     |                 |                                     |
|--------|--------|-----|-----------------|-------------------------------------|
| ٦,٦٢٢  | ٣٧,٤٥  | ١٧٩ | إعدادية فما دون | التعاون والمشاركة الاجتماعية        |
| ٥,٥٦٣  | ٣٧,٢٣  | ٢١٨ | ثانوية          |                                     |
| ٦,٣٧٨  | ٣٨,٣٢  | ٨٤  | معهد            |                                     |
| ٥,٩٩٤  | ٣٧,٢٥  | ٢٦٦ | إجازة جامعية    |                                     |
| ٦,٥٥٦  | ٣٦,٤٧  | ٧٥  | دبلوم فأعلى     |                                     |
| ٣,٤٨٤  | ٢٥,٧٨  | ١٧٩ | إعدادية فما دون | العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات |
| ٣,١٤٩  | ٢٥,٣٠  | ٢١٨ | ثانوية          |                                     |
| ٣,١٨٣  | ٢٦,٤٦  | ٨٤  | معهد            |                                     |
| ٣,٣٤١  | ٢٦,٠١  | ٢٦٦ | إجازة جامعية    |                                     |
| ٣,٢٩٣  | ٢٥,٣٣  | ٧٥  | دبلوم فأعلى     |                                     |
| ١٢,٤٣٨ | ١٠٢,٥٠ | ١٧٩ | إعدادية فما دون | الدرجة الكلية                       |
| ١٠,٧٠٢ | ١٠٠,٨٣ | ٢١٨ | ثانوية          |                                     |
| ١٢,٦١٨ | ١٠٢,٠٥ | ٨٤  | معهد            |                                     |
| ١١,٥١٢ | ١٠١,٦٦ | ٢٦٦ | إجازة جامعية    |                                     |
| ١١,٨٢٢ | ٩٩,٣٩  | ٧٥  | دبلوم فأعلى     |                                     |

يظهر من خلال قراءة الجدول (٦٦)، وبعد تطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي أنوفا (ANOVA)، إن قيمة (ف) المحسوبة التي بلغت (١,١٧٦)، والقيمة الاحتمالية (٠,٣٢٠) وهي غير دالة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في إجابات أفراد العينة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية. مما يدل على قبول الفرضية الصفرية، بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.

الجدول (٦٦) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (أنوفا Anova) للفروق بين إجابات عينة الدراسة (الأبناء) عن مقياس بناء الشخصية الاجتماعية وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين

| مصادر التباين  | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | قيمة الاحتمال | القرار   | محاوير المقياس                   |
|----------------|----------------|-------------|----------------|--------|---------------|----------|----------------------------------|
| بين المجموعات  | 26.707         | ٤           | 6.677          | ٠,٧٦٠  | ٠,٥٥١         | غير دالة | الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي |
| داخل المجموعات | 7175.144       | ٨١٧         | 8.782          |        |               |          |                                  |
| المجموع        | 7201.850       | ٨٢١         |                |        |               |          |                                  |

|                              |                |            |     |         |       |       |          |
|------------------------------|----------------|------------|-----|---------|-------|-------|----------|
| التوافق الشخصي               | بين المجموعات  | 148.376    | ٤   | 37.094  | ١,٨١٥ | ٠,١٠٤ | غير دالة |
|                              | داخل المجموعات | 7943.211   | ٨١٧ | 9.722   |       |       |          |
|                              | المجموع        | 8091.588   | ٨٢١ |         |       |       |          |
| التعاون والمشاركة الاجتماعية | بين المجموعات  | 144.733    | ٤   | 36.183  | ٠,٩٦٦ | ٠,٤٢٥ | غير دالة |
|                              | داخل المجموعات | 30599.890  | ٨١٧ | 37.454  |       |       |          |
|                              | المجموع        | 30744.623  | ٨٢١ |         |       |       |          |
| العلاقات مع الآخرين          | بين المجموعات  | 117.273    | ٤   | 29.318  | ١,٦٨٧ | ٠,١٣٠ | غير دالة |
|                              | داخل المجموعات | 8914.066   | ٨١٧ | 10.911  |       |       |          |
|                              | المجموع        | 9031.338   | ٨٢١ |         |       |       |          |
| الدرجة الكلية                | بين المجموعات  | 639.566    | ٤   | 159.892 | ١,١٧٦ | ٠,٣٢٠ | غير دالة |
|                              | داخل المجموعات | 111064.268 | ٨١٧ | 135.942 |       |       |          |
|                              | المجموع        | 111703.835 | ٨٢١ |         |       |       |          |

ويمكن تفسير ذلك بأن المستوى التعليمي للأب لا يؤثر تأثيراً كبيراً في بناء الشخصية الاجتماعية الفاعلة للأبناء، وربما يعود السبب في ذلك إلى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدين من المستويات التعليمية المختلفة. فضلاً عن تشابه البيانات الاجتماعية التي تحدّد أساليب الوالدين في تربية أبنائهم، والتعامل مع أبناء مجتمعهم.

فغالبية الآباء تعمل على توفير الجو النفسي/الاجتماعي قدر المستطاع لأبنائهم، وتعمل على إشباع حاجات الطفل إلى التقبّل والرعاية والحب والاحترام، مما يُسهّل عملية النمو السوي للشخصية الاجتماعية للأبناء، فضلاً عن اهتمامهم بتنمية الضبط الذاتي لدى الأبناء والتوجيه الشخصي للسلوك الاجتماعي، وتعويدهم على مخالطة الغرباء في المدرسة، ومجالستهم، والعمل على تنمية الضمير والسلوك الأخلاقي عند الأبناء، وتنمية تقّتهم بنفسهم وتشجيعهم على تحمّل المسؤولية تجاه المجتمع، والمساهمة الفاعلة في خدمة المجتمع، والابتعاد عن أساليب السيطرة والتسلّط في معاملتهم للأبناء. وبذلك تتطوّر شخصية الطفل اجتماعياً، وتتطور قدرته على التواصل الاجتماعي يوماً بعد يوم، حيث يتطور نموه العقلي والفيزيولوجي، مع تطوّر نموه الاجتماعي عن طريق التواصل الاجتماعي، سواء بالحوار مع الأبناء أم باللعب معهم.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة حلاوة (٢٠١١) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى التعليمي.

٩ . الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء وفق متغير مهنة الأب.

للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية، تعزى إلى متغير مهنة الأب (موظف، أعمال حرة)، وذلك باستخدام اختبار ت ستودينت (t-test)، ويُلاحظ من خلال الجدول (٧٢) بأن قيمة ت ستودينت (T) للدرجة الكلية بلغت (٠,٩٤٥)، بينما بلغت القيمة الاحتمالية لها (٠,٣٤٥) وهي أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥) ومن ثمَّ الفرق غير دال إحصائياً، ونقبل الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على الدرجة الكلية لمقياس بناء الشخصية الاجتماعية تعزى إلى متغير مهنة الأب وذلك عند مستوى الدلالة (٠,٠٥).

الجدول (٦٧) قيمة ت ستودينت لدلالة الفروق بين إجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية تبعاً لمتغير مهنة الأب

| محاور مقياس بناء الشخصية الاجتماعية | متغير مهنة الأب | العدد | المتوسط | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت | مستوى الدلالة | القرار  |
|-------------------------------------|-----------------|-------|---------|-------------------|-------------|--------|---------------|---------|
| الخضوع والسيطرة والاكتماء الذاتي    | موظف            | ٤٥٠   | ٢٣,٣٠   | ٣,٠٥٩             | ٨٢٠         | ٠,٦٣٨  | ٠,٥٢٤         | غير دال |
|                                     | أعمال حرة       | ٣٧٢   | ٢٣,١٧   | ٢,٨٤٢             |             |        |               |         |
| التوافق الشخصي                      | موظف            | ٤٥٠   | ١٥,٠٥   | ٣,٢٣٥             | ٨٢٠         | ٠,٧٦٩  | ٠,٤٤٢         | غير دال |
|                                     | أعمال حرة       | ٣٧٢   | ١٥,٢٢   | ٣,٠٢١             |             |        |               |         |
| التعاون والمشاركة الاجتماعية        | موظف            | ٤٥٠   | ٣٧,٥٦   | ٦,٢٠٣             | ٨٢٠         | ١,٢١٧  | ٠,٢٢٤         | غير دال |
|                                     | أعمال حرة       | ٣٧٢   | ٣٧,٠٤   | ٦,٠١٢             |             |        |               |         |
| العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات | موظف            | ٤٥٠   | ٢٥,٨٩   | ٣,٢٨٣             | ٨٢٠         | ١,٢٣٦  | ٠,٢١٧         | غير دال |
|                                     | أعمال حرة       | ٣٧٢   | ٢٥,٦٠   | ٣,٣٥٥             |             |        |               |         |
| الدرجة الكلية                       | موظف            | ٤٥٠   | ١٠١,٨٠  | ١١,٩٩٩            | ٨٢٠         | ٠,٩٤٥  | ٠,٣٤٥         | غير دال |
|                                     | أعمال حرة       | ٣٧٢   | ١٠١,٠٣  | ١١,٢٤٧            |             |        |               |         |

وقد يُعزى ذلك إلى أنّ مفهوم بناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء لا يتأثر بطبيعة عمل الوالدين، وقد يعود السبب في ذلك أيضاً إلى سيطرة العادات والقيم الاجتماعية التي يعيش في ظلها الوالدين، ويتصرفون وفقها مع أبنائهم وأبناء مجتمعهم، على الرغم من اختلاف مستوياتهم الاقتصادية واختلاف طبيعة عملهم.

كما تؤكد هذه النتائج على أنّ الوالدين (أفراد عينة الدراسة) متفقين على الدور التربوي للوالدين في تكوين الأبناء تكويناً اجتماعياً فاعلاً، ولم تظهر فروقات كبيرة في آرائهم حول هذا الدور، سواء أكانوا آباء أم أمهات، وسواء أكانوا من مستويات تعليمية أم اقتصادية مختلفة، مع التركيز على النظام الأسري، والعدالة الوالدية بين الأبناء، والعلاقات الاجتماعية مع الآخرين، وتكوين الصداقات مع

الآخرين، والاختلاط الدائم مع الآخرين سواءً أكان ذلك في الحي أم في المدرسة، وتتفق النتيجة الحالية مع نتيجة دراسة حلاوة (٢٠١١) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير المستوى الاقتصادي.

### ثالثاً . الاستنتاجات العامة:

#### ١ . نتائج أسئلة الدراسة:

**السؤال الأول: ما واقع مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين في مدارس التعليم الأساسي بمدينة دمشق؟**

أظهرت النتائج أنَّ مستوى استخدام مهارات التواصل الاجتماعي من قبل الوالدين كان ضمن المستوى المتوسط حسب إجابات أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور)، إذ بلغ متوسط الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور (١,٧٤)، وكان أعلى المهارات استخداماً من قبل أولياء الأمور وفق تقدير أفراد عينة الدراسة هو المحور الأول: (مهارات التحدث وطرح الأسئلة) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط وقدره (١,٩٧)، وجاء في المرتبة الثانية مهارة النقاش وإعطاء التعليمات بمتوسط بلغ (١,٧٩)، يليها في المرتبة الثالثة مهارة وضعية الجسم "اليدين والساقين" بمتوسط بلغ (١,٧٣٨)، ثم جاء في المرتبة الرابعة مهارة نظرة العين بمتوسط بلغ (١,٧٣٢)، يليها في المرتبة الخامسة مهارة التفسير بمتوسط بلغ (١,٦٦)، يتبعها في المرتبة السادسة مهارة إعادة الصياغة بمتوسط بلغ (١,٥٤)، ثمَّ جاء في المرتبة السابعة والأخيرة مهارة الإيماء ولغة الشفاه بمتوسط بلغ (١,٣٩).

**. السؤال الثاني: ما مستوى بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة (تلاميذ الصف الخامس) في مدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمشق؟**

أظهرت النتائج أنَّ مستوى الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في مقياس بناء الشخصية الاجتماعية كانت ضمن المستوى المتوسط، إذ بلغ متوسط الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة من التلاميذ (١,٦٨)، وهو مستوى متوسط في بناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء. وكان أعلى المحاور تحقيقاً لدى الأبناء وفق رأي أفراد عينة الدراسة هو المحور الرابع (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط وقدره (١,٧٣)، وجاء في المرتبة الثانية محور التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين بمتوسط بلغ (١,٦٩)، يليه في المرتبة الثالثة محور الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي بمتوسط بلغ (١,٦٦)، وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة محور التوافق الشخصي بمتوسط بلغ (١,٦٥).

## ٢ . نتائج فرضيات الدراسة:

١ - الفرضية الأولى: وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري وإجاباتهم على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية.

٢ - الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير العمر الزمني.

٣ - الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير عدد الأبناء.

٤ - الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المستوى التعليمي لصالح الوالدين الذين كان المستوى التعليمي لديهم دبلوم فأعلى.

٥ - الفرضية الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المهنة.

٦ - الفرضية السادسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير الجنس.

٧ - الفرضية السابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير عدد الأخوة.

٨ - الفرضية الثامنة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.

٩ - الفرضية التاسعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء وفق متغير مهنة الأب.

#### رابعاً . مقترحات الدراسة:

خلصت الباحثة من خلال تحليل النتائج وتفسيرها، وفي ضوء الاستنتاجات العامة للدراسة إلى المقترحات الآتية:

- ضرورة الاتفاق بين الوالدين حول كيفية الحفاظ على النظام الأسري باعتباره الرابط القوي للعلاقات الأسرية السليمة من جهة، وباعتبار الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى من جهة أخرى.
- ينبغي إشراك الأبناء في عملية إبداء الآراء والمقترحات، ومحاولة التعرف على الاحتياجات والرغبات لدى الأبناء ومن ثم محاولة تلبيتها.
- إعطاء الوالدين القدوة للأبناء، سواء في التعامل فيما بينهما أو في تعاملهما مع الآخرين، وعدم إظهار خلافاتهما الحادة أمام الأبناء، وحلّ مشكلات الأبناء بالحوار والمناقشة الهادئة.
- عقد ندوات تربية يُشارك فيها مختصون وأولياء أمور الأطفال في المراكز الثقافية لتوعية الوالدين حول أهمية بناء الشخصية الاجتماعية لأبنائهم، واستخدام الأساليب التربوية المتوازنة في التعامل مع الأبناء، مما يُعزّز دور الأسرة التربوي في ظل معطيات العصر المتداخلة.
- تعويد الأبناء منذ الصغر، على استقبال الزوّار، والجلوس معهم لوقت ما، والسماح لهم بمخالطة أترابهم وتكوين صداقات معهم، بوجود الإشراف والتوجيه المناسبين.
- أن تقوم الأسرة باستخدام أساليب التواصل المناسبة في كل موقف تتعامل فيه مع أبنائها بما يُسهم في بناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء، ولا تتمسك بأسلوب تواصل معين في جميع المواقف.
- قيام الأسرة بتحقيق الحب والمساواة في معاملة أبنائها، لأن ذلك يشكل لديهم الأساس لاكتساب سلوك تحمل المسؤولية الاجتماعية، وبناء الشخصية الاجتماعية المتزنة نفسياً واجتماعياً، وتشكل الأساس لكل عمل الخير تجاه الآخرين، والابتعاد عن التفرقة في المعاملة بين الأبناء، والتواصل معهم.
- التخطيط الجيد لعمليتي الاتصال والتواصل الأسري، ويتم ذلك من خلال تحديد الأهداف المنشودة ضمن العوامل المساعدة، وطبيعة الوسائل المستخدمة، ومواصفات المتلقين، ومحتوى الرسالة، وذلك في شكل عبارات ذات دلالات معروفة واضحة محددة متناسقة، بحيث تجعل أولئك المتلقين (الأبناء) أكثر تركيزاً وثباتاً وثقة وحماساً وتحكماً في ذواتهم، يسهل عليهم اختيار الكلمات المناسبة والحلول البديلة والتحلي بالمهارات الاتصالية الإيجابية، كال تفكير والفهم والتحليل والاستماع.

➤ التعامل مع الأبناء بدون تهديد ووعيد، وذلك من خلال إشراكهم في اختيار بدائل سلوكية أخرى غير الاكتفاء بوقفهم عن السلوك غير المرغوب الذي يقومون به، متابعة التعليمات المراد القيام بها، تجنب المبالغة والتطرف والانتقام، ودائماً على الأسرة إن تضع في الحسبان خلال تعاملها مع الأبناء بأنه لا عيب ولا حرج من تعديل أو تغيير بعض تعليماتها وتوجيهاتها للأبناء.

## العلاقة بين مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الوالدين وأبنائهم

"دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة دمشق"

### . مشكلة الدراسة:

تعدّ الأسرة أكثر الجماعات تأثيراً في سلوك الفرد، وهي التي تسهم بالقدر الأكبر في الإشراف على النمو الاجتماعي للطفل وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه.

كما أنّ ارتباط الفرد بأسرته وشعوره بالانتماء إليها يعتمد ويبني على عدة عوامل كمستوى ثقافة الأسرة وعدد أفراد الأسرة وترتيب الفرد بين أفراد أسرته، بالإضافة إلى المهارات التي تعتمدها الأسرة في التواصل مع أبنائها، والتي تسهم أيضاً في تكوين شخصية الأبناء الذاتية والاجتماعية، فالتواصل بين أفراد الأسرة هو المدخل الرئيسي لتنمية شخصياتهم من خلال تبادل الكلمات والأفكار والمشاعر.

فالأُسرة التي تتمتع بمهارات التواصل مع أبنائها وتوظّف الحوار والمناقشة وتسمح لأبنائها باللعب وتكوين الصداقات، كل ذلك يؤدي لخلق مناخ أسري يسهم في تقوية العلاقات الأسرية التي تؤثر في نمو الأبناء نمواً سليماً متوازناً، أمّا إهمال الأبناء واللجوء للحلول الطارئة عند حدوث المشاكل قد يؤدي لنتائج سلبية، ففي دراسة عن معوقات التواصل الإيجابي داخل الأسرة وسبل التدخل تبين أنّ (٧٠%) من الأسر يتبع الوالدان فيها هذا الأسلوب في تواصلهم مع أبنائهم، الأمر الذي يعيق جني ثمار التواصل الإيجابي ويحرم أفراد الأسرة من دفته ومزياه وعطاءاته النفسية والتربوية (فايزة وصبرينة، ٢٠١٣)؛ وبالتالي فإن هذا كله سيؤدي إلى تشكيل شخصية اجتماعية ضعيفة وضيقة للطفل، خاصة في الوقت الحالي حيث تؤدي وسائل التواصل الحديثة دوراً كبيراً في الحدّ من التواصل الأسري بين الأبناء والآباء . ففي دراسة عن العلاقات الأسرية واستخدام الإنترنت تبين أنّ استخدام الإنترنت له تأثير على العلاقات الأسرية وأنّ هنالك علاقة طردية بين مدة استخدام الأبناء للإنترنت وبين تأثير ذلك الاستخدام على العلاقة بين الوالدين والأبناء وهذا ما أكدته دراسة العويضي (٢٠٠٤).

وقد قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من الأسر مكونة من (٣٠) أسرة ، كما أظهرت النتائج وجود فروق بين الآباء والأمهات في النمط اللفظي الأكثر استخداماً بالإضافة لوجود علاقة دالة بين درجات الوالدين على مقياس التواصل وبين درجات الأبناء على مقياس الشخصية الاجتماعية، فكلما ارتفعت درجات الوالدين على مقياس المهارات ارتفعت درجات الأبناء على مقياس الشخصية، إلا أنّ النتائج أظهرت أنّ أكثر من (٥٠%) انخفضت درجاتهم في كلا المقياسين مما دلّ على ضعف التواصل وبالتالي ضعف بالشخصية الاجتماعية.

ومن هنا شعرت الباحثة أنه لا بدّ من الدّراسة في هذا المجال وذلك لإيضاح العلاقة بين مهارات التواصل الأسري وشخصية الأبناء الاجتماعية، وكيف تؤثر هذه المهارات سلباً وإيجاباً في شخصية الأبناء، ولذلك يأتي هذا البحث للإجابة عن التساؤل التالي:

. ما طبيعة العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الوالدين وأبنائهم؟

. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من النقاط التالية:

١- الكشف عن مستوى مهارات التواصل الأسري لدى طلبة التعليم الأساسي كونه يتعلق بإتزان شخصياتهم، ويمثل علامة مهمّة من علامات الروح المعنوية العالية لهم، وهم بحاجة إلى توافر القدر المناسب من الرعاية الأسرية والدعم الاجتماعي، لبناء الشخصية الاجتماعية المتّزنة.

٢- الاهتمام بطلبة المدارس\_شباب المستقبل\_ الذين سيتحمّلون مسؤولية النهوض بمجتمعهم وهم في مرحلة مهمة تعد مرحلة البداية للاعتماد على الذات بشكل أكبر وتحمل المسؤولية والتفكير في المستقبل.

٣- قد تفيد نتائج الدراسة في تعريف أصحاب القرار في المؤسسات التربوية، والتعليمية بالعوامل المرتبطة بمستوى مهارات التواصل الأسري لدى الطلبة من أجل توفير بيئة تعليمية مناسبة لهم تعزّز تنمية هذه المهارات، وتنمّيها.

٤- إمكانية الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في بناء برامج تُساعد الطالب على التواصل الأسري الجيد، مما قد يؤثر في أدائه الدراسي، وإقباله على التواصل مع الآخرين.

٥- قد تفيد نتائج الدراسة الحالية أعضاء الهيئة التعليمية في المدارس في كيفية التعامل مع الطلبة، وإعادة استبصارهم بأنفسهم؛ مما يساهم كثيراً في إيجاد تقدير عالٍ لذواتهم من خلال العمل على رفع مستوى طموحهم الدراسي.

٦- أهمية النتائج العملية في إيضاح العلاقة بين الآباء والأبناء، حيث تفيد من هذه النتائج في زيادة الاهتمام بمهارات التواصل من أجل التأثير بشكل ايجابي في شخصية الأبناء، وتحفّز على إجراء المزيد من الأبحاث والدراسات.

٧- قلة البحوث في حدود علم الباحثة التي تناولت التواصل بشقيه اللفظي وغير اللفظي لدى الوالدين

٨- إلقاء الضوء على أهمية تناول المزيد من الدراسات التي ترتبط بالتواصل ، وبالتالي الإسهام في فهم ديناميكية التواصل الأسري وإثراء البحوث والدراسات التي تسعى إلى معرفة المتغيرات المرتبطة بعملية التواصل الأسري .

### . أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى:

- ١- التعرف إلى أنماط مهارات التواصل (اللفظي وغير اللفظي) الأكثر استخداماً من قبل الوالدين مع الأبناء.
- ٢- التعرف إلى الفروق في مهارات التواصل الأسري (اللفظي وغير اللفظي) وفقاً لمتغيرات الوالدين في الجنس والعمر والمهنة والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي .
- ٣- التعرف إلى أثر مهارات التواصل (اللفظي وغير اللفظي) لدى الوالدين على الشخصية الاجتماعية للأبناء .

### . فرضيات الدراسة:

جرى اختبار الفرضيات الآتية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥):

- ١ - لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل الأسري وإجاباتهم على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية.
- ٢ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغيرات الدراسة: (العمر الزمني، عدد الأبناء، المستوى التعليمي، المهنة).
- ٣ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغيرات الدراسة: (الجنس، عدد الأخوة، المستوى التعليمي للوالدين ، مهنة الأب).

و اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف تعرف العلاقة بين مهارات التواصل الأسري والشخصية الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر أولياء الأمور.

تكوّن المجتمع الأصلي من جميع طلبة الصف الخامس في مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق والبالغ عددهم (٢٦٤٨٨) طالباً وطالبة وفق آخر إحصائية لوزارة التربية (٢٠١٥/٢٠١٦م).

كما تكوّن المجتمع الأصلي من جميع أولياء الأمور لطلبة الصف الخامس في مرحلة التعليم الأساسي

في مدينة دمشق .

وتّم اختيار ما يُقارب (٢٥%) من الطلبة من كلّ مدرسة، بعد استبعاد الطلبة الفاقدين للأب أو الأم أو كليهما أثناء توزيع المقياس، وبذلك يكون العدد الإجمالي للعيّنة المختارة بشكل نهائي (٨٢٢) طالباً وطالبة من طلبة الصّف الخامس الأساسي في المدارس الرسميّة في محافظة دمشق موزعة على (٤٢٩) ذكور و (٣٩٣) إناث.

اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين:

- **الأولى مقياس مهارات التواصل الأسري:** قامت الباحثة بإعداد المقياس بعد الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بالتواصل الأسري، وبلغ عدد بنودها (٧٤) بنداً في مقياس مهارات التواصل الأسري. وتشتمل على سبعة محاور موزعة على النحو الآتي: (مهارات التواصل اللفظي : مهارة التحدث وطرح الأسئلة، مهارة النقاش وإعطاء التعليمات، مهارة إعادة الصياغة، مهارة التفسير)، (مهارات التواصل غير اللفظي: وضعية الجسم "اليدين والساقين"، نظرة العين، الإيماء ولغة الشفاه).

- **الأداة الثانية مقياس الشخصية الاجتماعية:** وبلغ عدد بنودها (٦١) بنداً. وتشتمل المقياس على المحاور الفرعية التالية: (الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي، التوافق الشخصي، التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين، العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١- أظهرت النتائج أنّ مستوى استخدام مهارات التواصل الاجتماعي من قبل الوالدين كان ضمن المستوى المتوسط حسب إجابات أفراد عينة الدراسة (أولياء الأمور)، إذ بلغ متوسط الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة من أولياء الأمور (١,٧٤)، وكان أعلى المهارات استخداماً من قبل أولياء الأمور وفق تقدير أفراد عينة الدراسة هو المحور الأول: (مهارة التحدث وطرح الأسئلة) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط وقدره (١,٩٧)، وجاء في المرتبة الثانية مهارة النقاش وإعطاء التعليمات بمتوسط بلغ (١,٧٩)، يليها في المرتبة الثالثة مهارة وضعية الجسم "اليدين والساقين" بمتوسط بلغ (١,٧٣٨)، ثم جاء في المرتبة الرابعة مهارة نظرة العين بمتوسط بلغ (١,٧٣٢)، يليها في المرتبة الخامسة مهارة التفسير بمتوسط بلغ (١,٦٦)، يتبعها في المرتبة السادسة مهارة إعادة الصياغة بمتوسط بلغ (١,٥٤)، ثم جاء في المرتبة السابعة والأخيرة مهارة الإيماء ولغة الشفاه بمتوسط بلغ (١,٣٩).

٢- أظهرت النتائج أنَّ مستوى الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة (الأبناء) في مقياس بناء الشخصية الاجتماعية كانت ضمن المستوى المتوسط، إذ بلغ متوسط الدرجة الكلية لإجابات أفراد عينة الدراسة من الطلبة (١,٦٨)، وهو مستوى متوسط في بناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء. وكان أعلى المحاور تحقيقاً لدى الأبناء وفق رأي أفراد عينة الدراسة هو المحور الرابع (العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات) الذي جاء في المرتبة الأولى بمتوسط وقدره (١,٧٣)، وجاء في المرتبة الثانية محور التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين بمتوسط بلغ (١,٦٩)، يليه في المرتبة الثالثة محور الخضوع والسيطرة والاكتفاء الذاتي بمتوسط بلغ (١,٦٦)، وأخيراً جاء في المرتبة الرابعة محور التوافق الشخصي بمتوسط بلغ (١,٦٥).

٣- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين إجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري وإجاباتهم على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية.

٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير العمر الزمني.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير عدد الأبناء.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المستوى التعليمي لصالح الوالدين الذين كان المستوى التعليمي لديهم دبلوم فأعلى.

٧- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الوالدين وفق متغير المهنة.

٨- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير الجنس.

٩- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير عدد الأخوة.

١٠- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس بناء الشخصية الاجتماعية من وجهة نظر الأبناء وفق متغير المستوى التعليمي للوالدين.

١١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس مهارات التواصل الأسري من وجهة نظر الأبناء وفق متغير مهنة الأب.

وخلصت الباحثة من خلال تحليل النتائج وتفسيرها، وفي ضوء الاستنتاجات العامة للدراسة إلى المقترحات الآتية:

- ضرورة الاتفاق بين الوالدين حول كيفية الحفاظ على النظام الأسري باعتباره الرابط القوي للعلاقات الأسرية السليمة من جهة، وباعتبار الأسرة هي الخلية الاجتماعية الأولى من جهة أخرى.
- ينبغي إشراك الأبناء في عملية إبداء الآراء والمقترحات، ومحاولة التعرف على الاحتياجات والرغبات لدى الأبناء ومن ثم محاولة تلبيتها.
- إعطاء الوالدين القدوة للأبناء، سواء في التعامل فيما بينهما أو في تعاملهما مع الآخرين، وعدم إظهار خلافاتهما الحادة أمام الأبناء، وحلّ مشكلات الأبناء بالحوار والمناقشة الهادئة.
- عقد ندوات تربية في المراكز الثقافية لتوعية الوالدين حول أهمية بناء الشخصية الاجتماعية لأبنائهم، واستخدام الأساليب التربوية المتوازنة في التعامل مع الأبناء، مما يُعزّز دور الأسرة التربوي في ظل معطيات العصر المتداخلة.
- تعويد الأبناء منذ الصغر، على استقبال الزوّار، والجلوس معهم لوقت ما، والسماح لهم بمخالطة أترابهم وتكوين صداقات معهم، بوجود الإشراف والتوجيه المناسبين.
- أن تقوم الأسرة باستخدام أساليب التواصل المناسبة في كل موقف تتعامل فيه مع أبنائها بما يُسهم في بناء الشخصية الاجتماعية لدى الأبناء، ولا تتمسك بأسلوب تواصل معين في جميع المواقف.
- قيام الأسرة بتحقيق الحب والمساواة في معاملة أبنائها، لأن ذلك يشكل لديهم الأساس لاكتساب سلوك تحمل المسؤولية الاجتماعية، وبناء الشخصية الاجتماعية المتزنة نفسياً واجتماعياً، وتشكل الأساس لكل عمل الخير تجاه الآخرين، والابتعاد عن التفرقة في المعاملة بين الأبناء، والتواصل معهم.

➤ التخطيط الجيد لعمليتي الاتصال والتواصل الأسري، ويتم ذلك من خلال تحديد الأهداف المنشودة ضمن العوامل المساعدة، وطبيعة الوسائل المستخدمة، ومواصفات المتلقين، ومحتوى الرسالة، وذلك في شكل عبارات ذات دلالات معروفة واضحة محددة متناسقة، بحيث تجعل أولئك المتلقين (الأبناء) أكثر تركيزاً وثباتاً وثقة وحماساً وتحكماً في ذواتهم، يسهل عليهم اختيار الكلمات المناسبة والحلول البديلة والتحلي بالمهارات الاتصالية الإيجابية ، كالتفكير والفهم والتحليل والاستماع.

# مراجع البحث

أولاً: المراجع العربية.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

ثالثاً: مراجع الإنترنت باللغة العربية.

رابعاً: مراجع الإنترنت باللغة الأجنبية.

## أولاً . المراجع العربية:

- الإبراشي، محمد؛ عبد القادر، حامد (1992) علم النفس التربوي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة.
- إبراهيم، سني ( 2015) العوامل الأسرية وعلاقتها بالتفاعل اللفظي بين المعلم والتلميذ في مادة اللغة العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
- ابراهيم، سهير؛ ابراهيم، محمد ( 2001) العلاقة بين شبكة الاتصال داخل الاسرة وبين اختيار المراهقين لجماعة الرفاق غير السوية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف؛ الختاتنة، سامي محسن ( 2011) سيكولوجيا المشكلات الأسرية، دار المسيرة، عمان، الأردن.
- أبو جادو، صالح محمد علي ( 2004) سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- أبو حلاوة، محمد ( 2001) فعالية برنامج ارشادي مقترح لتنمية بعض مهارات التواصل الاجتماعي لدى الاطفال المعاقين عقلياً ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية بدمهور، جامعة الإسكندرية، مصر.
- أبو حويج، مروان ( 2002) المدخل إلى علم النفس العام، دار اليازوري للنشر والتوزيع، القاهرة.
- أبو عبيدة، محمد حسن (1978) الشخصية بين النظرية والتطبيق التربوي، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- أبو ليلة، بشرى. ( 2002). أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب المسلك لدى طلاب المرحلة الإعدادية بمدارس محافظات غزة . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، عمادة الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو هاشم، السيد محمد (2007). المكونات الأساسية للشخصية في نموذج كل من كاتل وأيزنك وجولديبرج لدى طلاب الجامعة (دراسة عاملية)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، العدد (70) .

- أحمد، سليمان علي (2012) الحوار الاسري - المتطلبات والمعوقات في المجتمع السوداني ، قسم علم نفس، جامعة الخرطوم.
- أحمد، سهير كامل (2007) سيكولوجية الشخصية، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
- أحمد، سهير كامل؛ محمد، شحاتة سليمان ( 2007 ) تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، مصر.
- الأغا، إحسان؛ عبد المنعم، عبد الله (1996) مقدمة في التربية وعلم النفس، الطبعة الثالثة، مكتبة اليازجي، غزة، فلسطين.
- الأنصاري، بدر محمد (2000) قياس الشخصية، دار الكتب الحديث، الكويت.
- البادي، عائشة بنت سعيد ( 2014 ) بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم ولآداب، جامعة نزوى.
- بكار، عبد الكريم (2009) التواصل الاسري، دار السلام، القاهرة.
- بلعسل، فتيحة مهدي ( 2013 ) استراتيجيات التواصل من منظور علم النفس ، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة مولود معمري، ولاية تيزي وزو، الجزائر.
- بن زاف، جميلة؛ عزيز، سامية ( 2013 ) التواصل الاسري كأداة لتحقيق التماسك الاسري ، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي رباح، ورقلة.
- بيري، الوحيشي أحمد ( 1998 ) الأسرة والزواج : مقدمة في علم الاجتماع العائلي، الجامعة المفتوح.
- ثابت، سميرة ( 2013 ) أسس دعم التواصل الاسري ، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي رباح، ورقلة.
- جابر، عبد الحميد (2004) نظريات الشخصية، دار النهضة، القاهرة.
- الجرواني، هالة إبراهيم؛ المشرفي، انشراح إبراهيم ( 2013 ) التنشئة الاجتماعية ومشكلات الطفولة، جامعة ام القرى،
- الجسماني، عبد العلي (1994) سيكولوجية الطفولة والمراهقة، الدار العربية للعلوم، بيروت.

- جليلو، نبيل (2013) الأسرة وعوامل نجاحها في الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- جمعة، سلمى محمود (1999) المدل إلى طريقة العمل مع الجماعة ، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية.
- الجميلي، خيرى خليل (1993) الاتجاهات المعاصرة في دراسة الاسرة والطفولة ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- الجوهري، عبد الهادي (1998) الأسرة والبيئة، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- حسانين، السيد أحمد (2011) النشاط المدرسي ودوره في تنمية ثقافة الحوار لدى طلاب التعليم الثانوي الفني، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، ع2، المجلد17، مصر.
- الحسن، احسان محمد وآخرون (1990) خدمة الجماعة ، مطبعة جامعة بغداد ، العراق.
- الحسين، عزي(2014) الاسرة ودورها في تنمية القيم الاجتماعية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة/دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بمدينة بوسعادة / رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري بتيزي وزى، الجزائر.
- الحضري، عادل بن عوض بن محاد (2015) ثقافة الحوار الاسرة ، ندوة مجتمع ظفار التربوي، المديرية العامة للتربية والتعليم، محافظة ظفار، سلطنة عمان.
- حلاوة، باسمة (2011) دور الوالدين في تكوين الشخصية الاجتماعية عند الأبناء، مجلة جامعة دمشق، دمشق.
- الحنفي، عبد المنعم (2005) موسوعة علم النفس والتحليل النفسي، دار نوبليس، بيروت.
- الخضراء، عبد العزيز (2012) ثقافة الحوار وأثرها في تربية الأبناء ، مجلة الباحثون العلمية، العدد65، تاريخ الصدور 2012-2-6.
- خماش، أحمد سليمان (2007) دراسة لأبعاد شخصية طلبة الدبلوم المهني في قطاع غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- الداهري، صالح؛ الكبسي، وهيب (1999) علم النفس العام، دار الكندي للنشر والتوزيع، اريد، الأردن.
- داود، عزيز؛ الطيب، محمد؛ العبيدي، ناظم (1991) الشخصية بين السواء والمرض، مكتبة الأنجلو مصرية .القاهرة.

- دعبس، محمد يسري إبراهيم (1997) الثقافة والشخصية: دراسات في الانثربولوجيا السيكولوجية، القاهرة، مصر.
- دليل معلمة رياض الأطفال ( 2006 ) مشروع تطوير وتنمية الطفولة المبكرة ، وزارة التربية والتعليم ، الأجنحة ، مكتب اليونسكو ، القاهرة.
- دندي، إيمان (2013) التفكير الإيجابي وعلاقته بمهارات التواصل وبين المرشد والمسترشد ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- دويدار، عبد الفتاح (2006) المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي. ط4، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- الدويرج، عزيزة بنت علي محمد ( 2011 ) دور الأسرة في محاربة الطفل للمحافظة على الملكية العامة كما تراها معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- الربيعان، صالح ( 2010 ) مهارات الاتصال ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، المملكة العربية السعودية.
- الرحو، جنان سعيد (2005) أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، لبنان.
- الرشدان، عبدالله (2004) علم اجتماع التربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ط1.
- الرومي، أحمد بن عبد العزيز ( 2014 ) الدواعي المعرفية والطنية لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية من وجهة نظر المعلمين "دراسة ميدانية على مدينة الرياض"، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع، ج1.
- زعموش، نادية بوضياف؛ فاطمة، مخلوفي ( 2013 ) الاتصال الاسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى أطفال القسم التحضيري ، دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات ولاية ورقلة، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- الزغول، عماد والهنداوي، علي (2007) مدخل إلى علم النفس، دار الكتاب الجامعي، العين.
- زكار، زاهر (2013) مدخل إلى سيكولوجيا الشخصية والصحة النفسية، منشورات مركز الإشعاع الفكري للدراسات والبحوث (فلسطين).

- رغد عبد الحليم ( 2014 ) الصراعات الأسرية وعلاقتها بالمهارات النفسية الاجتماعية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة دمشق ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
- زهران، حامد (1997) الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة.
- زهران، حامد عبد السلام (1990) علم نفس النمو، عالم الكتب، القاهرة.
- السعدي، نبيلة (2013) الأسرة: المدرسة الاولى لتعليم أداب الحوار وقبول الاختلاف ، مجلة العرب، العدد 9311، تاريخ الصدور 5-9-2013.
- سعيد، سعاد (2008) القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني، عالم الكتب الحديث، عمان، الاردن.
- سعيدة، صالح (2013) تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر2.
- سكر، ماجد رجب العبد (2011) التواصل الاجتماعي - أنواعه - ضوابطه - آثاره - معوقاته، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
- سلام، عازة محمد ( 2007 ) مهارات الاتصال، بحث منشور بكلية الهندسة، مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، جامعة القاهرة.
- الشاذلي، عبد الحميد ( 2001 ). الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، الأزاريطة، الإسكندرية، مصر.
- شروح، صلاح الدين ( 2010 ) علم النفس الاجتماعي والإسلام، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر.
- شعبان، كاملة؛ تيم، عبد الجابر (1999) الصحة النفسية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- الشعراني، الهام ؛ سليم، مريم ( 2006 ) الشامل في المدخل الى علم النفس، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

- شلدان، فايز؛ صايمة، رسمية؛ برهوم، أحمد ( 2011 ) واقع التواصل بين المدرسة الثانوية والمجتمع المحلي محافظات غزة وسبل تحسينه، بحث مقدم الى المؤتمر التربوي الرابع بعنوان "التواصل والحوار التربوي"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- الشوبكي، نايفة ( 2008 ) فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم، البصائر مجلة علمية محكمة المجلد 12- العدد 1، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الاميرة عالية الجامعية، الاردن.
- الشوبكي، نايفة ( 2012 ) فاعلية برنامج لتدريب الوالدين على مهارات الاتصال في خفض الضغوط النفسية وتحسين مستوى التكيف لدى الآباء وأبنائهم ، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأميرة عالية، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- الطلاع، عبد الرؤوف احمد ( 2010 ) التوافق النفسي وعلاقته بالانتماء الوطني لدى الأسيرات الفلسطينيات المحررات من السجون الإسرائيلية، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية ، المجلد 12، العدد 2.
- الطيار، فهد بن علي ( 2012 ) العلاقة التفاعلية في التنشئة الاجتماعية بين الآباء والأبناء وعلاقتها بالأمن الأسري "دراسة مسحية على الموقوفين في دار الملاحظة الاجتماعية بالرياض"، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد ( 29 )، العدد ( 58 )، السعودية، ص. ص: 347- 405.
- عبادو، آمال (2013) علاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بالارتياح الشخصي في مكان العمل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي رباح، الجزائر.
- عبد الرحمن ، ميرفت صبري (2014) التواصل اللفظي وغير اللفظي بين الوالدين والابناء كما يدركه الأبناء وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المراهقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- عبيد، ماجدة ( 2008 ) الضغط النفسي ومشكلاته وأثره على الصحة النفسية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عرار، مهدي أسعد (2007) البيان بلا لسان، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

- العربي، احمد عبدالله بن صفير (2011) مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية في الدنمارك.
- عز الدين، رزان نديم ( 2004 ) التوافق الأسري وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.
- عسلي، محمد (2005) سيكولوجية الشخصية، مكتبة الطالب الجامعي، غزة.
- علي، تاعوينات (2009) التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، الحراش، الجزائر.
- عمر، معن خليل؛ وآخرون (2004) المدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق، عمان، الاردن، ط2.
- عويضة، كامل (1996) علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
- العويضي، الهام (2004) أثر استخدام الانترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير، كلية التربية للاقتصاد المنزلي والتربية الفنية، جدة، السعودية.
- العياصرة، محمد ( 2013 ) استخدام معلمي التربية الإسلامية في سلطنة عمان مهارات الاتصال اللفظية وغير اللفظية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد 27، العدد 11.
- العيسوي، عبد الرحمن (1986) مقومات الشخصية الإسلامية والعربية“ ، دار الفكر العربي، بيروت.
- غنام، غنام (2010) فاعلية الاتصال والتواصل، كلية الدراسات العليا، جامعة القدس.
- غنية، شلغيم؛ فضيلة، حماني (2013) الاتصال الأسري والواع الاجتماعي المعاصر، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- الفارس، فاطمة رضا ( 2011 ) مهارات الاتصال، كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود.

- فايزة، رويم؛ صبرينة، غربي ( 2013) معوقات التواصل الايجابي داخل الاسرة وسبل التدخل، الملتقى الوطني الثاني حول: الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي ورياح، ورقلة .
- الفقيهي، تركي ( 2011) أهمية التعليم والحوار الأسري، صحيفة الفهيات، تاريخ الصدور 2011-6-21.
- الفيلكاوي، محمد عيسى إسماعيل غريب ( 2007) الفروق في أبعاد التفاعل الاسري داخل أسر التلاميذ ذوي الاعاقة الذهنية البسيطة العدوانيين وغير العدوانيين بدولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، البحرين.
- القذافي، رمضان محمد (2006). الشخصية نظرياتها، اختبارات، وأساليب قياسها، المكتب الجامعي الحديث، الأزريطة، الإسكندرية.
- القصير، عبد القادر ( 1999) الأسرة المتغيرة في مجتمع المدينة العربية "دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والأسري"، بيروت: دار النهضة العربية.
- كتفي، جميلة ( 2015) الذكاء الاجتماعي وعلاقته بمهارة الاتصال التنظيمي بالجامعة الجزائرية، دراسة ميدانية على عينة من الأساتذة الإداريين بجامعة المسيلة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر "بسكرة".
- كولمان، بول (2014) كيف تقولها لأطفالك، مكتبة جرير، السعودية، الرياض.
- لازاروس، رينشارد (1993) الشخصية، ترجمة سيد محمد غنيم، دار الشروق، بيروت، لبنان.
- اللحياني، فوزية ناير سالم ( 2010) الأمية التربوية في الاسرة (مظاهرها وطرق علاجها)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- محرز، نجاح ( 2002) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة دمشق.
- محمد، برو؛ عبد الحميد، معوش ( 2013) الاتصال والتواصل الاسري قديماً وحديثاً، الملتقى الوطني الثاني حول، الاتصال وجودة الحياة في الاسرة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرياح، ورقلة.
- محمود، حسن محمود (2008) سيكولوجية الشخصية، دون ذكر دار النشر أو البلد.

- مخائيل، امطانيوس (2003) **القياس والتقويم في التربية الحديثة** ، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- مخائيل، امطانيوس (2006) **القياس النفسي**، الجزء (1)، منشورات جامعة دمشق، دمشق، سورية.
- مختار، وفيق صفوت (2001) **أبناؤنا وصحتهم النفسية**، دار العلم والثقافة القاهرة.
- مطاوع، إبراهيم (2002) **التنمية البشرية بالتعليم والتعلم في الوطن العربي**، مجلة التربية، العدد (129)، وزارة التربية والتعليم، الإمارات العربية
- المليجي، حلومي (2001) **علم نفس الشخصية**، دار النهضة، بيروت، لبنان.
- منصور، طلعت؛ وآخرون (1989) **أسس علم النفس العام**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ميسنجر، جوزيف (2009) **لغة الجسد النفسية**، ترجمة محمد عبد الكريم، دار علاء الدين، دمشق، ط3.
- ميلود، طبيش (2011) **الاتصال التنظيمي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي للعاملين بالمؤسسة "** دراسة ميدانية بإذاعة سطيف الجهوية" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
- النعيمش، محمد (2005) **أنصت يحبك الناس**، مكتبة المنار الاسلامية، الكويت، ط2.
- همشري، عمر أحمد (2003) **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء، عمان، الاردن.
- هول، كالفن، ليندزي، جاودنر (1987) **نظريات الشخصية** ، الهيئة المصرية للنشر القاهرة،.
- الوحيددي، سكيبة جميل (2006) **العلاقة بين تواصل الأسرة الأردنية ومرونتها وتماسكها من جهة وتمرد المراهقين فيها من جهة أخرى** ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
- وهيبية، صاحبي (2008) **الأسرة والتحضر في المجتمع الجزائري** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضر بباتنة، الجزائر.

## ثانياً . المراجع الأجنبية:

- Anastasi, A; Urbina, S (1997) **Psychological Testing**, Prentice –Hall, Inc., New Jersey, U. S. A.
- Barthelemy, J, J (2005) **Aggression and big five personality factors of grades and attendance**, Unpublished doctoral dissertation, the University of Tennessee.
- Beck, j. R (1999) **Jesus and personality theory: Exploring the five factor model**, New Jersey: Intervarsity press..
- Cavkytar, Atila & others (2012) **investigating education and support needs of families who have children with intellectual disabilities**, ministry of education, Turkey.
- Chen, J (1997) **Parents goals, Parents Practices and Chance Preschoolers**. Socially competent behaviors in Taiwan, (Doctoral Dissertation- University of Wisconsin-Madison.
- Christian, M. Connell, Ronald, J, Prinz (2002) The impact of childcare and parent-child interactions on school readiness and social skills development for low- income African- American children, **Journal of school psychology**, vol 50, No2, printed in the USA.
- Eldeeb, A (2012). **The impact of parental involvement on academic student achievement**. Dissertation submitted in partial fulfillment of Master of education -international management and policies, The British University in Dubai.
- Hoglund, L; Bonnie, J (2004) The Effects of Family, School, and Classroom Ecologies on Changes in Children's Social Competence and Emotional and Behavioral Problems in First Grade. **Developmental Psychology**.
- Holson, Daved- Defrain, John (1994) **Marriage and the family**, May field publishing company, London.
- Laconte, M; Shaw, D; Dunn, I (1993) The Effects of A Rational Emotive Affective Education Program for High-risk Middle School Students . **Psychology in the School**, (30).
- Lippt, J (2000) **The psychology of living buoyanty**. Newyourk: Kluwer a cademicplenum publishers.

- Lopes, Maria; Dixe, Maria (2012) positive parenting by parents of children up to three years of age: development and validation of measurement scales , Rev. Latino – Am enfermagem, Vol (20) , n (4).
- Okun, B. F (1991) Effective helping, interviewing and counseling techniques, Brooks/Cole.
- Prevatt, f. F (2003) **The contraption of parenting practices in a risk and resiliency model of children's adjustment**, brech journal of developmental sociology
- Prinze, p (2004) **parent and child personality characteristics as predictors of negative discipline and externalizing problem behavior in children**, urpean journal of personality, vol 18.
- Ruyter, Doret. J; Schinkel, Anders (2013) on the relation between parents ideals and children's Autonomy, **Journal of educational theory**, vol 63, number 4, Board of trustees, university of Illinois.
- Singh, D (1993) adaptive significance of female physical attractiveness : role of waist – to- hip ratio, **Journal of personality and social psychology**, vol65.
- Sroufe & others, L. Alan (1992) **child development**, McGraw-HILL, inc, newyork.
- Streeter, K. (1999). The Effects of Rational Emotive Education on Academic Performance and Career Perspectives of At – Risk Elementary Students. **Dissertation Abstract international: Section B: the Sciences & Engineering**, 59 (7-b).
- Turnner, Juhanna(1997) **psychology for the class room**, London.
- William. Hodges and others' (1984): **Parent-child Relationships and Adjustment in preschool children in Divorced and intact families** : Journal of divorce, vol(7) No(2) p. 43-57.

### ثالثاً . مراجع الانترنت باللغة العربية:

- اسحاق، مريم ( 2011 ) الحوار بين الأبناء والآباء همزة الوصل إلى حياة أسرية مستقرة  
www.albayan.ae تاريخ الدخول 2-8-2016.
- أصفهاني، ملك ( 2014 ) التواصل الأسري مفتاح سعادة الأسرة  
[www.company20.blogspot.com](http://www.company20.blogspot.com) تاريخ الدخول 15-4-2016.

- أصفهاني، ملك ممتاز ( 2012 ) غياب التواصل الأسري ... نستعيده بالوعي والمصارحة  
[www.charistain-gugs.net](http://www.charistain-gugs.net) تاريخ الدخول 2016-4-12.
- الانصاري، بان ( 2010 ) الاتصال اللفظي وغير اللفظي في العملية الإرشادية  
[www.eawraq.com](http://www.eawraq.com) تاريخ الدخول 2013-9-13
- بكري، ندى ( 2016 ) أهمية وأفضل طرق التواصل الأسري [www.babonej.com](http://www.babonej.com) تاريخ الدخول 2016-7-27.
- البكري، هديل ( 2015 ) أهمية الحوار بين الآباء والأبناء [www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) تاريخ الدخول 2016-7-26.
- بلعسل، فتحية مهدي ( 2013 ) استراتيجيات التواصل من منظور علم النفس، مؤتمر فيلاديلفيا الدولي الرابع عشر بعنوان ثقافة التواصل، [www.shatharat.net](http://www.shatharat.net) تاريخ الدخول 2016-3-23.
- الجريبة، ليلي ( ٢٠٠٧ ) كيف تربي ولدك [www.pdfactory.com](http://www.pdfactory.com) تاريخ الدخول 2016-9-2.
- حسان، عبد الرحمن ( 2016 ) التواصل الأسري "الأمومة والطفولة" ،  
[www.vb.elmstba.com](http://www.vb.elmstba.com) تاريخ الدخول 2016-4-15.
- الحسين، بدر ( 2016 ) الحوار مع الطفل [www.fikr.com](http://www.fikr.com) تاريخ الدخول 2016-7-27.
- الحليبي، خالد سعود بن عبد العزيز ( 2012 ) [www.shamela.ws](http://www.shamela.ws) تاريخ الدخول 2016-7-25.
- حمداوي، جميل ( 2006 ) مفهوم التواصل: النماذج والمتطورات [www.diwanalarab.com](http://www.diwanalarab.com) تاريخ الدخول 2013/7/20
- الخليفي، محمد إبراهيم ( 2016 ) التواصل الأسري في الزمن الصعب  
[www.socialar.com](http://www.socialar.com) تاريخ الدخول 2016-7-25.
- داهية، سمائل ( 2014 ) التواصل الأسري مفتاح سعادة الأسرة،  
[www.company20.blogpost.com](http://www.company20.blogpost.com) تاريخ الدخول 2016-4-9.
- الداوود، رباب محمد ( 2016 ) أسلوب الحوار في التعامل مع الأبناء  
[www.documents.tips.com](http://www.documents.tips.com) 2016-7-27.
- الرشيد، وحيد حامد عبد ( 2011 ) الاتصال غير اللفظي (لغة الجسد)  
[www.almualem.com](http://www.almualem.com) تاريخ الدخول 2016-7-27.

- الزهواني، علال ( 2016 ) أهمية التواصل العاطفي مع الاطفال  
[www.ar.islamway.net](http://www.ar.islamway.net) تاريخ الدخول 2016-4-13.
- صديق، نجلاء ( 2009 ) لغة العيون ومهارات الاتصال  
[www.kenanaonline.com](http://www.kenanaonline.com) تاريخ الدخول 2016-3-27.
- عبد الحميد، محمد عبد الغني ( 2010 ) وسائل الاتصال  
[www.kenanaonline.com](http://www.kenanaonline.com) تاريخ الدخول 2016-3-22.
- الغنام، إبراهيم ( 2006 ) مهارات الاتصال الفعال  
[www.kenanaonline.com](http://www.kenanaonline.com) تاريخ الدخول 2016-7-27.
- فيراروني، محمد ( 2015 ) صفات الشخصية الاجتماعية الناجحة.  
[www.arabelifestyle.com](http://www.arabelifestyle.com) تاريخ الدخول 2016-2-8.
- مبارك، شيماء؛ الأمين، شياب محمد ( 2013 ) التواصل الأسري ودوره في تنمية وترسيخ قيم المواطنة،  
[www.manifest.univ-ouargla.dz-files](http://www.manifest.univ-ouargla.dz-files) تاريخ الدخول 2015-5-4.
- المحط، عثمان ( 2012 ) التواصل مع الأبناء وأثره على الأسرة،  
[www.allosracente.com](http://www.allosracente.com) تاريخ الدخول 2013-7-25.
- محمود، محمد ( 2016 ) التواصل الأسري  
[www.nata3alam.intel.com](http://www.nata3alam.intel.com) تاريخ الدخول 2016-4-9.
- مروان، ابراهيم ( 2015 ) أهمية التواصل في المجتمع  
[www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) تاريخ الدخول 2016-3-16.
- مشعل، طلال ( 2015 ) أهمية التواصل  
[www.mawdoo3.com](http://www.mawdoo3.com) تاريخ الدخول 2016-3-16.
- المناعي، شمسان ( 2013 ) التواصل الوجداني العاطفي مع الطفل أنجح الطرق  
[www.social.gov.bh](http://www.social.gov.bh) تاريخ الدخول 2013-9-12.
- مولوي، منى عبد الإله ( 2014 ) فن الحوار الأسري  
[www.alhiwartoday.com](http://www.alhiwartoday.com) تاريخ الدخول 2016-7-27.
- يونس، سمير ( 2012 ) فن الحوار المثمر مع الأبناء  
[www.balagh.com](http://www.balagh.com) تاريخ الدخول 2016-7-27.

#### رابعاً . مراجع الانترنت باللغة الأجنبية:

- Codes , Holland(2016) social personality type, [www.123test.com](http://www.123test.com), -

تاريخ الدخول 2016-3-5 .

-Ayduk , ozlem (2016) the social personality type ,www. Career -  
key.org.

تاريخ الدخول 2016-4-26

# ملاحق الدراسة

الملحق (١): المجتمع الأصلي لأفراد عينة الدراسة.

الملحق (٢): استبانة مهارات التواصل الأسري.

الملحق (٣): استبانة بناء الشخصية الاجتماعية.

الملحق (٤): السادة المحكمين لأدوات الدراسة.

الملحق (٥): أمر تسهيل المهمة.

## الملحق (١)

## المجتمع الأصلي لأفراد عينة الدراسة

الجدول (١) المجتمع الأصلي لأفراد عينة البحث من منطقة الشاغور التعليمية

| المنطقة | اسم المدرسة                        | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي |
|---------|------------------------------------|-----------|-----------|---------------|
| الشاغور | الأحف بن قيس                       | 15        | 12        | 27            |
|         | أبي زيد الأنصاري                   | 32        | 36        | 68            |
|         | بلال الحبشي                        | 14        | 10        | 24            |
|         | احمد اسعد كادك                     | 143       | 165       | 308           |
|         | الدويلعة المحدثنة الثانية          | 72        | 66        | 138           |
|         | المناضل                            | 75        | 55        | 130           |
|         | الياس فرحات                        | 125       | 102       | 227           |
|         | أبي بن كعب الأنصاري                | 33        | 32        | 65            |
|         | أحمد شوقي                          | 54        | 48        | 102           |
|         | جمانة الهلالية                     | 61        | 76        | 137           |
|         | رابعة الشامية                      | 40        | 31        | 71            |
|         | رياض قصار                          | 119       | 86        | 205           |
|         | زينب فواز                          | 126       | 105       | 231           |
|         | سامر البشارة ( الدويلعة المحدثنة ) | 139       | 126       | 265           |
|         | شجرة الدر                          | 68        | 55        | 123           |
|         | عبد الكريم الخطابي                 | 53        | 60        | 113           |
|         | عدنان بغجاتي                       | 94        | 80        | 174           |
|         | محمد غرة                           | 243       | 249       | 492           |
|         | عامر مجيد السمارة (الغسانية)       | 26        | 20        | 46            |
|         | أم سلمة                            | 142       | 142       | 284           |
|         | معن بن زائدة                       | 80        | 30        | 110           |
|         | الحسينية                           | 14        | 9         | 23            |
|         | المجموع الكلي                      | ١٧٦٨      | ١٥٩٥      | ٣٣٦٣          |

## الجدول (٢)

المجتمع الأصلي لأفراد عينة البحث من منطقة الصالحية التعليمية

| المنطقة  | اسم المدرسة        | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي |
|----------|--------------------|-----------|-----------|---------------|
| الصالحية | الرشيد             | 139       | 126       | 265           |
|          | العرفان            | 39        | 31        | 70            |
|          | العصماء            | 15        | 16        | 31            |
|          | الفيحاء            | 27        | 26        | 53            |
|          | أحمد الططري        | 67        | 77        | 144           |
|          | أم البنين          | 62        | 61        | 123           |
|          | بسام بريور         | 80        | 99        | 179           |
|          | صلاح الدين الأيوبي | 57        | 48        | 105           |
|          | عبدالله بن الزبير  | 60        | 55        | 115           |
|          | محمد البزم         | 69        | 63        | 132           |
|          | التطبيقات المسلكية | 95        | 113       | 208           |
|          | الكهف              | 38        | 43        | 81            |
|          | المجموع الكلي      | ٧٥٧       | ٧٥٨       | ١٥١٥          |

## الجدول (٣)

المجتمع الأصلي لأفراد عينة البحث من منطقة المزة التعليمية

| المنطقة | اسم المدرسة                      | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي |
|---------|----------------------------------|-----------|-----------|---------------|
| المزة   | نبيل نقرور (المزة المحدثه سابقا) | 26        | 21        | 47            |
|         | ابراهيم نعامة                    | 62        | 46        | 108           |
|         | ابن جبير الأندلسي                | 36        | 35        | 71            |
|         | ابن كثير الدمشقي                 | 39        | 49        | 88            |
|         | ابو اليسر عابدين                 | 43        | 33        | 76            |
|         | السيدة ناعسة                     | 50        | 37        | 87            |
|         | الشريف الرضي                     | 49        | 41        | 90            |
|         | النيريين                         | 38        | 47        | 85            |
|         | باحثة البادية                    | 19        | 28        | 47            |
|         | بكري قدوره                       | 80        | 70        | 150           |

|      |      |      |                       |
|------|------|------|-----------------------|
| 142  | 72   | 70   | تيسير صوان            |
| 193  | 98   | 95   | حافظ ابراهيم          |
| 75   | 40   | 35   | حسن ابراهيم طراف      |
| 47   | 20   | 27   | زيد بن حارثة          |
| 47   | 18   | 29   | سعيد العاص            |
| 94   | 47   | 47   | سليمان حسن شعيب       |
| 76   | 39   | 37   | سمية المخزومية        |
| 31   | 14   | 17   | فيصل ديب              |
| 137  | 64   | 73   | قتيبة بن مسلم الباهلي |
| 12   | 5    | 7    | محمد خير حبال         |
| 98   | 50   | 48   | محمد علي الجزائري     |
| 177  | 81   | 96   | محمد ياسين النشار     |
| 146  | 72   | 74   | محمود عبد الكريم      |
| 200  | 100  | 100  | نهلة زيدان            |
| 24   | 12   | 12   | هند الانصارية         |
| 46   | 19   | 27   | هوارى بو مدين         |
| 63   | 29   | 34   | ابن زهر الاندلسي      |
| 19   | 11   | 8    | غسان ريا              |
| ٢٤٧٦ | ١١٩٨ | ١٢٧٨ | المجموع الكلي         |

## الجدول (٤)

المجتمع الأصلي لأفراد عينة البحث من منطقة الميدان التعليمية

| المنطقة | اسم المدرسة       | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي |
|---------|-------------------|-----------|-----------|---------------|
| الميدان | ست الوفاء         | 7         | 28        | 35            |
|         | اسكندرون          | 85        | 79        | 164           |
|         | الامام رشيد رضا   | 31        | 39        | 70            |
|         | الحسن بن الهيثم   | 113       | 98        | 211           |
|         | الزرقاء           | 115       | 113       | 228           |
|         | المعتصم           | 50        | 67        | 117           |
|         | المقدسى           | 118       | 91        | 209           |
|         | الملك الظاهر      | 50        | 50        | 100           |
|         | تاج النساء        | 46        | 55        | 101           |
|         | جميل كعيكاتي      | 102       | 107       | 209           |
|         | خالد بن الوليد    | 85        | 70        | 155           |
|         | خير الدين الزركلي | 112       | 123       | 235           |

|      |      |      |                                 |
|------|------|------|---------------------------------|
| 90   | 41   | 49   | زينب الهلالية                   |
| 91   | 48   | 43   | سعد الدين القواص الرفاعي        |
| 120  | 58   | 62   | سعد الله الجابري                |
| 185  | 81   | 104  | صفية القرشية                    |
| 140  | 65   | 75   | طاهر الجزائري                   |
| 131  | 77   | 54   | عائشة الصديقة                   |
| 92   | 34   | 58   | عدنان المالكي                   |
| 230  | 116  | 114  | عمر ابو ريشه                    |
| 165  | 73   | 92   | قاسم امين                       |
| 112  | 48   | 64   | محمد الاشمري                    |
| 188  | 97   | 91   | محمد بن الحسن الشيباني          |
| 159  | 77   | 82   | محمد طلال المفتي                |
| 91   | 42   | 49   | مصطفى كامل                      |
| 93   | 41   | 52   | ناديا سرحان ( الميدان المحدثه ) |
| 202  | 99   | 103  | السمح بن مالك الخولاني          |
| 83   | 37   | 46   | الشريف الادريسي                 |
| 148  | 76   | 72   | محمد مصطفى جويد                 |
| ٤١٥٤ | ٢٠٣٠ | ٢١٢٤ | المجموع الكلي                   |

### الجدول (٥)

نسبة سحب أفراد عينة الدراسة من منطقة الشغور التعليمية

| المنطقة | اسم المدرسة      | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي | نسبة السحب % | عينة البنين | عينة البنات | المجموع الكلي |
|---------|------------------|-----------|-----------|---------------|--------------|-------------|-------------|---------------|
| الشغور  | أبي زيد الأنصاري | 32        | 36        | 68            | ٢٥%          | ٨           | ٩           | ١٧            |
|         | اللياس فرحات     | 125       | 102       | 227           | ٢٤,٩٨%       | ٣٠          | ٢١          | ٥١            |
|         | سامر البشارة     | 139       | 126       | 265           | ٢٤,٩٠%       | ٣٥          | ٣١          | ٦٦            |
|         | شجرة الدر        | 68        | 55        | 123           | ٢٥,٢٠%       | ١٧          | ١٤          | ٣١            |
|         | رياض قصار        | 119       | 86        | 205           | ٢٤,٨٧%       | ٣٠          | ٢١          | ٥١            |
|         | المجموع الكلي    | ٤٧٧       | ٣٨٩       | ٨٦٦           | ٢٤,٩٤%       | ١٢٠         | ٩٦          | ٢١٦           |

## الجدول (٦)

نسبة سحب أفراد عينة الدراسة من منطقة الصالحة التعليمية

| المنطقة  | اسم المدرسة        | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي | نسبة السحب | عينة البنين | عينة البنات | المجموع الكلي |
|----------|--------------------|-----------|-----------|---------------|------------|-------------|-------------|---------------|
| الصالحية | أم البنين          | 62        | 61        | 123           | %٢٥,٢٠     | ١٥          | ١٦          | ٣١            |
|          | بسام بريور         | 80        | 99        | 179           | %٢٥,١٣     | ٢٠          | ٢٥          | ٤٥            |
|          | صلاح الدين الأيوبي | 57        | 48        | 105           | %٢٤,٧٦     | ١٤          | ١٢          | ٢٦            |
|          | المجموع الكلي      | ١٩٩       | ٢٠٨       | ٤٠٧           | %٢٥,٠٦     | ٤٩          | ٥٣          | ١٠٢           |

## الجدول (٧)

نسبة سحب أفراد عينة الدراسة من منطقة المزة التعليمية

| المنطقة | اسم المدرسة      | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي | نسبة السحب | عينة البنين | عينة البنات | المجموع الكلي |
|---------|------------------|-----------|-----------|---------------|------------|-------------|-------------|---------------|
| المزة   | السيدة ناعسة     | 50        | 37        | 87            | %٢٥,٢٨     | ١٣          | ٩           | ٢٢            |
|         | الشريف الرضي     | 49        | 41        | 90            | %٢٥,٥٥     | ١٢          | ١١          | ٢٣            |
|         | النيريين         | 38        | 47        | 85            | %٢٤,٧٠     | ٩           | ١٢          | ٢١            |
|         | بكري قدوره       | 80        | 70        | 150           | %٢٥,٣٣     | ٢٠          | ١٨          | ٣٨            |
|         | تيسير صوان       | 70        | 72        | 142           | %٢٥,٣٥     | ١٨          | ١٨          | ٣٦            |
|         | حافظ ابراهيم     | 95        | 98        | 193           | %٢٤,٨٧     | ٢٤          | ٢٤          | ٤٨            |
|         | حسن ابراهيم طراف | 35        | 40        | 75            | %٢٥,٣٣     | ٩           | ١٠          | ١٩            |
|         | المجموع الكلي    | ٤١٧       | ٤٠٥       | ٨٢٢           | %٢٥,١٨     | ١٠٥         | ١٠٢         | ٢٠٧           |

## الجدول (٨)

نسبة سحب أفراد عينة الدراسة من منطقة الميدان التعليمية

| المنطقة | اسم المدرسة            | طلاب بنين | طلاب بنات | المجموع الكلي | نسبة السحب | عينة البنين | عينة البنات | المجموع الكلي |
|---------|------------------------|-----------|-----------|---------------|------------|-------------|-------------|---------------|
| الميدان | سعد الله الجابري       | 62        | 58        | 120           | %٢٥        | ١٦          | ١٤          | ٣٠            |
|         | صفية القرشية           | 104       | 81        | 185           | %٢٤,٨٦     | ٢٦          | ٢٠          | ٤٦            |
|         | اسكندرون               | 85        | 79        | 164           | %٢٥        | ٢١          | ٢٠          | ٤١            |
|         | الامام رشيد رضا        | 31        | 39        | 70            | %٢٥,٧١     | ٨           | ١٠          | 18            |
|         | الحسن بن الهيثم        | 113       | 98        | 211           | %٢٥,١١     | ٢٨          | ٢٥          | ٥٣            |
|         | السمح بن مالك الخولاني | 103       | 99        | 202           | %٢٥,٢٤     | ٢٦          | ٢٥          | ٥١            |
|         | الشريف الادريسي        | 46        | 37        | 83            | %٢٥,٣٠     | ١٢          | ٩           | ٢١            |
|         | محمد مصطفى جويد        | 72        | 76        | 148           | %٢٥        | ١٨          | ١٩          | ٣٧            |
|         | المجموع الكلي          | ٦١٦       | ٥٦٧       | ١١٨٣          | %٢٥,١٠     | ١٥٥         | ١٤٢         | ٢٩٧           |

## الملحق (٢)

## مقياس مهارات التواصل الأسري

الأب الفاضل، الأم الفاضلة:

تحية طيبة

نضع بين أيديكم هذه المقياس لقياس أساليب التواصل الأسري مع الأطفال، يرجى قراءة كل عبارة بعناية ، والإجابة عنها بصدق وموضوعية بوضع إشارة (X) في الحقل الذي يعبر عن أسلوبك في التواصل مع أطفالك.

وشكراً لتعاونكم

المعلومات العامة:

العمر الزمني للوالدين: من ٢٠ - ٣٠ سنة  من ٣١ - ٤٠ سنة من ٤١ - ٥٠ سنة  ٥١ سنة فأكثر عدد الأبناء: ابنان فأقل  من ٣ - ٥ أبناء  ٦ أبناء فأكثر 

المستوى التعليمي للوالدين: إعدادية فما دون  ثانوية   دبلوم فأعلى

معهد  إجازة جامعية

مكان السكن: مدينة  ريف المهنة: موظف  أعمال حرة

. بنود المقياس:

| م   | بنود المقياس                                    | دائماً | أحياناً | نادراً |
|-----|-------------------------------------------------|--------|---------|--------|
|     | مهارة التحدث وطرح الأسئلة                       |        |         |        |
| ١.  | أشجعه على أن يعبر عن رأيه.                      |        |         |        |
| ٢.  | أرحب برغبته بالتحدث.                            |        |         |        |
| ٣.  | أبدي له الاهتمام عندما يتحدث.                   |        |         |        |
| ٤.  | أقترح بعض المواضيع لتبادل الحديث.               |        |         |        |
| ٥.  | أفضل أن نتحاور معاً ليفهم بعضنا الآخر.          |        |         |        |
| ٦.  | أتحدث بوضوح لإنهاء أي حديث أعتبره مزعج.         |        |         |        |
| ٧.  | أنهي الحديث بكلمات حاسمة.                       |        |         |        |
| ٨.  | أتحدث إليه بنبرة حازمة.                         |        |         |        |
| ٩.  | أوجز في الحديث فخير الكلام ما قل ودل.           |        |         |        |
| ١٠. | أغير نبرة صوتي أثناء الحديث لأعبر عن معنى معين. |        |         |        |
| ١١. | أستخدم بعض عبارات التشجيع ليستمر في حديثه.      |        |         |        |
| ١٢. | أثني عليه عندما يتحدث بشكل جيد.                 |        |         |        |
| ١٣. | أطرح الأسئلة المتسلسلة لمعرفة ما يريد.          |        |         |        |
| ١٤. | أفضل الأسلوب الاستفهامي في محادثة ابني.         |        |         |        |
| ١٥. | أطرح الأسئلة بشكل واضح للحصول على المعلومات.    |        |         |        |

|     |                                                                   |  |  |
|-----|-------------------------------------------------------------------|--|--|
| ١٦. | أطرح على ابني الأسئلة بهدوء.                                      |  |  |
| ١٧. | أعتقد أنّ طرح الأسئلة هي الطريقة الأنسب لمعرفة أفكار ومشاعر ابني. |  |  |
|     | مهارة النقاش وإعطاء التعليمات                                     |  |  |
| ١٨. | أقدّم حلولاً واضحة لمشكلاته باعتقادي.                             |  |  |
| ١٩. | أحدّد له واجباته وما هو مطلوب منه بدقة.                           |  |  |
| ٢٠. | أقدّم لابني النصائح.                                              |  |  |
| ٢١. | أناقش مع ابني الحلول الممكنة لأي مشكلة.                           |  |  |
| ٢٢. | أتحاور مع ابني في نقاط اختلاف الرأي بيننا.                        |  |  |
| ٢٣. | أعتقد بأنّي أبين له المطلوب منه من خلال الدعابة والمرح.           |  |  |
| ٢٤. | أسمح له باختيار المهام التي سينجزها كل يوم.                       |  |  |
| ٢٥. | أطلب منه القيام بأعماله باحترام.                                  |  |  |
| ٢٦. | أصرخ في وجهه عندما لا يريد القيام بعمل ما أطلبه منه.              |  |  |
| ٢٧. | أستخدم أسلوب التهديد ليتبع التعليمات.                             |  |  |
| ٢٨. | أوجّه الأوامر لينفذ المطلوب منه.                                  |  |  |
| ٢٩. | أنا وأنت يمكن إن نحل مشكلاتنا بالحوار.                            |  |  |
| ٣٠. | أستخدم جملة واضحة ومفهومة.                                        |  |  |
| ٣١. | أشرح له المطلوب منه بدون صراخ.                                    |  |  |

|     |                                                               |  |  |
|-----|---------------------------------------------------------------|--|--|
| ٣٢. | أوضح له كيفية القيام بالأعمال بالشكل المناسب.                 |  |  |
| ٣٣. | أتحاور مع ابني في القواعد والتعليمات المطلوبة منه.            |  |  |
|     | مهارة إعادة الصياغة                                           |  |  |
| ٣٤. | أبدي اهتماماً لما يطرحه من أفكار.                             |  |  |
| ٣٥. | أعيد الحديث إذا لم يفهم قصدي.                                 |  |  |
| ٣٦. | ألخص الكلام بعده لأبين اهتمامي.                               |  |  |
| ٣٧. | أردّد بعض كلماته أو عباراته لتشجيعه على متابعة حديثه.         |  |  |
| ٣٨. | أقاطعه عندما لا يعجبني حديثه.                                 |  |  |
| ٣٩. | أعيد بعض عباراته باستهزاء إذا لم يعجبني حديثه.                |  |  |
| ٤٠. | أعتقد إن إعادة صياغة فكرته بأسلوبي يبين لابني مدى انتباهي له. |  |  |
|     | مهارة التفسير                                                 |  |  |
| ٤١. | أعتقد بأنني أشرح له وجهة نظري بوضوح.                          |  |  |
| ٤٢. | لو كنت مكانك لعملت كذا وكذا.                                  |  |  |
| ٤٣. | أشرح له مواقع الخطأ في سلوكه.                                 |  |  |
| ٤٤. | أبين له بهدوء أسباب أخطائه.                                   |  |  |
| ٤٥. | أشرح له عواقب أعماله الخاطئة.                                 |  |  |
|     | وضعية الجسم " اليدين والساقين "                               |  |  |
| ٤٦. | الإشارة بالإصبع للتحذير.                                      |  |  |

|     |                                                     |  |  |
|-----|-----------------------------------------------------|--|--|
| ٤٧. | لف الذراعين حول بعضهما تعبيراً عن عدم الاهتمام.     |  |  |
| ٤٨. | رفع السبابة بوجهه لإيقافه عن الحديث.                |  |  |
| ٤٩. | الجلوس للأمام إشارة للاستعداد للنهوض لإنهاء الحديث. |  |  |
| ٥٠. | الوقوف ووضع اليد على الخصر تعبيراً عن عدم الرضا.    |  |  |
| ٥١. | هز القدم للتعبير عن نفاذ الصبر.                     |  |  |
| ٥٢. | التلويح بالذراعين أثناء الغضب.                      |  |  |
| ٥٣. | رفع اليد لإيقافه عن متابعة الكلام.                  |  |  |
| ٥٤. | أصفق بيدي ثناءً عليه.                               |  |  |
| ٥٥. | أجلس باسترخاء وهو يحدثني.                           |  |  |
| ٥٦. | أشير بيدي ليستمع بالحديث.                           |  |  |
| ٥٧. | أربت على كتف ابني أو ظهره عند قيامه بعمل جيد.       |  |  |
|     | <b>نظرة العين</b>                                   |  |  |
| ٥٨. | الانشغال عن ابني بالنظر لأي شيء.                    |  |  |
| ٥٩. | النظر للساعة بشكل متكرر تعبيراً عن الملل من حديثه.  |  |  |
| ٦٠. | عقد الحاجبين تعبيراً عن الملل من حديثه.             |  |  |
| ٦١. | التجاهل وعدم النظر إليه لإيقافه عن الحديث.          |  |  |
| ٦٢. | تقطيب الحاجبين لعدم الرضا.                          |  |  |

|     |                                                         |  |  |  |
|-----|---------------------------------------------------------|--|--|--|
| ٦٣. | رفع الحاجبين للتعجب.                                    |  |  |  |
| ٦٤. | أرمقه بنظرة طويلة عندما يزعجني.                         |  |  |  |
| ٦٥. | أنظر إليه نظرة حادة وجادة لإيقافه عن عمل ما أو حديث ما. |  |  |  |
| ٦٦. | أنظر إليه بغضب إذا قام بما يزعجني.                      |  |  |  |
| ٦٧. | أنظر إليه بقسوة عندما يضايقني.                          |  |  |  |
|     | الإيماء ولغة الشفاه                                     |  |  |  |
| ٦٨. | الابتسام كدليل عن الرضا.                                |  |  |  |
| ٦٩. | التنهد للتعبير عن الملل من الحديث.                      |  |  |  |
| ٧٠. | الإيماء بالرأس إشارة للموافقة.                          |  |  |  |
| ٧١. | الضغط على الأسنان عند الغضب.                            |  |  |  |
| ٧٢. | تحريك الرأس لعدم الموافقة.                              |  |  |  |
| ٧٣. | التقبيل للرضا والثناء.                                  |  |  |  |
| ٧٤. | العض على طرف الشفاه عندما يخطئ.                         |  |  |  |

وشكراً لإجاباتكم المفيدة

## الملحق (٣)

## مقياس بناء الشخصية الاجتماعية

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة:

تحية طيبة،

نضع بين أيديكم هذا المقياس لمعرفة أساليب تواصل الوالدين معكم، يرجى قراءة كل عبارة ،  
والإجابة عنها بصدق بوضع إشارة (X) في الحقل الذي يعبر عن رأيك.

وشكرا لتعاونكم

## المعلومات العامة:

الاسم:

الجنس:

ذكر

أنثى

عدد الأخوة: ابنان فأقل  من ٣ - ٥ أبناء  ٦ أبناء فأكثر

المستوى التعليمي للوالدين: إعدادية فما دون  ثانوية

معهد  إجازة جامعية  دبلوم فأعلى

مكان السكن: مدينة  ريف

المهنة: موظف  أعمال حرة

. بنود المقياس:

| م   | بنود المقياس                                              | دائماً | أحياناً | نادراً |
|-----|-----------------------------------------------------------|--------|---------|--------|
|     | الخضوع والسيطرة والاكتماء الذاتي " الاعتماد على الآخرين " |        |         |        |
| ١.  | أتبع التعليمات في المدرسة.                                |        |         |        |
| ٢.  | ألتزم بقواعد الأماكن العامة.                              |        |         |        |
| ٣.  | أرفض إن يعطيني أحد الأوامر.                               |        |         |        |
| ٤.  | أرفض أن يناقشني أحد في رأيي لأنني أعتقد أنني على حق.      |        |         |        |
| ٥.  | أكثرث للآخرين.                                            |        |         |        |
| ٦.  | أفعل ما أريد.                                             |        |         |        |
| ٧.  | أرغب في ضرب الآخرين.                                      |        |         |        |
| ٨.  | لدي أهداف في الحياة.                                      |        |         |        |
| ٩.  | أنجز أعمالي والوظائف المطلوبة مني.                        |        |         |        |
| ١٠. | أضع الخطط وألتزم بتنفيذها.                                |        |         |        |
| ١١. | أطلب من الآخرين إنجاز أعمالي.                             |        |         |        |
| ١٢. | ألتزم بالمثل: لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد.                 |        |         |        |
| ١٣. | أفضل أن أقوم بأعمالي بنفسي.                               |        |         |        |
| ١٤. | أستطيع أن أقوم بالأشياء التي يعملها غيري من الأطفال.      |        |         |        |
|     | التوافق الشخصي " التكيف مع الذات "                        |        |         |        |

|                                                  |                                         |  |  |
|--------------------------------------------------|-----------------------------------------|--|--|
| ١٥.                                              | أنا راضٍ عن نفسي.                       |  |  |
| ١٦.                                              | أعتقد بأن لا أحد يحترمني.               |  |  |
| ١٧.                                              | أعتقد بأنني أقل من الآخرين.             |  |  |
| ١٨.                                              | أشعر بالخجل من نفسي.                    |  |  |
| ١٩.                                              | أشعر بالحرج من التواصل مع الآخرين.      |  |  |
| ٢٠.                                              | غالباً ما أشعر بالقلق.                  |  |  |
| ٢١.                                              | غالباً ما أشعر بالتوتر.                 |  |  |
| ٢٢.                                              | أعتقد بأنني عديم الفائدة.               |  |  |
| ٢٣.                                              | أعتقد بأن مشكلاتي كثيرة.                |  |  |
| ٢٤.                                              | أستطيع التعامل مع مشكلاتي الخاصة.       |  |  |
| التعاون والمشاركة الاجتماعية وتفهم مشاعر الآخرين |                                         |  |  |
| ٢٥.                                              | أنجز المهام بمفردي.                     |  |  |
| ٢٦.                                              | العمل ضمن مجموعة يولد المشاكل.          |  |  |
| ٢٧.                                              | أعتقد بأن المشاركة تؤخر إنجاز العمل.    |  |  |
| ٢٨.                                              | العمل بمفردي يجعلني في المقدمة.         |  |  |
| ٢٩.                                              | التعاون يتيح اتمام المهام على أكمل وجه. |  |  |
| ٣٠.                                              | التنافس مع الزملاء يظهر قدراتي.         |  |  |
| ٣١.                                              | أحب ممارسة هواياتي مع أصدقائي.          |  |  |

|     |                                                      |  |  |
|-----|------------------------------------------------------|--|--|
| ٣٢. | أحب مشاركة الأصدقاء في المناسبات.                    |  |  |
| ٣٣. | أفضل قضاء الإجازات في المنزل مع أسرتي.               |  |  |
| ٣٤. | من الصعب أن أستمع مع وجود الكثير من الأشخاص حولي.    |  |  |
| ٣٥. | أفضل اللعب بمفردي.                                   |  |  |
| ٣٦. | أدعو أصدقائي إلى المناسبات الخاصة بي.                |  |  |
| ٣٧. | أستجيب لدعوات الأصدقاء للمشاركة في المناسبات الخاصة. |  |  |
| ٣٨. | أفضل الألعاب الاجتماعية التي تتضمن قواعد محددة.      |  |  |
| ٣٩. | أعتقد أنني أتقبل الآخرين كما هم.                     |  |  |
| ٤٠. | أحترم آراء الآخرين حتى لو كنت أختلف معهم.            |  |  |
| ٤١. | أعتقد أنني أحسن التعامل مع الجميع.                   |  |  |
| ٤٢. | أفرح لفرح الآخرين.                                   |  |  |
| ٤٣. | أشارك الآخرين أحزانهم.                               |  |  |
| ٤٤. | أسخر من الآخرين عندما يخطئون.                        |  |  |
| ٤٥. | أستطيع التعرف على حزن الآخرين.                       |  |  |
| ٤٦. | أتجنب العبارات التي تجرح مشاعر الآخرين.              |  |  |
|     | العلاقات مع الآخرين وتكوين الصداقات                  |  |  |
| ٤٧. | من الصعب أن أظهر للآخرين مشاعري نحوهم.               |  |  |

|     |                                        |  |  |  |
|-----|----------------------------------------|--|--|--|
| ٤٨. | أظهر للآخرين مشاعري نحوهم.             |  |  |  |
| ٤٩. | أظهر لأفراد أسرتي المحبة.              |  |  |  |
| ٥٠. | أحتاج للأصدقاء كي أشعر بالراحة.        |  |  |  |
| ٥١. | حسن المعاملة أفضل طريقة لكسب الأصدقاء. |  |  |  |
| ٥٢. | أعتقد بأنني أستطيع جذب الآخرين نحوي.   |  |  |  |
| ٥٣. | أتجنب الاختلاط مع الآخرين.             |  |  |  |
| ٥٤. | أتضايق من الآخرين دون سبب واضح.        |  |  |  |
| ٥٥. | أكون صداقات بسهولة.                    |  |  |  |
| ٥٦. | لدي أسلوب مميز لجذب الآخرين.           |  |  |  |
| ٥٧. | أعتقد أنني أحسنت اختيار أصدقائي.       |  |  |  |
| ٥٨. | أعتقد أن معظم أصدقائي يحبونني.         |  |  |  |
| ٥٩. | لا تدوم صداقتي بأي شخص مدة طويلة.      |  |  |  |
| ٦٠. | أرغب أن يكون لدي أصدقاء كثير.          |  |  |  |
| ٦١. | إذا قمت بإيذاء صديق أعذر منه.          |  |  |  |

وشكراً لإجاباتكم المفيدة

## الملحق (٤)

السادة المحكمين لأدوات الدراسة بحسب الترتيب الأبجدي

| م. | اسم السيد المحكم  | صفته العلمية                          | الكلية       |
|----|-------------------|---------------------------------------|--------------|
| ١. | أ. د. جلال السناد | الأستاذ في قسم أصول التربية           | كلية التربية |
| ٢. | د. جمال الجرمقاني | المدرّس في قسم علم النفس              | كلية التربية |
| ٣. | د. سليمان كاسوكة  | المدرّس في قسم علم النفس              | كلية التربية |
| ٤. | د. غسان الخلف     | الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية   | كلية التربية |
| ٥. | د. غسان منصور     | الأستاذ المساعد في قسم علم النفس      | كلية التربية |
| ٦. | د. منى كشيّك      | الأستاذة المساعدة في قسم أصول التربية | كلية التربية |

## الملحق (٥)

## أمر تسهيل المهمة

الجمهورية العربية السورية  
جامعة دمشق  
كلية التربية  
الرقم : ٢٦٩٥ / ص  
تاريخ : ٢٦ / ٤ / ٢٠١٥

إلى مديرية التربية في محافظة دمشق

تحية طيبة وبعد:

يرجى التفضل بتسهيل مهمة السيدة " لينا رشيد يونس " طالبة في السنة الدكتوراه بكلية التربية في جامعة دمشق لدى مؤسستكم من أجل تطبيق بحث بعنوان "(العلاقة بين مهارات التواصل الأسري وبناء الشخصية الاجتماعية للأبناء من وجهة نظر الوالدين وأبنائهم)" المتعلقة بموضوع دراسته و ذلك بناء على طلب الأستاذ المشرف

شاكرين تعاونكم

دمشق في / / ١٤٣٦ هـ و ٢٦ / ٤ / ٢٠١٥ م

الأستاذ المشرف  
د . عيسى الشماس

عميد كلية التربية  
د. د. طاهر سلوم

---

مديرية التربية في محافظة دمشق

الرقم : ١٥١٦ / ٢

إلى إدارة مدارس التعليم الأساسي ح ١

تنبأت أعلاه كتاب كلية التربية بجامعة دمشق رقم / ٢٦٩٥ / ص تاريخ ٢٦ / ٤ / ٢٠١٥ م.

يطالب إليكم تسهيل مهمة السيدة " لينا رشيد يونس " لتطبيق البحث المذكور أعلاه .

للاطلاع و التقيد بمضمونه

دمشق في / / ١٤٣٦ هـ و ٢٦ / ٤ / ٢٠١٥ م

مدير التربية  
محمد با رديني

صورة إلى:

- مكتب السيد المدير
- معاون المدير للتعليم الأساسي
- دائرة التعليم الأساسي
- إدارة مدارس التعليم الأساسي ح ١
- صاحب العلاقة

## **The Relationship between family communication skills and building social personality of the children from the point of view of parents and their children**

**"A Field Study on a Sample of families in Damascus "**

### **The problem of the study:**

Family is the most influential group in the individual's behavior, which contributes as much as the largest in the supervision of the social development of the child and the formation of his character and guiding his behavior.

The individual's link with his family and his sense of belonging to it relies and based on several factors such as the level of family culture and the number of family members and ranking of individual among his family members, in addition to the skills adopted by the family to communicate with its children, which also contribute to the formation of the self and social personality of children, communication among family members is the main entrance to the development of their personalities through the exchange of words, thoughts and feelings.

The family that has the skills to communicate with their children and employs dialogue and discussion and allows its children to play and make friends, all that leads to create a family atmosphere that contributes to strengthening family relationships that affect the properly and balanced growth of children. However, the negligence of children and the use of emergent solutions when problems occur may lead to negative results. A study of impediments to positive communication within the family and the means of intervention shows that 70% of families' parents follow this method of communication with their children, which will in turn hinder them from the benefits of positive communication and deprive family members

of the warmth, educational and psychological advantages of the communication (Faiza and Sberanah, 2013) ; consequently, all this will lead to the formation of a weak and narrow social personality of the child, especially at the moment where the modes of modern communication play a significant role in reducing family communication between children and parents. A study of family relationships and the use of the Internet shows that the use of the Internet has an impact on family relationships and that there is a direct correlation between the duration of the use of the children of the Internet and the effect of such use on the relationship between parents and children, and this has been confirmed by Al-Aweidi Study (2004).

The researcher did an exploratory study on a sample of families (30).

The results showed the parents focus on the pattern of verbal communication and negligence of non-verbal communication.

The results also showed that there is a differences between the parents in the most frequently used verbal style in addition to the presence of significant correlation between the scores of parents on the communication scale and between the scores of the children to their social personality scale, the higher the parents scores on the skills scale the higher children scores on the personality scale, the results showed that more than 50% of their scores are went down on both scales, which indicates lack of communication and thus weak social personality.

Hence the researcher felt that it is necessary to study this field in order to clarify the relationship between the family communicational skills and the social personality of children, and how these skills positively and negatively affect the personality of their children, so this research comes to answer the following question:

## **What is the nature of the relationship between family communication skills and the social personality of children from the parents' point of view?**

### **The importance of the study:**

The importance of the study from the following points:

1. Detecting the level of family communication skills of basic education students as related to the balance of their personalities, and a representation of an important sign of their high morale. They need the appropriate amount of family care and social support to build a balanced social personality.
2. Giving attention to the students of the schools \_ Future Youth \_ who will be responsible for the advancement of their community, who are in an important stage which is the beginning stage of self-reliance and greater responsibility and thinking about the future.
3. Results of the study may be useful in introducing the decision-makers in educational institutions to the factors associated with the level of family communication skills among students in order to provide them with suitable learning environment that promotes the development of these skills, as well as develop them.
4. the possibility of benefiting from the results of this study to build programs that help students to a good family communication, which may affect their performance in the classroom, and also affect their willingness to communicate with others.
5. the results of the current study may be useful to the teaching staff in the schools in the way they deal with students, and re-knowing themselves; which contributes so much to find a high esteem for themselves by working to raise the level of their school ambition.

6. The practical results are very important in clarifying the relationship between parents and children. The results of this study may also increase the interest in communication skills in order to positively influence the personality of children and stimulate further research and studies.

7. The lack of research into the limits of science researcher that dealt with communication, both verbal and non-verbal communication with parents

8. shed light on the importance of eating more studies relating to the communication, thus contributing to the understanding of the dynamics of family communication and enrich the research and studies that seek to find out associated with the operation of domestic communication variables.

### **Objectives of the study:**

The study aims at:

1. Identify patterns of communication skills (verbal and non-verbal), the most widely used by parents with their children.
2. Identify the differences in family communication skills (verbal and non-verbal), according to the variables of parents in sex, age, occupation, educational level and economic level.
3. Identify the impact of communication skills (verbal and non-verbal) with the parents on the social profile of the children.

### **Hypotheses of the study:**

The following hypotheses were tested at the significance level (0.05):

1. There is no statistically significant correlation between the average responses of the sample members on the questionnaire of communication

skills and their responses to the questionnaire of building a social personality.

2. There is no statistically significant correlation between the average scores of the members of the study sample on the family communication skills questionnaire from the point of view of the parents according to the study variables: (chronological age, number of children, educational level, profession).

3. There is no statistically significant correlation between the average scores of members of the study sample on the personality building skills questionnaire from the point of view of the children according to the study variables: (gender, number of sisters and brothers, educational level of parents, profession of the father).

The study relied on a descriptive and analytical approach in order to know the relationship between family communication skills and social personality of children from the perspective of parents.

The original community comprises all fifth grade students in the basic education in the city of Damascus totaling (26488) students according to the latest statistics of the Ministry of Education (2015/2016).

The original community also comprises all parents of fifth-grade students in the basic education in Damascus .

Nearly 25% of students were chosen from each school. Students who lost their fathers or mothers or both of them are excluded when the questionnaire was distributed, bringing the final total number of selected sample to be (822) students from the fifth grade in public schools in Damascus divided as 429 males and 393 females.

– **The current study relied on two tools:**

– The first, family communication skills questionnaire: The researcher prepared a questionnaire after reviewing previous studies related to family Communication, the number of its items is (74) in the questionnaire of family communication skills. It also includes seven hubs distributed as follows: (verbal communication skills: talking and asking questions skill, the skill of the debate and giving instructions, the skill of rephrasing, the skill of interpretation), (non-verbal communication skills: body posture, "the hands and legs" eye look, gesture and lips language).

– The second tool, the social personality questionnaire: The number of items is (61). The questionnaire includes the following sub-themes: (submission and control and self-sufficiency, personal compatibility, cooperation and social participation and understanding the feelings of others, relationships with others and making friends).

**The study concluded the following results:**

1. The results shows that the level of use of social communication skills by the parents was within mid-level according to the answers of the study sample members (parents), with an average total score of answers of the study sample members (parents) (1.74). the highest skills that are commonly used by parents according to the estimation of study sample was the first hub (to talk and ask questions skill), which came in first place with an average of (1.97) The second skill is discussion and giving instructions with an average of (1.79), followed in third place the skill of body posture "hands and legs" with an average of (1,738), and then came in fourth place the eye look skill with an average of (1732), in fifth rank, the skill of interpretation with an average of (1.66), in sixth place, the skill of paraphrasing with an average of (1.54), and then came in seventh and

last place, the skill of gesture and the language of lips with an average of (1.39).

2. The results shows that the total score for Answers of study sample (children) in the questionnaire of personality building was among mid-level, with an average total score for Answers of the study sample of students (1.68), which is considered an average level in social personality building of the children. The highest achievement by the children according to the opinion of the study sample was in the fourth one (relations with others and making friends), who came in first place with an average of (1.73), in the second rank is the hub of cooperation and social participation and understanding the feelings of others with an average of (1, 69), followed in third rank the hub of submission and domination and self-sufficiency with an average (1.66), and finally came in fourth rank, the hub of personal compatibility with an average of (1.65).

3. There is a positive correlative relationship of a statistically significance at the level of (0,05) between the answers of sample members on the questionnaire of family communication skills and their answers on the questionnaire of social personality building.

4. there are no differences of a statistically significance at the level of (0,05) among the averages scores of the sample members on the questionnaire of family communication skills from the parents point of view according to the chronological age variable.

5. there are no differences of a statistically significance at the level of (0,05) among the averages scores of the sample members on the questionnaire of family communication skills from the parents point of view according to the number of children variable.

6. there are differences of a statistically significance at the level of (0,05) among the averages scores of the sample members on the questionnaire of family communication skills from the parents point of view according to the educational level of parents who have a diploma or higher level of education.
7. there are no differences of a statistically significance at the level of (0,05) among the averages scores of the sample members on the questionnaire of family communication skills from the parents' point of view according to the profession variable.
8. there are no differences of a statistically significance at the level of (0,05) among the average scores of the sample members on the questionnaire of building a social personality from the children's point of view according to the gender variable.
9. there are no differences of a statistically significance at the level of (0,05) among the averages scores of the sample members on the questionnaire of building a social personality from the children's point of view according to the number of sisters and brothers variable.
10. there are no differences of a statistically significance at the level of (0,05) among the averages scores of the sample members on the questionnaire of building a social personality skills from the children's point of view according to the variable of parents educational level.
11. there are no differences of a statistically significance at the level of (0,05) among the averages scores of the sample members on the questionnaire of family communication skills from the children's point of view according to the profession of the father variable.

The researcher concluded through analysis and interpretation of results, and in light of the general conclusions of the study to the following proposals:

- It is necessary to find an agreement between the parents about how to maintain the family system as a strong link to healthy family relationships on the one hand, and on the other hand the family is the first social cell.
- Children should be involved in the process of expressing views and proposals. Parents should try to identify the needs and desires of their children and then try to meet them.
- giving parents role models for their children, whether in dealing with each other or in dealings with others, and do not show severe disagreements in front of the children. The children problems should be solved through dialogue and discussion.
- educational seminars to be held in cultural centers to educate parents about the importance of building social personality for their children, and the use of balanced educational methods in dealing with children, which enhances the educational role of the family in the light of overlapping data of this time.
- Getting children accustomed from a young age to receive visitors, sitting down with them for a while, and letting them associate with their peers and making friends in the existence of appropriate supervision and guidance.
- The family should use the appropriate communication methods for each situation when dealing with its children, which will contribute in building the social personality for the children, nor stick to a particular communication style in all situations.

➤ The family should provide love and equality in dealing with its children, which will form a basis for the acquisition of a behavior of social responsibility, and build a psychologically and socially balanced social personality. It also forms the basis for each good action towards others. The family should also keep away from discrimination in treatment among children and communicate with them.